مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٤
الإصدار ٩١
ابريل- يونيو ٢٠٢١

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٢٨٤٣ / ٢٠٠٧
فهرس منظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط: ٠٦١٩ - ٢٠٩٠
Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg
Supreme Council of Egyptian Universities's Score: **7/7**

Visit our web site:

www.jpcs.shams.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ محمد رزق البحيرى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف

د./ اشرف مصطفى شلبي

كبير الاداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ آلاء عبدالمنعم مصطفى

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل- استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويستها فقط على عنوان البحث.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الانفعالي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفـــال الروضـــة المعرضين لخطر صعوبات التعلم	د. مروة محمد محمد علي	١
دور المسلسلات التليفزيونية المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لمصر لدى المراهقين العرب: دراســـة ميدانية	آيه محمد صادق السيد أ.د.محمد زين عبدالرحمن أ.د.محمود حسن اسماعيل	١٩
دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين	أسماء أحمد مصطفى أ.د.حنان محمد اسماعيل يوسف د.نفيسة صلاح الدين	٢٥
حس الفكاهة التدريسي وعلاقته بأنماط الضبط الصفي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمات ريـــاض الأطفال	د.إيمان السعيد إبراهيم محمد	٢٩
الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين	حنان السيد حسانين السيد أ.د.أسماء محمد محمود السرسى أ.د.محمد رزق البحيرى	٤٥
دور القنوات الأدبية على موقع اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين	رنا سمير محمد السيد أ.د.دينا فاروق أبوزيد د.محمود محمد عبدالحليم	٥٥
اطر معالجة قضايا انتهاكات حقوق الطفل بالصحف المصرية	لمياء محمد صادق السيد أ.د.محمد زين عبدالرحمن أ. د.محمود حسن اسماعيل	٥٩
التوكيدية لدى الطفل الوحيد وعلاقتها بالكفاءة الذاتية	شيماء أنور علي البنا أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د. أمل محمد حمد محمد	٦٥
استخدام مجلة إسلامية تلبي احتياجات الأطفال من ٦-٩ سنوات	محمد سامي طه الحلفاوي أ.د.إيناس محمود حامد د. سارة طلعت عباس	٧٣
دلالات الإخراج فى الفيلم السياسى المصرى وعلاقاتها بإتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية	محمود محمد السيد محمد أ.د.محمود حسن اسماعيل أ.د.أحمد فهمى عبدالظاهر	٨١
دور البرلمان المدرسي فى دعم حقوق الطفل الاتصالية لدي الطلاب	عزة عبدالظاهر عبدالغنى أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د. اشرف مصطفى شلبي	٨٥
التسويق الالكتروني لمنتجات الاطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهات الأسرة نحـــو الشراء	مختار عبدالفتاح الجمال أ.د.محمود حسن اسماعيل د.أحمد متولي	٩١
واقع المسرح المدرسي بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية: المدينة المنورة أنموذجاً	د.مريم جمال الحارثي	٩٥
الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالابتزاز العاطفي المدرك لدى أمهاتهم	نورهان أسامة عبدالغنى محمد أ.د.محمد رزق البحيري أ. د.مديحة محمد العزبي	١٠٩
الإستراتيجيات الإبداعية المستخدمة في حملات التسويق الإعلاني وعلاقتها بالسلوك الشرائي للمراهقين	منة الله سيد محمد فتح الله أ.د.إعتماد خلف معبد د.صفوت محمد العالم	١١٧

عنوان البحث	الباحث	صفحة
التنمر الإلكتروني بشبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحوه	نهله السيد محمد الجندي أ.د.محمد معوض إبراهيم د. مؤمن جبر عبدالشافي	١٢٣
دور بعض وسائل الإعلام الجديدة في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو الثقافة الإسلامية (١٧- ١٨) سنة	محمد سيد كامل سيد أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.جمال عبدالحى النجار	١٣١
فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين	نوران عصام نبيل محمد أ.د.أسماء محمود السرسى أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم	١٣٥
مسرحة المقررات الدراسية وتأثيرها فى تنمية التحصيل الدراسى	نهى جمال الدين فتحي البغدادى أ.د.عبدالرحيم سليمان درويش د.روحية محمد عبدالباسط	١٤١
الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كلياً وجزئياً في الانتباه ومهارات تبادل العلاقات الشخصية	هناء صابر رضوان أ.د/ سعدية بدوي د/ إيناس راضي عبد المقصود	١٥٩

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology
Google Scholar: Salah E Mostafa

السادة الزملاء الأعزاء:

التحول الرقمي حتمي وليس اختيار

التحول الرقمى بدا فى مصر مع الرقم القومى فى البطاقة الشخصية، وتبعه بعد ذلك كثير من الخدمات مثل رخصة قيادة السيارة واستخدم ايضا فى بعض الكليات بدل من رقم الجلوس فى امتحانات الجامعات لاى امتحان بدلا من اعداد رقم جلوس لكل طالب وكل امتحان مع العلم انه نفس الطالب الذى يمر بمراحل مختلفة اثناء الدراسة.

استخدم ايضا فى الشمول المالى مما يسر ايضا الكثير من الحسابات المالية من ايداع وتحويل وصرف اموال من بعض العملات وشراء شهادات مالية، وانحصر الذهاب الى بنك فقط للحصول على نقدية، وللأسباب خاصه مثل او قرارات بنكية غير تقليدية. كذلك الشراء من خلال شبكة الانترنيت على المستوى المحلى والدولى من خلال كروت الاعتماد الدولية.

تم التوجه ايضا الى انشاء رقم قومى للمنشأت المبنية لتيسير الرقابه والمتابعة الفعاله لها.

ومن المنتظر فى القريب انشاء الشمول الصحى والطبى لانشاء قواعد معلومات صحية وطبية اساسية مثل السن والنوع والمعلومات الطبية الاساسية مثل وجود بعض الامراض المزمنه الخطيرة مثل ارتفاع ضغط الدم أو السكر او القلب، وكان من المنتظر تعديل البطاقة القومية لتشمل شريحة ذكية [مثل كروت البنوك] تحمل هذه المعلومات الصحية والطبية الاساسية لاستخدمها عند اللزوم مثل حدوث اغماء لاحد الافراد فى مكان بعيد عن اسرته والتعامل مع هذه الحالة الطارئة من المعلومات المدونه على البطاقة القومية المعدلة بالبيانات الصحية والطبية، من المنتظر تطبيقها قريبا.

التحول الرقمي واقع أتى علينا من التطور السريع في مجال تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات مما اعاد تشكيل اغلب مجالات الحياة ووضع العالم كله في طريق واحد نحو الغد.

برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الانفعالي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

د. مروة محمد محمد علي
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الانفعالى فى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

العينة: هذا وقد أجريت الدراسة على عينة من أطفال مرحلة الروضة بمدينة الزقازيق وتحديدا من أطفال روضة الناصرية، حيث تم اختيار عينة الدراسة الحالية من بين الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد بلغ حجم العينة ١٦ طفلا.

الادوات: لقياس المتغيرات تم تصميم الاتي مقياس الذكاء الانفعالى بابعادة الخمسة (الوعى بالانفعالات- إدارة الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الوعى بإنفعالات الاخرين- التعامل فى العلاقات الشخصية)، ومقياس المهارات اللغوية ببعديه (مهارات الاستماع- مهارات التحدث)، وبرنامج تدريبى قائم على الذكاء الانفعالى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

النتائج: وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الخمسة وتتجه تلك الفروق لصالح درجات القياس البعدى، ووجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه (التحدث- الاستماع) وتلك الفروق تتجه لصالح درجات القياس البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الانفعالى ومكوناته الخمسة (الوعى بالانفعالات- إدارة الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الوعى بإنفعالات الاخرين- التعامل فى العلاقات الشخصية) مما يدلل على استمرارية تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية الذكاء الانفعالى بابعاده الخمسة لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات اللغوية (التحدث- الاستماع) مما يدلل على استمرارية تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية مهارتى التحدث والاستماع لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى والمهارات اللغوية لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

A training program based on the components of emotional intelligence to develop some language skills among kindergarten children who are at risk of learning difficulties

Aims: The study aimed to verify the effectiveness of the training program based on the components of emotional intelligence in developing some language skills (listening- speaking) among kindergarten children who are at risk of learning difficulties, and this study was conducted on a sample of kindergarten children in Zagazig, specifically children from Nasiriyah Kindergarten. Where the current study sample was chosen from among children whose ages ranged between (5- 6) years, and the sample size was 16 children.

Tools: To measure the variables, the following were designed Emotional Intelligence Measure, Scale of language skills, A training program based on emotional intelligence to develop some language skills among kindergarten children.

Results: The results of the study concluded The existence of significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of the experimental group children in the pre and post measurements on the emotional intelligence scale and its five dimensions These differences tend to favor the scores of the post measurement, There were significant differences at the level of 0.01 between the scores of the children of the experimental group in the pre and post measurements on the scale of language skills, and these differences tend to favor the scores of the post measurement, There are no statistically significant differences between the means of the experimental group's ranks in the two dimensional and tracer measurements on the emotional intelligence scale (awareness of emotions- management of emotions- regulation of emotions- awareness of others' emotions- dealing with personal relationships), There are no statistically significant differences between the averages of the experimental group's ranks in the two dimensional and tracer measurements on the language skills scale, The presence of a correlation between emotional intelligence and language skills of children at risk of learning difficulties.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى كونها مرحلة متميزة وقائمة بذاتها، لها فلسفتها وأهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة، تتعلق بإمكانات الأطفال وطاقاتهم، لذا يعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة فى غاية الأهمية، إذ ينمو الطفل فى هذه المرحلة نموا متكاملا، وقد بسطت له الأمور، وأتيحت له شتى الفرص لتتوسع مداركه وتصقل مهاراته وقدراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، ويتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح. (رافدة الحريري، ٢٠٠٣).

يرى (مصطفى القمش ونورى مصطفي، ٢٠١٣) ان الذكاء الانفعالى اصبح مفهوم عصرى وجد له تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان وفى تنمية قدرات ذوى صعوبات التعلم ومساعدتهم للتخلص من المشكلات النفسية وتأثير مهم فى طريقة تفكيرهم وعلاقتهم وانفعالاتهم.

كما حظى مفهوم الذكاء الانفعالى فى العقدين الآخرين باهمية بالغة، حيث أن الذكاء الانفعالى من المفاهيم النفسية الحديثة، فقد تناولته كثير من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية بالدراسات والبحث، وهذا يعنى أن النظرة الحديثة للجانب الانفعالى تعترف بأهميته المتزايدة فى حياة الإنسان وبأنه عملية غير منفصلة عن التفكير، بل إن الانفعال والتفكير عمليتان متفاعلتان ومتداخلتان. (ياسر العتيبى، ٢٠٠٣).

تشير (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٩) إلى أن السلوك الانفعالى ينمو تدريجيا فى هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة إلى سلوك انفعالى خاص، وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغا فيها ومتنوعة ومتناقضة، وتسمى هذه المرحلة باسم "مرحلة عدم التوازن".

هذا وتعد المهارات اللغوية من بين جوانب النمو للطفل من أكثر الموضوعات لفتا للنظر وجذبا للاهتمام وذلك لأنها تؤدى دورا مهما فى حياه الطفل، فهى أداة للاتصال، ولإشباع الحاجات النفسية، كما أنها من أهم الخصائص التى تميز الإنسان عن باقى الكائنات الحية، والعلاقة الوطيدة بين اللغة والتفكير. (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٧).

وتعد مهارتى التحدث والاستماع المهارتان اللتان يتواصل بهما الطفل مع الاخرين ويتم بموجبهما نقل أفكار ومشاعر ورغبات وطموحات الطفل إلى البالغين من حوله، وكذلك تلقى ما يريده منه الاخرين من أشكال وعادات ومعتقدات واتجاهات، فالتواصل إذن أخذ وعطاء وتبادل للأفكار والمشاعر، ونقل الثقافة من جيل الكبار إلى جيل الصغار. (محمد عودة، ٢٠٠٣).

تقوم الروضة بدور كبير فى تنمية مهارات الطفل اللغوية، من خلال طرائق وأساليب وأنشطة متنوعة تعتمد على الحركة واللعب والتعبير باللغة. فقراءة القصص المصورة، أو الاستماع إليها أو مشاهدتها مسجلة بالصوت والصورة ومناقشتها، والدراما كالتمثيل والموسيقى والغناء، واللعب بأشكاله المختلفة كاللعب الايهامى وتمثيل الأدوار واللعب الدرامى واللعب الحر، وألعاب الماء والرمل، والرسم والأشغال اليدوية الفنية المختلفة، والتجارب العملية والرحلات التى يخرج فيها الأطفال ليختبروا الأشياء على الطبيعة، هى أفضل الوسائل لتنمية اللغة والاكتشاف والإبداع لدى الطفل. (هدى الناشف، ٢٠٠٤).

تعتبر صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث أو القراءة، أو الكتابة أو التفكير، أو القدرة الرياضية أى القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، وتعد هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزي، وقد تحدث فى أى وقت خلال فترة حياته هذا وقد تحدث مشكلات فى السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعى إلى جانب صعوبات التعلم، وكلن مثل هذه المشكلات لا تمثل ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم. (عادل عبدالله، ٢٠٠٦).

ويقصد بالأطفال ذوى صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التى تدخل فى فهم أو استخدام اللغة المنطوقة، أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور فى نقص القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو أداء العمليات الحسابية، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة فى الإدراك، أو إلى إصابة فى المخ أو إلى الخلل الوظيفى المخى البسيط، أو إلى عسر القراءة، أو إلى حبسه الكلام النمائية، ولا يشمل المصطلح حالات الأطفال الذين يعانون من مشكلات التعلم الناتجة عن الإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية، أو التخلف العقلى أو الاضطراب الانفعالى أو الحرمان البيئى والثقافى والاقتصادي. (Lerner, 2003)

هذا وتعد فئة صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة انتشارا حيث تعانى نسبة كبيرة من الأطفال الذين يتمتعون بمستوى طبيعى وقد يكون مرتفعا من حيث المقدرات والإمكانات الجسمية والعقلية والحسية، إلا أن معدل تحصيلهم يكون أقل من ذلك بكثير وهوما يطلق عليه الفرق الواضح بين إمكاناتهم ومن ثم ما يتوقع منهم، وما يؤدونه بالفعل مما يدفع البعض إلى تفسير هذه الصعوبات بشكل خطأ على أنها مظهر من مظاهر تدنى الاستعداد العقلي. (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الروضة من المراحل الهامة حيث أنها اللبنة الأولى التى من خلالها تبدأ بناء شخصية الطفل من شتى الجوانب لكى تساعده على الاستمرارية فى باقى المراحل التعليمية بفاعلية، ولا يمكن أن يتم ذلك بالشكل المطلوب الا من خلال برامج هادفة تتماشى مع خصائص ومتطلبات تلك المرحلة.

وقد إتضح للباحثة من خلال اشرافها على التدريب الميدانى داخل الروضات أن البرامج التدريبية أو الانشطة التى تطبق فى الروضة تحتاج الى مراجعة فى ضوء معايير مقننة لكى تراعى جميع الفئات المتنوعة من الاطفال سواء العاديين أو من يعانون من صعوبات فى التعلم سواء النمائية أو الاكاديمية، بل يجب أن تكون النظرة أعمق من ذلك حيث يجب البحث عن الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، حيث أن الكشف عن تلك الفئة مبكرا تجعل التعامل معهم ذات فعالية للحد من وقوعهم فى فئة ذوى صعوبات التعلم.

حيث أوضحت (صفاء الاعسر، ٢٠٠٣) أن هناك بعض الأطفال فى الروضة من المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وهى تصيب الذكور والإناث على السواء، وتظهر فى جميع الطبقات على اختلاف أنواعها، لذلك فإن ظاهرة صعوبات التعلم بدأ الاهتمام بها نظرا لزيادة انتشارها وكذلك لعدم تشخيصها فى بداية ظهورها، حيث يكون من اليسير معالجتها، وذلك لأن فهم الظاهرة هى الخطوة الأولى لعلاجها.

وأضاف (عادل عبدالله، ٢٠٠٥) أن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، هم أولئك الأطفال الذين تصدر عنهم سلوكيات تعد بمثابة مؤشرات تنبىء بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم شأنهم فى ذلك شأن أقرانهم ذوى صعوبات التعلم ويرجع ذلك إلى القصور فى العمليات المعرفية المختلفة المتمثلة فى الإنتباه الإدراك الذاكرة، وهو ما يدفعنا إلى تقديم برامج وأنشطة تؤدى إلى الحد بدرجة كبيرة من تلك الآثار السلبية التى يمكن أن تترتب على صعوبات التعلم.

وقامت الباحثة باستعراض الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت البرامج التى استخدمت للاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وجد أن هناك ندرة فى تلك البحوث (فى حدود علم الباحثة)، وقد اتضح للباحثة الحالية زيادة نسبة ذوى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية من خلال نتائج الدراسات السابقة التى تناولت البرامج المقدمة للاطفال ذوى صعوبات التعلم، مما دفع الباحثة الى تناول فئة الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ولندرة الأبحاث التى تناولت تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى حدود علم الباحثة لذلك سوف تقوم الباحثة الحالية بتصميم برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الانفعالى لتنمية بعض

المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم موضوع الدراسة الحالية، وفى هذا الاطار تسعى الدراسة الحالية الاجابة على التساؤلين الرئيسيين التاليين:

١. ما مدى فعالية برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الانفعالى فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟
٢. هل هناك علاقة ارتباطية بين درجات الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى كل من الذكاء الانفعالى والمهارات اللغوية؟

هدفا الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. التحقق من فعالية البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الأنفعالى فى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
٢. الكشف عن مدى استمرارية البرنامج فى تحقيق أهدافه بعد مرور شهر من التطبيق.

أهمية الدراسة:

تسعى العديد من الدراسات للبحث عن برامج تدريبية أو تعليمية او علاجية للتغلب على صعوبات التعلم سواء النمائية أو الاكاديمية، وتسعى الدراسة الحالية من خلال البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الانفعالى لتنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. لذلك تكمن اهمية تلك الدراسة فى جانبين هما:

١. الجانب النظرى: تقديم اطارا نظريا لمتغيرات الدراسة الحالية متمثلة فى (الذكاء الانفعالى- المهارات اللغوية- الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم) يمكن الاستفادة منه فى فهم طبيعة تلك المتغيرات فى مجال الطفولة.
٢. الجانب التطبيقى: تتمثل الاهمية التطبيقية فى الدراسة الحالية فيما يلى:
   أ. تصميم برنامج تعليمى قائم على مكونات الذكاء الانفعالى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
   ب. جذب أنظار مخططى البرامج والأنشطة والمهتمين برياض الأطفال إلى زيادة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية وخاصة لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ويتم ذلك بعد الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الانفعالى للاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، لما له من اثر ايجابى فى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث).

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على:

١. الذكاء الانفعالى.
٢. بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث).
٣. فئة الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
٤. برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الانفعالى.

المصطلحات الاجرائية:

- البرنامج التدريبي Training Program: يعرف اجرائيا بانه مجموعة من الأساليب والأنشطة المتمثلة فى الالعاب والالغاز- القصص المسموعة والمصورة- المناقشات، والتى تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence: يعرف اجرائيا بانه قدرة الطفل على إدراك وفهم وتنظيم الانفعالات والمشاعر الذاتية ومشاعر الاخرين، وهى الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالى وابعاده.
- المهارات اللغوية Language Skills: تعرف اجرائيا بانها مجموعة من المعارف والمعاني والمفردات والأصوات التي يكتسبها طفل الروضة المعرض لخطر صعوبات التعلم، والتي تتمثل فى مهارتى الاستماع والتحدث، وهى الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية وبعديه.
- الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم Children at Risk of Learning Difficulties: تعرفهم الباحثة إجرائيا على أنهم هم أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات من ذوى الذكاء المتوسط أو الاعلى من المتوسط، والذين تصدر عنهم سلوكيات تعد بمثابة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم ويبدون العديد من أوجه القصور فى العمليات المعرفية المختلفة ولديهم قصور فى المهارات الحياتية المعاصرة والتى تتمثل فى القصور فى الوعى الصحى والوعى البيئى.

الاطار النظري:

- الذكاء الانفعالى Emotional Intelligence: لقد ظلت فكرة الذكاء الواحد مسيطرة على الاذهان لفترة طويلة الى ان جاء هوارد جاردنز Haward Gardner عام ١٩٨٣ بنظريتة فى الذكاءات المتعددة Multiple Intellegence الى ان الذكاء الانفعالى يعد نوع من انواع الذكاءات المتعددة التى يمتلكها الانسان، وان تباين الذكاءات بين الأفراد تختلف على مستويين الأول نوع هذه الذكاءات وحدتها، والأخر مستوى التفاعلية بين هذه الذكاءات عند الشخص الواحد، مما يؤدى إلى اعتبار كل إنسان حالة خاصة فى ذكائه وتعبر عن وجود توليفة فريدة له تحتوى على أنواع مختلفة من الذكاء بنسب متنوعة ومستوى تفاعل معين بين هذه الذكاءات. (محمد طه، ٢٠٠٦).

يري (Goleman, 1995) ان الذكاء الانفعالى مجموعة من المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية التى يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهنى فى الحياة، كما يرى ان الذكاء الانفعالى بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها واستخدام المعلومات الانفعالية كدليل للفرد فى التفكير والسلوك، فهمه لذاته وكيفية إدراكها لمساعدته فى حل المشكلات من أجل حياة ناجحة وفعالة. (مصطفى القمش ونورى مصطفي، ٢٠١٣).

ويقصد بالذكاء الانفعالى بأنه "القدرة على فهم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها واستخدام هذه الانفعالات لتوجيه التفكير والسلوك من أجل الرقى بهما"، وأن مرتفعى الذكاء الانفعالى يرجع أن يكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها وتنظيم تلك الانفعالات وفق انفعالات ومشاعر الآخرين. (فاطمة العقلا، ٢٠١٨).

ويرى (Bar- On, 2000) بأنه هو نظام من الإمكانات غير المعرفية، والكفاءات والمهارات التى تؤثر فى قدرة الفرد على النجاح والمجابهة مع متطلبات وضغوط البيئة.

يرتبط مفهوم الذكاء الانفعالى بالانفعالات والمزاج العام والمشاعر والاحاسيس ويتحكم كل من الذكاء العقلى والذكاء الانفعالى فى سلوك الفرد اليومى وعندما يعمل هذان النوعان من الذكاء بانسجام يرتفع اداء الفرد والقدرة العقلية. (Schilling, 1996)

كما أكد (احمد العلوان، ٢٠١١) على أن الذكاء الانفعالى يرتبط بالمهارات الأجتماعية التى تمكن الفرد من مواجهة المواقف المحرجة والشعور بالكفاءة الذاتية مما يجعله يشارك الاخرين انشطتهم بما يحقق له الاستمتاع بالحياة والتمتع بصحة نفسية جيدة.

١. تنمية الذكاء الانفعالى فى مرحلة الطفولة المبكرة: وتعد مرحلة رياض الاطفال من المراحل التربوية الهامة فى حياة الطفل لما لها من تأثير مباشر فى بناء شخصيتة فهى تسهم فى نمو سليما فى جيع الجوانب النمائية الانفعالية والمعرفية والاجتماعية والجسمية فهى من اهم المراحل الانتقالية. (هند ذعار ورامى محمود، ٢٠١٩).

وترى (عليا العويدى، ٢٠١٣) أن الانفعالات لدى اطفال الروضة تتميز بالهدوء والتمايز، ويلاحظ أن بكاء الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة للتعبير

عن الخوف أو الغضب تقل تدريجيا، وتتناقص استجابته بالصراخ والغضب لما يصيبه من أذى، ويظهر هذا فى سلوك الطفل خارج البيت بشكل كبير، مما يوضح قدرتة النسبية على التحكم فى انفعالاته، كما أنه فى مرحلة الطفولة المبكرة يفهم الأطفال الأسباب المؤدية للانفعال، ومع مرور الزمن يصبح فهمهم أكثر دقة وتعقيدا، ففى بداية السنة الرابعة والخامسة يبدأ الأطفال بإصدار تعليلات صحيحة لانفعالاتهم بشكل عام.

ويرى (رامى الحداد، ٢٠١٥) ان هذه المرحلة تسهم فى اكتساب الطفل العديد من المهارات والكفاءات فهى المرحلة العمرية التى ينشأ لدى الطفل فيها حب الاستطلاع ويدخل فى جو التنافس مع اقرانة ومن حوله سواء داخل المنزل مع افراد الاسرة اوخارج المنزل بالروضة الامر الذى يتطلب تطوير العديد من المهارات الاجتماعية والانفعالية والجسدية.

٢. اهمية الذكاء الانفعالي: يرى (عثمان الخضر وآخرون، ٢٠٠٧) أن الذكاء الانفعالى من اكثر الجوانب أهمية لنجاح الفرد فى الحياة إذ أنه يلعب دورا هاما فى النجاح فى العمل والدراسة والحياة الاجتماعية وإن ما يمتلكه الفرد من مهارات الذكاء الانفعالى يمكنه من التعامل مع الموضوعات الانفعالية بشكل افضل والتكيف مع البيئة المحيطة.

لذا تأتى أهمية الذكاء الانفعالى فى حياتنا العامة وفى حياة الاطفال والطلاب الذين يعانون من مشكلات فى صعوبات التعلم بشكل خاص فى كونه يشكل استعدادا رئيسيا أو قدرة مسيطرة تؤثر بقوة على عمل قدراتنا الأخرى، فأساس المشكلات الخطيرة التى يواجهها الأطفال وتؤثر فى حياتهم لمدة طويلة هى التفاوت فى مستويات نموهم الجسمى والعقلى والانفعالي. (خالد ناصر، ٢٠١٨).

ويشير (محمود عبدالله، ٢٠٠٤) الى أن الانفعالات جانبا أساسيا من جوانب السلوك الإنساني، وهي ذات تأثير كبير على حياة الانسان وشخصيته وتختلف بإختلاف شخصية الفرد وسلوكه والبيئة التي يعيش فيها، فالذكاء الانفعالي هو المفتاح الجديد للنجاح فى الحياة وإدارة الانفعالات هي تحد وحاجة ملحة بنفس الوقت، فهناك أشخاص يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع ولكن لا يستطيعون تيسير حياتهم بشكل جيد نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه الجامحة.

٣. ابعاد الذكاء الانفعالى وعلاقتة بصعوبات التعلم: للذكاء الانفعالى اهمية كبيرة فى تنمية قدرات ذوى صعوبات التعلم ومساعدتهم للتخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانون منها، وفيما يلى عرض لعلاقة أبعاد الذكاء الانفعالى بحسب نظرية جولمان للذكاء الانفعالى بصعوبات التعلم:

أ. الوعى الذاتى Self Awareness: تعنى القدرة على الوعى بالمشاعر والانفعالات وتتضمن تقييم الذات ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى الفرد والثقة بالنفس وتعنى الإحساس بقيمة الذات وقدراتها، وبمراجعه الأدبيات التى تشير الى المشكلات السلوكية التى يعانيها ذوى الصعوبات التعليمية فقد وجد فى هذا الصدد أن الطلاب من هذه الفئة يعانون من الإحباط والتوتر، والاكتئاب وتطوير مشاعر سلبية نحو قيمتهم الذاتية نتيجة لفشلهم فى التحصيل الأكاديمى ويعانون من مشكلات فى العلاقات مع الآخرين نتيجة اضطراب وسائل الاتصال. (شيماء السباعي، ٢٠١٩).

ب. إدارة الانفعالات Emotional Management: يرى (Mayor& Salovey, 1997) أن ادارة الانفعالات هى قدرة الشخص على ادارة انفعالاتة الذاتية وايضا انفعالات الاخرين وتتمثل فى تقبل المشاعر سواء الايجابية او السلبية كذلك ملاحظة انفعالات الاخرين.

وتتفق (عليا العويدي، ٢٠١٣) بأنها تعنى القدرة على التحكم فى الانفعالات السلبية وتنظيم الأفكار والأفعال واستخدامها بصورة لائقة لمواجهة انفعالات الاخرين وقد أشارت الدراسات إلى أن الأطفال والبالغين الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم ضغوطات شديدة أكبر من أقرانهم العاديين.

ج. التعاطف Empathy: تعاطف يعنى قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم، وليس بالضرورة مما يقولون، إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال. (محمد يوسف، ٢٠١٦).

لقد اكد كل من (بتول خليفة ونادر الزيود، ٢٠٠٨) ان من العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم هى شعور الأطفال بعدم الأمان والانسجام، سواء فى البيت أم فى المدرسة، الأمر الذى يؤثر بصورة كبيرة على الأساس النفسى بل وحتى الفسيولوجى للتعلم.

د. الدافعية Motivation: هى عبارة عن وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعى نحو أهدافنا. ويعتبر الأمل مكونا أساسيا فى الدافعية، وأن يكون لدينا هدف، وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه، وأن يكون لدينا المثابرة لاستمرار السعي. (محمد يوسف، ٢٠١٦).

وتشير (فوقية عبدالفتاح ومحمد سعيد، ٢٠٠٩) ان ذوى صعوبات التعلم يعانون من شعورهم بالعجز وافتقارهم الى النجاح وعدم وجود دوافع قوية لديهم للتعلم مما يؤدى الى تدنى ثقتهم بأنفسهم. واكدت الدراسة على اهمية التفاؤل لدى ذوى صعوبات التعلم والتى تساعد فى زيادة الدافعية لديهم.

ه. المهارات الاجتماعية Social Skills: تعنى قدرة الفرد على التواصل الايجابى مع الاخرين وتتضمن مجموعه من المهارات الفرعية تشمل التعاطف، والعلاقات بين الأفراد، والمسؤولية الاجتماعية. (Bar- On, 2005)

- المهارات اللغوية Language Skills: يعد من أهم ما يميز مرحلة الطفولة المبكرة من خصائص وسمات هو ما يطرأ فيها على الطفل من تغيرات فى جميع أنواع النمو الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والعاطفية، والانفعالية، واللغوية، وما بلغه من نضج فى كل منها. ومن ثم ما يتبع ذلك من تغير فى سلوكه وتصرفاته مع ذاته، فقد أصبحت الحاجة إلى برامج تربوية مرنه لتربية الأطفال فى هذه المرحلة تقوم على نشاط الطفل وتكيفه، طبقا لاحتياجاته الفسيولوجية العقلية والعاطفية. (عيس إيفال، ٢٠٠٥).

ان المهارات اللغوية من أهم المهارات التى يحاول الطفل اكتسابها فى مرحلة الروضة، وتصبح جزءا من مدخراته المعرفية التى يستطيع استخدامها فى عملية التواصل مع الاخرين استماعا ومحادثة، إذ ان طفل الروضة ينهى عامه الخامس أو السادس وقد اقترب من السيطرة الكلية على النظام الصوتى فى اللغة، ويأخذ كلامه بالاكتمال التدريجي، وتزداد مفرداته، وتطول جملته، وينطق الكلمة نطقا جيدا. (محمد عودة، ٢٠٠٣).

وتلعب الروضة دورا مهما فى تحسين المهارات اللغوية لدى الطفل، فهى تقدم له خبرات منظمة من التواصل مع الاقران ومع المعلمات يستمتع الطفل من خلالها بمحاكاه أقرانه، ومحاكاه الكبار، كما تقدم برامج ناجحة يكون لها دور بارز فى تحسين المهارات اللغوية لدى الطفل، كما تقوم الروضة بتقديم أنواع متعددة من اللعب، وممارسة أنشطة رياضية وفنية ومسرحية متنوعة لا تمارس فى إطار الأسرة. (شبل بدران، ٢٠٠٦).

فمن الضرورى تهيئة كل ما من شأنه أن يشجع طفل الروضة على استعمال اللغة بمهاراته المختلفة، فهو أقدر على التعبير عن الأشياء التى تقع ضمن تجربته الخاصة، أو تلك التى فى متناول حواسه. وكل من يفهم الطفل وخصائصه وقدراته ويعنى بنموه وتقدمه يتيح للطفل فى البرنامج اللغوى أكبر مجال ممكن من النشاط والحيوية. (على مدكور، ١٩٩٠).

كما يتدرج الطفل فى سن التعلم فى تنمية قدرته اللغوية من مهارة الإصغاء إلى مهارة الحديث والقدرة على التعبير، إلى القراءة فالكتابة. وهو أمر تجدر مراعاته فى الروضة والمدرسة فنعمل على تنمية هذه القدرات وتطورها والتدرج فى ذلك من الإصغاء إلى الحديث إلى القراءة فالكتابة فلا يجبر الطفل أن يتعلم القراءة والكتابة قبل أن يصل حدا كافيا من النضج يؤهله لذلك وقبل أن يتقن مهارة الإصغاء والحديث. مما يتطلب عدم الزج به فى موقف يصعب عليه القيام بها، أو يحرجه أمام نفسه وأمام زملائه. (نسيمة داود ونزيه حمدى، ٢٠٠٩).

أن أهم المهارات اللغوية التى تنميها الروضة مهارتى الاستماع والتحدث، فهما المهارتان اللتان يتواصل بهما الطفل مع الاخرين، ويتم بموجبهما نقل الأفكار والمشاعر والرغبات، بالإضافة إلى تلقى ما يريده الاخرون من أشكال السلوك والعادات والمعتقدات، فهما أساس التواصل فى هذه المرحلة. (محمد عودة، ٢٠٠٣).

١. مهارة الاستماع The Skill of Listening: مهارة الاستماع من المهارات والمتطلبات الأولية للتعلم، وعادة ما نجد المتعلم الجيد مستمعا جيدا، وهى أساس التلقى والتعلم الذى يحتاج إلى الإنتباه ويصحبه إدراك وفهم لما يسمع. فالطفل إذا ما أحسن الاستماع كان أحسن تحدثا ويتم الاستماع من خلال الانصات، والفهم وإدراك المسموع، مع مراعاة آداب الاستماع، وملاحظة نبرات الصوت، وطريقة الأداء اللفظى، والاستماع يدرب الطفل على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم، والمشاركة المنظمة فى المناقشات والأحاديث العادية التى تدور بين الاطفال. (منصورعمايرة، ٢٠٠٣).

أ. أهمية الاستماع: تظهر أهمية مهارة الاستماع لأطفال الروضة من خلال مساعدتهم على تحسين قدرة الطفل على تمييز الأصوات، والحروف، والكلمات تمييزا صحيحا، وإثراء حصيلة الطفل اللغوية بألفاظ، وأساليب، وعبارات جديدة، ومساعدتهم على تنظيم أفكارهم بصورة مرتبة ومتسلسلة، وتحسين التفكير النقدى لديهم بما يسمعوه من آراء وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين، وتحسين الذاكرة السمعية لديه، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول فضلا عن زيادة مدى الانتباه بالتدرج فى استماعه للموضوعات، أو الأناشيد، أو القصص أو المسرحيات. (طاهرة احمد، ٢٠٠٣). وتتمثل أهمية الاستماع فى النقاط التالية:

- للاستماع أهمية كبيرة فى حياتنا لأنه الوسيلة التى يتصل بها الإنسان فى مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريق يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة. (محمود خاطر وآخرون، ١٩٨١).
- يمثل الاستماع مكانة كبيرة فى الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، فهو يعد من العادات الاجتماعية التى فيها يعد المتحدث عنصرا رئيسيا فى أثناء ممارسة حديثه فهو يشعر بالإجابة إذا حدث ولم يستمع إليه أحدا وكان الاستماع فاترا أو باردا. (عبدالفتاح البجة، ٢٠٠١).
- تنمية إدراك السامع وفهم ما يطرح عليه من قضايا جديدة، إذ إن فى تكرار عملية الاستماع تعود على التركيز وتقوية القدرة على الانتباه. (زكريا إسماعيل، ١٩٩٩).
- إنه أهم وسيلة للتعلم فى حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التى تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذى يراه، واللفظه الدالة عليها. (عبدالرحمن الهاشمى وفائزة العزاوي، ٢٠٠٥).
- للاستماع أثره فى الحياة التعليمية اللغوية وغير اللغوية وفى الحياة بصورة عامة، فالتلميذ يستمع من مدرسيه وزملائه ولمن يحيطون به فى المدرسة، ويستمع من المذياع والتليفزيون، ويكون لما يستمع إليه أثره فى تعلمه وثقافته. (اسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، ١٩٨٤).
- الاستماع وسيلة لحفظ التراث: حيث اعتمدت الأمم والشعوب خاصة فى القدم على الاستماع كوسيلة للحفاظ على تراثها من النسيان والضياع، فكان كل جيل ينقل إلى الجيل الأصغر منه خبرات أسلافه ويضيف إليها خبراته الخاصة وتكررت هذه العملية إلى أن ظهرت الكتابة، فبدأ عصر التسجيل للتراث، ولولا الاستماع لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع عنها شيئا الآن. (راتب عاشور ومحمد الحوامدة، ٢٠٠٣).

٢. مهارة التحدث Speaking Skill: ان مهارة التحدث هي الوسيلة الأمثل والأشمل لعملية التواصل الإنساني، وإن ٩٠% من التواصل البشري يتم بواسطة الكلام، وتغطي الكتابة والرموز العشرة بالمائة المتبقية، ولوصول الطفل لعمليات التواصل الفاعلة فلابد من فهم أساسيات المحادثة الفاعلة، والتي تدل على انفكاكه التدريجي من التمركز حول ذاته، مع العلم أن الطفل لن يصل إلى اكتساب مهارة التحدث دفعة واحدة، فيبدأ حواره كمنولوج داخلي يمثل حوار الطفل مع ذاته، وبعد سن الرابعة يتحول إلى الديالوج وهو الحوار مع الاخرين من خلال مهارات التحدث والتواصل اللفظى مع الاخرين. (محمد عودة، ٢٠٠٣)

هذا وتنمو قدرة الطفل على التحدث فى سن مبكرة، إذ يبدأ الأطفال فى تكوين جملة من كلمتين فى سن الثانية للتعبير عن رغباتهم، وتزداد قدرة الطفل على التعبير بشكل كبير فى السنوات من الثانية إلى السادسة، حيث يتعلم الأطفال الكثير من المفردات التى تساعدهم على تسمية الأشياء والتعبير عن الأفعال والأفكار والرغبات والمشاعر، بالإضافة إلى المحصول اللغوي، فإن قدرة الطفل على تكوين جمل تنمو، وتطول الجمل، ويزداد تركيبها تعقيدا. (هدى الناشف، ٢٠٠١).

ويعبر التحدث عن قدرة الطفل على التعبير فى جمل بسيطة وكاملة حول صور ورسومات الدروس ولكى يستطيع الطفل التحدث يجب أن يكون لديه قدر كاف من القدرة اللغوية لكى يتمكن من صياغة أفكاره صياغة لغوية، وأن يكون لديه أيضا شعور بالأمن يجعله يقول كل ما يدور فى ذهنه من دون الانتقاد. (عبدالرحمن صالح، ٢٠٠٢).

هذا ويمكن تنمية مهارة التحدث لدى الطفل من خلال عرض صور جذابة على الأطفال تمثل موضوعات مختلفة تهمهم مثل صور الشاطئ والبحر، والحدائق، والأسواق والأشجار وغيرها، وإتاحة الفرصة للاطفال للتعبير عنها بجمل من عندهم وذلك ينمى التخيل والابتكار عند الأطفال، كما يمكن أن توجه المعلمة بعض الأسئلة لتنمية مهارتهم على التحدث والتعبير الحر، وقراءة القصص وعمل المسرحيات لزيادة قدرتهم على تكوين الجمل والتعبير. (ناهد فهمي، ٢٠٠٩).

- صعوبات التعلم Learning Difficulties: يقصد بصعوبات التعلم هى "كل مشكلة أو عقبة تواجه المتعلم فى أثناء عملية التعليم، وهى عبارة عن المشكلات التى تواجه المتعلم عندما يقدم على تعلم موضوع معين، ومن شأن هذه العقبات أو تلك المشكلات أن تحد من الجهد الذى يبذله المتعلم، وتعمل على تثبيط نشاطه، وتكون واحدة من العوائق العامة التى تقف فى طريق تحقيق التعلم نتيجة الإعاقة الجسمية أو العقلية" (محمود منسي، ٢٠٠٣).

ويعرف الأطفال ذوى صعوبات التعلم بأنهم أطفال يتميزون ببعض الخصائص السلوكية والتى تمثل انحرافا عن معايير السلوك السوى للأطفال ممن هم فى مثل أعمارهم، تلك الخصائص تتوافر وتنتشر بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم

ويظهر تأثيرها واضحا على مستوى تقدم الطفل فى المدرسة وعلى قابليته للتعلم بل وتؤثر أيضا على شخصية الطفل صاحب الصعوبة فى التعلم وقدرته على التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك فى المدرسة أو خارجها. (فوقية عبدالفتاح ومحمد حسين، ٢٠٠٦).

وتشير صعوبات التعلم إلى التلاميذ الذين يتمتعون بذكاء عادى على الأقل ويظهرون تباعدا دالا بين أدائهم المتوقع وأدائهم الفعلى فى المجال الاكاديمى ولا يستفيدون من أساليب وطرق التدريس العادية داخل الفصل العادى والمناسب لأعمارهم الزمنية ولا ترجع هذه الصعوبات للإعاقات العقلية أو الحسية أو الاضطربات الانفعالية أو الحرمان الثقافى أو الاقتصادي. (صلاح عميرة، ٢٠٠٢).

كما تعرف صعوبات التعلم بأنها عبارة عن اضطراب فى العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التى تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم وحل المشكلة يظهر صداه فى عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء فى المدرسة الابتدائية أساسا أو فيما بعد من قصور فى تعلم الماد الدراسية المختلفة. (نبيل عبدالفتاح، ٢٠٠٤).

- خصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم: يشير (مجدى عزيز، ٢٠٠٣) إلى دراسة (ريتشارد دس، ١٩٦٦) التى قامت فيها بمراجعة الدراسات التى إجريت فى مجال خصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ثم وضعت على أساس ذلك ثلاث مجموعات من الخصائص:

١. المجموعة الأولى الخصائص التى اتفق عليها المدرسون:
   أ. ضعف التمييز البصرى، وصعوبة تذكر الكلمات.
   ب. ضعف فى الذاكرة السمعية فيما يتعلق بالكلمات وأصوات الكلام.
   ج. يقومون بعكس الكلمات أو المقاطع أو الحروف أو الأعداد باستمرار أثناء القراءة والكتابة أو الكلام.
   د. قصور فى استدعاء الأشكال الهندسية.
   ه. ضعف فى تذكر التسلسل السمعى أو البصري.
   و. قصور فى التحكم باليد أو اضطراب السلوك الحركى والنشاط الزائد.
   ز. ضعف الاعتماد على يد واحدة.
   ح. قصور فى التعبير اللفظي.
   ط. حركة زائدة وقابلية لشرود الذهن.
٢. المجموعة الثانية الخصائص التى اتفق عليها الأخصائيون النفسيون وأخصائيو الأعصاب وأخصائيو الأطفال:
   أ. ارتعاش بسيط خاصة عند القيام بمجهود حركى بالإضافة على تشنجات أو اضطراب بسيط فى الحركات.
   ب. ردود فعل زائدة عن الحد المطلوب أو النشاط الزائد.
   ج. فقدان البراعة والرشاقة فى أداء المهارات الحركية والقابلية للتشتت.
   د. الاعتماد على عين واحد فى الرؤية أو القصور فى تآزر حركة العينين.
   ه. قصور فى التصور الجسمى يتمثل فى:
      - الخلط ما بين اليمين واتجاه اليسار.
      - حركة الإصبع غير الإرادية أو القصور فى القدرة على وضع الإصبع على شئ.
   و. قصور فى المفاهيم المكانية.
   ز. قصور إدراك الأشكال.
   ح. قصور فى النطق أو التعبير اللفظي.
   ط. حركة زائدة مع قابلية الشرود الذهني، وقصر مدة الانتباه، وسرعة الغضب.
٣. المجموعة الثالثة: الخصائص التى أجمع عليها معظم المتخصصين فى شئون صعوبات التعلم:
   أ. ضعف فى الذاكرة السمعية.
   ب. ضعف فى التمييز البصري.
   ج. ضعف فى الربط بين الأصوات.
   د. ضعف فى الذاكرة البصرية.
   ه. ضعف التمييز السمعي.
   و. قصور فى الانتباه ونشاط حركى زائد.
   ز. قصور فى القدرة على المتابعة والتسلسل البصري.
   ح. عدم البراعة فى الأداء.
   ط. الخلط بين اتجاه اليمين واتجاه اليسار.
   ي. قصور فى تآزر حركة العينين.
   ك. عدم التناسق فى الحركة الدقيقة.
   ل. ضعف فى السيطرة المخية.

- تصنيف صعوبات التعلم: تنقسم صعوبات التعلم إلى قسمين أساسين هما:

١. صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities: هى الصعوبات التى تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية والتى تتمثل بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتى يعتمد عليها التحصيل الأكاديمى، وتشكل أهم الأسس التى تقوم عليها النشاط المعرفى للفرد، وهى مجموعة القدرات التى توصف بأنها المتطلبات الأساسية والجوهرية لعملية التعلم والتى أشار إليها تعريف الحكومة الاتحادية بمسمى العمليات النفسية الأساسية. (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠٠٩).

فالأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية يعانون من ضعف واضح فى العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك، والذاكرة واللغة، والتفكير، وهذا يبرر حاجتهم الضرورية إلى اكتساب مجموعة كبيرة من المهارات التى يفتقرون لها، للنجاح فى إنجاز المهمات الأكاديمية المطلوبة منهم، لذا يجب تدريبهم من خلال برامج منظمة وبشكل مباشر على تنظيم وتفسير، واستيعاب المعلومات. (Carolyn& Fabian, 1996).

هذا وتظهر كثير من الصعوبات التعلم النمائية قبل دخول الطفل المدرسة من خلال صعوبات الانتباه، والذاكرة والصعوبات الإدراكية الحركية تعد ضمن الصعوبات الأولية، بحث يتم ملاحظتها حين يبدأ الطفل بالفشل فى تعلم الموضوعات الأكاديمية المدرسية. (محمد كامل، ٢٠٠٥).

وتشتمل صعوبات التعلم النمائية على تلك المهارات التى يحتاجها الطفل بهدف التحصيل الاكاديمى، وليتعلم الطفل كتابة اسمه لا بد أن يطور كثيرا من المهارات الضرورية فى الإدراك والتناسق الحركى وتناسق حركة العين واليد والتسلسل والذاكرة وغيرها، ليتعلم الطفل الكتابة أيضا فلابد أن يطور تمييزا بصريا وسمعيا مناسبا، وذاكرة سمعية وبصرية، ولغة مناسبة وغيرها من العمليات الحسابية. (فتحى عبدالرحيم، ١٩٨٨).

٢. صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities: ترتبط صعوبات التعلم الأكاديمية بصعوبات التعلم النمائية إذ يمكن القول إنها نتيجة للقصور فى عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتفكير حيث يتعرض الطفل إلى صعوبات فى القراءة والكتابة التهجئة والتعبير الكتابى والإملائى والعمليات الحسابية، فمثلا قد لا يجد الطفل صعوبة فى تذكر الكلمات والحروف التى سبق أن تعلمها لقصور تذكره البصرى أو لقصور تذكره السمعي، أو قصور فى تنظيم التصور الجسدى لذلك يحدث اللاتوافق بين مستوى ذكاء الطفل الذى يعانى من صعوبات تعلم والمستوى القرائى والكتابى والحسابى له. (محمود سالم واخرون، ٢٠٠٣)

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة الى ثلاث محاور المحور الأول دراسات تناولت الذكاء الانفعالي، والمحور الثاني دراسات تناولت المهارات اللغوية، والمحور

الثالث دراسات تناولت الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

- المحور الأول دراسات تناولت الذكاء الانفعالي:

١. دراسة رندا رزق الله (٢٠٠٤) تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي تم تصميمه فى تنمية مهارات الذكاء الانفعالى لدى التلاميذ، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠١ تلميذا، تتراوح أعمارهم من (١١- ١٣) سنة، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها مقياس مهارات الذكاء الانفعالي، برنامج تدريبي. وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ الذين تدربوا على برنامج تنمية مهارات الذكاء الانفعالي من أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات التلاميذ الذين لم يتدربوا عليه من أفراد المجموعة الضابطة فى مهارات الذكاء الانفعالى والفروق لصالح نتائج المجموعة التجريبية.

٢. دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩) تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى مستند إلى نظرية ماير وسالونى فى تنمية قدرات الذكاء الانفعالى لدى الاطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٤ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم من (٨- ١١) سنة، وقد استخدمت الدراسة برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الانفعالى لدى الأطفال. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبى على أداء الأطفال فى اختبار الذكاء الانفعالى الكلى يعزى المتغيرى المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

٣. دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣) تهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد الذكاء الانفعالى السائدة لدى الطلبة من ذوى صعوبات التعلم، كما تهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة بين هذه الأبعاد وكل من صعوبات التعلم القراءة، الكتابة، الحساب، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩٠ طالبا وطالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان أبعاد الذكاء الانفعالى الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيب تنازلية هي اقامة العلاقات الاجتماعية يليها معرفة الإنسان لانفعالاته ثم تقدير انفعالات الآخرين ثم إدارة الانفعالات والتحكم بها، وأخيرا تحفيز الإنسان لذاته. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الذكاء الانفعالى بين أنواع الصعوبات التعيلمية المختلفة وهذه الفروق لصالح الأفراد من ذوى صعوبات التعلم الكتابية، وقد ظهرت هذه الفروق فى كل من بعدى تحفيز الإنسان لذاته، ومعرفة الإنسان لانفعالاته.

٤. دراسة Houssa et.al (2014) هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى فى التكيف والإدراك الاجتماعى على الكفاءة الاجتماعية والذكاء الانفعالى لدى طفل الروضة، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٧ طفلا من أطفال الروضة، قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية طبق عليها البرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة لم يطبق عليها هذا البرنامج، وقد استخدمت أدوات منها البرنامج التدريبي. وقد توصلت نتائج الدراسة الي الأثر الفعال الذى أحدثه البرنامج التدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية، ورفع مستوى الذكاء الانفعالى لدى اطفال الروضة، وتخفيف حدة المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم لدى طفل الروضة.

٥. دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨) تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى للذكاء الانفعالى فى تحسين التكيف الاجتماعى لدى أطفال الروضة، هذا وقد وتكونت عينة الدراسة من ٥٨ طفلا وطفلة، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها مقياس الذكاء الانفعالى، ومقياس التكيف الاجتماعى لطفل الروضة وبرنامج تنمية الذكاء الانفعالى الطفل الروضة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات فى القياس البعدى على مقياس التكيف الاجتماعي، وفاعلية برنامج تدريبى للذكاء الانفعالى فى تحسين التكيف الاجتماعى لدى أطفال الروضة.

- المحور الثاني دراسات تناولت المهارات اللغوية:

١. دراسة Mary (2007) تهدف الدراسة إلى تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلاميذ، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذا تتراوح أعمارهم من (٧- ٩) سنوات، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها اختبار تم تطبيقه على المعلمون حيث قام المعلمون بوصف الصعوبات التى تواجه التلاميذ أثناء العمل فى مجموعات خلال العام الدراسى، كما تم وصف العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ أثناء العمل فى مجموعات وعلاقتها بالاستماع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن واضح للمهارات السمعية والاجتماعية وذلك لاستخدام المعلمين أسلوب الترويح والجو المرح الذى يسود العملية التعليمية.

٢. دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨) تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذا بالصف الخامس الابتدائي، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها قائمة بمهارات الاستماع، اختبار مهارات الاستماع، كذلك برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع. وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي، وفاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ.

٣. دراسة Simon et.al (2008) تهدف الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول أثر مسرح العرائس في تحسين مهارات التحدث لدى الاطفال وتعزيز مشاركتهم الحوارية في الصف، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ١٦ معلما لأطفال المرحلة الأساسية تتراوح أعمارهم من (٢٤- ٣٣)، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها بطاقة ملاحظة للفصول الدراسية، ومقابلة المعلمين في تلك الفصول. وقد أظهرت نتائج الدراسة التاثير الإيجابي لمسرح العرائس والدمى على تحسين مهارات التحدث لدى الأطفال ومشاركتهم في عمليات التعلم الصفي، وكذلك تعزيز دورهم في عمليات النقاش والحوار الصفي، مما يؤدي إلى تحسين مهارات التحدث لدى هؤلاء الأطفال.

٤. دراسة فاتن حسن (٢٠١٢) تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج لغوى تدريبى لتنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي) لطفل الروضة، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا تتراوح أعمارهم من (٤- ٥) سنوات، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها اختبار المهارات اللغوية الثلاث (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)، برنامج لغوى تدريبى قائم على الالعاب اللغوية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى كل من المهارات اللغوية (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي) مما يدل على تحسن المجموعة التجريبية وذلك بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين الذكور والاناث لصالح الاناث فى كل من المهارات اللغوية (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس البعدى والقياس التتبعى فى كل من المهارات اللغوية (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي) مما يدل على استمرار التحسن وفعالية البرنامج.

٥. دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢) تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة فى اكساب طفل الروضة كفايتى الاستقبال والتعبير اللغوي، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٨ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة اختبار ليقيس مهارات كفايتي الاستقبال والتعبير اللغوي، برنامج يحتوي على أنشطة متنوعة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى أدائهم للاختبار البعدى فى مجال الاستقبال والتعبير اللغوى لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسط درجات إناثها فى ادائهم للاختبارين القبلى والبعدى فى مجال الاستقبال والتعبير اللغوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى أدائهم للاختبار القبلى ومتوسط درجاتهم فى ادائهم للاختبار البعدى فى مجال الاستقبال والتعبير اللغوى لصالح الاداء البعدي.

- المحور الثالث دراسات تناولت الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم:

١. دراسة رحاب صالح (٢٠٠٢) تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على أنشطة مقترحة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة منها (مهارة التعبير الشفوي- مهارة التمييز البصرى ومجالاته- مهارة التمييز السمعى ومجالاته- مهارة الكتابة) للأطفال ذوى صعوبات بمرحلة الروضة، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢ طفلا من الذكور والإناث، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها مقياس الاستعداد للقراءة والكتابة، البرنامج التدريبي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم لمرحلة الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٢. دراسة Bernhard et.al (2006) تهدف الدراسة إلى تدعيم فرص التعلم لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وذلك لتنمية مهارات القراءة والكتابة بين متعلمى اللغة الانجليزية فى مرحلة ما قبل المدرسة، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٢٥ طفلا، وقد استخدمت الدراسة أدوات تجمع المعلومات وذلك على مدار عام واحد، برنامج تدريبي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود تحسن بشكل ملحوظ على اللغة لدى الأطفال. كما أكدت الدراسة على ضرورة تنفيذ هذا النوع من البرامج بصورة عامة على متعلمى اللغة وبصورة خاصة مع هؤلاء الأطفال للحد من تعرضهم لهذه الصعوبات بعد الالتحاق بالمدرسة.

٣. دراسة Lange& Thompson (2006) تهدف الدراسة إلى الكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وذلك بمساعدة الآباء والمعلمين بهدف تقليل الزيادة المستمرة فى صعوبات التعلم لدى هؤلاء الأطفال خاصة بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، تتراوح اعمارهم من (٣- ٥) سنوات، وقد استخدمت الدراسة ادوات منها قائمة الكشف المبكر على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي تقديم نموذج الكشف المبكر يمكن من خلاله التعرف على هؤلاء الأطفال وتحديدهم بشكل اكبر دقة.

٤. دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨) تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج التعلم العلاجى فى تنمية مستوى الإدراك لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم سواء فى اللغة أو فى الحساب بعد الاكتشاف المبكر لهم وذلك لمنع ما يترتب عليه من صعوبات التعلم الاكاديمية، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا، تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وأنشطة لعب مهارية مقننة للأطفال، ومقياس المسح النيورولوجى السريع، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى المطور للأسرة المصرية، ومقياس مستوى الإدراك للأطفال، وبرنامج التعليم العلاجى. وقد توصلت نتائج الدراسة الي فعالية برنامج التعليم العلاجى المستخدم فى تنمية مستوى الإدراك لمجموعتى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم سواء فى اللغة العربية أو فى الحساب.

٥. دراسة مروة مختار (٢٠٠٨) تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى من الحد من قصور بعض مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة وأثره على استعدادهم للمدرسة، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩ طفلا وطفلة من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وقد استخدمت الدراسة ادوات منها برنامج تدريبى للحد من قصور بعض مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج التدريبى فى الحد من قصور بعض مؤشرات صعوبات التعلم لدى المجموعة التجريبية.

٦. دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١) تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية التفكير البنائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٨ تلميذ، وقد تراوحت المرحلة العمرية لعينة البحث من الصف الثالث حتى الصف التاسع، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم للاستخدام فى الكشف والتشخيص المبكر لذوى صعوبات التعلم من الطلاب ومقاييس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفكير البنائى لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية فى مقياس التفكير البنائى لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى درجات اللغة العربية والرياضيات لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية فى درجات اللغة العربية والرياضيات لصالح القياس البعدي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التى أوردتها الباحثة فيما يلى أهم النقاط التى يمكن استخلاصها من تحليل الدراسات:

- هدفت دراسة كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩) الى معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي تم تصميمه فى تنمية مهارات الذكاء الانفعالى لدى الأطفال.
- وهدفت دراسة كل من Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبى للذكاء الانفعالى فى تحسين التكيف الاجتماعى لدى الأطفال.
- كما هدفت دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣) التعرف على أبعاد الذكاء الانفعالى السائدة لدى الطلبة من ذوى صعوبات التعلم، كما تهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة بين هذه الأبعاد وكل من صعوبات التعلم القراءة، الكتابة، الحساب.
- هذا وهدفت دراسة كل من عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة فى اكساب طفل الروضة كفايتى الاستقبال والتعبير اللغوي.
- كما هدفت دراسة Mary (2007) إلى تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلاميذ.
- كذلك هدفت دراسة Simon et.al (2008) إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول أثر مسرح العرائس في تحسين مهارات التحدث لدى الأطفال.
- هذا وهدفت دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، إلى إعداد برنامج قائم على الانشطة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات بمرحلة الروضة.
- كما هدفت دراسة Lange& Thompson (2006) إلى الكشف المبكر عن الأطفال

المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وذلك بمساعدة الآباء والمعلمين بهدف تقليل الزيادة المستمرة فى صعوبات التعلم لدى هؤلاء الأطفال خاصة بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية.

- كذلك هدفت دراسة مروة مختار (٢٠٠٨) الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى من الحد من قصور بعض مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة وأثره على استعدادهم للمدرسة.
- وهدفت دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١) الى التعرف على فعالية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية التفكير البنائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم.
- وقد تناولت بعض الدراسات عينات من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٤) سنة كما فى دراسة كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة (2007) Mary، دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١).
- بينما تراوحت عينة دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة Lange& Thompson (2006)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢)، دراسة Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨) ما بين (٤- ٦) سنوات.
- وتناولت بعض الدراسات عينات من المعلمات تراوحت أعمارهن ما بين (٢٤- ٣٣) سنة كما فى دراسة Simon et.al (2008).
- تراوحت حجم عينات بعض الدراسات ما بين (١٩- ٣٢٥) طفلا كما فى دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة Lange& Thompson (2006)، دراسة Mary (2007)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢)، دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣)، دراسة Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨) بينما تراوحت حجم عينة دراسة Simon et.al (2008) ١٦ معلما.
- من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسات تباينت فى استخدامها للأدوات حسب طبيعة الدراسة، فقد اجمعت دراسة كل رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣)، دراسة Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨) على استخدام مقياس مهارات الذكاء الانفعالى، برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الانفعالى للاطفال.
- كما اجمعت دراسة كل عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢) على استخدام اختبار المهارات اللغوية، برنامج لغوى تدريبى قائم على الالعاب اللغوية.
- بينما استخدمت دراسة كل من Mary (2007)، دراسة Simon et.al (2008) بطاقة ملاحظة للفصول الدراسية، واختبارات ومقابلة المعلمين في تلك الفصول.
- بينما اجمعت دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨) على استخدام برنامج لتنمية بعض المهارات الاكاديمية للأطفال ذوى صعوبات بمرحلة الروضة.
- كما استخدمت دراسة رحاب صالح (٢٠٠٢) مقياس الاستعداد للقراءة والكتابة لاطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم.
- واستخدمت دراسة Lange& Thompson (2006) قائمة الكشف المبكر على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- وقد استخدمت دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨) مقياس المسح النيورولوجى السريع، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى المطور للأسرة المصرية، ومقياس مستوى الإدراك للأطفال، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وأنشطة لعب مهارية مقننة للأطفال.
- كما استخدمت دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١) بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم للاستخدام فى الكشف والتشخيص المبكر لذوى صعوبات التعلم من الطلاب ومقاييس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات.
- هذا وقد توصلت دراسة كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩) الى فعالية برنامج تدريبي تم تصميمه فى تنمية مهارات الذكاء الانفعالى لدى الأطفال.
- وتوصلت دراسة كل من Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨) إلى فاعلية برنامج تدريبى للذكاء الانفعالى فى تحسين التكيف الاجتماعى لدى الأطفال.
- وأكدت دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣) على ان أبعاد الذكاء الانفعالى الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيب تنازلية هي: اقامة العلاقات الاجتماعية يليها معرفة الإنسان لانفعالاته، ثم تقدير انفعالات الآخرين، ثم إدارة الانفعالات والتحكم بها، وأخيرا تحفيز الإنسان لذاته، كما توصلت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الذكاء الانفعالى بين أنواع الصعوبات التعلمية المختلفة وهذه الفروق لصالح الأفراد من ذوى صعوبات التعلم الكتابية، وقد ظهرت هذه الفروق فى كل من بعدى تحفيز الإنسان لذاته، ومعرفة الإنسان لانفعالاته.
- هذا وقد توصلت دراسة كل من عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢) إلى فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة فى اكساب طفل الروضة كفايتى الاستقبال والتعبير اللغوي.
- وتوصلت دراسة Mary (2007) إلى وجود تحسن واضح للمهارات السمعية والاجتماعية وذلك لاستخدام المعلمين أسلوب الترويح والجو المرح الذى يسود العملية التعليمية.
- وأكدت دراسة Simon et.al (2008) على التاثير الإيجابي لمسرح العرائس والدمى على تحسين مهارات التحدث لدى الأطفال ومشاركتهم في عمليات التعلم الصفي، وكذلك تعزيز دورهم في عمليات النقاش والحوار الصفي، مما يؤدي إلى تحسين مهارات التحدث لدى هؤلاء الأطفال.
- وقد توصلت دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨) إلى فعالية البرنامج القائم على الانشطة فى تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات بمرحلة الروضة.
- وتوصلت دراسة Lange& Thompson (2006) إلى تقديم نموذج الكشف المبكر يمكن من خلاله التعرف على هؤلاء الأطفال وتحديدهم بشكل اكبر دقة وذلك بهدف تقليل الزيادة المستمرة فى صعوبات التعلم لدى هؤلاء الأطفال خاصة بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية.
- وأكدت دراسة مروة مختار (٢٠٠٨) على فاعلية البرنامج التدريبى فى الحد من قصور بعض مؤشرات صعوبات التعلم لدى المجموعة التجريبية.
- كما توصلت دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفكير البنائى لصالح المجموعة التجريبية، كما اكدت الدراسة على فعالية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية التفكير البنائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم.

فروض الدراسة:

١. يوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة

التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم لصالح القياس البعدى.

٢. يوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم لصالح القياس البعدى.

٣. لا يوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٤. لا يوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٥. توجد علاقة ارتباطية بين درجات الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى كل من الذكاء الانفعالى والمهارات اللغوية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى للتحقق من فعالية برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الانفعالى فى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وذلك باستخدام التصميم التجريبى ذى القياسين (القبلى- البعدى) لافراد المجموعة التجريبية، والمجموعة التجريبية، وهى التى خضعت للبرنامج مكونات الذكاء الانفعالى وهو (المتغير المستقل) والمراد معرفة أثرة فى تنمية بعض المهارات اللغوية (المتغير التابع)، ووقامت الباحثة باستخدام القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبى المقترح فى الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة من أطفال الروضة، وتحديدا من هم معرضين لخطر صعوبات التعلم، حيث تم اتباع عدد من الخطوات للحصول على العينة طبقا لإجراءات الدراسة الحالية حيث تم اختيار إدارة غرب التعليمية بالزقازيق كإحدى إدارات محافظة الشرقية، وقد تم اختيار روضتين للاطفال من بين روضات الادارة، هما (روضة الناصرية- وروضة عبدالعزيز على) حيث تكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ممن لديهم قصور فى بعض المهارات اللغوية بروضتى (روضة الناصرية- وروضة عبدالعزيز على)، وقد بلغ العدد الكلى لمجتمع الدراسة ٨٠ طفلا وطفلة مسجلين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال، ويتراوح عمر الطفل ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد تم تطبيق اختبار الذكاء على مجتمع الدراسة وتم أختيار الأطفال الذين لايقل مستوى ذكائهم عن المتوسط، وقد تم استبعاد عدد ١١ طفلا وطفلة من العينة المختارة ليصبح عدد أطفال العينة بعد استبعادهم ٦٩ طفلا وطفلة، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس المسح النيورولوجى، وذلك للتعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات نيورولوجية وأظهرت نتائج القياس بأن هناك عدد ٩ أطفال لديهم صعوبات نيورولوجية، وبالتالى أصبحت عينة الدراسة ٦٠ طفلا وطفلة، ثم قامت الباحثة بتطبيق بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم على العدد المتبقى من العينة والذى يبلغ ٦٠ طفلا وطفلة فأظهرت نتائج الإختبار أن هناك عدد ٢٠ طفلا من الجنسين ليس لديهم صعوبات تعلم مما أدى إلى استبعادهم وبالتالى أصبحت عينة الدراسة الكلية عددها ٤٠ طفلا وطفلة، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى على العينة المتبقية وتم استبعاد عدد ١٠ أطفال من الجنسين لتصبح عينة الدراسة ٣٠ طفلا وطفلة، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم على العدد المتبقى من العينة والذى بلغ ٣٠ طفلا وطفلة وتم استبعاد عدد ١٤ طفل وطفلة ليس لديهم صعوبات فى بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) موضوع الدراسة الحالية، وبذلك أصبح العدد ١٦ طفلا وطفلة أخذ هم اجمالى أفراد المجموعة التجريبية.

جدول (١) توزيع أعداد مجتمع الدراسة

العينة	تجريبية	استطلاعية	الإجمالى
العدد	١٦ طفلا وطفلة	٥٠ طفلا وطفلة	٦٦ طفلا وطفلة

مبررات اختيار العينة:

١. تم اختيار العينة من أطفال الروضة، وذلك لأهمية هذة المرحلة التى يتم فيها تشكيل وتكوين شخصية الطفل حيث إنها مرحلة التكوين والتشكيل للمستقبل.

٢. تم اختيار عينة الدراسة من روضتين هما (روضة الناصرية- وروضة عبدالعزيز على) كمجتمع لعينة الدراسة، وذلك لتوحيد المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى كلما أمكن ذلك.

٣. تم اختيار العينة التجريبية من روضة الناصرية للأسباب الاتية:

أ. وفرة عينة البحث بها.

ب. وفرة الإمكانات التى ساعدت الباحثة على تطبيق البرنامج بها من حيث غرف النشاط، والتجهيزات.

٤. وقد روعى مايلى فى مواصفات العينة:

أ. ألا يقل مستوى ذكاء الطفل عن المتوسط فى اختبار القدرة العقلية للأطفال من ٥ إلى ٦ سنوات (إعداد إجلال محمد سرى، ١٩٨٨).

ب. عدم وجود قصور أو عيوب بصرية أو سمعية أو إعاقات جسمية أو اضطرابات سلوكية لدى الطفل.

ج. أن يحصل الطفل على أقل من ٦٠% من الدرجة الكلية على مقياس المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

د. الاطلاع على سجلات الروضة والحصول على تاريخ ميلاد أأطفال العينة لتحديد العمر الزمنى لتحقيق التجانس فى متغير العمر.

وبذلك بلغ عدد المجموعة التجريبية ١٦ طفلا وطفلة وهى المجموعة التى طبق عليها البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة:

لقياس المتغيرات التى تتضمنها الدراسة الحالية، تم بناء مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالى ومقياس المهارات اللغوية، وتصميم برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الانفعالى والاستعانة بعدد من الاختبارات والمقاييس الاخرى لتحديد الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى مهارتى الاستماع والتحدث كما تم ذكرها سابقا، وذلك للإسهام فى الوصول على إجابة تساؤلات الدراسة الحالية، وكذا التحقق من فروضها، وفيما يلى استعراضا لتلك الأدوات بشئ من التوضيح:

- مقياس الذكاء الانفعالى (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الانفعالى فى صورته الأولية متضمنا خمسة أبعاد هى:

١. البعد الأول الوعى بالانفعالات.
٢. البعد الثانى إدارة الانفعالات.
٣. البعد الثالث تنظيم الانفعالات.
٤. البعد الرابع الوعى بإنفعالات الاخرين.
٥. البعد الخامس التعامل فى العلاقات الشخصية.

ويتضمن كل بعد من هذه الأبعاد عدد من المفردات، حيث يندرج تحت كل من البعد سبع مفردات، حيث بلغ عدد مفردات المقياس ككل ٣٥ مفردة فى صورته الاولية، ويوضع أمام كل مفردة ثلاثة اختيارات على النحو التالى (دائما، أحيانا، نادرا).

وقد استعانت الباحثة ببعض المقاييس سواء عربية أو أجنبية عند بنائه لهذا المقياس وكذلك الاستفادة من الادبيات فى هذا المجال، ومن بين تلك المقاييس مقياس كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، مصطفى القمش (٢٠١٣)، Houssa et.al (2014)، فاطمة العقلا (٢٠١٨)، وكانت

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق:

أ. صدق المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد المقياس بأبعاده الخمس قامت الباحثة بعرضه على ١٣ من أعضاء هيئة التدريس ومراكز البحوث تخصص علم نفس تربوى وعلم نفس الطفل كمحكمين حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء كل مفردة إلى البعد الذى تندرج تحته، وأيضا مدى وضوحها من حيث الصياغة واللغة السليمة، وكذا ما يرونه من حيث إضافة أو حذف أى مفردة.

بعد عرض المقياس بأبعاده الخمس على تلك الفئة من السادة المحكمين قام الباحث بإجراء العديد من التعديلات مثل حذف مفردة واحدة من كل بعد من الأبعاد الخمسة. وبذلك بلغ عدد مفردات المقياس فى صورته النهائية ٣٠ مفردة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة لكل بعد ست مفردات، وبذلك يعتبر المقياس صادقا من قبل المحكمين.

ب. الصدق العاملى: بعد التأكد من صدق المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طفلا من أطفال الروضة، ومن خلال درجاتهم تم حساب الصدق العاملى للمقياس بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس للدرجة الكلية للمقياس، وكذا الدرجة الكلية لكل بعد. وبعد إجراء هذا النوع من التحليل تم استخلاص عدد ٦ من العوامل، فسرت ٧٢,٦ من التباين الكلى، حيث بلغ عدد الجذر الكامن لتلك العوامل الست قيمة أكبر من الواحد الصحيح، وكذا تشبعت جميع أبعاد المقياس الخمسة بتشبعات دالة وفق محك كايزر على عامل أو أكثر من العوامل المستخلصة، علما بأنه لا توجد أى عبارة تشبعت على جميع العوامل الست، ومن خلال تلك القيم والدلالات الإحصائية، يعد المقياس صادقا عامليا، سواء درجته الكلية أو أبعاده الخمسة.

٢. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريقتين على النحو التالى:

أ. التجزئة النصفية: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتصحيحه، تم حساب ثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث بلغت القيمة ٠,٦٧٨، وتلك القيمة ذات دلالة إحصائية وتعبر عن ثبات مقياس الذكاء الانفعالى.

ب. استخدام معامل الفا: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتصحيحه، تم حساب ثباته باستخدام طريقة معامل الفا، حيث بلغت قيمته للأبعاد الخمسة: ٠,٦٧٥، ٠,٦٩٣، ٠,٦٨٤، ٠,٧٠٥، ٠,٧٠٢ على التوالى، أما قيمة المعامل بالنسبة للمقياس ككل فكانت ٠,٧١١، وتلك المعاملات جميعها ذات دلالة إحصائية وتعبر عن ثبات مقياس الذكاء الانفعالى.

- مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات اللغوية فى صورته الأولية متضمنا بعدين هما:

١. البعد الأول مهارات الاستماع.

٢. البعد الثانى مهارات التحدث.

حيث يندرج تحت كل بعد من البعدين عدد من المفردات بلغ عددها ١٢ مفردة لكل بعد، وأمام كل مفردة ثلاث اختيارات هى: (تنطبق تماما، تنطبق أحيانا، نادرا).

وقد استفادت الباحثة بالاطار النظرى الذى تناول المهارات اللغوية فى تحديد ابعاد المقياس واشتقاق مفرداته، والرجوع لبعض المقاييس العربية والأجنبية من بينها: مقياس كل من عماد ياسين (٢٠٠٨)، Simon et.al (2008)، فاتن حسن (٢٠١٢)، ميرنا ميخائيل (٢٠١٢)، وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق:

أ. صدق المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد المقياس ببعديه قامت الباحثة بعرضه على ١٣ من أعضاء هيئة التدريس ومراكز البحوث تخصص علم نفس تربوى وعلم نفس الطفل كمحكمين حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء كل مفردة إلى البعد الذى تندرج تحته، وأيضا مدى وضوحها من حيث الصياغة واللغة السليمة، وكذا ما يرونه من حيث إضافة أو حذف أى مفردة.

بعد عرض المقياس ببعديه على تلك الفئة من السادة المحكمين قام الباحث بإجراء العديد من التعديلات مثل حذف مفردتين من كل بعد من البعدين وأعادة صياغة بعض المفردات بالبعدين، وبذلك بلغ عدد مفردات المقياس فى صورته النهائية ٢٠ مفردة موزعة على بعدى المقياس لكل بعد عشر مفردات، وبذلك يعتبر المقياس صادقا من قبل المحكمين.

ب. الصدق العاملى: بعد التأكد من صدق المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طفلا من أطفال الروضة، ومن خلال درجاتهم تم حساب الصدق العاملى للمقياس بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس للدرجة الكلية للمقياس، وكذا الدرجة الكلية لكل بعد. وبعد إجراء هذا النوع من التحليل تم استخلاص عدد ٥ من العوامل، فسرت ٦٩,٤ من التباين الكلى، حيث بلغ عدد الجذر الكامن لتلك العوامل الخمس قيمة أكبر من الواحد الصحيح، وكذا تشبعت جميع بعدى المقياس بتشبعات دالة وفق محك كايزر على عامل أو أكثر من العوامل المستخلصة، علما بأنه لا توجد أى عبارة تشبعت على جميع العوامل الخمس، ومن خلال تلك القيم والدلالات الإحصائية، يعد المقياس صادقا عامليا، سواء درجته الكلية أو بعديه.

٢. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس ببعديه بطريقتين على النحو التالى:

أ. التجزئة النصفية: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتصحيحه، تم حساب ثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث بلغت القيمة ٠,٦٢٣، وتلك القيمة ذات دلالة إحصائية وتعبر عن ثبات مقياس المهارات اللغوية.

ب. استخدام معامل الفا: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتصحيحه، تم حساب ثباته باستخدام طريقة معامل الفا، حيث بلغت قيمته للبعدين: ٠,٦٧٧، ٠,٦٨٧ على التوالى، أما قيمة المعامل بالنسبة للمقياس ككل فكانت ٠,٦٩٣، وتلك المعاملات جميعها ذات دلالة إحصائية وتعبر عن ثبات مقياس المهارات اللغوية.

- إعداد وتصميم برنامج تدريبى قائم على الذكاء الانفعالى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم (إعداد الباحثة):

١. إعداد برنامج الدراسة: عند قيام الباحثة الحالية ببناء البرنامج الخاص بالدراسة تم الاستفادة من الاطار النظرى وكذا الدراسات السابقة التى قامت ببناء برامج الذكاء اللغوى ومن بينها دراسة كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة كل من Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨)، كما تم الاستفادة من برامج المهارات اللغوية ومن بينها دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢)، وتم الاستفادة من برامج صعوبات التعلم ومن بينها دراسة كل من Lange& Thompson (2006)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١).

٢. الأهداف الخاصة للبرنامج: استخدام الذكاء الانفعالى لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٣. أسس بناء البرنامج: حرصت الباحثة عند بنائها البرنامج على عدد من الاسس منها:

أ. عرض محتوى البرنامج فى شكل متسلسل ومترابط.

ب. ان يتميز البرنامج بالمرونة لوجود فروق فردية بين الأطفال وكذلك التعامل مع أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ولذلك راعت الباحثة تنوع الاستراتيجيات والانشطة واساليب التقويم بما يتناسب مع خصائص محتوى البرنامج وافراد العينة.

ج. اعداد جلسات البرنامج بما يتناسب مع الذكاء الانفعالى، مما يسهم بفاعلية فى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

د. تهيئة بيئة التعلم من خلال البرنامج لمساعدة الاطفال على اكتساب المعارف والمهارات.

ه. استخدام الذكاء الانفعالى لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

و. تنوع استراتيجيات التعلم والانشطة داخل البرنامج يسهم فى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

٤. خطوات إعداد البرنامج: مر بناء البرنامج المعد فى الدراسة الحالية بمجموعة من الخطوات على النحو التالي:

أ. الخطوة الأولى: الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة والكتابات النظرية المختلفة ذات الصلة بموضوع برامج الاطفال.

ب. الخطوة الثانية: الاطلاع على برامج الذكاء الانفعالى منها دراسة كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة كل من Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨)، كما تم الاطلاع على برامج المهارات اللغوية منها دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢).

وتم الاطلاع على برامج صعوبات التعلم منها دراسة كل من Lange& Thompson (2006)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١).

ج. الخطوة الثالثة: التعرف على خصائص العينة ومدى مناسبة بعض الاستراتيجيات التى يتضمنها البرنامج المعد بالنسبة لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

د. الخطوة الرابعة: تحديد الموضوعات التى يتضمنها البرنامج فقامت الباحثة باختيار عدد من الأنشطة والالعاب تتضمن العديد من المعارف والمهارات، وفى ضوء ذلك تم إعداد البرنامج فى شكل جلسات قائمة على بعض استخدام الذكاء الانفعالى لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ه. الخطوة الخامسة: تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبى على النحو التالي:

- استخدام الذكاء الانفعالي.
- تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- حيث تم تحليل تلك الأهداف إلى أهداف إجرائية طبقا لكل مستوى معرفى لكى يتسنى للباحثة بناء كل البرنامج المقترح الخاص بالدراسة الحالية.

و. الخطوة السادسة: تنظيم محتوى البرنامج بحيث يراعى خصائص العينة وطريقة تقديمه لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بناء على بعض مهارات الذكاء الانفعالى القائمة عليه انشطة البرنامج، بحيث تتدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ز. الخطوة السابعة: تحديد بعض المهام والأنشطة والأساليب التى يتدرب عليها أفراد العينة أثناء تقديم الأنشطة.

ح. الخطوة الثامنة: إعداد أدوات التقويم الخاصة بالبرنامج، وذلك بهدف التحقق من مدى إتقان افراد العينة لأهداف البرنامج اثناء تقديم البرنامج او بعد الانتهاء منه.

ط. الخطوة التاسعة: قامت الباحثة بإعداد البرنامج فى صورته المبدئية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم ١٣ محكما من أساتذة علم النفس التربوى، والمناهج وطرق التدريس لرياض الاطفال، وكذا معلمات الروضة، حيث طلب منهم الحكم على مدى التزام الباحثة بما يلى: الاطار العام للبرنامج، صياغة الاهداف العامة والاجرائية، محتوى البرنامج واستراتيجياته وادوات تقويمه، حيث تم اجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين وكان من بينها تبسيط بعض المهام لكى تتناسب مع اطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وكذلك زيادة استخدام الوسائط المتنوعة اثناء تقديم الأنشطة بما يتناسب مع الانشطة المستخدمة.

٥. الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج: تضمن البرنامج التعليمى القائم على الذكاء الانفعالى العديد من المهارات والاستراتيجيات التى تسهم فى لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتلك الاستراتيجيات هى (العاب والغاز- القصص المسموعة والمصورة- المناقشات) وقد تم استخدام العديد من الوسائل التى تسهم فى استخدام تلك الاستراتيجيات وتيسر عملية التعلم منها (كاسيت- صور متنوعة- اللوحات التعليمية- اقلام وورق مقوى لاستخدام للقيام ببعض الانشطة من قبل الاطفال).

٦. تقويم البرنامج: تضمن تقويم البرنامج نوعين من التقويم هما:

أ. تقويم بنائي: ويتم اثناء كل جلسة من الجلسات او نهايتها ويستخدم كتغذية راجعة، ويتم فى شكل أنشطة او اسئلة شفهية او بعض المناقشات.

ب. تقويم نهائي: وذلك بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس المهارات اللغوية، وذلك بعد تطبيق البرنامج ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل تطبيق البرنامج.

٧. زمن البرنامج: تم تطبيق البرنامج خلال ٦ أسابيع كل أسبوع جلستان وذلك خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر من الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ حيث بلغ عدد الجلسات ١٢ وزمن الجلسة ٤٥ دقيقة.

٨. الفئات المستهدفة: تم تقديم هذا البرنامج بكافة أجزائه وجلساته على ١٦ طفل وطفلة من روضة الناصرية.

٩. مكان تطبيق جلسات البرنامج: حجرة النشاط بالروضة.

١٠. خطوات التهيئة لتطبيق البرنامج: تتمثل تلك الخطوات فيما يلى:

أ. مقابلة عدد من معلمات الروضة وعرض البرنامج والمقياسين عليهم وتوضيح خطوات تقديمه للأطفال ومدى مناسبته لهم وتطبيق المقياسين.

ب. توفير بعض الوسائل التى تسهم فى تحقيق الانشطة.

ج. قيام الباحثة بتقديم البرنامج للوقوف على مدى الالتزام بالخطوات المعدة لتنفيذ البرنامج وكذلك تطبيق المقياسين على افراد المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة:

تتلخص إجراءات الدراسة الحالية فى الخطوات التالية:

١. قامت الباحث باختيار عينة الدراسة الحالية من أطفال روضات بعض إدارة غرب كما اتضح سابقا، وقد اتبعت الباحثة العديد من الخطوات لتحديد الاطفال

المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث) كما أتضح سابقا فى إختيار العينة.

٢. بناء مقياس الذكاء الانفعالى بأبعاده الخمس وهم (الوعى بالانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، الوعى بإنفعالات الاخرين، التعامل فى العلاقات الشخصية)، وقد بلغ عدد مفردات المقياس ٣٠ مفردة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة لكل بعد ست مفردات.

٣. بناء مقياس المهارات اللغوية ببعديه (مهارات الاستماع، مهارات التحدث)، وقد بلغ عدد مفردات المقياس ٢٠ مفردة موزعة على بعدى المقياس لكل بعد عشر مفردات.

٤. تصميم البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الانفعالى.

٥. بعد التأكد من صلاحية المقياسين، تم تطبيقهما على جميع أفراد العينة من الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، بعد اتباع التعليمات الواردة لكل من المقياسين، قبل تقديم البرنامج المعنى بالدراسة.

٦. تقديم البرنامج التدريبى الخاص بالدراسة لافراد المجموعة التجريبية من المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى بعض المهارات اللغوية (الاستماع- التحدث)، حيث تم تطبيق البرنامج خلال ٦ أسابيع كل أسبوع جلستان وذلك خلال (شهرى أكتوبر ونوفمبر) من الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠٢٠- ٢٠٢١، حيث بلغ عدد الجلسات ١٢ وزمن الجلسة ٤٥ دقيقة.

٧. الحصول على استجابات الاطفال للمقياسين وتصحيحهما وفقا لطريقة تقدير الدرجات الواردة مع كل مقياس، وتم رصد درجات الاطفال لكل مقياس على حده وتبويبها، لجميع افراد المجموعة والتجريبية.

٨. تم معالجة تلك البيانات إحصائيا باستخدام بعض الأساليب الإحصائية اللابرامترية (ويلككسون ومعامل ارتباط سيبرمان).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تتناول الباحثة فيما يلى التحقق من صحة فروض الدراسة الحالية باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لخصائص العينة ثم القيام بتحليل وتفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وفيما يلى التحقق من صحة فروض الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على "يوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صحة الفرض الاول تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test لحساب الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الانفعالى وابعاده الخمسة.

جدول (٢) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الانفعالى

أبعاد المقياس	القياس	المتوسط الحسابى	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
الوعى بالانفعالات	بعدى	١٣,٥٦	الموجبه	١٦	٨,٥٠	١٣٦	٣,٥٢٧	٠,٠١
	قبلى	٧,١٨	السالبة	٠	–	–		
			المتساوية	٠	–	–		
			المجموع	١٦	–			
إدارة الانفعالات	بعدى	١٣,١٨	الموجبه	١٦	٨,٥٠	١٣٦	٣,٥٢٨	٠,٠١
	قبلى	٧,٣٧	السالبة	–	–	–		
			المتساوية	–	–	–		
			المجموع	١٦	–			
تنظيم الانفعالات	بعدى	١٢,٣١	الموجبه	١٦	٨,٥٠	١٣٦	٣,٥٥٣	٠,٠١
	قبلى	٧,١٢	السالبة	٠	–	–		
			المتساوية	٠	–	–		
			المجموع	١٦	–			
الوعى بإنفعالات الاخرين	بعدى	١٢,٣٧	الموجبه	١٦	٨,٥٠	١٣٦	٣,٥٤٥	٠,٠١
	قبلى	٨,٠٠	السالبة	٠	–	–		
			المتساوية	٠	–	–		
			المجموع	١٦	–			
التعامل فى العلاقات الشخصية	بعدى	١٢,٧٥	الموجبه	١٦	٨,٥٠	١٣٦	٣,٥٤١	٠,٠١
	قبلى	٧,٤٣	السالبة	٠	–	–		
			المتساوية	٠	–	–		
			المجموع	١٦	–			
الدرجة الكلية	بعدى	٦٤,١٨	الموجبه	١٦	٨,٥٠	١٣٦	٣,٥٢٠	٠,٠١
	قبلى	٣٧,١٢	السالبة	٠	–	–		
			المتساوية	٠	–	–		
			المجموع	١٦	–			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الانفعالى ومكوناته الخمسة (الوعى بالانفعالات- إدارة الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الوعى بإنفعالات الاخرين- التعامل فى العلاقات الشخصية) أى انه يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الخمسة وتتجه تلك الفروق لصالح درجات القياس البعدى، وهذا يحقق صحة الفرض الأول مما يدلل على وجود تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية الذكاء الانفعالى بابعاده الخمسة لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة Lange& Thompson (2006)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١)، دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣)، دراسة Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨).

وتفسر تلك النتيجة على أن البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الانفعالى الخمسة (الوعى بالانفعالات- إدارة الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الوعى بإنفعالات الاخرين- التعامل فى العلاقات الشخصية) تضمن العديد من الانشطة التى تتناسب مع خصائص هذه المرحلة مما ادى الى التفاعل الايجابى للأطفال اثناء تقديم جلسات البرنامج حيث اثر ذلك على مكونات الذكاء الانفعالي، وقد

لاحظت الباحثة اثناء عملية التطبيق ان هناك سعادة ملحوظة عند الأطفال وتفاعل إيجابى نحو أنشطة البرنامج وتفاعلهم مع بعضهم البعض، مما أدى ذلك إلى وجود تلك الفروق بين القياسين القبلى والبعدي.

حيث تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التربوية الهامة فى حياة الطفل لما لها من تأثير مباشر فى بناء شخصيتة فهى تسهم فى نموة سليما فى جيع الجوانب النمائية الانفعالية والمعرفية والاجتماعية والجسمية فهى من اهم المراحل الانتقالية. (هند ذعار ورامى محمود، ٢٠١٩).

هذا ويؤكد (مصطفى القمش ونورى مصطفى، ٢٠١٣) ان الذكاء الانفعالى اصبح مفهوم عصرى وجد له تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان وفى تنمية قدرات ذوى صعوبات التعلم ومساعدتهم للتخلص من المشكلات النفسية وتأثير مهم فى طريقة تفكيرهم وعلاقتهم وانفعالاتهم.

لذا تأتى أهمية الذكاء الانفعالى فى حياتنا العامة وفى حياة الاطفال والطلاب الذين يعانون من مشكلات فى صعوبات التعلم بشكل خاص فى كونه يشكل استعدادا رئيسيا أو قدرة مسيطرة تؤثر بقوة على عمل قدراتنا الأخرى، فأساس المشكلات الخطيرة التى يواجهها الأطفال وتؤثر فى حياتهم لمدة طويلة هى التفاوت فى مستويات نموهم الجسمى والعقلى والانفعالي. (خالد ناصر، ٢٠١٨).

- التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على "يوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صحة الفرض الثانى تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test لحساب الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه.

جدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى علي مقياس المهارات اللغوية

أبعاد المقياس	القياس	المتوسط الحسابى	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	بعدى	٢٥,٠٦	الموجبه	١٦	٨,٥	١٣٦	٣,٥٥٦	٠,٠١
	قبلى	١٢,٨٧	السالبة	–	–	–		
			المتساوية	–	–	–		
			المجموع	١٩				
مهارة التحدث	بعدى	٢٥,٦٨	الموجبه	١٦	٨,٥	١٣٦	٣,٥٣١	٠,٠١
	قبلى	١٣,٦٢	السالبة	–	–	–		
			المتساوية	–	–	–		
			المجموع	١٩				
الدرجة الكلية	بعدى	٥٠,٧٥	الموجبه	١٦	٨,٥	١٣٦	٣,٥٢٤	٠,٠١
	قبلى	٢٦,٥٠	السالبة	–	–	–		
			المتساوية	–	–	–		
			المجموع	١٩				

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية (التحدث- الاستماع) أى انه يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه (التحدث- الاستماع) وتلك الفروق تتجه لصالح درجات القياس البعدى وهذا يحقق صحة الفرض الثانى مما يدلل على وجود تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية مهارتى التحدث والاستماع لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة Lange& Thompson (2006)، دراسة Mary (2007)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة Simon et.al (2008)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢).

وتفسر تلك النتيجة على أن البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الانفعالى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم تضمن العديد من الأنشطة منها (العاب والغاز- القصص المسموعة والمصورة- المناقشات) التى جعلت الطفل يتفاعل اثناء تقديم جلسات البرنامج مما أدى إلى نمو المهارات اللغوية لدى الأطفال ببعديه (التحدث- الاستماع)، مما أدى ذلك إلى وجود تلك الفروق بين القياسين القبلى والبعدي.

فالمهارات اللغوية من أهم المهارات التى يحاول الطفل اكتسابها فى مرحلة الروضة، وتصبح جزءا من مدخراته المعرفية التى يستطيع استخدامها فى عملية التواصل مع الاخرين استماعا ومحادثة، إذ ان طفل الروضة ينهى عامه الخامس أو السادس وقد اقترب من السيطرة الكلية على النظام الصوتى فى اللغة، ويأخذ كلامه بالاكتمال التدريجي، وتزداد مفرداته، وتطول جملته، وينطق الكلمة نطقا جيدا. (محمد عودة، ٢٠٠٣).

وتعد مهارتى التحدث والاستماع المهارتان اللتان يتواصل بهما الطفل مع الاخرين ويتم بموجبهما نقل أفكار ومشاعر ورغبات وطموحات الطفل إلى البالغين من حوله، وكذلك تلقى ما يريده منه الاخرين من أشكال وعادات ومعتقدات واتجاهات، فالتواصل إذن أخذ وعطاء وتبادل للأفكار والمشاعر، ونقل الثقافة من جيل الكبار إلى جيل الصغار. (محمد عودة، ٢٠٠٣).

فالأطفال ذوى صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التى تدخل فى فهم أو استخدام اللغة المنطوقة، أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور فى نقص القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو أداء العمليات الحسابية، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة فى الإدراك، أو إلى إصابة فى المخ أو إلى الخلل الوظيفى المخى البسيط، أو إلى عسر القراءة، أو إلى حبسه الكلام النمائية، ولا يشمل المصطلح حالات الأطفال الذين يعانون من مشكلات التعلم الناتجة عن الإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية، أو التخلف العقلى أو الاضطراب الانفعالى أو الحرمان البيئى والثقافى والاقتصادي. (Lerner, 2003)

- التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على "لايوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم"، وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test لحساب الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الخمسة.

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الانفعالي

أبعاد المقياس	القياس	المتوسط الحسابى	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
الوعى بالانفعالات	بعدى	١٣,٥٦	الموجبه	٣	٤,٠٠	١٢	١,٢٧٨	غير دالة
	قبلى	٣,١٨	السالبة	٦	٥,٥٠	٣٣		
			المتساوية	٧	–	–		
			المجموع	١٦				
إدارة الانفعالات	بعدى	١٣,١٨	الموجبه	٩	٧,٥	٦٧,٥٠	٠,٤٤٠	غير دالة
	قبلى	٣,٣٧	السالبة	٦	٨,٧٥	٥٢,٥٠		
			المتساوية	١	–	–		
			المجموع	١٦				
تنظيم الانفعالات	بعدى	١٢,٣١	الموجبه	٥	٣,٦٠	١٨	٠,٦٨٦	غير دالة
	قبلى	٢,٥٦	السالبة	٢	٥,٠٠	١٠		
			المتساوية	٩	–	–		
			المجموع	١٦				
الوعى بإنفعالات الاخرين	بعدى	١٢,٣٧	الموجبه	٣	٣,٠٠	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
	قبلى	٢,٣١	السالبة	٣	٤,٠٠	١٢		
			المتساوية	١٠	–	–		
			المجموع	١٦				
التعامل فى العلاقات الشخصية	بعدى	١٢,٧٥	الموجبه	٤	٦,١٢	٢٤,٥٠	٠,٢٤١	غير دالة
	قبلى	٢,٨١	السالبة	٥	٤,١٠	٢٠,٥٠		
			المتساوية	٧	–	–		
			المجموع	١٦				
الدرجة الكلية	بعدى	٦٤,١٨	الموجبه	٤	١١,٥٠	٤٦,٠٠	٠,٠٣٥	غير دالة
	قبلى	٤,٢٥	السالبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
			المتساوية	٣	–	–		
			المجموع	١٦				

يتضح من نتائج الجدول (٤) عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الانفعالى ومكوناته الخمسة (الوعى بالانفعالات- إدارة الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الوعى بإنفعالات الاخرين- التعامل فى العلاقات الشخصية) أى انه يوجد تقارب بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الخمسة وهذا يحقق صحة الفرض الثالث مما يدلل على استمرارية تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية الذكاء الانفعالى بابعاده الخمسة لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة Lange& Thompson (2006)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١)، دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣)، دراسة Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨).

حيث يشير محمود عبدالله (٢٠٠٤) الى أن الانفعالات تمثل جانبا أساسيا من جوانب السلوك الإنساني، وهي ذات تأثير كبير على حياة الانسان وشخصيته وتختلف بإختلاف شخصية الفرد وسلوكه والبيئة التي يعيش فيها، فالذكاء الانفعالي هو المفتاح الجديد للنجاح فى الحياة وإدارة الانفعالات هي تحد وحاجة ملحة بنفس الوقت، فهناك أشخاص يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع ولكن لا يستطيعون تيسير حياتهم بشكل جيد نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه الجامحة.

فالأطفال ذوى صعوبات التعلم يتميزون ببعض الخصائص السلوكية والتى تمثل انحرافا عن معايير السلوك السوى للأطفال ممن هم فى مثل أعمارهم، تلك الخصائص تتوافر وتنتشر بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم ويظهر تأثيرها واضحا على مستوى تقدم الطفل فى المدرسة وعلى قابليته للتعلم بل وتؤثر أيضا على شخصية الطفل صاحب الصعوبة فى التعلم وقدرته على التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك فى المدرسة أو خارجها (فوقية عبدالفتاح ومحمد حسين، ٢٠٠٦).

- التحقق من صحة الفرض الرابع والذى ينص على "لايوجد فروق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم"، وللتحقق من صحة الفرض الرابع قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى ودرجات نفس المجموعة فى القياس التتبعى على المهارات اللغوية.

جدول (٥) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس المهارات اللغوية

أبعاد المقياس	القياس	المتوسط الحسابى	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	بعدى	٢٥,٠٦	الموجبه	٣	٣,٦٧	١١	٠,٥٢٠	غير دالة
	تتبعى	٢٤,٩٣	السالبة	٤	٤,٢٥	١٧		
			المتساوية	٩	–	–		
			المجموع	١٦				
مهارة التحدث	بعدى	٢٥,٦٨	الموجبه	٣	٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,١٧١	غير دالة
	تتبعى	٢٥,٧٥	السالبة	٤	٣,٢٥	١٣,٠٠		
			المتساوية	٩		–		
			المجموع	١٦				
الدرجة الكلية	بعدى	٥٠,٧٥	الموجبه	٤	٦,٧٥	٢٨,٠٠	٠,٠٥٢	غير دالة
	تتبعى	٥٠,٦٨	السالبة	٦	٤,٦٧	٢٧,٠٠		
			المتساوية	٦	–	–		
			المجموع	١٦				

يتضح من نتائج الجدول (٥) عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات اللغوية (التحدث- الاستماع) أى انه يوجد تقارب بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات اللغوية وبعديه وهذا يحقق صحة الفرض الرابع مما يدلل على استمرارية تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية مهارتى التحدث والاستماع لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة Lange& Thompson (2006)، دراسة Mary (2007)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة Simon et.al (2008)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢).

هذا وتظهر صعوبات التعلم على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث أو القراءة، أو الكتابة أو التفكير، أو القدرة الرياضية أى القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، وتعد هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد. (عادل عبدالله، ٢٠٠٦).

فمن الضرورى تهيئة كل ما من شأنه أن يشجع طفل الروضة على استعمال اللغة بمهاراته المختلفة، فهو أقدر على التعبير عن الأشياء التى تقع ضمن تجربته الخاصة، أو تلك التى فى متناول حواسه، وكل من يفهم الطفل وخصائصه وقدراته ويعنى بنموه وتقدمه يتيح للطفل فى البرنامج اللغوى أكبر مجال ممكن من النشاط والحيوية. (على مدكور، ١٩٩٠).

وأن أهم المهارات اللغوية التى تنميها الروضة مهارتى الاستماع والتحدث، فهما المهارتان اللتان يتواصل بهما الطفل مع الاخرين، ويتم بموجبهما نقل الأفكار والمشاعر والرغبات، بالإضافة إلى تلقى ما يريده الاخرون من أشكال السلوك والعادات والمعتقدات، فهما أساس التواصل فى هذه المرحلة. (محمد عودة، ٢٠٠٣)

- التحقق من صحة الفرض الخامس والذى ينص على "توجد علاقة ارتباطية بين درجات الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى كل من الذكاء الانفعالى والمهارات اللغوية"، وللتحقق من صحة الفرض الخامس استخدمت الباحثة معادلة سبيرمان لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم فى كل من مقياسى الذكاء الانفعالى والمهارات اللغوية، حيث وجد أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغت ٠,٦٥٧ وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى والمهارات اللغوية لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من رحاب صالح (٢٠٠٢)، دراسة رندا رزق الله (٢٠٠٤)، دراسة Bernhard et.al (2006)، دراسة Lange& Thompson (2006)، دراسة Mary (2007)، دراسة أمال مصطفى (٢٠٠٨)، دراسة عماد ياسين (٢٠٠٨)، دراسة Simon et.al (2008)، دراسة مروة مختار (٢٠٠٨)، دراسة محمود ابوغزال (٢٠٠٩)، دراسة صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١)، دراسة فاتن حسن (٢٠١٢)، دراسة ميرنا ميخائيل (٢٠١٢)، دراسة مصطفى القمش (٢٠١٣)، دراسة Houssa et.al (2014)، دراسة فاطمة العقلا (٢٠١٨).

وتفسر تلك النتيجة على أن البرنامج التدريبى القائم على مكونات الذكاء الانفعالى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم تضمن العديد من الانشطة التى ساهمت فى نمو المهارات اللغوية ببعديه (الاستماع- التحدث)، وكذلك مكونات الذكاء الانفعالى الخمسة (الوعى بالانفعالات- إدارة الانفعالات- تنظيم الانفعالات- الوعى بإنفعالات الاخرين- التعامل فى العلاقات الشخصية)، حيث يتضح من ذلك أن هناك علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء الانفعالى لدى الأطفال وبين درجات مقياس المهارات اللغوية وتعد هذه النتيجة منطقية حيث كلما كان الطفل أكثر استقرارا فى الجانب الوجدانى أو الانفعالى كلما كان لديه القدرة على التواصل اللغوى بينه وبين أقرانه ومعلماته وأسرته.

هذا وتشير (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٧) إلى ان المهارات اللغوية من بين جوانب النمو للطفل من أكثر الموضوعات لفتا للنظر وجذبا للاهتمام وذلك لأنها تؤدى دورا مهما فى حياه الطفل، فهى أداة للاتصال، ولإشباع الحاجات النفسية، كما أنها من أهم الخصائص التى تميز الإنسان عن باقى الكائنات الحية، والعلاقة الوطيدة بين اللغة والتفكير.

لذا تأتى أهمية الذكاء الانفعالى فى حياتنا العامة وفى حياة الاطفال والطلاب الذين يعانون من مشكلات فى صعوبات التعلم بشكل خاص فى كونه يشكل استعدادا رئيسيا أو قدرة مسيطرة تؤثر بقوة على عمل قدراتنا الأخرى، فأساس المشكلات الخطيرة التى يواجهها الأطفال وتؤثر فى حياتهم لمدة طويلة هى التفاوت فى مستويات نموهم الجسمى والعقلى والانفعالي. (خالد ناصر، ٢٠١٨).

توصيات وبحوث مقترحة للدراسة

من خلال نتائج الدراسة الحالية تخرج الباحثة بعدد من التوصيات والبحوث المقترحة وهى على النحو التالى:

التوصيات:

١. الاهتمام بتنمية الذكاء الانفعالى لدى معلمات الروضة لما له مردود إيجابى على التعامل مع الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
٢. تطمين كافة الأنشطة والألعاب اللازمة لكل ركن من الأركان التعليمية التى تسهم فى إكساب أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم العديد من المهارات اللغوية.
٣. تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية مع الاطفال العاديين فى تنمية المهارات اللغوية لديهم.
٤. توجيه نظر القائمين على إعداد برامج مرحلة الطفولة الى تضمينها أنشطة قائمة على مكونات الذكاء الانفعالى لما له مردود إيجابى على اكسابهم العديد من المهارات.

البحوث المقترحة:

١. برنامج قائم على مكونات الذكاء الانفعالى فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
٢. استخدام منهج الأنشطة المتكاملة فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
٣. برنامج تدريبى مقترح قائم على مكونات الذكاء الانفعالى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى معلمات الروضة.

المراجع:

١. احمد العلوان (٢٠١١): الذكاء الانفعالى وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة فى ضوء متغيرى التخصص والنوع الاجتماعى للطالب. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية كلية العلوم التربوية**، جامعة الحسين بن طلال، عمان، الأردن، مجلد ٧، ع (٢)، ص١٢٥- ١٤٤.
٢. اسماعيل ظافر ويوسف الحمادى (١٩٨٤): **التدريس فى اللغة العربية.**
٣. امال مصطفى محمد (٢٠٠٨): فعالية برنامج التعليم العلاجى فى تنمية مستوى الادراك لاطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٤. إيفال عيس (٢٠٠٥): **رياض الأطفال- الفلسفة- المهارات- الفعاليات- البرامج**، فلسطين، دار الكتاب، الجامعي.
٥. بتول خليفة ونادر الزيود (٢٠٠٨): العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائى وعلاقتها ببعض المتغيرات، **المجلة العربية للتربية الخاصة**، الرياض، ع (١٢).

٦. جمال الخطيب، جميل الصماد، فاروق الروسان، منى الحديد، خولة يحيى، ميادة النياطور، ابراهيم والزريقات، موسى العمايرة، ناديا والسرور (٢٠٠٩): **مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة**، عمان، دار الفكر.

٧. خالد ناصر (٢٠١٨): مستوى الذكاء الانفعالى لدى بعض الطلاب من ذوى صعوبات التعلم بغرف المصادر بالمنطقة الشرقية جامعة الملك فيصل، **مجلة العلوم الانسانية والادارية**، المجلد ١٩، ع (١).

٨. راتب عاشور، محمد الحوامدة (٢٠٠٣): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٩. رافدة الحريرى (٢٠٠٣): **نشأة وإدارة رياض الأطفال، الرياض**، مكتبة العبيكان.

١٠.رامى حداد (٢٠١٥): منهجية كوارى لتعليم الغذاء ونظريات الموسيقى فى رياض الاطفال ومرحلة التعليم الاساسى الاولي، **مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية**، المجلد ٤٢.

١١.رحاب صالح برغوث (٢٠٠٢): برنامج انشطة مقترح لسميته بعض المهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للاطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢.رندا رزق الله (٢٠٠٤): برنامج تدريبى لتنمية مهارات الذكاء العاطفى لدى تلاميذ الصف السادس، دراسة تجريبية ميدانية فى مدارس مدينة دمشق بسوريا، **أطروحة دكتوراه** غير منشورة.

١٣.زكريا اسماعيل (١٩٩٩): **طرق تدريب اللغة العربية**، ط١، دار المعرفة الجامعية.

١٤.شبل بدران (٢٠٠٦): **معلمة رياض الأطفال (دراسة مقارنة)**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٥.شيماء احمد محمود السباعى (٢٠١٩): **أثر برنامج تدريبى قائم على مهارات الذكاء الانفعالى فى تحسين جودة الحياة وتنمية التفاؤل لدى عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائى ذوى صعوبات التعلم فى القراءة**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد ٨، ع٢٩.

١٦.صلاح شريف وعادل العدل (٢٠١١): فعالية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية التفكير البنائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (٢٢)، العدد (٨٦)، الشهر (ابريل).

١٧.صلاح عميرة على (٢٠٠٢): برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المصادر بالمدرسة الإبتدائية التأسيسية لدولة الإمارات العربية المتحدة، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٨.طاهرة احمد (٢٠٠٣): **مهارات الاستماع والتحدث فى الطفولة المبكرة**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩.عادل عبدالله (٢٠٠٦): **قصور المهارات قبل الاكاديمية لاطفال الروضة وصعوبات التعلم**، القاهرة، دار الرشاد.

٢٠.عبدالرحمن الهاشمى وفائزة العزاوى (٢٠٠٥): **تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢١.عبدالرحمن صالح (٢٠٠٢): **تعليم اللغة فى منهج تربية الطفولة المبكرة فى المنزل والروضة والمدرسة**، عمان، دار حنين.

٢٢.عبدالفتاح البجة (٢٠٠١): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

٢٣.عثمان الخضروحمود الفضلى وهدى ملوح (٢٠٠٧): هل الأذكياء وجدانيا أكثر سعادة؟، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٥، ع (٢)، ص١٣: ٣٨.

٢٤.علي أحمد مدكور (١٩٩٠): **تدريس فنون اللغة العربية**، ب.ت، دار الشواف.

٢٥.على صالح وحيدرعلى (٢٠١٣): **ومضات فى علم النفس المعرفي**، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

٢٦.على عبدالرحمن ومحمد إبراهيم (٢٠٠٢): تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، **مجلة علم النفس**، المجلد ٨.

٢٧.عليا العويدى (٢٠١٣): الفروق فى الذكاء الانغعالى بين الطلبة العادين وذوى صعوبات التعلم تبعا لمتغيرى الجنس والفئة العمرية فى عينة اردنية الجامعة الاسلامية بغزة، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد ٢١، ع ٢.

٢٨.عماد ياسين الرمضان (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

٢٩.فاتن حسن (٢٠١٢): فاعلية برنامج لغوى تدريبى مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣٠.فاطمة عبدالله العقلا (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبى للذكاء الانفعالى وأثره فى تحسين التكيف الاجتماعى لدى أطفال الروضة، **المجلة التربوية** ع (٥٥) ٢٠١٨، جامعة سوهاج كلية التربية.

٣١.فتحى عبدالرحيم: (١٩٨٨) **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، ط ٢، الكويت، دار القلم.

٣٢.فوقية احمد عبدالفتاح ومحمد حسين السيد (٢٠٠٦): العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم بمحافظة بنى سويف، **المؤتمر العلمى الرابع، كلية التربية ببنى سويف** فى الفترة ٣- ٤ مايو، ص١٨٧- ٢٧٠.

٣٣.فوقية احمد عبدالفتاح ومحمد سعيد (٢٠٠٩): العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى محافظة بنى سويف، **المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية ببنى سويف**.

٣٤.ليلى كرم الدين (٢٠٠٧): **اللغة عند طفل ما قبل المدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

٣٥.ليلى كرم الدين (٢٠٠٩): **خصائص النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل**، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالاشتراك مع جمعية الدعوة الإسلامية، الكويت.

٣٦.مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٣): **مناهج تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة فى ضوء متطلباتهم الأساسية والإجتماعية والمعرفة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٧.محمد طه (٣٠٠٦): الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت.

٣٨.محمد عودة الريماوى (٢٠٠٣): **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، عمان، دار المسيرة، للنشر والتوزيع.

٣٩.محمد كامل: (٢٠٠٥) **صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة**، مركز الإسكندرية للكتاب.

٤٠.محمد يوسف عيد يوسف (٢٠١٦): الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة كلية التربية جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية، **مجلة الطفولة العربية**، ع ٦٨.

٤١.محمود خاطر وآخرون (١٩٨١): **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينين فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**، ط٢، دار المعرفة، القاهرة.

٤٢.محمود سالم ومجدى الشحات واحمد عاشور (٢٠٠٣): **صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)** عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٣.محمود عبدالحليم المنسى (٢٠٠٣): **علم النفس التعليمي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤.محمود عبدالله خوالدة (٢٠٠٤): **الذكاء العاطفى والذكاء الانفعالي**، عمان، دار الشروق والتوزيع.

٤٥.محمود معاوية ابوغزال (٢٠٠٩): "أثر برنامج تدريبى مستند إلى نظرية ماير وسالوفى فى تنمية قدرات الذكاء الإنفعالى لدى قرى SOS فى الأردن"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٤٦.مروة مختار بغدادى (٢٠٠٨): فعالية برنامج تدريبى فى الحد من القصور بعض مؤشرات صعوبات التعلم لدى اطفال الروضة دائرة على استعدادهم للمدرسة، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

٤٧.مصطفى القمش ونورى مصطفى (٢٠١٣): ابعاد الذكاء الانفعالى الساند لدى طلبة صعوبات التعلم فى محافظة الكرك بالاردن واثرة على نوع صعوبة التعلم الجنس– الصف الدراسي، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الأنسانية**، المجلد (٢٧)، ع(٤).

٤٨.منصور عمايرة (٢٠٠٣): **واقع تدريس مهارات اللغة**، عمان، دار الفلاح.

٤٩.ميرنا ميخائيل المباركة (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة فى إكساب طفل الروضة ما بين (٥– ٦) سنوات كفايتى الاستقبال والتعبير اللغوي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٥٠.ناهد فهمى (٢٠٠٩): **منهج الأنشطة فى رياض الأطفال**، عمان، دار المسير للنشر والتوزيع.

٥١.نبيل عبدالفتاح حافظ (٢٠٠٤): **صعوبات التعلم والتعلم العلاجى**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط٢.

٥٢.نسيمة داود ونزيه حمدى (٢٠٠٩): **الأسرة والطفل**، عمان، وزارة الثقافة.

٥٣.هدى الناشف (٢٠٠١): **استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٤.هدى محمود الناشف (٢٠٠٤): **استراتيجيات التعلم لمرحلة رياض الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٥.هند ذعار ورامى محمود (٢٠١٩): انماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لدى اطفال الروضة، **مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الاردنية**، مجلد ٤٦.

٥٦.ياسر العتيبى (٢٠٠٣): **الذكاء الانفعالي نظرة جيدة بين الذكاء والعاطفة**، دار الفكر المعاصر، بيروت.

57. Bar- On, R. (2005): **The Impact of Emotional Intelligence on Subjective well- being**. Perspective in Education. 23 (2), 42- 62.

58. Bernhard, J. K., Cummins, J., Campoy, F. I., Ada, A. F., Winsler, A.& Bleiker, C. (2006): Identity texts and literacy development among preschool English language learners: Enhancing learning opportunities for children at risk of learning disabilities. **Teachers College Record**, 108(11), 2380- 2405.

59. Carolyn, B.& Fabian, M. (1996). **Assessing study skills of students With Learning Disabilities**. Clearing house, 69 (6), 1- 7.

60. Houssa, M., Grosbois- Nader, N.& Jacobs, E. (2014). Experimental Study of Short- term Training in Social Cognition in **Pre- schoolers Journal of Education and Training Studies**, 2 (1), 139- 154.

61. Lange, Stephen M; Thompson, Brent (2006): Early Identification and Interventions for Children at Risk for Learning Disabilities, **International Journal of Special Education**, v21 n3 p108- 119.

62. Learner, S. (2003): **Learning disabilities: Theories Diagnosis, and Teaching Strategies**. Boston: New York Houghton Muffin Company.

63. Mary D. (2007): Developing Capacity for social and Emotional Growth: **A International Journal for pastoral car and personal social Education** v 25, p46- 54, Jun 2007, Eric.

64. Mayer, J.D.& Salovey, P. (1997): **What is emotional intelligence?** In P. Salovey& D.Sluyter (Eds.), Emotional development and Emotional intelligence: Educational implications (pp.3- 34). New York: Basic Books.

65. Simon, S., Naylor, S., Keogh, B., Maloney, J., and Downing, B. (2008). Puppets Promoting Engagement and Talk in Science. **International Journal of Science Education**, 30, (9) 1229- 1248.

دور المسلسلات التليفزيونية المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لمصر لدى المراهقين العرب: دراسة ميدانية

آيه محمد صادق السيد
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة
أ.د.محمد زين عبدالرحمن
عميد المعهد العالى للإعلام جامعة المنيا
أ.د.محمود حسن اسماعيل
استاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال- كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: التعرف على الصورة الذهنية لمصر والمصريين عند المراهقين العرب من خلال المسلسلات التليفزيونية المصرية.

الأهداف: قياس حجم مشاهدة المراهقين العرب للدراما المصرية، والتعرف على انطباعات المراهقين العرب عن مصر من خلال المسلسلات التليفزيونية المصرية.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة.

العينة: تمثلت العينة فى ٣٠٠ مفردة من المراهقين العرب (ذكورا- إناثا) من سن (١٥- ١٧) سنة، وتم مراعاة تنوع العوامل الديموغرافية لهم من حيث النوع، الجنسية، المستوى التعليمى والاقتصادي، وقد تم اختيارها بطريقة عمدية من طلاب المدارس الثانوية بإمارة دبى بدولة الامارات العربية المتحدة.

أداة جمع البيانات: استمارة استبيان، حيث اعتمدت الباحثة على نمطين من صحيفة الاستبيان إحداهما نسخة ورقية وزعت على جزء من العينة والأخر نسخة الكترونية عن طريق الانترنت طبقت على الجزء الأخر.

الأساليب الاحصائية: معامل التوافق، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة، وتحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA .

النتائج: جاء فى مقدمة أكثر مصادر معلومات المبحوثين عن الحياة المصرية (من خلال مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية) بنسبة ٧١,٤%، (من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٩,١%، (من خلال زيارتى لها) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٤%، (من خلال الحديث مع زملاء مصريين) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٥%، (أخرى تذكر) بنسبة ٢,٧%، وأن ٣١,٨% من المبحوثين يعتقدون بتأثير المسلسلات التليفزيونية المصرية على صورة مصر والمجتمع المصرى (بصورة إيجابية)، ويعتقد ٢٠% منهم (بصورة سلبية)، ويعتقد ٧١,٤% منهم (بصورة تجمع بين الإيجاب والسلب)، وأن ١١,٨% من المبحوثين يتقبلون صورة مصر التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية المصرية (بدرجة مرتفعة)، ويتقبلها ٦٥,٥% منهم (بدرجة متوسطة)، ويتقبلها ٢٢,٧% منهم (بصورة مرفوضة)، وأشارت الدراسة ان ٣١,٨% من المبحوثين يعتقدون بوجود ارتباط بين ما تقدمه المسلسلات التليفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لمصر (دائما)، بينما يعتقد ٥٥,٩% منهم (إلى حد ما)، وأخيرا لا يعتقد ١٢,٣% منهم بذلك.

The Role of Egyptian TV series in shaping the mental Image of Egypt among Arab Adolescent- Field- Based Study

Problem: Identifying the mental image about Egypt and Egyptians among Arab adolescents through Egyptian TV series.

Objectives: Measuring the volume of Arab adolescents watching Egyptian drama, Knowing the impressions of Arab adolescents about Egypt through Egyptian TV series.

Type and Approach: This study is descriptive study and relied on the sample survey method.

Sample: The sample consisted of 300 Arab adolescents (male- female) aged from (15- 17) years, considering the diversity of their demographic factors in terms of gender, nationality, educational and economic level. It was deliberately chosen from high school students in Dubai, United Arab Emirates.

Tools: Questionnaire forms, Where the researcher relied on two types of forms, one as hard copy distributed to part of the sample and the other was an electronic copy.

Statistical Methods: Contingency Coefficient, Pearson Correlation Coefficient, Independent- Samples T- Test, One- dimensional analysis of variance

Results: Respondents' selected most sources of information about Egyptian life (by watching Egyptian TV series) with 71.4%, (through social media) secondly with 49.1%, (through my visit to it) thirdly with 16.4%, (Through talking with Egyptian colleagues) fourthly by 15.5%, (others mention) by 2.7%, 2. 31.8% of respondents believed the effect of the Egyptian TV series on the image of Egypt and Egyptian society (as Positively), 20% believed (negatively), and 71.4% believed (positively and negatively), 11.8% of the respondents accept the image of Egypt presented by Egyptian TV series (as high degree), 65.5% as (medium degree), and 22.7% of them (rejected) ,and The study indicated that 31.8% of the respondents believe that there is a link between what Egyptian TV series presents and the mental image of Egypt (always), while 55.9% of them believe (to some extent), and finally 12.3% of them do not believe that.

المقدمة:

تعتبر الدراما (بمختلف أنواعها) على رأس الفنون الأكثر تأثيرا فى التليفزيون على المراهقين كما جاء فى الخطة الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٩٩-٢٠٠٠ حيث أكدت على أهمية الدراما التليفزيونية لما تحتله من مكانة كبيرة فى وجدان المشاهد وان المادة الدرامية من أهم المواد ذات التأثير الإيجابى أو السلبى لدى المتلقي.(١)

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة (عن طريق دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة) ان هناك تضارب وتناقض المعلومات لدى المراهقين العرب عن طبيعة الحياة فى مصر بشكل مغاير للواقع، ويمكن بلورة مشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسي "ما دور المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يشاهدها المراهقين العرب فى تشكيل الصورة الذهنية لمصر لديهم؟".

أهمية الدراسة:

١. أهمية مجتمعية تطبيقية:

أ. أهمية المجتمع الذى تتصدى له الدراسة (المراهقين العرب) حيث إنه من الهام معرفة ورؤية المراهقين العرب المتعلقة بمصر وشعبها، فهم جيل المستقبل الذى ستبنى على آرائه العلاقة المستقبلية بين مصر والدول العربية.

ب. الوقوف على جوانب القصور فى صورة مصر الذهنية التى تقدمها الدراما المصرية.

٢. أهمية نظرية:

أ. ندرة الدراسات المصرية (على حد علم الباحثة) التى تناولت مجتمع الدراسة (المراهقين العرب) ولأهمية هذه المرحلة العمرية حيث انها أكثر الفئات تأثرا بالدراما المصرية.

ب. أهمية إجراء دراسة حول الدراما المصرية ومدى تأثيرها على الشعوب المصرية لما لها من انتشار واسع بالفضائيات العربية ومعرفة دورها فى تشكيل الصورة الذهنية عن مصر.

أهداف الدراسة:

١. قياس حجم مشاهدة المراهقين العرب للدراما المصرية.

٢. معرفة انطباعات المراهقين العرب عن مصر من خلال المسلسلات التليفزيونية المصرية.

- الصورة الذهنية: الصورة الذهنية تقوم بدور فعال وهام فى سلوكيتنا وقرارتنا وحياتنا اليومية دون أن نشعر بتأثيراتها شبه المنتظمة فى تسير أمور حياتنا، وأن أى عقل لا يمكن أن يحتفظ بكل ما يتعرض له (بشكل كامل) حاضر فى الذاكرة بكل تفاصيله طوال الوقت وإنما يحتفظ برموز وانطباعات وصور ذهنية عن الواقع الموضوعي، ويتعامل مع الواقع من خلال الخبرات والصور الذهنية المختزنة عن الأشخاص والدول والمؤسسات والأحداث والمواقف،(٧) ويمكن القول تبعا لذلك أن الصورة الذهنية تقوم بدور هام ومحورى فى تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل سلوك الأفراد وتؤثر فى تصرفاتهم تجاه الجماعات والقطاعات المختلفة، فهى تعكس الواقع وتحمل المعلومات عنه إلى العقل الإنسانى الذى لا يواجه الواقع مباشرة وإنما يواجهة بشكل غير مباشر يعتمد على الوصف.(١١)
- دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل الصورة الذهنية: يعمل التليفزيون على تشكيل الاتجاه السائد لثقافة المجتمع من خلال الدراما التى يقدمها والتى تهتم بنقل صور إعلامية عن الأشخاص والمجتمعات التى تتناولها، فالمشاهد فى البلاد العربية الذى يشاهد الأفلام والمسلسلات المصرية تتكون لديه صورة ذهنية عن المجتمع المصرى من خلال ما تنقله هذه الأفلام والمسلسلات من جوانب اجتماعية وثقافية عن مصر، وعلى الرغم من ذلك تجدر الاشارة هنا إلى أن الأفلام والمسلسلات الدرامية قد لا تعكس بدقة صورة المجتمع الذى تتناوله، حيث تلعب عوامل الاثارة والعنف وتحقيق الأرباح دورا هاما فى إنتاج هذه المواد وهو ما رصده رجاء النقاش فى دراسته.

عن مظاهر أزمة الفكر فى السينما المصرية، حيث رأى أن النشأة التجارية للسينما المصرية قد فرضت على الفيلم المصرى أن يتجه منذ البداية إلى أن يكون هدفه هو الترفيه،(٦) وتزداد تأثير الصور المتكونة عن طريق التليفزيون فى الأعمال الدرامية بصفة خاصة وذلك لأن المشاهد عند تعرضه لها يكون أكثر استرخاء ويكاد يتجرد من أدواته النقدية على خلاف الحال بالنسبة للأخبار والمواد الإخبارية ومن ثم يوافق على أن يتم اختراقه وغزوه بهذا السيل من المعلومات والآراء والانطباعات والصور التى تقدمها الدراما بشكل مستمر وكلما زاد تعرض الأفراد لنفس المضمون ولذات الرسالة بشكل متكرر كلما أصبحت تصوراتهم الذهنية متشابهة بدرجة كبيرة،(٤) فأصبح التليفزيون يمثل معبرا يصل بين الانفعالات الداخلية للدراما التمثيلية وبين العلاقات المباشرة والواقعية حيث أصبح السر بالنسبة له أداة اقتصادية فضلا على أنها تحظى بالموافقة الشديدة من جانب المشاهدين،(٨) وتأتى المسلسلات والأفلام التى يبثها التليفزيون فى مقدمة الأنماط التليفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين بالإضافة إلى قدرات التليفزيون كوسيلة إعلامية على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التى تتعاون جميعا لصنع الصورة الذهنية وصياغتها عند الأفراد والجماعات والشعوب.(٥)

الدراسات السابقة:

١. دراسة فلورا إكرام متى (٢٠٠٩) بعنوان الصورة الذهنية لمصر كما تعكسها وسائل الاعلام المصرية الناطقة بالفرنسية لدى الأجانب المقيمين فى مصر، وهدفت إلى التعرف على طبيعة الصورة الإعلامية التى تقدمها الوسائل الإعلامية المصرية الناطقة بالفرنسية والموجهة للأجانب المقيمين داخل وخارج مصر بالإضافة إلى التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى الأجانب الفرانكونيين المقيمين بمصر، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة من الأجانب المقيمين فى مصر إقامة دائمة قوامها ١٥١ مفردة كما استخدمت استمارة تحليل مضمون وتم تطبيقها على عينة متكونة من ٦٥٧ موضوعا صحفيا من نشرات واخبار وبرامج قناة النيل الدولية وجريدة الاهرام ابدو، وكانت أهم نتائج الدراسة ان النسبة الغالبية للمبحوثين يعتمدون على قناة النيل الدولية للحصول على معلومات عن مصر بدرجة متوسطة بنسبة ٤٧% بينما وصلت نسبة اعتماد المبحوثين على جريدة الاهرام ابدو كمصدر للمعلومات عن مصر ٤٥%، واتفاق الصورة الاعلامية مع الصورة الذهنية فى المجالات الاتية: نشاط الوزراء، نشاط السياحة، زيادة المشكلات الاقتصادية، ركود الحياة الفنية، بينما اختلفت فى عدة مجالات: اهمال السياحة فى مصر، الدفاع عن القضايا الاجتماعية وقوة دور مصر فى عملية السلام.(١٠)

٢. دراسة هايدى وجيه عبدالعاطى (٢٠١٣) بعنوان العلاقة بين تعرض الاطفال المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية وتكوين صور ذهنية عن مصر، وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية وتكوين صور ذهنية عن مصر وتنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة لمسح آراء عينة من الأطفال المصريين من سن (٩- ١١) سنة، (١٢- ١٥) سنة قوامها ١٠٠ مفردة فى عدة دول وكانت نتائج الدراسة أن ٤٤% من عينة الدراسة يتحدث مع اصدقائهم بشكل إيجابى عن مصر والمصريين فى حين يتحدث ٣١% منهم معهم بشكل سلبى مقابل ٢٥% منهم لم يتحدثوا مع الاصدقاء عن مصر والمصريين، ويرى ٦٣% من العينة ان مشاهدة القنوات الفضائية المصرية هى الأفضل فى تقديم صورة عن مصر من فى حين يرى ٣٧% منهم أن المركز الثقافى المصرى هو الأفضل.(١٢)

٣. دراسة داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٥) بعنوان دور المسلسلات المصرية والتركية فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج، وهدفت تلك الدراسة إلى

التعرف على سمات العلاقات الزوجية المقدمة فى المسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية والمقارنة بينهم وتحديد اتجاهات الشباب نحو الزواج، وتعد هده الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة حيث استخدمت تلك الدراسة منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى من خلال استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان، وكانت أهم نتائج الدراسة ركزت الدراما المصرية عينة الدراسة على الأزواج فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة بنسبة ٥٨,٣%.(٣)

٤. دراسة الشيماء عبدالسلام (٢٠١٣) بعنوان صورة البلطجى فى الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بتبنى المراهقين بعض أنماط السلوك الاجتماعى هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة البلطجى فى الأفلام المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقة تلك الصورة بتبنى المراهقين بعض أنماط السلوك الاجتماعي، وهى من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامى لعينة من طلاب المرحلة الاعدادية قوامها ٤٠٠ مفردة باستخدام استمارتى الاستبيان وتحليل المضمون، ومن نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية ومستوى تبنى أنماط السلوك الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية ومستوى تبنى بعض أنماط السلوك الاجتماعي.(٢)

٥. دراسة Mike Mcttone (2010) بعنوان Does Night time Television Influence Attitudes toward Drinking هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير المشاهدة الليلية للتليفزيون الأمريكى على تناول المراهقين للمشروبات الكحولية واعتمدت الدراسة على منهج المسح وطبقت على عينة من الدارسين فى جامعه سان جويس فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أهم نتائج الدراسة ان حلقة درامية واحدة مثيرة وشيقة تستغرق وقت لمشاهدتها تظهر رجال الشرطة مثلا وهم يشربون الكحوليات ستدفع بالمراهقين إلى تقليدهم فى الشرب وتناول الكحوليات.(١٣)

مصطلحات الدراسة:

- الصورة الذهنية اصطلاحيا: هى الناتج النهائى للانطباعات الذاتية التى تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام أو شعبة أو جيش معين أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أى شيء أخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة والغير مباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم،(٩) واجرائيا الانطباعات أو التصورات الموجودة بالفعل لدى المراهقين العرب عن صورة مصر وشعبها من خلال مشاهدة المسلسلات المصرية التى تعرض بالقنوات الفضائية ومدى توافق هذه الانطباعات عن الصورة الواقعية لمصر.
- المراهقين العرب اجرائيا: مجموعة من طلاب المدارس بإمارة دبى فى دولة الامارات العربية المتحدة من (١٥- ١٧) سنة المنتمين إلى دول عربية مختلفة "(سوريا- لبنان- العراق- اليمن- السودان).

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع المراهقون العرب الذين يتراوح عمرهم من بين (١٥- ١٧) عام.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في ٣٠٠ مفردة من الطلاب العرب من سن (١٥- ١٧) سنة (١٥٠ اناث و١٥٠ ذكور)، وتم مراعاة تنوع العوامل الديموغرافية لهم من حيث النوع، الجنسية، المستوى التعليمى والاقتصادي، وقد اختيارها بطريقة عمدية من طلاب المدارس الثانوية بإمارة دبى بدولة الامارات العربية المتحدة.

أداة جمع البيانات:

- استمارة استبيان، حيث تناولت محورين من الأسئلة، الأول: أسئلة خاصة بمدى تعرض المبحوثين للمسلسلات التليفزيونية المصرية وكان عددها ١٣ سؤال، الثاني: أسئلة خاصة بصورة مصر الذهنية لدى المبحوثين من خلال مشاهداتهم للمسلسلات التليفزيونية المصرية وكان عددها ١٠ أسئلة، كما اعتمدت الباحثة على نمطين من صحيفة الاستبيان احداهما ورقى وزع على جزء من العينة والأخر عبارة عن نسخة الكترونية عن طريق الانترنت طبقت على الجزء الأخر.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- اختبار كا^{2} لجداول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى Nominal.
- معامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢× ٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples (t) test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.
- اختبارى Test (Z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة (Z) غير دالة إذا لم تصل الى ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦ وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨ فأكثر.
- تحليل التباين ذو البعد الواحد One way Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

مناقشة نتائج الدراسة:

- معدل متابعة المبحوثين المسلسلات التليفزيونية المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية وفقا للنوع:

جدول (١)

النوع / المعدل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٦٧	٤٧,٢	٨٢	٥١,٩	١٤٩	٤٩,٧
أحيانا	٣٧	٢٦,١	٣٤	٢١,٥	٧١	٢٣,٧
لا	٣٨	٢٦,٨	٤٢	٢٦,٦	٨٠	٢٦,٧
الإجمالي	١٤٢	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2}=٠,٩٨٦ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٦١١ الدلالة= غير دالة معامل التوافق= ٠,٠٥٧

يتضح من الجدول السابق أن ٤٩,٧% من المبحوثين يتابعون المسلسلات التليفزيونية المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية (دائما)، بينما يتابعها ٢٣,٧% منهم (أحيانا)، وأخيرا لا يتابعها ٢٦,٧%، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٠,٩٨٦ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومعدل متابعة المبحوثين المسلسلات التليفزيونية المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية.

- مدى مناقشة المبحوثين للآخرين حول أحداث المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يتابعونها وفقا للنوع:

جدول (٢)

النوع / المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٠	٩,٦	١٧	١٤,٧	٢٧	١٢,٣
احيانا	٥٩	٥٦,٧	٦٤	٥٥,٢	١٢٣	٥٥,٩
لا	٣٥	٣٣,٧	٣٥	٣٠,٢	٧٠	٣١,٨
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١١٦	١٠٠	٢٢٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =١,٣٦٨ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٥٠٥ الدلالة= غير دالة معامل التوافق= ٠,٠٧٩.

يتضح من الجدول السابق أن ١٢,٣% من المبحوثين يناقشون الآخرين حول أحداث المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يتابعونها (دائما)، بينما يناقش ٥٥,٩% منهم (أحيانا)، وأخيرا لا يناقش ٣١,٨% منهم، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ١,٣٦٨ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى مناقشة المبحوثين للآخرين حول أحداث المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يتابعونها.

- مدى اعتماد المبحوثين على المسلسلات التليفزيونية المصرية فى الحصول على معلومات عن مصر وفقا للنوع:

جدول (٣)

النوع / المدي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدرجة متوسطة	٥٣	٥١	٥٢	٤٤,٨	١٠٥	٤٧,٧
بدرجة منخفضة	٣٧	٣٥,٦	٣٥	٣٠,٢	٧٢	٣٢,٧
بدرجة مرتفعة	١٤	١٣,٥	٢٩	٢٥,٠	٤٣	١٩,٥
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١١٦	١٠٠	٢٢٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =٤,٦٥٧ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٩٧ الدلالة=غ ير دالة.

يتضح من الجدول السابق أن ٤٧,٧% من المبحوثين يعتمدون على المسلسلات التليفزيونية المصرية فى الحصول على معلومات عن مصر (بدرجة متوسطة)، بينما يعتمد عليها ٣٢,٧% منهم (بدرجة منخفضة)، وأخيرا لا يعتمد ١٩,٥% منهم (بدرجة مرتفعة)، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٤,٦٥٧ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى اعتماد المبحوثين على المسلسلات التليفزيونية المصرية فى الحصول على معلومات عن مصر.

- مدى وجود ارتباط بين ما تقدمه المسلسلات التليفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لمصر لدى المبحوثين وفقا للنوع:

جدول (٤)

النوع / المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٢٩	٢٧,٩	٤١	٣٥,٣	٧٠	٣١,٨
إلى حد ما	٦١	٥٨,٧	٦٢	٥٣,٤	١٢٣	٥٥,٩
لا	١٤	١٣,٥	١٣	١١,٢	٢٧	١٢,٣
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١١٦	١٠٠	٢٢٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =١,٤٥٢ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٤٨٤ الدلالة= غير دالة.

يتضح من الجدول السابق: أن ٣١,٨% من المبحوثين يعتقدون بوجود ارتباط بين ما تقدمه المسلسلات التليفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لمصر (دائما)، بينما يعتقد ٥٥,٩% منهم (إلى حد ما)، وأخيرا لا يعتقد ١٢,٣% منهم بذلك، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ١,٤٥٢ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى وجود ارتباط بين ما تقدمه المسلسلات التليفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لمصر لدى المبحوثين.

- نوع تأثير المسلسلات التليفزيونية المصرية على صورة مصر والمجتمع المصرى فى مخيلة المبحوثين وفقا للنوع:

جدول (٥)

النوع / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإيجاب	٦	٥,٨	١٣	١١,٢	١٩	٨,٦
السلب	٢٢	٢١,٢	٢٢	١٩	٤٤	٢٠
تجمع بين الإيجاب والسلب	٧٦	٧٣,١	٨١	٦٩,٨	١٥٧	٧١,٤
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١١٦	١٠٠	٢٢٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =٢,٠٩٠ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٣٥٢ الدلالة= غير دالة.

يتضح من الجدول السابق أن ٣١,٨% من المبحوثين يعتقدون بتأثير المسلسلات التليفزيونية المصرية على صورة مصر والمجتمع المصرى (بصورة إيجابية)، بينما يعتقد ٢٠% منهم (بصورة سلبية)، وأخيرا يعتقد ٧١,٤% منهم (بصورة تجمع بين الإيجاب والسلب)، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٢,٠٩٠ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ونوع تأثير المسلسلات التليفزيونية المصرية على صورة مصر والمجتمع المصرى فى مخيلة المبحوثين.

- مدى تقبل المبحوثين لصورة مصر التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية المصرية وفقا للنوع:

جدول (٦)

النوع / الصورة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
صورة مقبولة إلى درجة مرتفعة	٩	٨,٧	١٧	١٤,٧	٢٦	١١,٨
صورة مقبولة إلى درجة متوسطة	٦٨	٦٥,٤	٧٦	٦٥,٥	١٤٤	٦٥,٥
صورة مرفوضة	٢٧	٢٦	٢٣	١٩,٨	٥٠	٢٢,٧
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١١٦	١٠٠	٢٢٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =٢,٥٧٩ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٢٧٥ الدلالة=غ ير دالة.

يتضح من الجدول السابق أن ١١,٨% من المبحوثين يتقبلون صورة مصر التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية المصرية (بدرجة مرتفعة)، بينما يتقبلها ٦٥,٥% منهم (بدرجة متوسطة)، وأخيرا يتقبلها ٢٢,٧% منهم (بصورة مرفوضة)، وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٢,٥٧٩ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى تقبل المبحوثين لصورة مصر التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية المصرية.

النتائج العامة للدراسة:

١. أشارت الدراسة إلى أن ٤٩,٧% من المبحوثين يتابعون المسلسلات التليفزيونية المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية (دائما)، بينما يتابعها ٢٣,٧% منهم (أحيانا)، وأخيرا لا يتابعها ٢٦,٧% منهم.

٢. أشارت النتائج إلى أن نسبة ١٢,٣% من المبحوثين يناقشون الآخرين حول أحداث المسلسلات التليفزيونية المصرية التى يتابعونها (دائما)، بينما يناقش ٥٥,٩% منهم (أحيانا)، وأخيرا لا يناقش ٣١,٨% منهم.

٣. أشارت النتائج إلى أن ٤٧,٧% من المبحوثين يعتمدون على المسلسلات التليفزيونية المصرية فى الحصول على معلومات عن مصر (بدرجة متوسطة)، بينما يعتمد عليها ٣٢,٧% منهم (بدرجة منخفضة)، وأخيرا لا يعتمد ١٩,٥% منهم (بدرجة مرتفعة).

٤. أشارت الدراسة ان ٣١,٨% من المبحوثين يعتقدون بوجود ارتباط بين ما تقدمه المسلسلات التليفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية لمصر (دائما)، بينما يعتقد ٥٥,٩% منهم (إلى حد ما)، وأخيرا لا يعتقد ١٢,٣% منهم بذلك.

٥. جاءت نسبة ٣١,٨% من المبحوثين يعتقدون بتأثير المسلسلات التليفزيونية المصرية على صورة مصر والمجتمع المصرى (بصورة إيجابية)، بينما يعتقد ٢٠% منهم (بصورة سلبية)، وأخيرا يعتقد ٧١,٤% منهم (بصورة تجمع بين الإيجاب والسلب).

٦. أشارت النتائج إلى أن ١١,٨% من المبحوثين يتقبلون صورة مصر التى تعرضها

المسلسلات التليفزيونية المصرية (بدرجة مرتفعة)، بينما يتقبلها ٦٥,٥% منهم (بدرجة متوسطة)، وأخيرا يتقبلها ٢٢,٧% منهم (بصورة مرفوضة).

توصيات الدراسة:

١. توصيات خاصة بالقائمين على كتابة الدراما التليفزيونية: مراعاة استخدام لغة ومصطلحات مناسبة وغير مبتذلة فى المسلسلات التليفزيونية حيث انه من الأفضل تقديم الدراما المصرية لبعض من مسلسلاتها بلغة تجمع بين فصحى العصر والعامية وعرض لهجات المصريين المختلفة باختلاف مناطق سكنهم.

٢. توصيات خاصة بالقائمين على انتاج وتوزيع الدراما التليفزيونية: ان تهتم الجهات الحكومية (اتحاد الاذاعة والتليفزيون- قطاع الإنتاج) بإنتاج مسلسلات تليفزيونية تعكس الصورة الإيجابية لمصر وتساعد فى خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المشاهدين.

مقترحات الدراسة:

اجراء دراسة مقارنة بين صورة المجتمع المصرى الظاهرة فى المسلسلات المصرية القديمة وبين صورته فى المسلسلات المصرية المعاصرة.

المراجع:

١. **الخطة الاعلامية العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٩٩- ٢٠٠٠**، جمهورية مصر العربية، ص١٢٩.

٢. الشيماء عبدالسلام: صورة البلطجى فى الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بتبنى المراهقين بعض أنماط السلوك الاجتماعي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

٣. داليا عثمان ابراهيم: دور المسلسلات المصرية والتركية فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

٤. سامية محمد جابر نعمان وأحمد عثمان: **الاتصال والاعلام وتكنولوجيا المعلومات**. (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣)ص ١٠٣.

٥. سكرة على حسن: صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦، ص١٠٢.

٦. عاطف عدلى العبد: **مدخل إلى الاتصال والرأى العام: الأسس والنظريات والاسهامات العربية** (القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٩) ص٢٣.

٧. عبدالعزيز تركستاني: دور أجهزة العلاقات العامة فى تكوين الصور الذهنية للمملكة العربية السعودية فى العالم، ورقة عمل مقدمة من الجمعية السعودية للإعلام والاتصال **للمنتدى الاعلامى السنوى الثاني**، اكتوبر ٢٠٠٤، ص١١.

٨. عدلى سيد محمد رضا: **البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون** (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨، د. ت) ص٢٢٦.

٩. على السيد عجوة، كريمان فريد: **ادارة العلاقات العامة بين الادارة والاستراتيجية وادارة الازمات** (القاهرة: عام الكتب، ٢٠٠٥) ص١٣٩- ١٤٠.

١٠. فلورا اكرام متى: الصورة الذهنية لمصر كما تعكسها وسائل الاعلام المصرية الناطقة بالفرنسية لدى الأجانب المقيمين فى مصر، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاعلام، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

١١. ميسون محمد قطب وفاتن فاروق عتريس: الصورة الذهنية للعلاقات التجارية على شبكة الانترنت بين العولمة وتحديات العصر، **المؤتمر الدولى السادس للتعليم بالإنترنت**، جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٧، ص٥٦.

١٢. هايدى وجيه عبدالعاطي: العلاقة بين تعرض الاطفال المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية وتكوين صور ذهنية عن مصر، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، جامعة عين شمس، ٢٠١٣).

13. Mike Mcttone: "Does Night time Television influence Attitudes toward Drinking?" **Master These**, San Jose states University, Faculty of the school of Journalism and Mass Com, 2010.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

IPCS.Shams.edu.eg

دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين

أسماء أحمد مصطفى
أ.د.حنان محمد اسماعيل يوسف
أستاذ الإعلام كلية الاداب جامعة عين شمس
د.نفيسة صلاح الدين
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.

المنهج: استخدمت الباحثة منهج المسح.

العينة: عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

الادوات: اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى لها دور فى تشكيل اتجاهات المراهقين حيث أن اوضحت الدراسة أن موقع الفيسبوك جاء من أول المصادر التى يعتمد عليها المراهقين فى متابعة الاحداث الجارية ويلية اليوتيوب وانستجرام ويأتى فى المترتبة الاخيرة موقع سناب شات، كما اوضحت الدراسة اهتمام المراهقين لمتابعة قضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعى حيث أن بنسبة ٤٦% من المراهقين يحرصون على متابعة قضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعى، كما أن جاءت أكثر الموضوعات التى تثير اهتمام المراهقين هى "أزمة الاطفال اللاجئين" فى المرتبة الاولى ويليها المعاملة العنصرية التى يتعرض لها اللاجئين فى الدول المستضيفة، كذلك اوضحت الدراسة أن التأثير الناتج من تعرض المراهقين لقضايا اللاجئين على مواقع التواصل هى زيادة معرفتهم بالمشكلات التى يعانى منها اللاجئ إلى جانب التعاطف معهم ودعمهم بالاضافة الى الترحيب بهم فى أوطانهم.

The role of social media platforms in shaping teenagers point of view regarding refugees cases

This study aims to explore the role of social media platforms and its effect regarding shaping teenager's point of views about refugee cases The researcher used non probability random Sample over 300 from males and females They had to fill a survey after analyzing the results of survey, the results showed that social media plays a vital role in shaping teenagers point of view regarding this matter. The most viewed social media platform for news checking was Facebook then YouTube and Instagram, last but not least Snapchat. The results also showed that the teenagers are interested in checking on refugees cases and stories on social media. The study also showed that 46% from the teenagers using different social media platforms are interested in checking the refugees cases. The most interesting cases and stories was checked by teenagers regarding refugees cases were, "The crisis of refugees children" on top then "The racism refugees faces from locals in their host countries". The study also showed that the exposure of those cases and stories on teenage made them have more sympathy and more supportive for refugees. It also made them more welcoming refugees in their countries.

مقدمة:

أدت الحروب والصراعات والاضطرابات السياسية والتغييرات المناخية والكوارث الطبيعية التى تشهدها أجزاء من العالم حاليا إلى تفاقم مشكلة اللاجئين التى تحولت إلى أزمة فرضت نفسها على المشهد الدولى منذ عام ٢٠١٣، بعد تجاوز عدد اللاجئين وطالبى اللجوء والنازحين داخليا أكثر من خمسين مليون شخص للمرة الأولى منذ فترة مابعد الحرب العالمية الثانية.

وقد أشار تقرير صارد عن الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين والنازحين قد وصل إلى رقم قياسى فى عام ٢٠١٧ حيث بلغ ٦٨,٥ مليون شخص وأبرز التقرير أن ٥٨% من اللاجئين يعيشون فى المناطق الحضرية وليس المخيمات أو المناطق الريفية، وأن معظم اللاجئين والنازحين حول العالم من صغار السن، وشكل الأطفال نسبة ٥٣% من إجمالى عدد اللاجئين، وبين التقرير أن عدد البلدان التى تستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين كان قليلا نسبيا، حيث تصدرت تركيا دول العالم الأكثر استضافة للاجئين من حيث الأعداد المطلقة، إذ يبلغ عدد اللاجئين فيها ٣,٥ مليون (معظمهم من السوريين) بينما استقبل لبنان أكبر عدد من اللاجئين مقارنة بسكانه. وفى الإجمال فإن ٦٣% من جميع اللاجئين المنضوين تحت ولاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يقيمون فى ١٠ بلدان.

مشكلة الدراسة:

فى ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات التى يشهدها العصر، لم تعد وسائل التواصل الاجتماعى مجرد منصة لايصال رسالة معينة، أو أداة للمعرفة وتزويد الجمهور بالخبر فحسب، بل أصبحت مصدرا هاما للمعلومات، والتى يبنى عليها الشباب والمراهقين موقفا ضد أو مع، قضيه ما. وكذلك تقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث والمواقف السياسية والاجتماعية الجارية، فإذا تم استغلال الإمكانيات المتاحه بها بشكل خاطئ فسوف تولد العنصرية والكراهية تجاه الآخر. وبما أن أزمة اللاجئين أصبحت أمرا مطروحا على الساحة الإعلامية بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص (حيث يتم تداول أخبارهم وقضاياهم ومعاناتهم وهدر حقوقهم ومدى اندماجهم فى الدول المستضيفة) فبطريقة ما تؤثر وسائل التواصل الاجتماعى فى ردود الفعل والمشاعر إزاء أزمة اللاجئين، سواء بالتضامن معهم والتعاطف مع قضاياهم أو رفض وجودهم والنظر اليهم على أنهم مصدر تهديد للأمن والاستقرار، كما أوضحت دراسة "الحركه المعادية للاجئين فى مواقع التواصل الاجتماعى Mattias Ekman أن مواقع التواصل الاجتماعى ساهمت فى خلق حوارات تميل الى التطرف والافكار العنصرية ضد اللاجئين.

أهمية الدراسة:

١. تزايد أعداد اللاجئين فى العالم وفى مصر بالتالى كان من الضرورى تسليط الضوء على قضاياهم ومن ثم معرفة مدى تقبلهم والانسجام مع وجودهم.
٢. الوقوف على حجم وطبيعة الدور الذى يؤدية مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو اللاجئين.
٣. تنبيه المجتمع إلى اهمية نشر الوعى المجتمعى بين المراهقين فيما يخص قضايا اللاجئين وتقبل الاخر.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى.
٢. التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة من متابعة المراهقين لقضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعى.
٣. معرفة اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.

الدراسات السابقة:

- التأثير وراء ارتباط أزمة اللاجئين ومواقع التواصل الاجتماعى والتضامن Zakaria Sajir& Miriyam Aouragh (2019) تبحث الدراسة فى اختلاف التأثير الناتج عن الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعى من خلال السياق الذى تتضمنة من خلال المنهج التحليلى النقدى لصورة آلان كردى "البالغ من العمر ثلاث سنوات والذى غرق فى بحر إيجه عام ٢٠١٥ وعمران دقنيش البالغ خمس سنوات والذى كان مغطى بالغبار والدماء ينتظر قذيفة صادمة خلف سيارة إسعاف فى عام ٢٠١٦، كلتا الصورتين تجسدان الرعب والمعاناة التى يتعرض لها المدنيون طوال أزمة اللاجئين فى أوروبا والحرب الأهلية فى سوريا. ففى حين لاقت صورة آلان كردى الكثير من التضامن المدعوم بالعمل، لم تسفر صورة عمران دقنيش عن نفس التأثير وتوصلت النتائج الى انه على الرغم من أن الصور المروعة التى يمكن أن تأجج المشاعر، وتلقى التعاطف تجاه المظلومين، إلا أنها قد لا تترجم حركات تضامن، بل ويمكنها أن تتحول إلى أشكال غير فعالة من الشفقة كما توصلت ايضا الى أن الإعلام الرقمى والصور الأيقونية تصبح أكثر أهمية عندما يرتبط التعبير البصرى بأطر عمل استطرادية وان الإتاحة التفاعلية هى نوع من التضامن، ولكن الوساطة الإلكترونية لا تستطيع أن تحدث تغييرا اجتماعيا أو سياسيا لوحدها.
- الحركه المعادية للاجئين فى مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة حالة ظاهره "جنود أودين". Mattias Ekman (2018) تحلل الدراسة كيف استخدم العنصريين مواقع التواصل الاجتماعى لحشد الناشطين وتنظيم مظاهرات تستهدف اللاجئين والمهاجرين، وذلك من خلال رصد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى والحركة المعادية للاجئين والهجرة القسرية من خلال استخدام ظاهرة "جنود أودين" كدراسة حالة من خلال استخدام المنهج الوصفى التحليلى بحسب نظرية Cammaerts لافتراضيات فرصة الوساطة لتفسير الأساس المنطقى المقلوب للشبكات العنصرية على الإنترنت باستخدام التحليل الكمى والكيفى لمحتوى وسائل الإعلام التقليدية والوسائط الاجتماعية وتوصلت أهم النتائج الى انه ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى بالتواصل مع الناشطين وأيضا بين أولئك الراغبين بالمشاركة بالدوريات والمنظمين. كما ساهم فيسبوك فى خلق حوارات بين مجموعات داخل المجموعة. ساهمت حوارات المجموعات المغلقة بين الأعضاء والمتعاطفين بتبادل أفكار اليمين المتطرف والأفكار العنصرية كما استخدمت العصابة حسابها المفتوح لتعزيز الشبكة ولعرض الأنشطة التى قوم بها الناشطون. وبخلاف المجموعات المغلقة، كانت المجموعة المفتوحة نظيفة أكثر، حيث تضمنت الصفحة نوعين من الرسائل، صور ونص قصير عن الفعاليات التى قام فى الشوارع كما انه خلال التسعة أشهر الأولى من عام ٢٠١٦، قامت أكبر سبع صحف بنشر ٩٠ مقالا عن العصابة (ناهيك عن البرامج التلفزيونية والانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي) مما جعلها معروفة للعامة. لم يكن هنالك مقالات تعرض العصابة بشكل إيجابي، ٦٠% بالمئة منها كان محايدا و٤٠% عرضها بشكل سلبي. كان اسم العصابة مقرونا بالعنف فى ٤١% من المقالات.
- مرحبا ام لا: دراسة مقارنة بين منشورات اللاجئين على انستجرام وبنتيرست Michael Cacciator (2018) هرب ملايين السوريون من بلدهم منذ اندلاع الأزمة فى بدايات ٢٠١١، حيث نزح. ما يقارب ٦,٦ مليون سورى داخليا، بينما فر أكثر من ٤,٦ مليون خارج سوريا. وقد أدى هذا التدفق الهائل للاجئين إلى تضافر الجهود الإنسانية لمساعدتهم، وأيضا إلى ازدياد الأصوات التى تنظر إليهم كخطر يهدد الأمن والاستقرار. وعلى الرغم من تداول الأزمة بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي، بما فى ذلك تطبيقات انستجرام وبنتيرست، لا نزال نعلم القليل حول "ماذا" و"كيف" يتم عرض معلومات عن اللاجئين على هذه المنصات. تتناول الدراسة هذه الفجوة من خلال التحليل الكمى وتحليل المحتوى لعينه عشوائية من ٧٥٠ منشور على انستجرام و٧٥٠ منشور على بنتيرست، وذلك لمقارنه الرسائل المرئية والنصية حول هذه الأزمة وذلك من خلال اسخدام نظرية الأطر الإعلامية. وتوصلت أهم النتائج الى أن رسائل بنتيرست تعكس بشكل متكرر الشعور بالتهديد الأمنى وتشمل على مكونات بصرية فريدة أكثر من انستجرام، كما كانت المنشورات التى تتعلق بالأمن القومى فى إطار موضوعى

كما أن المنشورات التى تتعلق بالإنسانية فى إطار عرضي. كما توصلت الى ان ٧٥,١% من المنشورات على انستجرام التى شملتها الدراسة (٧٥٠ منشور) كانت إنسانية، بينما ٢٤,٩% منها يتعلق بقلق حول الأمن واعتمد مستخدمو انستجرام على الصياغة العرضية بشكل أكبر ٤٢,٨%، فى حين اعتمد مستخدمو بنتيرست على الصياغة الإنشائية (الموضوعية) ٤٩,٦%.

أوجه الاستفاده من الدراسات السابقه:

١. اكدت الدراسات السابقه على أهمية وسائل التواصل الاجتماعى كمصدر أساسى للمعلومات بين المراهقين، وبالتالى فهى تلعب دورا اساسيا فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الاجتماعية والسياسيه، كما أن وسائل التواصل الاجتماعى تمثل وسيله متاحه للمشاركه وابداء التعاطف وتكوين الاتجاهات نحو قضايا المجتمع.
٢. كما اوضح المحور الثانى أن شبكات التواصل الاجتماعى تلعب دورا أساسيا فى اندماج اللاجئين مع المجتمع المحيط بهم، وتلعب دورا فعالا فى تكوين اتجاهات المجتمع نحو قضاياهم، حيث أن اكدت الدراسات السابقة أن وسائل التواصل الاجتماعى تعكس الاحداث الاجتماعيى فهى محرك لدعم الجمهور تجاه قضية ما وبالتالى توجة الرأى العام وتساهم فى اتخاذ إجراءات تجاه الازمات فأتت الدراسة الحالية لتتعرف على اتجاهات شريحة هامة من شرائح المجتمع وهى شريحة المراهقين نحو قضايا اللاجئين والذين دعمتهم الدراسات السابقة وأكدت ان شبكات التواصل الاجتماعى تساعد اللاجئين على الاندماج فى المجتماعات المضيفة.

مصطلحات الدراسة:

- مواقع التواصل الاجتماعى: مواقع التواصل الاجتماعى وتشمل فيسبوك، يوتيوب، انستجرام، وهى منصات لعرض وتبادل الافكار والاخبار المتداولة فى المجتمع.
- تشكيل الاتجاهات: الاتجاهات هى تلك الاراء والمعتقدات حول قضايا اللاجئين واللاجئين انفسهم وذلك على المستوى المعرفى والوجدانى والسلوكى لدى المراهقين ومعرفه الجانب التقييمى لهذه الاراء والمعتقدات فى حاله المناهضة والترحيب بوجودهم او عدم المناهضة ورفض وجودهم.

تساؤلات الدراسة:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين؟ ويتفرع منه مجموعه من التساؤلات التالية:

١. ما مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى فى متابعة الاحداث الجارية؟
٢. ما النتائج المترتبة على تعرض المراهقين لقضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعى؟
٣. ما هى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من تعرض المراهقين لمتابعة قضايا اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعى؟

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح الذى يعرف بأنه أحد الاساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات المراهقين وعلاقتهم بوسائل الاعلام، ويعتمد البحث على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

مجتمع الدراسة:

يشمل المراهقين من الذكور والاناث.

عينة الدراسة:

عينة مكونه من ٣٠٠ مفردة من المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى.

أدوات الدراسة:

تتمثل فى إستمارة الإستبيان لتطبيقها على عينة الدراسة من المراهقين.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة فى الفترة من ١/ ٥/ ٢٠٢٠ وحتى ١/ ٧/ ٢٠٢٠.

نتائج الدراسة:

- ترتيب أكثر المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين:

جدول (١) ترتيب أكثر المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون عينة الدراسة فى الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين

الترتيب / مواقع التواصل	الأول		الثانى		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوى
مواقع التواصل الاجتماعى	١٢٠	٤٠,٠	٢٩	١٦,٦	١٠	٥,٧	٧	٤,٠	٩	٥,١	١٧٥	٢٠,٠٠
القنوات التلفزيونية	١٦	٥,٣	٦٠	٣٤,٣	٥٣	٣٠,٣	٢٢	١٢,٦	١٣	٧,٤	١٦٤	١٨,٧٤
الصحف الإلكترونية	٢٦	٨,٧	٥٣	٣٠,٣	٣٥	٢٠,٠	١٦	٩,١	١٧	٩,٧	١٤٧	١٦,٨٠
الأفلام	٧	٢,٣	١٨	١٠,٣	٢١	١٢,٠	٢٣	١٣,١	٦٤	٣٦,٦	١٣٣	١٥,٢٠
الراديو	٣	١,٠	٧	٤,٠	٣٨	٢١,٧	٤٢	٢٤,٠	٣٣	١٨,٩	١٢٣	١٤,٠٦
الصحف والمجلات المطبوعة	٢	٠,٧	٣	١,٧	١٦	٩,١	٥٢	٢٩,٧	٣٠	١٧,١	١٠٣	١١,٧٧
من اشخاص محطين بى الأصدقاء، الأسرة، الزملاء	١	٠,٣	٥	٢,٩	٢	١,١	١٣	٧,٤	٩	٥,١	٣٠	٣,٤٣
مجموع الأوزان	ن= ١٧٥										٨٧٥	

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى ترتيب أكثر المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون عينة الدراسة فى الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين، والتى تؤكد حصول "مواقع التواصل الاجتماعى" على الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٠% من إجمالى ترتيب أكثر المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون عينة الدراسة فى الحصول على معلومات حول قضايا اللاجئين. يليه "القنوات التلفزيونية" بالترتيب الثانى بنسبة بلغت ١٨,٧٤%. ثم "الصحف الإلكترونية" بالترتيب الثالث بنسبة ١٦,٨%، فى حين حصلت "الأفلام".

- مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى لمتابعه قضايا اللاجئين وفقا للنوع:

جدول (٢) مدى اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعى لمتابعه قضايا اللاجئين وفقا للنوع

النوع / مدى الاعتماد	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهتم إلى حد ما	٤٩	٣٨,٢٨	٨٩	٥١,٧٤	١٣٨	٤٦,٠٠
لا أهتم مطلقا	٥٩	٤٦,٠٩	٦٦	٣٨,٣٧	١٢٥	٤١,٦٧
أهتم كثيرا	٢٠	١٥,٦٣	١٧	٩,٨٨	٣٧	١٢,٣٣
الإجمالى	١٢٨	١٠٠,٠٠	١٧٢	١٠٠,٠٠	٣٠٠	١٠٠,٠٠

كا^{2} = ٦,٩٠٣* د. ح= ٢ معامل التوافق= ٠,١٤٥ الدلالة= دالة عند ٠,٠٥

بيانات الجدول السابق مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على مواقع التواصل

الاجتماعى لمتابعه قضايا اللاجئين وفقا للنوع، وجاء "أهتم إلى حد ما" بالترتيب الإول بنسبة بلغت ٤٦% من إجمالى اعتماد المراهقين الذكور والإناث عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعى لمتابعه قضايا اللاجئين.

خاتمة الدراسة:

لقد توصلت الباحثة استنادا على نتائج الدراسة الميدانية أن مواقع التواصل الاجتماعى هو المصدر الأساسى فى حصول المراهقين على معلومات حول اللاجئين كما أكدت الدراسة على أن دور مواقع التواصل الاجتماعى زادت من معرفة المراهقين بمشكلات اللاجئون والتعرف عليها كذلك المبادرات الطوعية لمساعدة اللاجئين وانعكس هذا على تعاطف المراهقين عينة الدراسة ودعمهم للاجئين ومواقفهم من استقبالهم ومما أكد أن هناك دور لمواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو قضايا اللاجئين.

المراجع:

١. أمانى عبدالغنى، **٦٨,٥ مليون لاجئ فى العالم عام ٢٠١٧ ثلثهم سوريون،** تاريخ النشر الثلاثاء ١٩/ ٦/ ٢٠١٨، https://bit.ly/2Re7tLn تم الاطلاع ٢٥/ ١١/ ٢٠١٨.

٢. خالد عوض، **اللاجئون، شهادات واراء، الجيزة: وكالة الصحافة العربية،** ٢٠١٨.

٣. شوقى عطا الله، عبدالله عبدالرازق ابراهيم، **المشكلات الافريقيه المعاصره.**

٤. صلاح الدين طلب، حقوق اللاجئين فى الشريعة الإسلامية والقانون الدولى، **مجلة الجامعة الإسلامية،** ٢٠٠٩.

٥. عقبة خضراوى، الحماية الدولية للاجئين، **دراسة ماجستير** فى الحقوق تخصص: قانون دولى عام، جامعة محمد خيضر، بكسره، ٢٠١٢.

٦. على حسن فرحان، حق اللجوء السياسى فى القوانين والدساتير الحديثة (دراسة مقارنة)، **أطروحة دكتوراه،** جامعة عين شمس، كلية الحقوق، مصر ٢٠٠٨.

7. Amanda Alencar, Refugee integration and social media: a local and experiential perspective, Information, **Communication& Society**, DOI: 10.1080/ 1369118X. 2017.1340500.2017.

8. Jeanine P. D. Guidry, Lucinda L. Austin, Kellie E. Carlyle, Karen Freberg, Michael Cacciatore, Yan Jin, and Marcus Messner, Welcome or Not: **Comparing #Refugee Posts on Instagram and Pinterest**, School of Media and Culture, Virginia Commonwealth University, 2018.

9. Mattias Ekman, **Anti- refugee Mobilization in Social Media: The Case of Soldiers of Odin**, Örebro University, Sweden, 2018.

10. Zakaria Sajir, Miriyam Aouragh, Solidarity, Social Media, and the "Refugee Crisis", Engagement Beyond Affect, **International Journal of Communication** 13 (2019).

حس الفكاهة التدريسي وعلاقته بأنماط الضبط الصفي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمات رياض الأطفال

د.إيمان السعيد إبراهيم محمد
مدرس بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص

الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات المعلمات على أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال ودرجاتهن على أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات، وهى متغير الخبرة (مرتفعات، منخفضات الخبرة) ومتغير التخصص (تربويات، غير تربويات)، وتكونت عينة البحث من ٦٢ من معلمات رياض الأطفال بمدارس رياض الأطفال التابعة لمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهن الزمنية بين (٣٠- ٤٥) سنة، بمتوسط حسابى ٣٧,٦٦، وانحراف معيارى ٤,٢٦، واعتمد البحث على الأدوات الآتية: مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال إعداد الباحثة، ومقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال إعداد الباحثة، واستخدم البحث المنهج الوصفى الارتباطي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المعلمات على الفكاهة الاجتماعية كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى ودرجاتهن على بعد النمط العقابى التسلطى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المعلمات على بعد الفكاهة العدائية كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى ودرجاتهن على بعد النمط العقابى التسلطى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين درجات المعلمات على بعد فكاهة هزيمة الذات كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى ودرجاتهن على بعد النمط الوقائى الإرشادى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المعلمات على بعد فكاهة هزيمة الذات كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريس ودرجاتهن على بعد النمط التوبيخى والنمط العقابى التسلطى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة، لصالح مرتفعات الخبرة، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى أثر متغير التخصص (تربويات- غير تربويات) لصالح التربويات.

Teaching sense of humor and its relationship to classroom control patterns in light of some variables Kindergarten female teachers

Exposing the nature of the correlational relationship between teachers 'scores on the dimensions of the teaching humor scale for kindergarten teachers and their scores on the dimensions of the classroom control styles scale for kindergarten teachers in light of some variables, which are the experience variable (heights, low experience) and the specialization variable (educational, non- educational), The research sample consisted of 62 kindergarten teachers in kindergarten schools of the Eastern Governorate, their ages ranged between (30-45) years, with an arithmetic mean 37.66, and a standard deviation 4.26. The research relied on the following tools: the teaching humor scale for kindergarten teachers, the researcher's preparation, the classroom control patterns for kindergarten teachers, the researcher's preparation, and the research used the relational descriptive approach, and the results resulted in a statistically significant negative correlation at a level of significance 0.01 between the degrees of the teachers. On social humor as one of the dimensions of the educational sense of humor scale and their degrees on the dimension of the authoritarian punitive pattern as one of the dimensions of the class control styles scale for kindergarten teachers, And the presence of a statistically significant positive correlation relationship at a level of significance 0.01 between the degrees of the teachers on the dimension of hostile humor as one of the dimensions of the teaching sense of humor scale and their scores on the dimension of the authoritarian punitive pattern as one of the dimensions of the scale of class control patterns for kindergarten teachers, and the presence of a negative correlational relationship statistically significant at the level of significance 0.05 between the scores of teachers on the dimension of self- defeating humor as one of the dimensions of the teaching sense of humor scale and their scores on the dimension of the protective heuristic.

المقدمة:

تؤثر الفكاهة تربويا كجانب إيجابى من السلوك الإنسانى وذلك لفوائدها المتعددة فى تربية الأطفال وتعليمهم أثناء الطفولة وما بعدها، فهى تعزز نموهم المعرفى واللغوي، وتسهل عملية تقبل التعلم، وتنمية تركيز الانتباه فى مواقف التعلم المختلفة؛ لما توفره من متعة التعلم والمرح، وما تتيحه من مرونة وتحرر فى التفكير والتعبير، حيث أن أطفال الروضة فى هذه المرحلة يتعلمون بالاستكشاف الحسى المرن، وبالحركة تجاه الأحاسيس الإيجابية والبعد عن السلبى منها.

وللفكاهة أهمية كبيرة وتأثير فى صحة الفرد وسلوكياته، وعلى مر السنوات ساهم عددا من العلماء، بما فى ذلك سيجموند فرويد Sigmund Freud، ورولو ماى Rollo May، وجوردون أولبورت Gordon Allport ونورمان ديكسون Norman Dixon، فى العلاقات المحتملة بين حس الفكاهة والصحة النفسية والهناء النفسي، فمنظور الفرد الفكاهى يؤثر على إدراكه لمشاكله، بحيث يساعده على الابتعاد قليلا عن الموقف، وإدراك مواقف الحياة السلبية على أنها أقل تهديدا، حيث أن حس الفكاهة يخفض الضغوط من خلال التركيز على التقييم المعرفى الإيجابى والعاطفة ومواجهة مشاكل الحياة اليومية الإيجابية أو السلبية، ومفهوم الذات الإيجابى والهناء النفسى للفرد (Martin, Kuiper, Olinger.& Dance, 1993).

فالفكاهة يمكن أن تكون سلبية عدوانية، كما هى فى حالة النكات العدوانية والسخرية، ويمكن أن تكون إيجابية مثل النكات البريئة أو الضحك من عمل فني، أو لعب الأطفال، وقد تكون مقصودة مثل اللوحات والتماثيل الظريفة أو الساخرة والأغانى المرحة، والنكات والقصص القصيرة والروايات والمسرحيات، أو غير مقصودة وتشمل فلتات اللسان وملاحظات الأطفال الساذجة والحركات الجسمية غير المتوقعة (شاكر عبدالحميد، ٢٠٠٣).

وذكر Lippitt (2014) أنه عند إلقاء الفكاهة تحدث ملاحظة متبادلة بين ملقى الفكاهة لعيون وتعبيرات الوجه وإيماءات الرأس واليدين للمتلقي، وذلك لملاحظة تأثيرات الفكاهة المتتابعة عليه، ويقوم المتلقى بمتابعة الملقى ونبرات صوته وابتسامته وهو يقدم الفكاهة، ويستثير اهتماماته وتوقعاته ويتحرك به ومعه إلى إدراك التناقض الفكاهى والاستجابة له، مما يساعد على التوحد والمشاركة فى المزاج المرح بين الأفراد، فالفكاهة مليئة بالتعاطف والمشاركة الوجدانية.

ويعد الضبط الصفى من العمليات المهمة لمعلمات رياض الأطفال فهو جزء رئيس من عملها، ومن العملية التعليمية برياض الأطفال، ويتضمن الانضباط الصفى مجموعة من السلوكيات التى تستخدم لتنمية بيئة مناسبة فى غرفة الصف الدراسي، مما يساعد على التعليم الفعال، وتحقيق الأهداف المنشودة، فعملية الانضباط الصفى تحدد الوسائل والأدوات التى تجعل العمل الصفى يتقدم بشكل ملحوظ، وتدريب الأطفال على النظام لإنماء الضبط الذاتى الاجتماعى لديهم، إضافة إلى الوصول إلى أكبر درجة من التعاون بين المعلمات والأطفال داخل الصف الدراسي.

ويعد الضبط الصفى من أهم الموضوعات التربوية التى حظيت باهتمام التربويين فى السنوات الأخيرة، خاصة بعد أن أصبحت المشكلات السلوكية الصفية من أكثر العوائق التى تؤدى إلى تعطيل سير عملية التعليم والتعلم، وحيث أن أكثر الأفراد التصاقا وتفاعلا مع القضايا التى تتعلق بالضبط الصفى هن المعلمات، فلا عجب أن يتم التركيز على هذه الفئة من الأفراد من قبل الكثير من الباحثين، والذين ينصب جل اهتمامهم على إجراء الكثير من الدراسات التربوية للبحث عن مصادر مشكلات الضبط الصفى من جهة، وتحديد ما للمعلمة من مهام ومسؤوليات فى إدارتها لصفها وقيادتها لتلاميذها من جهة أخرى (غسان حسين الحلو، ٢٠٠١، ٢٣١).

وذكر صالح محمد على (٢٠١١) أن عملية ضبط الصف من أهم جوانب التدريس التى تشغل بال المعلمات على اختلاف خبراتهن لما لها من انعكاسات كبيرة على نتاجات التعليم من جهة، وعلى راحة المعلمات والأطفال واستمتاعهم فى الدرس من جهة أخرى، والضبط الصفى من شروط العلمية التعليمية فى غرفة الصف، وفى غيابه لا يمكن للمعلمة تنظيم عملية التعلم، والسير فى خطوات الدرس بشكل فعال لتحقيق أهداف التعلم ضمن المعيار المحدد.

وذكرت دعاء سعيد أحمد (٢٠١٨، ٢٧٧) أن مستقبل المجتمع يبنى فى مراحل الطفولة المبكرة لأطفاله، وتسهم معلمة الروضة فى تشكيل وتطوير مختلف المهارات لدى الأطفال حيث تتكون من خلالها الأسس الشخصية لهم/ ويعد إدارة المعلمة للسلوك الصفى للأطفال من المدعمات الأساسية والضرورية المطلوبة لتقديم أفضل مستوى تربوى لهم، وتطوير قدرات المعلمات فى مجال الإدارة الصفية يسهم فى تحقيق الأهداف المنشودة لرياض الأطفال.

وبين جودت عزت عطوى (٢٠٠٤، ١٥٥) أن الضبط الصفى من العمليات المهمة التى تسعى العملية التربوية إلى تنميتها لدى الأطفال، فهى وثيقة الصلة بالنضج النفسى المتمثل فى قدرة الطفل على تحقيق الاتزان الانفعالى والنفسي، وارتباطها بقدرة الطفل على ممارسة حقه فى الحرية الفردية وقدرته على تحمل المسئولية.

وذكرت ناهد فهمى على (٢٠٠٧) أن معلمة الروضة تعد العامل الحاسم فى العملية التعليمية، وفى مدى عملية التعلم، وهى عنصر رئيس يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية، وفى تحقيق أهدافها الموضوعية.

ومشكلة الضبط الصفى من المشكلات التى تشغل بال وفكر المعلمات، وتستنفذ وقتهن وتصرف جزء من طاقتهن بأنماط سلوكية غير مقبولة وغير مرغوب فيها، حيث أن الضبط الصفى عنصرا أساسيا يجب توافره فى غرفة الصف لكى تستطيع المعلمة القيام بمهمتها الأساسية وهى التعليم، ويستطيع الأطفال أن يتعلموا ويحققوا نتائج أفضل فى أجواء لا تخلو من الضبط الصفي، لذا فإن ضبط الأطفال فى الصف يسهم فى مجتمع ذو سلوك حضاري، ولإدارة الصف أهمية كبرى فى تهيئة الجو التعليمي، والتخلص من إضاعة الوقت فى ضبطهم، وتوفير وقت أطول للتعلم، فكثر من الوقت ما يفقد ويهدر فى غرفة الصف بسبب الفوضى التى تفقد معلمة الروضة القدرة على تحديد ما ينبغى أن يجيب أو يتحدث، ولا يستطيع الأطفال المشاركة بفاعلية فى الأنشطة المعطاة، ودون الضبط الصفى لا يمكن أن يكون هناك تعليم فعال، فنصف وقت المعلمة يضيع فى التعامل مع عوارض خارج نطاق الدرس، وانخفاض مستوى ضبط الأطفال فى غرفة الصف يعد من أكبر المشكلات التى تواجهها معلمة رياض الأطفال (استبراق داود سالم والهام فاضل عباس، ٢٠١٨، ٤٦٢).

فعملية الضبط الصفى تدعم العملية التربوية، وإزالة العقبات التى تعيق وصولها إلى أهدافها، ولا سيما ما كان منها ناجما عن صعوبات التكيف مع الوسط الصفى (عبدالقادر صالح عبدالقادر وعمر عبدالله الحراكي، ٢٠٢٠، ٢٩٤).

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة كمشرفة لطالبات التربية العملية لطالبات رياض الأطفال، فقد لاحظت استخدام بعض المعلمات لحس الفكاهة فى تعاملهن مع الأطفال، فى حين أن بعض المعلمات يرفضن استخدام حس الفكاهة، ويعتبرنه من الأساليب التى تساعد على الفوضى داخل الفصل الدراسي، ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة وجدت الباحثة أنه بينت نتائج دراسة كل من Nezlek and Derks (2001) أهمية استخدام الحس الفكاهة للمعلمين فى إضفاء روح المرح على الجو الدراسي، وحس الفكاهة يولد حب المدرسة والتعلم لدى المتعلمين، وكذلك أوضحت نتائج دراسة Abel (2002) أن حس الفكاهة يعمل على خلق جو مختلف عن المعتاد عليه فى المدرسة، ويقوى الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المعلمين وبعضهم البعض، وبينهم وبين الطلاب.

وكذلك أوضحت نتائج دراسة فاطمة مفتاح فرج (٢٠٠٩) فعالية الفكاهة فى تنمية التعبير التواصلى لدى أطفال الروضة، فى حين أشارت نتائج دراسة نوال محمد ماضى وراتب سلامة السعود (٢٠١١) إلى وجود علاقة بين درجة استخدام مديرى المدارس للفكاهة ودرجة فاعليتهم، وإلى وجود علاقة بين درجة استخدام مديرى المدارس للفكاهة والعلاقات البينشخصية مع المعلمين، وأظهرت نتائج دراسة كل من

Leist and Muller (2013) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط الفكاهة والتنظيم الذاتى واحترام الذات والهناء النفسي، وارتبطت فكاهة التعزيز الذاتى بالهناء النفسي، وتؤكد النتائج على أهمية فكاهة تعزيز الذات كمورد مهم للرفاهية النفسية مع غياب لفكاهة هزيمة الذات والفكاهة العدوانية، وبينت نتائج دراسة كل من Rojas, Quero, Lolimar and Guerrero Alcedo (2017) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين حس الفكاهة والهناء النفسى والهناء النفسى الذاتي؛ حيث فسر الاتجاه نحو الفكاهة فى المواقف الاجتماعية ٢٢,٢% من التباين الكلى للهناء النفسى الذاتي.

وحيث أن معلمة رياض الأطفال هى المعلمة الأولى والأساس لتكوين الطفل المعرفى والنفسى والاجتماعى والمسئولة الأولى والأخيرة عن الضبط الصفى للأطفال الذى سوف ينعكس أثره فى المراحل التعليمية المتقدمة، ومما يدعم ذلك ما ذكره عاطف عدلى فهمى (٢٠٠٤، ١٥) من أن معلمة الروضة أهم عنصر فى العملية التعليمية، فهى التى تتعامل مع الأطفال، وهى التى تنفذ المنهج، وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعليم المناسبة، فهى تعمل على إثراء الموقف التعليمى باستخدام التقنيات التربوية المناسبة، إلى غير ذلك من الأمور التى يتطلبها تنفيذ المنهج.

حيث يعد الضبط الصفى من الشروط الأساسية والمهمة التى يجب توافرها فى حجرة الدراسة، حتى تتمكن المعلمة من مباشرة عملها، فالفصل الدراسى غير المنضبط وغير المحافظ على النظام لا يتيح الفرصة للمعلمة للانتقال إلى عملية التعلم، وبذلك لا ينتقل الأطفال إلى عملية التعلم، وذلك لأن ضبط الأطفال يعنى إخضاع رغباتهم وميولهم ودوافعهم فى سبيل تحقيق مثل أعلى أو هدف مراد تحقيقه، وهو هنا تحقيق عملية تعلم هادفة وفعالة (إبراهيم عباس الزهيري، ٢٠٠٨، ١٣٣).

وبالرجوع إلى الدراسات التى تناولت الضبط الصفى نجد أنه أظهرت نتائج دراسة كل من استبراق داود سالم وآخرون (٢٠١٨) إن معلمات رياض الأطفال لديهن مستوى عالى من الضبط الصفي، كذلك أشارت نتائج دراسة كل من عبدالقادر صالح عبدالقادر وآخرون (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين أنماط الضبط الصفى والتعليم الفعال.

ومن خلال ما سبق تثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات المعلمات على أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال ودرجاتهن على أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال؟
٢. ما الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة التى تعزى إلى أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة؟
٣. ما الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة التى تعزى إلى أثر متغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؟
٤. ما الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة التى تعزى إلى التفاعل الثنائى بين أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة ومتغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؟
٥. ما الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى التى تعزى إلى أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة؟
٦. ما الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى التى تعزى إلى أثر متغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؟
٧. ما الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى التى تعزى إلى التفاعل الثنائى بين أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة ومتغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات المعلمات على أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال ودرجاتهن على أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات، وهى متغير الخبرة (مرتفعات، منخفضات الخبرة) ومتغير التخصص (تربويات، غير تربويات).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

١. الأهمية النظرية:

أ. تتضح الأهمية النظرية للبحث من خلال محاولة التأصيل النظرى لمفهوم حس الفكاهة التدريسى وأنماط الضبط الصفى فى مجال رياض الأطفال كأحد المتغيرات الحديثة.
ب. تعد من البحوث القليلة التى تتناول موضوعا حيويا يتناول حس الفكاهة التدريسى وأنماط الضبط الصفى لدى معلمات رياض الأطفال.
ج. أهمية متغير حس الفكاهة لمعلمات رياض الأطفال، ودوره فى مساعدتهن على التواصل الفعال مع أطفال مرحلة رياض الأطفال.
د. أهمية متغير أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال؛ حيث أنه يساعدهن على التعامل الصحيح مع أطفال الروضة.

٢. الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية التطبيقية للبحث فيما يأتي:

أ. مساعدة الباحثين فى منحهم مؤشرات عن أهمية حس الفكاهة التدريسى تمهيدا للدراسات التدخلية لتنمية حس الفكاهة التدريسى لدى معلمات رياض الأطفال، واستخدام استراتيجية حس الفكاهة كأحد الاستراتيجيات التدريسية مع رياض الأطفال.
ب. إدراج مقرر دراسى عن حس الفكاهة، لأهميته فى إعداد معلمات رياض الأطفال، وتأثيره على أنماط ضبطهن الصفى للأطفال.
ج. إجراء دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال فى هذا المجال، سواء على مستوى حس الفكاهة التدريسي، وكذلك على طرق الضبط الصفى للأطفال.
د. توجيه نظر القائمين على إعداد البرامج لمعلمات رياض الأطفال، وذلك بإدخال الحس الفكاهى التدريسى فى هذا المجال التدريسي.

مصطلحات الدراسة:

- حس الفكاهة التدريسي: تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "ميل المعلمة إلى استخدام الفكاهة الإيجابية والسلبية فى تعاملها خلال مواقف التدريس للأطفال وتفاعلها مع المحيطين". ويمكن تعريف إجرائى لأبعاد حس الفكاهة التدريسى المستخدم فى الدراسة الحاليه كالآتي:

١. البعد الأول الفكاهة الاجتماعية: وتتمثل فى ميل المعلمة نحو الانبساط، الضحك وطرح القصص المضحكة والنكات خلال علاقتها الاجتماعية بالروضة وتدريسها للأطفال من خلال عمل فنى أو لعب الأطفال أو القصص القصيرة والروايات والمسرحيات والحركات الجسمية غير المتوقعة، مع الاحتفاظ باحترامها لذاتها.
٢. البعد الثانى فكاهة الدعم الذاتي: وتتمثل فى ميل المعلمة نحو الانبساط، الضحك وطرح القصص المضحكة كإستراتيجية للدعم الذاتى لمواجهة الضغوط ومشاكل الحياة اليومية.
٣. البعد الثالث الفكاهة العدائية: وتتمثل فى ميل المعلمة إلى استخدام الفكاهة الساخرة والنكات والقصص المضحكة بصرف النظر عن التأثير المحتمل لها؛ بهدف السخرية، الانتقاد، الإهانة وإيذاء الأخرين.
٤. البعد الرابع فكاهة هزيمة الذات: وتتمثل فى ميل المعلمة إلى استخدام الفكاهة والنكات والقصص المضحكة لتعزيز علاقاتها الاجتماعية، ولكن على حساب ذاتها، كأن تقول قصص مضحكة حدثت لها بصرف النظر عن احترامها لذاتها، أو أن تسمح للآخرين بأن يمزحون معها على حساب ذاتها، بهدف الحفاظ على علاقتها الاجتماعية.

- أنماط الضبط الصفي: تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "مجموعة الأنماط التى تستخدمها المعلمة لضبط الصف الدراسي، وتتضمن التشجيع والتعزيز بالمكافأة المادية أو

المعنوية، أو العقاب واستخدام التهديد والتخويف والتوبيخ". ويمكن تعريف إجرائى لأبعاد أنماط الضبط الصفى المستخدم فى الدراسة الحاليه كالآتي:

١. البعد الأول: النمط الوقائى الإرشادي؛ ويتمثل فى السلوكيات التى تتبعها المعلمة لحفظ النظام داخل النشاط الدراسي، من خلال الإجراءات الإرشادية كى يتجنب الوقوع فى المشكلات، والالتزام بقواعد الانضباط الصفى وعدم الخروج عنها.
٢. البعد الثاني: النمط التوبيخي؛ وهو سلوك أو إجراء تقوم به المعلمة يقوم على العقاب والتوبيخ والتهديد بحق الأطفال المخالفين لقواعد الانضباط الصفي، بهدف الحصول على النظام المطلوب فى المواقف الصفية المختلفة.
٣. البعد الثالث: النمط العقابى التسلطي؛ وهو سلوك أو إجراء تقوم به المعلمة يتضمن إيقاع الألم أو الاعتداء الجسدى بحق الطفل بسبب عدم الالتزام بقواعد الضبط الصفي.

- معلمات رياض الأطفال: تعرفهن الباحثة إجرائيا بأنهن المعلمات الحاصلات على مؤهل تربوى وغير تربوي، واللاتى يعملن بالروضات الحكومية لرياض الأطفال.

محددات الدراسة:

١. محددات بشرية: معلمات رياض الأطفال ممن تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٣٠- ٤٥) سنة.
٢. محددات موضوعية: تناولت الدراسة فحص طبيعة العلاقات الارتباطية بين أبعاد حس الفكاهة التدريسى وأبعاد أنماط الضبط الصفى لدى عينة من معلمات رياض الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات.
٣. محددات مكانية: تم تطبيق الدراسة الحاليه بالروضات الحكومية لرياض الأطفال التابعة لإدارة غرب وشرق الزقازيق التعليمية.
٤. محددات زمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحاليه خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ من خلال استخدام تطبيق استبيان عبر نماذج جوجل دريف.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

- حس الفكاهة التدريسي:

١. مفهوم حس الفكاهة: عرفها Martin (2001) أنها قدرة إنسانية تتضمن أربعة جوانب هى الجوانب الانفعالية، الجوانب السلوكية، الجوانب المعرفية والاتجاهية؛ فهى خبرة شعورية تتحول فيها المواقف الجادة إلى صورة من صور الفكاهة.

ويميز بعض الباحثين بين الفكاهة على أنها حالة مثل الضحك، التسلية، السعادة وبين الفكاهة على أنها سمة كإحساس الفكاهة، الحاجة الفكاهة، فى حين أن بعض الباحثين يستخدم المصطلحات السابقة بشكل مترادف (Martin, 2000); (Martin, Puhlik- Doris, Larsen, Gray.& Weir, 2003)

وذكر Lynch (2002) أن روح الفكاهة تنطوى على القدرات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى السمات مثل الخبرة وإنتاج النكته، الحاجة للقبول الاجتماعي، الرغبة فى السيطرة، الرغبة والقدرة على التواصل.

وعرفها حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ٢٣١) بأنها "أى شيء يقال أو يشاهد يثير الابتسام والضحك لدى الفرد ويكون وقعه فجائيا عليه مثل النكتة والأفلام الكرتون المضحكة والأمثال الشعبية الظريفة والقصص الفكاهية القصيرة والألغاز، وهى تستخدم فى التعليم لتسهيل الفهم وإزالة التوتر لدى المتعلم وإثارة الانتباه والاهتمام".

وعرفها شاكر عبدالحميد (٢٠٠٣، ١٦) بأنها الاتجاه الباسم أو الضاحك الساخر تجاه الحياة ونقائصها، الذى يتضمن فهما خاصا لمظاهر التناقض فى الحياة أو يتضمن شعورا خاصا بالتفوق مصحوبا بالبهجة والمرح لعمل إبداعى أو تعبير لفظى أو بصري.

فالفكاهة هى الإجراءات التى يقصد بها الفرد صاحب الفكاهة الترفيه طالما أن متلقى الفكاهة يعتبرها تسلية وفكاهة فى العمل (Holmes, 2000; Cooper, 2005; Martin, 2010)، لذا فرد فعل المتلقى للفكاهة يؤثر بدور كبير فى نجاح أو فشل الفكاهة فى تحقيق هدفها، وهذا ما بينه Mullany, (2004).

وعرف كل من Peterson& Seligman (2004) الفكاهة بأنها إحدى قوى الشخصية الإيجابية فتتمثل فى حب النكتة والضحك ومشاركة الفكاهة مع المحيطين.

ويعرفها Bateman (2006) بأنها تغير فى الحالة العقلية للفرد تؤدى إلى تخفيف التوتر، وينتج عنها الابتسامة والشعور بالسعادة.

وعرفها Jones (2006) بأنها رسالة اجتماعية يقصد بها إثارة الضحك او الابتسامة.

وذكر كل من Mawdsley, Verazin, Bersch and Crowley (2007) أن الفكاهة هى قدرة الفرد على الإدراك والتقديم والاستمتاع بما هو فكاهى مما يؤدى إلى الشعور بالسعادة والضحك.

وعرفها Jones (2007) بأنها اتصال يقود الفرد إلى الضحك والابتسامة والشعور بالترفيه، بينما عرفها Franklin (2008) بأنها قدرة الفرد على الإدراك والتقدير أو التعبير عما هو مضحك ومسلى وغريب.

وعرفتها فاطمة مفتاح فرج (٢٠٠٩، ٢٣٩) بأنها "سلوكيات أو أفكار أو أقوال لفظية أو حركية أو تصويرية مضحكة، تحتوى على عناصر متناقضة أو غير متوقعة تثير الدهشة وتحدث الضحك، وتستحضر الحس الفكاهى لإدراك التناقض فى المعنى والشكل وتذوقه والتعبير عنه".

وذكرت إيمان فوزى شاهين (٢٠١٠، ٦٩٧) أنها عادة مميزة لبعض الأفراد تتضح فى بعض جوانب الشخصية كالسلوك والخبرات الداخلية والعاطفة والاتجاهات نحو بعض الموضوعات والمواقف، وتتبدى فى صورة من الميل للضحك والترفيه والمزاح والسخرية، وتؤدى بالفرد إلى الشعور بالرضا والسعادة.

وأوضح Martin (2010) أن الابتسام والضحك هى ردود فعل نتيجة للفكاهة، حيث إن بناء الفكاهة يختلف من حيث خصائصه (مثل النكات، الرسوم الكرتونية، التورية، السخرية)، فالفكاهة تتطلب العمليات المعرفية والوجدانية وتشمل (إنتاج الفكاهة، إدراك الفكاهة، فهم الفكاهة، تقدير الفكاهة، والتمتع بالفكاهة).

وعرفها كل من Santhosh and Appu (2015) بأنها اتجاهات الخبرات المعرفية الخاصة لحس الأفراد على الضحك وخلق مناخ من التسلية.

ومن خلال ما سبق تستخلص الباحثة أن حس الفكاهة التدريسى هو ميل المعلمة إلى استخدام الأبعاد المتعددة للفكاهة الإيجابية والسلبية فى تعاملها خلال مواقف التدريس للأطفال وتفاعلها مع المحيطين.

٢. أبعاد حس الفكاهة: أوضح كل من Thorson& Powell (1993) أن الفكاهة تتكون من ستة عناصر أساسية هي: الاعتراف بالذات كشخص فكاهي، الاعتراف بروح الفكاهة لدى الآخرين، وتقدير الفكاهة، وتقدير الفكاهة، والنظرة الفكاهية، والتعامل مع الفكاهة.

وأشار كل من Martin et.al. (2003) إلى وجود أربع عوامل رئيسة لحس الفكاهة تتمثل فى الآتي:

أ. استخدام الفكاهة لتعزيز الذات (التعزيز الذاتي) Self- Enhancing: وفيها يميل الفرد إلى أن الاتصاف بالمرح والتسلية فى كثير من مواقف الحياة اليومية، وتبنى منظور فكاهى فى مواجهة الضغوط الحياتية ومشاكل الحياة اليومية، واستخدام حس الفكاهة كإستراتيجية للمواجهة وتنظيم الانفعالات، ويفترض هذا البعد أن يرتبط سلبيا بمشاعر الاكتئاب والقلق

بصورة أكبر، ولا يرتبط بالعصابية، ويرتبط بشكل إيجابى بالانفتاح على الخبرة، واحترام الذات، والصفاء النفسي.

ب. استخدام الفكاهة لتعزيز علاقات الفرد مع الآخرين (الاجتماعية) Affiliative: وفيه يميل الفرد إلى الحديث عن المواقف المضحكة، والنكات، والاندماج فى مزاج اجتماعى عفوى لتسلية الآخرين، وتيسير العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين، والحد من الضغوط والقلق والتوتر، لمساعدة الآخرين على الاندماج فى الفكاهة الذاتية، ففيها يمكن أن يقول الفرد أشياء مضحكة عن ذاته مع حفاظه على احترامه لذاته، فهى نوع من الفكاهة يساعد على تأكيد ذاته والآخرين والتماسك والجاذبية بين الأفراد، ومن المتوقع أن يكون هذا النمط من الفكاهة يرتبط بالانبساط، البهجة، احترام الذات، الرضا عن العلاقة، والمزاج والمشاعر الإيجابية.

ج. استخدام الفكاهة لتعزيز الذات على حساب الآخرين (العدوانية) Aggressive: وفيها يميل الفرد إلى استخدام السخرية والإثارة والانخفاض، أو حس الفكاهة بطريقة سلبية، والتلاعب بالآخرين عن طريق التهديد الضمنى للسخرية، والميل إلى التعبير عن الفكاهة دون النظر إلى التأثير المحتمل على الآخرين؛ فعلى سبيل المثال الفكاهة الجنسية أو العنصرية مما يؤدى إلى إيذاء وتنفير الآخرين، ويتوقع أن يرتبط هذا النمط بشكل إيجابى مع العصابية وخاصة العداء والغضب، ويرتبط بشكل سلبى برضاء العلاقة، الموفقة، الضمير الحي.

د. استخدام الفكاهة لتعزيز العلاقات الاجتماعية على حساب الذات (هزيمة الذات) Self- Defeating: وفيها يحاول الفرد أن يضفى روح الفكاهة على الآخرين من خلال قوله أشياء مضحكة على ذاته، ويفترض هذا النمط استخدام الفكاهة كنوع من الإنكار الدفاعى أو الميل إلى الانخراط فى هذا النوع من الفكاهة كوسيلة لإخفاء المشاعر السلبية المكبوتة أو تجنب التعامل مع المشاعر السلبية بطريقة فعالة، ورغم أن هؤلاء الأفراد يصغرون جدا من وجهة نظر أنفسهم، إلا أن قد ينظر إليهم على أنهم أذكياء أو مرحين، ويطلق عليهم المهرجون الطبقيون، وربما يرجع السبب فى ممارسة هذا النمط إلى الحاجات العاطفية، التجنب، انخفاض احترام الذات، ويتوقع أن يرتبط هذا النمط بشكل إيجابى مع العصابية والعواطف السلبية مثل الاكتئاب والقلق وبشكل سلبى مع الرضا عن العلاقة، والهناء النفسي، واحترام الذات.

ويرى شاكر عبدالحميد (٢٠٠٣، ١٥) أن الفكاهة تتكون من مجموعة من المكونات هي:

أ. المكونات المعرفية: هى العمليات العقلية من إدراك وخيال وإبداع وفهم وتذوق الفكاهة.

ب. المكونات الانفعالية: تشمل المشاعر السارة الخاصة بالتسلية والبهجة والاستمتاع.

ج. المكونات السلوكية: هى ما يصاحبها من أصوات تصدر عن الحلق وحركات عضلات الوجه والتغيرات فى أوضاع الجسم وحركاته.

د. المكونات الاجتماعية: هى السياقات الخاصة بالتواصل الاجتماعى بين الأشخاص والجماعات، والتى تظهر فيها المثيرات المضحكة، وتحدث تأثيراتها السارة.

ه. المكونات النفس فسيولوجية: هى ما تحدثه الفكاهة من تغيرات فى نمط موجات المخ الكهربائية، وانشطة الجهاز العصبى والتنفسى والهرمونات.

و. المكونات المتعلقة بإبداع الفكاهة: مثل النكتة والكاريكاتير والمسرحيات الكوميدية والتوريات اللفظية وغيرها.

وأوضحت نتائج دراسة إيمان فوزى شاهين (٢٠١٠) من خلال مقياس حس الفكاهة للراشدين، أن حس الفكاهة يتكون من خمسة أبعاد هي:

أ. إنتاج الفكاهة: يتمثل فى قدرة الفرد على المبادرة بالفكاهة وابتكار المحتويات الفكاهية.

ب. تقدير الفكاهة: يتمثل فى قدرة الفرد على الاعتراف بأهمية الفكاهة والضحك واحترام السلوك الفكاهي.

ج. الاستمتاع بالفكاهة: تتمثل فى قدرة الفرد على تذوق الفكاهة والاستمتاع بها.

د. توظيف الفكاهة: تتمثل فى الاستخدامات التكيفية للفكاهة وتوجيهها لأغراض التوافق النفسي.

ه. الفكاهة كعنصر جذب اجتماعي: تتمثل فى دور الفكاهة فى تقوية الروابط الاجتماعية.

وبينت نتائج دراسة نوال محمد ماضى وآخرون (٢٠١١) أن حس الفكاهة لدى مديرى المدارس يتكون من أربعة أبعاد هي: إنتاج الفكاهة، مواجهة المواقف الإدارية باستخدام الفكاهة، تقدير الفكاهة والاتجاهات نحو الفكاهة.

وذكر رمضان عاشور حسين (٢٠١٩) أن هناك ثلاثة عوامل تتحكم فى حس الفكاهة لدى الفرد تتمثل فى الآتي:

أ. عوامل داخلية خاصة بمرسل الفكاهة: تتضمن قدرة الفرد البيولوجية والعصبية والعقلية وسماته الشخصية التى تساعده على إنتاج الفكاهة.

ب. عوامل داخلية خاصة بمستقبل الفكاهة: تتضمن قدرة الفرد البيولوجية والعصبية والعقلية والانفعالية وسماته الشخصية التى تساعده على الاستجابة وإدراك وفهم الفكاهة.

ج. عوامل خارجية وسيطة بين العوامل الداخلية الخاصة بالمرسل والعوامل الداخلية الخاصة بالمستقبل؛ وهى العوامل الموقفية التى تساعد فى نجاح أو فشل الفكاهة، وتتمثل فى العوامل البيئية.

وكذلك أوضحت نتائج دراسة رمضان عاشور حسين (٢٠١٩) التى طبقت على عينة من طلبة الجامعة تكونت من ١٠٠ طالب من طلبة بكالوريوس التربية، عن وجود أربعة أبعاد هي: الفكاهة الاجتماعية، فكاهة الدعم الذاتي، الفكاهة العدائية، فكاهة هزيمة الذات.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن حس الفكاهة التدريسى يتكون من أربعة أبعاد كالآتي: البعد الأول الفكاهة الاجتماعية؛ وتتمثل فى ميل المعلمة نحو الانبساط، الضحك وطرح القصص المضحكة خلال علاقتها الاجتماعية بالروضة وتدريسها للأطفال، مع الاحتفاظ باحترامها لذاتها، أما البعد الثانى فكاهة الدعم الذاتي؛ وتتمثل فى ميل المعلمة نحو الانبساط، الضحك وطرح القصص المضحكة كإستراتيجية للدعم الذاتى لمواجهة الضغوط ومشاكل الحياة اليومية، أما البعد الثالث الفكاهة العدائية؛ وتتمثل فى ميل المعلمة إلى استخدام الفكاهة الساخرة والنكات والقصص المضحكة بصرف النظر عن التأثير المحتمل لها؛ بهدف السخرية، الانتقاد، الإهانة وإيذاء الأخرين، أما البعد الرابع فكاهة هزيمة الذات؛ وتتمثل فى ميل المعلمة إلى استخدام الفكاهة والنكات والقصص المضحكة لتعزيز علاقاتها الاجتماعية، ولكن على حساب ذاتها، كأن تقول قصص مضحكة حدثت لها بصرف النظر عن احترامها لذاتها، أو أن تسمح للآخرين بأن يمزحون معها على حساب ذاتها، بهدف الحفاظ على علاقتها الاجتماعية.

- أنماط الضبط الصفي:

١. مفهوم الضبط الصفي: عرف محمد صالح جان (١٩٩٨، ٢٦٩) بأنه "النظام الذى يسود الصف بتدخل مباشر من المعلمة سواء كان ذلك بالترغيب أو التشجيع أو الجزاء أو المكافأة المادية أو المعنوية أو كان بالشدة والقهر أو الترهيب والتهديد والعقاب".

ويرى محمد العمايرة (٢٠٠٢، ٥) بأنه "عبارة عن نشاطات تقوم بها المعلمة من أجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية بحيث تساعد المعلمة تلاميذها على

تمثيل واستيعاب ما يقدم لهم من خبرات تعليمية تضمن استمرار انتباههم، وكذلك الاستيعاب القوانيين الصفية والمدرسية بحيث يتم استيعابها، وبذلك خزنها على صورة أنساق معرفية، بهدف تحقيق الوصول بالتلميذ إلى حالة من التوازن المعرفى والتكيف".

وذكر كل من محمد الحراحشة وسالم الخوالدة (٢٠٠٦، ٤٤٥) أن ضبط سلوك الأطفال فى الموقف التعليمى وفق القواعد والأنظمة الصفية المحددة، وبما ييسر عملية التفاعل الصفى تجاه تحقيق الأهداف المخططة بمشاركة جميع عناصر الموقف كله، وبحسب المهمات والأدوار المخططة، وفى النظام تحدد عادة الحدود التى يسلك وفقها التلاميذ سواء فى موقف التعليم الصفى أو فى موقف التفاعل مع زملائهم مما يمكن أن يؤثر فى سير عملية التعليم والتعلم.

وعرفه كل من سليمان المزين وسامية إسماعيل سكيك (٢٠١١، ٢) بأنه "إرساء نظام صفى توضح فيه المعايير والإجراءات السلوكية، ويتفق عليها وتوضح السلوكيات المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها من قبل التلاميذ، وتوجيههم إلى السبيل السليم لتطبيق ذلك النظام".

وعرفها Parsonson (2012) بأنها مجموعة الأساليب التى يمكن استخدامها مع الأطفال بهدف ضبط سلوكهم، وحثهم على عدم القيام بالسلوكيات السلبية.

وذكرت دعاء سعيد أحمد (٢٠١٨، ٢٨٢) بأنه "التنظيم والضبط الذى تقوم به المعلمة لدعم السلوك الصفى الإيجابى وخفض السلبى منه لدى الأكفال باستخدام بعض الاستراتيجيات".

وعرفته صبا عامر المرهون وإبراهيم فالح جميعان (٢٠١٨، ٥١٥) بأنها "عملية يتم فيها ضبط إيقاع العمل فى غرفة الصف عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع الأطفال والمعلمات، يتم من خلالها خلق النظام الذى به تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية".

ومن خلال ما سبق تعرفه الباحثة بأنه "مجموعة الأنماط التى تستخدمها المعلمة لضبط الصف الدراسي، وتتضمن التشجيع والتعزيز بالمكافأة المادية أو المعنوية، أو العقاب واستخدام التهديد والتخويف والتوبيخ".

٢. أبعاد الانضباط الصفي: يرى محمد الرشايدة (٢٠٠٠) أن الانضباط الصفى ينقسم إلى نوعين هما الانضباط الخارجي، وهو محافظة الأطفال على النظام والهدوء داخل غرفة الصف، ومرد ذلك توجه الأطفال نحو العمل وانغماسهم فيه، وتقبلهم لزملائهم وللنظام المدرسي، والنوع الثانى وهو الانضباط الخارجي؛ وهو المحافظة على النظام داخل الصف باستخدام الوسائل الخارجية مثل الثواب والعقاب.

وحسب نتائج دراسة غسان حسين الحلو (٢٠٠١، ٣٤٣) فإن أنماط الضبط الصفى تتكون من ثلاثة أنماط هي؛ النمط الوقائى الإرشادي، وهو سلوك أو إجراء يهدف إلى تنمية إمكانات الطفل كى يتجنب الوقوع فى المشكلات، وتطوير قدراته على التعامل مع المواقف المختلفة بصورة إيجابية يشعر معها بالرضا والإنتاجية، والنمط الثانى وهو نمط السلوك العتابى التوبيخي؛ وهو سلوك او إجراء يتم ممارسته لتطبيق منهج معين بشكل على العتاب والتوبيخ بحق الأطفال المخالفين بهدف الحصول على النظام المطلوب فى المواقف الصفية المختلفة، والنمط الثالث وهو نمط السلوك العقابى التسلطي؛ وهو سلوك أو إجراء يمارس لتطبيق منهج معين بشكل يدل على إيقاع الألم أو الاعتداء الجسدى بقصد بحق طفل بسبب خرقه للنظام أو إتباعه مسلك لا يرضى عنه من ينزل به العقاب.

وقد حدد Parsonson (2012) أنماط الضبط الصفى بأنها تتضمن؛ المناقشة، التغذية الراجعة، طرح التعليمات والنمذجة، التعزيز الإيجابي، التشجيع، التواصل المستمر والإرشاد والتوجيه.

وحسب نتائج دراسة أسرار عبدالرحمن الغانم (٢٠١٣) فإن الضبط الصفى يتضمن أربعة أبعاد هي؛ نمط المعلم التقليدي، نمط الضبط التأكيدي، نمط إدارة قوة الدافع ونمط العلاج بالواقع.

وأوضحت دراسة فتحية عبدالعالى وعائشة لغزال (٢٠١٨) أن من الأنماط التى ينبغى على المعلمة اتباعها للحفاظ على توازن واستقرار الحصة الدراسية الآتي:

أ. النمط الوقائى أو الإرشادي: وهى الوسائل التى تتبعها المعلمات لحفظ النظام داخل الحصة الدراسية، وتتنوع بين العدل والمساواة بين الأطفال، وشعور الطفل بمسؤوليته فى الحفاظ على قوانين المدرسة وعدم الخروج عنها، أيضا تشمل احترام الطفل وكيانه وتعريفه بمشكلاته وتفهمها وطرق معالجتها مع مراعاة خصائص نموه واحتياجاته، وتشتمل عمليات الوقاية إدارة الصف بطريقة فعالة وناجحة والاستعانة بأولياء الأمور والمرشد النفسى فى حل مشكلات الأطفال.

ب. النمط العلاجي: ويستخدم هذه النمط غالبا لمعالجة خروقات النظام والاستقرار الصفى عندما لا تجدى الأساليب الإرشادية نفعا ومن أشكاله الحرمان؛ كحرمان الطفل المؤقت من الامتيازات المقدمة له والنشاطات الصفية أو المدرسية، والتغريم؛ ويقصد به دفع ثمن الأشياء التى قام بتخريبها أو تعطيلها، والإقناع؛ ويصد به الإقناع عن طريق الحوار المجدي، التعهد الشفهى أو الخطى بعدم تكرار السلوك السيء أمام أقرانه.

ج. النمط العقابي: ويتم اللجوء إلى هذا النمط بعد فشل كل المحاولات فى إصلاح السلوك السلبى وردع الطالب لعدم تكرار المخالفات.

وحسب نتائج دراسة عبدالقادر صالح عبدالقادر وآخرون (٢٠٢٠) فإن الانضباط الصفى يتكون من ثلاثة أبعاد هي؛ النمط الوقائي، النمط العلاجي، النمط العقابي.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن أنماط الضبط الصفى تتكون من ثلاثة أبعاد هى البعد الأول النمط الوقائى الإرشادي؛ ويتمثل فى السلوكيات التى تتبعها المعلمة لحفظ النظام داخل الحصة الدراسية، من خلال الإجراءات الإرشادية كى يتجنب الوقوع فى المشكلات، والالتزام بقواعد الانضباط الصفى وعدم الخروج عنها، أما البعد الثانى وهو النمط التوبيخي؛ وهو سلوك أو إجراء تقوم به المعلمة يقوم على العقاب والتوبيخ والتهديد بحق الأطفال المخالفين لقواعد الانضباط الصفي، بهدف الحصول على النظام المطلوب فى المواقف الصفية المختلفة، أما البعد الثالث وهو النمط العقابى التسلطي؛ وهو سلوك أو إجراء تقوم به المعلمة يتضمن إيقاع الألم أو الاعتداء الجسدى بحق الطفل بسبب عدم الالتزام بقواعد الضبط الصفي.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات المعلمات على أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال ودرجاتهن على أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى أثر متغير التخصص (تربويات- غير تربويات).
٤. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى التفاعل الثنائى بين أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة ومتغير التخصص (تربويات- غير تربويات).
٥. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى يعزى إلى أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة.
٦. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط

الضبط الصفى يعزى إلى أثر متغير التخصص (تربويات- غير تربويات).

٧. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى يعزى إلى التفاعل الثنائى بين أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة ومتغير التخصص (تربويات- غير تربويات).

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطي، والذى يهدف إلى وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفا كميا من خلال تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات، ويسعى نحو جمع بيانات حول الحالة الراهنة، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة (على ماهر خطاب، ٢٠٠٢، ٢١٣).

عينة الدراسة:

تعددت العينات التى تم اختيارها حسب أهداف ومتطلبات كل مرحلة من مراحل الدراسة كالآتي:

١. عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: حيث استخدمت هذه العينة بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للمقاييس المستخدمة فى الدراسة، وهى مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال، ومقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، وقد تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من ٣٥ معلمة من معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية التابعة لإدارة غرب وشرق الزقازيق التعليمية.

٢. عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٦٢ معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الروضات الحكومية لرياض الأطفال التابعة لإدارة غرب وشرق الزقازيق التعليمية كالآتي (روضة الناصرية، روضة عبدالعزيز علي، روضة طلبة عويضة، روضة مجمع الشهداء) بإدارة غرب الزقازيق التعليمية و(روضة عبداللطيف حسانين، روضة ملك ناصف، روضة بوبسطة ب١، روضة النظام) بإدارة شرق الزقازيق التعليمية، وتراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٣٠- ٤٥) سنة بمتوسط حسابى ٣٧,٦٦، وانحراف معيارى ٤,٢٦، وتم تصنيف مرتفعى ومنخفض الخبرة وفقا لعدد سنوات الخبرة؛ حيث اعتبرت الباحثة ذوى الخبرة خمس سنوات فأكثر مرتفعى الخبرة، بينما أقل من خمس سنوات منخفضى الخبرة، يوضح جدول (١) مرتفعى ومنخفض الخبرة والتربويات وغير التربويات لعينة الدراسة الأساسية.

جداول (١) مرتفعي ومنخفض الخبرة والتربويات وغير التربويات لعينة الدراسة الأساسية

المتغير	تربويات	غير تربويات	العدد الكلي
مرتفعى الخبرة	٢٥	٥	٣٠
منخفضى الخبرة	١٢	٢٠	٣٢
العدد الكلي	٣٧	٢٥	٦٢

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة) كما يلى:

- مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة):

١. خطوات إعداد المقياس: قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت متغير حس الفكاهة، كما هو موضح بالإطار النظرى والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التى استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس حس الفكاهة إعداد Svebak (1996)، مقياس التعامل مع الفكاهة إعداد كل من CHS Martin and Lefcourt (1983)، مقياس الاستجابة للمواقف الفكاهية إعداد SHRQ Martin and Lefcourt (1984)، مقياس تقدير الفكاهة Humor (HAS) Appreciation Scale إعداد Overholser (1992)، مقياس تقدير الفكاهة الابتكارية Humor Creativity Ratings (HCR) إعداد Overholser (1992)، مقياس حس الفكاهة المتعدد الأبعاد Multidimensional Sense of Humor Scale (MSHS) إعداد Thorson and Powel (1993)، مقياس أنماط الفكاهة (HSQ) إعداد Martin et.al. (2003)، مقياس حس الفكاهة (SHS) إعداد Bowling et.al. (2004)، مقياس الحاجة للفكاهة NFH إعداد Cline et.al. (2003)، مقياس حس الفكاهة للراشدين إعداد إيمان فوزى شاهين (٢٠١٠)، مقياس حس الفكاهة لدى مديرى المدارس إعداد نوال محمد ماضى وآخرون (٢٠١١)، مقياس مواجهة الفكاهة Coping Humor Scale (CHS) إعداد Padiapati and Livani (2017)، ومقياس حس الفكاهة إعداد رمضان عاشور حسين (٢٠١٩).

وقامت الباحثة بإعداد مقياس حس الفكاهة التدريسي؛ وذلك لعدم وجود مقياس يناسب طبيعة عينة الدراسة، ومن خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائى لحس الفكاهة التدريسي، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط، وخالى من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، ومستواهم الثقافى والاجتماعى والاقتصادي، وتكون المقياس فى صورته الأولية من ٣٨ مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين فى مجال المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وتربية الطفل، وقد بلغ عددهم ١٠ محكمين، لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملاءمتها لعينة الدراسة، وقد تم احتساب نسبة اتفاق ٩٠% لاتفاق المحكمين، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (٥، ٢٣، ٣٠، ٣٢)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من ٣٤ مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين، وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية، للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحاليه، وكانت النتائج كالآتي:

٢. إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال:

أ. صدق الاختبار: صدق الاتساق الداخلى لمقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، وفيما يأتى النتائج التى حصلت عليها الباحثة:

جدول (٢) الاتساق الداخلي لمقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال (البعد الأول)

المفردة	البعد الأول الفكاهة الاجتماعية
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٦٠٠
٥	**٠,٦٧٧
٩	**٠,٧٥١
١٣	**٠,٧٤٤
١٧	**٠,٦٩٠
٢١	**٠,٦٦٤
٢٥	**٠,٧٢٣
٢٧	**٠,٦٢٠
٢٩	**٠,٦٨٠
٣١	**٠,٦٧٤
٣٣	**٠,٥٣٩
٣٤	**٠,٦٨٠

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من بيانات جدول (٢) أن جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول (٣) الاتساق الداخلي لمقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال (البعد الثاني)

المفردة	البعد الثاني فكاهة الدعم الذاتي
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
٢	٠,٥٧٦**
٦	٠,٦٠٥**
١٠	٠,٧٢٠**
١٤	٠,٦٥٩**
١٨	٠,٦٨٦**
٢٢	٠,٦٠٣**
٢٦	٠,٦٩٤**
٢٨	٠,٥٨٣**
٣٠	٠,٦٥٢**
٣٢	٠,٦٥٣**

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من بيانات جدول (٣) أن جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول (٤) الاتساق الداخلي لمقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال (البعد الثالث)

المفردة	البعد الثالث الفكاهة العدائية
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
٣	٠,637**
٧	٠,622**
١١	٠,635**
١٥	٠,484**
١٩	٠,549**
٢٣	٠,592**

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من بيانات جدول (٤) أن جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول (٥) الاتساق الداخلي لمقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال (البعد الرابع)

المفردة	البعد الرابع فكاهة هزيمة الذات
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
٤	٠,٦٠٥**
٨	٠,٦١٢**
١٢	٠,٥٥٤**
١٦	٠,٦٤٠**
٢٠	٠,٦٩٠**
٢٤	٠,٧٤٨**

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من بيانات جدول (٥) أن جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من بيانات جداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ مما يدل على صدق مقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال، وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحاليه.

ب. ثبات مقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال بطريقة التجزئة النصفية، والتى تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين (فردى- زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة جوتمان وألفا- كرونباخ كما يأتي:

جدول (٦) نتائج معاملات ثبات مقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية سبيرمان		معامل ألفا كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
مقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال	٣٤	٠,٧٥٦	٠,٨٦١	٠,٨٧٤

يتضح من نتائج جدول (٦) أن جميع معاملات ثبات مقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام فى الدراسة الحاليه.

ج. مفتاح تصحيح مقياس حس الفكاهة التدريسي لمعلمات رياض الأطفال: تكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٤ مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقا لطريقة ليكرت الخماسى أوافق بشدة= ٥، أوافق بدرجة كبيرة= ٤، أوافق بدرجة متوسطة= ٣، أرفض إلى حد ما= ٤، أرفض بشدة= ١، وذلك بالنسبة للمفردات الموجبة، أما المفردات السالبة فالعكس صحيح ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على التوالى وهى المفردات (٣، ٤، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤)، وتشير الدرجة المرتفعة فى الأبعاد الموجبة إلى ارتفاع حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال، وتشير الدرجة المرتفعة فى الأبعاد السالبة إلى ارتفاع الأبعاد السالبة لحس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الأبعاد السالبة لحس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال، ويوضح جدول (٧) أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى والمفردات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٧) الأبعاد والمفردات النهائية لمقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال

البعد	أرقام المفردات
البعدالأول: الفكاهة الاجتماعية	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤
البعدالثاني: فكاهة الدعم الذاتي	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢
البعد الثالث: الفكاهة العدائية	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣
البعدالرابع: فكاهة هزيمة الذات	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤

- مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة):

١. خطوات إعداد المقياس: قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت متغير أنماط الضبط الصفي، كما هو موضح بالإطار النظرى والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التى استخدمت لقياسه؛ ومنها استبيان أنماط الضبط الصفى للمعلمين إعداد غسان حسين الحلو (٢٠٠١)، استبانة أنماط الضبط الصفى للمعلمين إعداد أسرار عبدالرحمن الغانم (٢٠١٣)، مقياس أنماط الضبط الصفى للمعلمين إعداد سحر سمير كامل (٢٠١٦)، مقياس الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال إعداد استبراق داود سالم وآخرون (٢٠١٨)، اختبار استراتيجيات إدارة السلوك الصفى لمعلمات الروضة إعداد دعاء سعيد أحمد (٢٠١٨)، بطاقة ملاحظة مهارات الضبط الصفى لدى معلمات رياض الأطفال إعداد صبا عامر المرهون وآخرون (٢٠١٨)، مقياس أنماط الضبط الصفى للمعلمين إعداد عبدالقادر صالح عبدالقادر وآخرون (٢٠٢٠).

قامت الباحثة بإعداد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال؛ وذلك لعدم وجود مقياس يناسب طبيعة عينة الدراسة، ومن خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائى لأنماط الضبط الصفي، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط، وخالى من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، ومستواهم الثقافى والاجتماعى والاقتصادي، وتكون المقياس فى صورته الأولية من ٤٥ مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس، والمناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وتربية الطفل، وبلغ عددهم ١٠ محكمين، لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملاءمتها لعينة الدراسة، وقد تم احتساب نسبة اتفاق ٩٠% لاتفاق المحكمين، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات ١١، ٢٢، وبذلك أصبح المقياس يتكون من ٤٣ مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين،

وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية، للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحاليه، وكانت النتائج كالآتي:

٢. إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال:

أ. صدق الاختبار: صدق الاتساق الداخلى لمقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، وفيما يأتى النتائج التى حصلت عليها الباحثة:

جدول (٨) الاتساق الداخلى لمقياس أنماط الضبط الصفي لمعلمات رياض الأطفال (البعد الأول)

المفردة	البعد الأول النمط الوقائى الإرشادى
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٤٧٢
٤	**٠,٦١٣
٧	**٠,٧١٨
١٠	**٠,٦٦٤
١٣	**٠,٦٤٥
١٦	**٠,٧٢٢
١٩	**٠,٦٧٢
٢٢	**٠,٥٨٤
٢٥	**٠,٦٧٧
٢٨	**٠,٥٨٧
٣٠	**٠,٦٧٠
٣٢	**٠,٥٦٩
٣٤	**٠,٦٧٧
٣٦	**٠,٥٥٤
٣٧	**٠,٥٩٢
٣٨	**٠,٥٠٨
٣٩	**٠,٤٥٧
٤٠	**٠,٥٤١
٤١	**٠,٤٥٨
٤٢	**٠,٤٥٩
٤٣	**٠,٤٣٠

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ويتضح من بيانات جدول (٨) أن جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول (٩) الاتساق الداخلي لمقياس أنماط الضبط الصفي لمعلمات رياض الأطفال (البعد الثاني)

المفردة	البعد الثانى النمط التوبيخى
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
٢	**٠,٥٢١
٥	**٠,٦٣٧
٨	**٠,٧٥٣
١١	**٠,٧١٧
١٤	**٠,٦٦٢
١٧	**٠,٧١٩
٢٠	**٠,٧٤٠
٢٣	**٠,٥٨٩
٢٦	**٠,٦٧٧
٢٩	**٠,٥٥٤
٣١	**٠,٥٩٢
٣٣	**٠,٥٠٨
٣٥	**٠,٤٥٧

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من بيانات جدول (٩) أن جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول (١٠) الاتساق الداخلى لمقياس أنماط الضبط الصفي لمعلمات رياض الأطفال (البعد الثالث)

المفردة	البعد الثالث النمط العقابى التسلطي
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
٣	**٠,٥١٠
٦	**٠,٥٨٣
٩	**٠,٦٢٤
١٢	**٠,٦٨٢
١٥	**٠,٥٦٦
١٨	**٠,٥٩٣
٢١	**٠,٥٦٨
٢٤	**٠,٦٥٤
٢٧	**٠,٤٤٨

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ويتضح من بيانات جدول (١٠) أن جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من بيانات جداول (٨)، (٩)، (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ مما يدل على صدق مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحاليه.

ب. ثبات مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال بطريقة التجزئة النصفية، والتى تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين (فردى- زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة جوتمان وألفا- كرونباخ كما يأتي:

جدول (١١) نتائج معاملات ثبات مقياس أنماط الضبط الصفي لمعلمات رياض الأطفال

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية سبيرمان		معامل ألفا كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال	٤٣	٠,٧٤٢	٠,٨٥١	٠,٩١٤

يتضح من نتائج جدول (١١) أن جميع معاملات ثبات مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام فى الدراسة الحاليه.

ج. مفتاح تصحيح مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال: تكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٣ مفردة، ويتم تصحيح المقياس كالآتي: وفقا لطريقة ليكرت الخماسى أوافق بشدة= ٥، أوافق بدرجة كبيرة= ٤، أوافق بدرجة متوسطة= ٣، أرفض إلى حد ما= ٤، أرفض بشدة= ١، وذلك بالنسبة للمفردات الموجبة، أما المفردات السالبة فالعكس صحيح ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على التوالى وهى المفردات الآتية (٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥)، وتشير الدرجة المرتفعة فى البعد الموجب إلى ارتفاع أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، وتشير الدرجة المرتفعة فى الأبعاد السالبة إلى ارتفاع الأبعاد السالبة لأنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الأبعاد السالبة لأنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ويوضح جدول (١٢) أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى والمفردات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (١٢) الأبعاد والمفردات النهائية لمقياس أنماط الضبط الصفي لمعلمات رياض الأطفال

البعد	أرقام المفردات
البعد الأول: النمط الوقائى الإرشادى	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣
البعد الثاني: النمط التوبيخي	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥
البعد الثالث: النمط العقابى التسلطي	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧

د. طريقة التطبيق: قامت الباحثة بتطبيق مقياسى حس الفكاهة التدريسى وأنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال من خلال استبيانات جوجل دريف.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون.
٢. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٣. تحليل التباين الثنائى ٢× ٢.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

- نتائج التحقق من صحة الفرض الأول: وينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات المعلمات على أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال ودرجاتهن على أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المقياسين، والجدول الآتي: يوضح النتائج:

جدول (١٣) يوضح العلاقة بين بين درجات المعلمات على الأبعاد لمقياس حس الفكاهة التدريسى لمعلمات رياض الأطفال ودرجاتهن على الأبعاد لمقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال

البعد	النمط الوقائى الإرشادي	النمط التوبيخي	النمط العقابى التسلطي
الفكاهة الاجتماعية	٠,١٥٨	-٠,١٠٨	-٠,٤٠٢*
فكاهة الدعم الذاتي	-٠,١٢٦	٠,٢٢٢	-٠,٦٢
الفكاهة العدائية	٠,١٨٥	٠,١١٦	٠,٣٢٦**
فكاهة هزيمة الذات	-٠,٣١٩*	٠,٤٣٥**	٠,٨١٨**

يتضح من بيانات جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين بين درجات المعلمات على الفكاهة الاجتماعية كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى ودرجاتهن على بعد النمط العقابى التسلطى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، وتوجد علاقة ارتباطية موجبه دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المعلمات على بعد الفكاهة العدائية كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى ودرجاتهن على بعد النمط العقابى التسلطى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين درجات المعلمات على بعد فكاهة هزيمة الذات كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريسى ودرجاتهن على بعد النمط الوقائى الإرشادى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المعلمات على بعد فكاهة هزيمة الذات كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريس ودرجاتهن على بعد النمط التوبيخى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المعلمات على بعد فكاهة هزيمة الذات كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريس ودرجاتهن على بعد النمط العقابى التسلطى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال.

وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائيا بين درجات المعلمات على بعد الفكاهة الاجتماعية كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريس ودرجاتهن على بعدى النمط الوقائى الإرشادى والنمط التوبيخى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائيا بين درجات المعلمات على بعد فكاهة الدعم الذاتى كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريس ودرجاتهن على أبعاد النمط الوقائى الإرشادى والنمط التوبيخى والنمط العقابى التسلطى كأبعاد لمقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائيا بين درجات المعلمات على بعد الفكاهة العدائية كأحد أبعاد مقياس حس الفكاهة التدريس ودرجاتهن على بعدى النمط الوقائى الإرشادى والنمط التوبيخى كأحد أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال.

وتفسر الباحثة وجود العلاقة الارتباطية السالبة بين الفكاهة الاجتماعية والنمط العقابى التسلطى بأنه كلما زادت الفكاهة الاجتماعية انخفض النمط العقابى التسلطي، وكلما انخفضت الفكاهة الاجتماعية لدى المعلمة زاد النمط العقابى التسلطى للمعلمة مع الأطفال، ويرجع ذلك إلى طبيعة المتغيرين حيث أن طبيعة الفكاهة الاجتماعية تتمثل فى ميل المعلمة نحو الانبساط، الضحك وطرح القصص المضحكة خلال علاقتها الاجتماعية بالروضة وتدريسها للأطفال، مع الاحتفاظ باحترامها لذاتها، أما طبيعة متغير النمط العقابى التسلطى فهو سلوك أو إجراء تقوم به المعلمة يتضمن إيقاع الألم أو الاعتداء الجسدى بحق الطفل بسبب عدم الالتزام بقواعد الضبط الصفي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Hurst (2000) حيث بينت أن الفكاهة فى العمل تزيد الدافعية وتحل الصراعات وتخفف من التوتر والقلق، وترفع من مستوى الصحة النفسية للفرد، وتساعد على مواجهة الضغوط، فتخلق حالة من التوازن لدى الفرد، وتحسن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وكذلك ما بينته نتائج دراسة كل من Nezlek et.al. (2001) من أهمية استخدام الحس الفكاهى للمعلمين فى إضفاء روح المرح على الجو الدراسي، وحس الفكاهة يولد حب المدرسة والتعلم لدى المتعلمين.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرت نتائج دراسة كل من Cann& Collette (2014) من أن حس الفكاهة الذى ينطوى على فكاهة تعزيز الذات والفكاهة التى تعتمد على منظور الفرد عن تجاربه ارتبطت إيجابيا بالتأثير الإيجابى المستقر، وارتبطت سلبيا بالتأثير السلبى المستقر، ولعبت حس الفكاهة كمتغير وسيط بين المرونة النفسية والهناء النفسي، ويمكن التنبؤ بالمرونة والهناء النفسى من خلال حس الفكاهة، وأشارت النتائج أيضا إلى أن حس الفكاهة يمكن أن يؤدى دورا كبير فى المرونة وتحسين مستوى الصحة النفسية.

ويدعم ذلك نتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الفكاهة العدائية وفكاهة هزيمة الذات والنمط العقابى التسلطى للمعلمة، حيث أنه كلما زادت الفكاهة العدائية لدى المعلمة المتمثلة فى ميل المعلمة إلى استخدام الفكاهة الساخرة والنكات والقصص المضحكة بصرف النظر عن التأثير المحتمل لها؛ بهدف السخرية، الانتقاد، الإهانة وإيذاء الأخرين، زاد معها النمط العقابى التسلطى والعكس صحيح فكلما انخفضت الفكاهة العدائية لدى المعلمة انخفض معها النمط العقابى التسلطى لدى المعلمة فى تعاملها مع الأطفال بالروضة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين وفكاهة هزيمة الذات والنمط التوبيخى للمعلمة المتمثل فى سلوك أو إجراء تقوم به المعلمة يقوم على العتاب والتوبيخ والتهديد بحق الأطفال المخالفين لقواعد الانضباط الصفي، بهدف الحصول على النظام المطلوب فى المواقف الصفية المختلفة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج دراسة Abel (2002) من أن حس الفكاهة يعمل على خلق جو مختلف عن المعتاد عليه فى المدرسة، ويقوى الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المعلمين وبعضهم البعض، وبينهم وبين الطلاب، وهو ما بينته Reff (2006) عن أهمية حس الفكاهة فى خلق علاقات بينشخصية، فالفكاهة تقلل المسافة الاجتماعية بين الأفراد فى أول لقاء لهم، وتتيح مشاركة المشاعر والأفكار مع بعضهم البعض.

كذلك تدعم هذه النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين فكاهة هزيمة الذات والنمط الوقائى الإرشادي، حيث أنه كلما زادت فكاهة هزيمة الذات المتمثلة فى ميل المعلمة إلى استخدام الفكاهة والنكات والقصص المضحكة لتعزيز علاقاتها الاجتماعية، ولكن على حساب ذاتها، كأن تقول قصص مضحكة حدثت لها بصرف النظر عن احترامها لذاتها، أو أن تسمح للآخرين بأن يمزحون معها على حساب ذاتها، بهدف الحفاظ على علاقتها الاجتماعية، كلما انخفض النمط الوقائى الإرشادى للمعلمة المتمثل فى الوسائل التى تتبعها المعلمة لحفظ النظام داخل الحصة الدراسية، من خلال الإجراءات الإرشادية كى يتجنب الوقوع فى المشكلات، والالتزام بقواعد الانضباط الصفى وعدم الخروج عنها.

ويدعم هذه النتائج ما ذكره Bateman (2006) من أن حس الفكاهة يساعد الموظفين على أن يكونوا أكثر إيجابية وأقل توترا، والقدرة العالية على حل النزاعات، ومهارات التفاوض العالية، وما بينت نتائج دراسة كل من Crawford& Caltabiano (2011) من قدرة حس الفكاهة التدريسى فى تنمية مؤشرات الكفاءة الذاتية، والتأثير الإيجابي، التفاؤل، اتجاهات التحكم، وخفض الضغوط المدركة، الاكتئاب، القلق، ومستويات التوتر، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة كل من ريم سعدون، ماريو جرجس رحال وأحمد حاج موسى (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانضباط الصفى والتفكير الأخلاقي، وأيضا ما بينته نتائج دراسة سحر سمير كامل (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مستوى التدفق النفسى وأنماط الضبط الصفى لدى المعلمين.

وترى الباحثة بأنها طبيعة العلاقات الارتباطية بين أبعاد حس الفكاهة وأنماط الضبط الصفى ترجع على طبيعة متغير حس الفكاهة، وما يحدثه من تنمية لدافعية الأطفال نحو التعلم حيث أوضح كل من (وصفى عصفور، ١٩٩١؛ اروجينى مدانات، ١٩٩٢) بأنه من أهم الأسباب المسؤولة عن عدم الانضباط فى الصفوف الدراسية، كما يراها الكثير من التربويين، يمكن عزوها بالدرجة الأولى إلى نقصان الدافعية للتعلم بسبب الضبط الزائد لسلوك الطلبة عن الحد المعقول، الأمر الذى يؤدى إلى تعرضهم لدرجات متباينة من الإيذاء العقلى والنفسي، مما ينعكس سلبيا على مستويات الدافعية لديهم، وكذلك عن التفاعل بإيجابية مع المواقف التعليمية والتعلمية التى تحدث فى الصفوف الدراسية، وبذلك تكون المحصلة لمجمل العملية التربوية بشكل عام التشتيت الذهنى بدل التركيز والاستيعاب، والعزلة والسكون بدل التفاعل والانسجام مع مختلف المواقف الصفية، فالصف الدراسى الذى يجبر فيه الطلبة على الجلوس بلا حراك هو صف دراسى غير صحى لأنه يقوم فى جو يستند على القمع والإرهاب، فى حين أن الصف الدراسى الذى يتمتع بقدر معقول من الحركة والنشاط اللازمين للتعلم، مع الحفاظ على جوهر العملية التعليمية، هو صف دراسى صحى لأنه يقوم فى جو مفعم بالحركة والنشاط، حيث تستثار فيه الدافعية للاهتمام بموضوع التعلم، فى بيئة صفية تعاونية، ومناخ اجتماعى ونفسى إيجابي، تسوده المودة والألفة والتعاون وحرية التعبير.

وتتفق نتائج الفرض الحالى مع ما أظهرت نتائج دراسة كل من Sirigatti, S., Penzo, I., Giannetti, E.& Stefanile, C. (2014) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فكاهة المرح وفكاهة تعزيز الذات بالأبعاد الستة لمقياس الهناء النفسي، فى حين ارتبطت فكاهة هزيمة الذات سلبيا مع الأبعاد الستة لمقياس الهناء النفسي، وأشارت النتائج بصورة كلية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين حس الفكاهة والهناء النفسي.

وكذلك ما بينته نتائج دراسة Santhosh et.al. (2015) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وحس الفكاهة والهناء النفسى الذاتي، وأشارت النتائج أيضا أن حس الفكاهة يتنبأ بشكل كبير بالهناء النفسى الذاتية، وأن التفاؤل وحس الفكاهة والهناء النفسى الذاتى من المتغيرات المهمة جدا فى الحفاظ على العلاقات بين الأشخاص، وكذلك نتائج دراسة Padiapati et.al. (2017) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مواجهة الفكاهة ومستوى الهناء النفسي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط المدركة ومستوى الهناء النفسى بين طلاب الجامعة الهنود والأجانب.

- نتائج التحقق من صحة الفرض الثانى والثالث والرابع: للتحقق من صحة الفروض الثانى والثالث والرابع قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ثنائى ٢× ٢ على متغير حس الفكاهة، وفيما يلى النتائج التى حصلت عليها الباحثة:

جدول (١٤) تحليل التباين على مقياس حس الفكاهة لمعلمات رياض الأطفال

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الفكاهة الاجتماعية	الخبرة	٣٢٧,٢٥٨	١	٣٢٧,٢٥٨	٢٢٨,٩٤٣	٠,٠١
	التخصص	١٠,٥٧٢	١	١٠,٥٧٢	٧,٣٩٦	٠,٠١
	الخبرة×التخصص	٤٦,٠٥٨	١	٤٦,٠٥٨	٣٢,٢٢١	٠,٠١
	الخطأ	٨٢,٩٠٧	٥٨	١,٤٢٩		
	الكلي	١٠٧٠٨٣,٠٠٠	٦٢			
فكاهة الدعم الذاتي	الخبرة	٨٥,٠٠٣	١	٨٥,٠٠٣	٧,٩٦٤	٠,٠١
	التخصص	٠,٢٩٨	١	٠,٢٩٨	٠,٠٢٨	غير دال
	الخبرة×التخصص	١١,٤٤٠	١	١١,٤٤٠	١,٠٧٢	غير دال
	الخطأ	٦١٩,٠٦٧	٥٨	١٠,٦٧٤		
	الكلي	٧٧١٠٠,٠٠٠	٦٢			
الفكاهة العدائية	الخبرة	٧٨,١٠٧	١	٧٨,١٠٧	٧,١٢٣	٠,٠١
	التخصص	٤,٥٢٧	١	٤,٥٢٧	٠,٤١٣	غير دال
	الخبرة× التخصص	٩٩,٦٧٠	١	٩٩,٦٧٠	٩,٠٨٩	٠,٠١
	الخطأ	٦٣٦,٠٠٠	٥٨	١٠,٩٦٦		
	الكلي	٢٦٧٠٠,٠٠٠	٦٢			
فكاهة هزيمة الذات	الخبرة	٣٧,٥٣٤	١	٣٧,٥٣٤	٣,١٣٦	غير دال
	التخصص	٣٨,٢٠٥	١	٣٨,٢٠٥	٣,١٩٢	غير دال
	الخبرة×التخصص	٤٨,٥٣٤	١	٤٨,٥٣٤	٤,٠٥٥	غير دال
	الخطأ	٦٩٤,٢٧٧	٥٨	١١,٩٧٠		
	الكلي	٢٨١٩٧,٠٠٠	٦٢			

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية ١، ٥٨= ٤,٠٢.
قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية ١، ٥٨= ٧,١٢.

١. بالنسبة للفرض الثاني، والذى ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة؛ يتضح من نتائج جدول (١٤) تحقق الفرض بشكل جزئي؛ حيث كانت قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية فى الأبعاد الثلاث، الأمر الذى يشير إلى تحقق الفرض بشكل جزئي، وبالرجوع للمتوسطات نجد أن الفرق لصالح مرتفعات الخبرة؛ حيث بلغ متوسطهم ٤٤,٣٠٠٠، بينما كان متوسط منخفضات الخبرة ٣٨,٧٥٠٠.

٢. بالنسبة للفرض الثالث، والذى ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى أثر متغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؛ يتضح من نتائج جدول (١٤) تحقق الفرض بشكل جزئي؛ حيث كانت قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية فى البعد الأول فقط، وبالرجوع للمتوسطات نجد أن الفرق لصالح التربويات؛ حيث بلغ متوسطهم ٤٣,٠٠٠٠، بينما كان متوسط غير التربويات ٣٩,١٢٠٠.

٣. بالنسبة للفرض الرابع، والذى ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس حس الفكاهة يعزى إلى التفاعل الثنائى بين أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة ومتغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؛ يتضح من نتائج جدول (١٤) تحقق الفرض بشكل جزئي؛ حيث كانت قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية فى البعدين الأول والثالث، وبالرجوع للمتوسطات نجد أن الفرق

لصالح التربويات مرتفعات الخبرة فى البعد الأول؛ بينما فى البعد الثالث كان الفرق لصالح منخفضات الخبرة غير تربويات.

وتفسر الباحثة ذلك بأنه يرجع إلى أن معلمات رياض الأطفال التربويات مرتفعات الخبرة تعرضن للعديد من المواقف خلال عملهن مع أطفال الروضة مما أكسبهن مهارات عالية لمقاومة الضغوط الناتجة عن التدريس لمرحلة رياض الأطفال، مما يفسر تمتع معلمات رياض الأطفال مرتفعى الخبرة بالميل نحو الانبساط، الضحك وطرح القصص المضحكة خلال علاقتهن الاجتماعية بالروضة وتدريسهن للأطفال، مع الاحتفاظ باحترامهن لذواتهن، وطرح القصص المضحكة كإستراتيجية للدعم الذاتى لمواجهة الضغوط ومشاكل الحياة اليومية، بالمقارنة بمعلمات رياض الأطفال غير التربويات منخفضات الخبرة.

وترجع الباحثة ذلك أيضا إلى استخدام المعلمات التربويات مرتفعات الخبرة (الفكاهة الإجتماعية وفكاهة الدعم الذاتي) خلال مواقف التدريس للأطفال وتفاعلهن مع المحيطين، المتمثلة فى النكات أو الضحك والذى يظهر فى الأعمال الفنية، ولعب الأطفال والقصص القصيرة والروايات، والمسرحيات والحركات الجسمية غير المتوقعة، وابتعادهن عن (الفكاهة العدائية وفكاهة هزيمة الذات) المتمثلة فى استخدام الفكاهة الساخرة والنكات والقصص المضحكة بهدف السخرية، والانتقاد والإهانة وإيذاء أطفال الروضة.

وتفسر أيضا الباحثة ذلك بأنه يرجع إلى أن معلمات رياض الأطفال غير التربويات منخفضات الخبرة، بأنهن مازلن فى مرحلة اكتساب المهارات فى التدريس لمرحلة رياض الأطفال، ولم يكتسبن المهارات الكافية لمواجهة ضغوط عملية التدريس، وهو ما يفسر ميل المعلمات إلى استخدام الفكاهة الساخرة والنكات والقصص المضحكة بصرف النظر عن التأثير المحتمل لها؛ بهدف السخرية، الانتقاد، الإهانة وإيذاء الأخرين، وذلك يرجع إلى أنهن فى مرحلة متقدمة فى التدريس ولم يكتسبن الخبرات الكافية، وكذلك ميل المعلمات إلى استخدام الفكاهة والنكات والقصص المضحكة لتعزيز علاقاتهن الاجتماعية، ولكن على حساب ذاتها، كأن يقولن قصص مضحكة حدثت لهن بصرف النظر عن احترامهن لذواتهن، أو أن تسمح للآخرين بأن يمزحون معهن على حساب ذواتهن، بهدف الحفاظ على علاقتهن الاجتماعية، وهو ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المعلمات منخفضات الخبرة.

- نتائج التحقق من صحة الفرض الخامس والسادس والسابع: وللتحقق من صحة الفروض الخامس والسادس والسابع قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ثنائى ٢× ٢ على متغير أنماط الضبط الصفي، وفيما يلى النتائج التى حصلت عليها الباحثة:

جدول (١٥) تحليل التباين على مقياس أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النمط الوقائى الإرشادي	الخبرة	١١٣٥,٩٤٣	١	١١٣٥,٩٤٣	١١,٢٢٦	٠,٠١
	التخصص	١٢١٨,٢٨٦	١	١٢١٨,٢٨٦	١٢,٠٤٠	٠,٠١
	الخبرة×التخصص	١٠٩٣,٦٨٦	١	١٠٩٣,٦٨٦	١٠,٨٠٨	٠,٠١
	الخطأ	٥٨٦٩,٠٢٧	٥٨	١٠١,١٩٠		
	الكلي	٣٧٤٧٤٦,٠٠٠	٦٢			
النمط التوبيخي	الخبرة	٦,٤٣٥	١	٦,٤٣٥	٠,٣٢٠	غير دال
	التخصص	٣١,٨٨٢	١	٣١,٨٨٢	١,٥٨٣	غير دال
	الخبرة×التخصص	٥,٦٣٢	١	٥,٦٣٢	٠,٢٨٠	غير دال
	الخطأ	١١٦٧,٩٥٠	٥٨	٢٠,١٣٧		
	الكلي	١٠٠٨٩٨,٠٠٠	٦٢			
النمط العقابى التسلطي	الخبرة	٤٦,٨٠١	١	٤٦,٨٠١	٤,٠٦٧	غير دال
	التخصص	٢٥,٤١٠	١	٢٥,٤١٠	٢,٢٠٨	غير دال
	الخبرة×التخصص	٢٢,٨٣٩	١	٢٢,٨٣٩	١,٩٨٥	غير دال
	الخطأ	٦٦٧,٤٤٠	٥٨	١١,٥٠٨		
	الكلي	٥٨٢٠٢,٠٠٠	٦٢			

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية ١، ٥٨= ٤,٠٢.
قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية ١، ٥٨= ٧,١٢.

١. بالنسبة للفرض الخامس، والذى ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى يعزى إلى أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة؛ ويتضح من نتائج جدول (١٥) تحقق الفرض بشكل جزئي؛ حيث كانت قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية فى البعد الأول فقط، الأمر الذى يشير إلى تحقق الفرض بشكل جزئي، وبالرجوع للمتوسطات نجد أن الفرق لصالح مرتفعات الخبرة؛ حيث بلغ متوسطهم ٨٣,٢٦٦٧، بينما كان متوسط منخفضات الخبرة ٧٠,١٨٧٥.

٢. بالنسبة للفرض السادس، والذى ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى يعزى إلى أثر متغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؛ ويتضح من نتائج جدول (١٥) تحقق الفرض بشكل جزئي؛ حيث كانت قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية فى البعد الأول فقط، وبالرجوع للمتوسطات نجد أن الفرق لصالح التربويات؛ حيث بلغ متوسطهم ٨٣,٢٩٧٣، بينما كان متوسط غير التربويات ٦٦,٤٨٠٠.

٣. بالنسبة للفرض السابع، والذى ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس أنماط الضبط الصفى يعزى إلى التفاعل الثنائى بين أثر متغير الخبرة (مرتفعات- منخفضات) الخبرة ومتغير التخصص (تربويات- غير تربويات)؛ ويتضح من نتائج جدول (١٥) تحقق الفرض بشكل جزئي؛ حيث كانت قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية فى البعد الأول فقط، وبالرجوع للمتوسطات نجد أن الفرق لصالح التربويات مرتفعات الخبرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن معلمات رياض الأطفال التربويات مرتفعات الخبرة نتيجة لما مررن به من خبرات فى التدريس للأطفال برياض الأطفال، فقد اكتسبن العديد من المهارات المتمثلة فى السلوكيات التى تتبعها المعلمة لحفظ النظام داخل الصف الدراسي، من خلال الإجراءات الإرشادية كى تتجنبن الوقوع فى المشكلات، والالتزام بقواعد الانضباط الصفى وعدم الخروج عنها، كما أن الباحثة ترجع ذلك إلى استخدام المعلمات التربويات مرتفعات الخبرة لمجموعة أنماط الضبط الصفى المتمثلة فى النمط الوقائى الإرشادى الذى تضمن التشجيع والتعزيز بالمكافأة المادية أو المعنوية، وابتعادهن عن استخدام النمط التوبيخى والنمط العقابى التسلطى المتمثل فى استخدام التهديد والعقاب والتخويف والتوبيخ والاعتداء الجسدى وإيقاع الألم.

توصيات الدراسة:

استنادا إلى نتائج الدراسة، تقدم الباحثة بعض التوصيات هى كالآتي:

١. عقد ورش تدريبية تتناول توضيح أهمية استخدام حس الفكاهة فى التدريس لمرحلة رياض الأطفال.
٢. إجراء مزيد من الدراسات شبة التجريبية باستخدام استراتيجية حس الفكاهة لتنمية مهارات أطفال الروضة.
٣. تضمين برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات مقرر عن حس الفكاهة مع أطفال الروضة.
٤. توجيه الاهتمام من قبل الإدارات التعليمية بعقد الورش التدريبية لتدريب معلمات رياض الأطفال على أنماط الضبط الصفي.
٥. ضرورة تركيز برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية على أنماط الضبط الصفى المختلفة، والتركيز عليها خلال فترة التدريب الميدانى للطالبات الذين سوف يصبحن معلمات لرياض الأطفال فى المستقبل.
٦. تصميم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية المهارات الأدائية، ودعم مهاراتهن التربوية وخاصة فى مجال النمو الاجتماعى والانفعالى لطفل الروضة.
٧. عقد ورش تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تتناول الخصائص النمائية لطفل

الروضة وربطها بأنماط الضبط الصفي.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج تدريبى قائم على حس الفكاهة لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال بمرحلة رياض الأطفال.
٢. نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من الحكمة، حس الفكاهة وأنماط الضبط الصفى لدى عينة من معلمات رياض الأطفال.
٣. القيمة التنبؤية لحس الفكاهة التدريسى من وجهة نظر المعلمات بالاندماج الدراسى لدى عينة من أطفال رياض الأطفال.
٤. حس الفكاهة التدريسى كمتغير وسيط بين الذكاء الوجدانى والحكمة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال.
٥. أنماط الضبط الصفى من وجهة نظر أطفال الروضة.
٦. فعالية برنامج قائم على استراتيجية حس الفكاهة التدريسى لتنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة.
٧. فعالية برنامج تدريبى لتنمية أنماط الضبط الصفى لمعلمات رياض الأطفال وأثره على خفض المشكلات السلوكية للأطفال بمرحلة رياض الأطفال.
٨. بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من حس الفكاهة التدريسي، استثارة الدافعية وأنماط الضبط الصفى لدى معلمات رياض الأطفال.

المراجع:

١. إبراهيم عباس الزهيري. (٢٠٠٨). **الإدارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. استبراق داود سالم والهام فاضل عباس. (٢٠١٨). الضبط الصفى لدى معلمات رياض الأطفال. **مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية**. جامعة قاصدى مرباح- ورقلة، الجزائر، (٣٣)، ٤٦١- ٤٧٨.
٣. أسرار عبدالرحمن الغانم. (٢٠١٣). أنماط الضبط الصفى التى يمارسها المعلمون فى مدارسهم فى محافظة جرش. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.
٤. اوجينى مدانات. (١٩٩٢). **مشكلات الطفل السلوكية والضبط الصفي**. التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (١٠٠)، ١٦٥- ١٧٠.
٥. إيمان فوزى شاهين. (٢٠١٠). فاعلية استخدام الفكاهة ضمن استراتيجيات التعامل مع قلق الموت لدى عينة من الشباب والمسنين. **المؤتمر السنوى الخامس عشر (الإرشاد الأسرى وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة) مجلة مركز الإرشاد النفسى جامعة عين شمس**، (٢)، ٦٩٥- ٧٤٤.
٦. جودت عزت عطوى. (٢٠٠٤). **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٧. حسن شحاتة وزينب النجار. (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٨. دعاء سعيد أحمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى لمعلمات الروضة فى إدارة السلوك الصفى للأطفال فى سلطنة عمان. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٣٢(١٢٧)، ٢٧٧- ٣١٩.
٩. رمضان عاشور حسين. (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين حس الفكاهة والاندماج الأكاديمى والهناء النفسى لدى الطلاب معلمى التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣(١)، ١٥٨- ٢٤٤.
١٠. ريم سعدون، ماريو جرجس رحال وأحمد حاج موسى. (٢٠١٦). الانضباط الصفى وعلاقته بالتفكير الأخلاقي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الأول الأساسى فى مدينة حمص. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**: جامعة البعث، ٣٨(١٨)، ١١٥- ١٤٦.
١١. سحر سمير كامل. (٢٠١٦). مستوى التدفق النفسى وعلاقته بأنماط الضبط الصفى لدى المعلمين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.
١٢. سليمان المزين وسامية إسماعيل سكيك. (٢٠١١). التواصل الصفى وعلاقته بمشكلات الانضباط فى المدارس الثانوية بمحافظة غزة فى ضوء بعض المتغيرات. **مؤتمر الحوار والتواصل التربوي**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢- ٥٣.
١٣. شاكر عبدالحميد. (٢٠٠٣). الفكاهة والضحك. **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، (٢٨٩).
١٤. صالح محمد علي. (٢٠١١). **علم النفس التربوي**. (ط٨)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٥. صبا عامر المرهون وإبراهيم فالح جميعان. (٢٠١٨). برنامج تدريبى مقترح موجه لمعلمات رياض الأطفال لتحسين مهارات الضبط الصفى لديهن. **دراسات، العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، (٤٥)، ٥١٣- ٥٢٦.
١٦. عاطف عدلى فهمي. (٢٠٠٤). **معلمة الروضة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٧. عبدالقادر صالح عبدالقادر وعمر عبدالله الحراكي. (٢٠٢٠). علاقة أنماط الضبط الصفى بالتعليم الفعال لدى معلمى المدارس الحكومية فى لواء المزار الجنوبي. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٦(٣)، ٢٨٥- ٣٠٧.
١٨. على ماهر خطاب. (٢٠٠٧). **القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. (ط٦)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. غسان حسين الحلو. (٢٠٠١). تصورات معلمى المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفى فى شمال فلسطين. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**. ١٠(١)، ٢٢٩- ٢٧٦.
٢٠. فاطمة مفتاح فرج. (٢٠٠٩). الفكاهة وتنمية التعبير التواصلى عند أطفال الروضة بمدينة بنغازي. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٣٣(٣)، ٢٣٥- ٢٧١.
٢١. فتحية عبدالعالى وعائشة لغزال. (٢٠١٨). أنماط الضبط المدرسى وعلاقتها بفعالية الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية لبعض المدارس التعليمية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.
٢٢. محمد الحراحشة وسالم الخوالدة. (٢٠٠٦). أنماط الضبط الصفى التى يمارسها المعلمون لحفظ النظام فى مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق. **مجلة جامعة دمشق**، العراق، ٢٥(٣)، ٤٤٣- ٤٦٥.
٢٣. محمد الرشايدة. (٢٠٠٠). الاستراتيجيات التى يستخدمها المدرسون فى التعامل مع المشكلات الصفية. **رسالة المعلم**، ٤٠(٢)، ١٢٣- ٢١٥.
٢٤. محمد العمايرة. (٢٠٠٢). **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية (مظاهرها- أسبابها- علاجها)**. (ط٢)، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
٢٥. محمد صالح جان. (١٩٩٨). **المرشد النفسى إلى أسلمه التدريس للأباء والدعات والمعلمين ومن يهمه تربية أبناء المسلمين**. المملكة العربية السعودية: دار الطرفين للنشر والطباعة.
٢٦. ناهد فهمى علي. (٢٠٠٧). **معلمة الروضة- مهاراتها فى تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتضمنة فى كتب رياض الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٧. نوال محمد ماضى وراتب سلامة السعود (٢٠١١). درجة استخدام مديرى المدارس الثانوية العامة فى الأردن للفكاهة وعلاقتها بفاعليتهم الإدارية وعلاقاتهم البينشخصية مع المعلمين. **دراسات العلوم التربوية**، الأردن، (٣٨)، ١٠٠٣- ١٠١٤.
٢٨. وصفى عصفور. (١٩٩١). **التوجيه فى أثناء التعلم الصفي**. الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية. عمان: الأردن.

Personality and Social Psychology, 47(1), 145- 155.

46. Martin, R. A. (2000). Humor and laughter, in Kazdin, A. E. (Ed.), **Encyclopedia of Psychology**, 4, Oxford University Press, New York, NY, 202- 204.
47. Martin, R. A. (2001). Humor, laughter and physical health: methodological issues and Research Findings. **Psychological Bulletin**, 127(4), 504- 519.
48. Martin, R. A. (2010). The Psychology of Humor: An Integrative Approach. Academic Press, Burington, **MA**.
49. Martin, R. A., Kuiper, N. A., Olinger, L. J.& Dance, K. A. (1993). Humor, coping with stress, self- concept, and psychological well-being. **Humor**, 6, 89- 89.
50. Martin, R. A., Puhlik- Doris, P., Larsen, G., Gray, J.& Weir, K. (2003). Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well being: development of the humor styles questionnaire. **Journal of Research in Personality**, 37(1), 48- 75.
51. Mawdsley, R. H., Verazin, E. J., Bersch, E. S.& Crowley, M. C. (2007). The Relationship between Humor and Physical Therapy Student Anxiety. **Journal of Physical Therapy Education**, 21(1), 70-76.
52. Mullany, L. (2004). Gender, politeness and institutional power roles: humour as a tactic to gain compliance in workplace business meetings. **Multilingua**, 23(1- 2), 13- 37.
53. Nezlek, J. B.& Derks, P. (2001). Use of humor as a coping mechanism, psychological adjustment, and social interaction. **Humor**, 14(4), 395- 414.
54. Overholser, J. C. (1992). **Sense of Humor when coping with life stress. Personality and individual differences**, 13(7), 799- 804.
55. Padiapati, S.& Livani, A. (2017). A Study on Coping Humor, Perceived Stress and Well- Being among Foreign and Indian Students. **The International Journal of Indian Psychology**, 5(1), 5- 17.
56. Padiapati, S.& Livani, A. (2017). A Study on Coping Humor, Perceived Stress and Well- Being among Foreign and Indian Students. **The International Journal of Indian Psychology**, 5(1), 5- 17.
57. Parsonson, B. S. (2012). Evidence- Based Classroom Behaviour Management Strategies. Kairaranga, 13(1), 16- 23.
58. Peterson, C.& Seligman, M. E. P. (2004). **Character strengths and virtues: A handbook and classification**. New York, NY: Oxford University Press.
59. Reff, R. C. (2006). **Developing the humor styles questionnaire-revised: a review of the current humor literature and a revised measure**.
60. Rojas, C., Rosmari, Y., Quero, A., Lolimar, S.& Guerrero Alcedo, J. M. (2017). El sentido del humor y su relación con el bienestar subjetivo en adultos ayors venezolanos. **Revista Psicologiay Salud**, 27(1), 117- 126.
61. Santhosh, A.& Appu, A. V. (2015). Role of optimism and sense of humor towards subjective well being among college students. Indian
29. Abel, M. H. (2002). Humor, Stress, and Coping Strategies. **Humor**, 15(4), 365- 381.
30. Bateman, W. K. (2006). The Relationship Between A sense of Humor and Situational Leadership Styles, Flexibility, and Effectiveness (**Doctoral Dissertation**, Nova Southeastem University).
31. Bowling, N. A., Beehr, T. A., Johnson, A. L., Semmer, N. K., Hendricks, E. A.& Webster, H. A. (2004). Explaining potential antecedents of workplace social support: reciprocity or attractiveness?. **Journal of Occupational Health Psychology**, 9(4), 339- 350.
32. Cann, A.& Collette, C. (2014). Sense of humor, stable affect, and psychological well- being. **Europe's Journal of Psychology**, 10(3), 464- 479.
33. Cline, T. W., Altsech, M. B.& Kellaris, J. J. (2003). When does humor enhance or inhibit ad responses? The moderating role of the need for humor. **Journal of Advertising**, 32(3), 31- 45.
34. Cooper, C. D. (2005). Just joking around? Employee humor expression as an ingratiatory behavior. **Academy of Management Review**, 30(4), 765- 776.
35. Crawford, S. A.& Caltabiano, N. J. (2011). Promoting emotional well-being through the use of humour. **The Journal of Positive Psychology**, 6(3), 237- 252.
36. Franklin, Douglas D (2008). Do Leaders Use More Humor, Unpublished **Doctoral Dissertation**, Capella University, USA.
37. Holmes, J. (2000). Politeness, power and provocation: how humour functions in the workplace. **Discourse Studies**, 2(2), 159- 185.
38. Hurst, R. (2000). That's not funny, that's sick: humor, leadership and gender (**Doctoral dissertation**, University of La Verne).
39. Jones, Craig Douglas (2007). The Secret Source of Humor is Sorrow Humor as Acoping Mechanism IN The Dying Process, Unpublished **Doctoral Dissertation**, Massachusetts School of Professional Psychology, USA.
40. Jones, R. L. (2006). The effects of principals' humor orientation and principals' communication competence on principals' leadership effectiveness as perceived by teachers (**Doctoral dissertation**, University of Akron).
41. Leist, A. K.& Muller, D. (2013). Humor Types Show Different Patterns of Self- Regulation, Self- Esteem, and Well- Being. **Journal of Happiness Studies**, 14(2), 551- 569.
42. Lippitt, J. (2014). **Humour and irony in Kierkegaard's thought**. London: Macmillan. .
43. Lynch, O. H. (2002). Humorous communication: finding a place for humor in communication research. **Communication Theory**, 12(4), 423- 445.
44. Martin, R. A.& Lefcourt, H. M. (1983). Sense of humor as a moderator of the relation between stressors and moods. **Journal of Personality and Social Psychology**, 45(6), 1313- 1324.
45. Martin, R. A.& Lefcourt, H. M. (1984). Situational humor response questionnaire: quantitative measure of sense of humor. **Journal of**

Journal of Positive Psychology, 6(2), 143.

62. Santhosh, A.& Appu, A. V. (2015). Role of optimism and sense of humor towards subjective well being among college students. **Indian Journal of Positive Psychology**, 6(2), 143.
63. Sirigatti, S., Penzo, I., Giannetti, E.& Stefanile, C. (2014). The Humor Styles Questionnaire in Italy: Psychometric Properties and Relationships With Psychological Well- Being. **Europe's Journal of Psychology**, 10(3), 429- 450.
64. Svebak, S. (1996). The development of the sense of humor questionnaire: From SHQ to SHQ- 6. **Humor: International Journal of Humor Research**, 9, 341- 361.
65. Thorson, J. A.& Powell, F. C. (1993). Development and validation of a multidimensional sense of humor scale. **Journal of Clinical Psychology**, 49(1). 13- 23.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

IPCS.Shams.edu.eg

الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين

حنان السيد حسانين السيد
أ.د.أسماء محمد محمود السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى كل من الشعور بالضياع وضبط الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب مدارس النور للمكفوفين بالقاهرة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٣,٩٠ وإنحراف معيارى قدره ٠,٧١٨، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، والمقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات. واستخدمت الدراسة مقاييس الذكاء للمكفوفين إعداد فاروق موسى (٢٠١٥)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦)، واستمارة بيانات أولية، ومقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين من إعداد الباحثة، وأستخدمت الباحثة أساليب إحصائية تناسب طبيعة البيانات وتتسق مع أهداف الدراسة والتحقق من فروضها وهى معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات، ومعامل إرتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات والتحقق من صدق الفرض الأول، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات، وإختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود إرتباط سالب دال إحصائيا بين الشعور بالضياع وضبط الذات، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالضياع فى إتجاه الذكور وفروق بين الذكور والإناث فى ضبط الذات فى إتجاه الإناث، وأثبتت الدراسة بأنه كلما إرتفع ضبط الذات عند المراهقين المكفوفين إنخفض لديهم الشعور بالضياع.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالضياع، ضبط الذات، المكفوفين.

The feeling of loss and its relationship to self- control among a sample of blind teenagers

This study aimed to examine the relationship between the feeling of loss and self- control among a sample of blind adolescents, and to reveal the differences between males and females in both feelings of loss and self- control. The study sample consisted of 100 students from Al- Noor Schools for the Blind in Cairo, whose ages ranged between (13- 15) years old with an average age of 13.90 and a standard deviation of 0.718. Intelligence scales for the blind were applied by Farouk Moussa (2015), the socio- cultural economic level scale prepared by Muhammad Saafan and Duaa Khattab (2016), a preliminary data form and a scale of feeling lost and self- control for the blind Prepared by Hanan Hassanein (2020), the researcher used statistical methods appropriate to the nature of the data and consistent with the objectives of the study and verifying its hypotheses, namely the Cronbach alpha coefficient to calculate the stability of the measures of feeling of loss and self- control, and the Pearson correlation coefficient to calculate the half- segmentation stability of the two scales of feeling of loss and self- control, and the Spearman- Brown equation to correct The length of the scale in the computation of the half segmentation stability coefficient for the two scales of feeling loss and self- control, and the parametric (t) test for the significance of the differences between independent groups to calculate the validity of the A distinction is made between independent groups of the two measures of feeling lost and self- control, and the results of the study indicated a statistically significant negative association between feeling lost and self- control, and the results also resulted in differences between males and females in feeling lost in the direction of males and differences between males and females in self- control in the direction of Females, and the study proved that the higher the self- control of blind adolescents, the less they felt lost.

مقدمة:

نال مجال الإعاقة والمعاقين بصريا اهتماما بالغا فى السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية، أو التقدم التكنولوجي، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد فى المجتمعات المختلفة بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق فى الحياة، وفى النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقتهم، لذلك تطورت أساليب التعامل معهم لكى تقربهم من أسلوب الحياة العادية قدر الإمكان (ناهد أحمد، ٢٠١١).

فالإعاقة البصرية تؤثر على النضج الانفعالى للمراهق الكفيف حيث يصبح من الصعب عليه تفهم انفعالات ومشاعر الآخرين فى سياق احترام وتقدير وجهات نظرهم الشخصية، والتعامل مع الآخرين فى المواقف العصيبة، وتبدأ مخاوفه من المجتمع وتتشكل لديه مشكلات نفسية، وينعزل حتى أنه يتخيل أن جميع أفراد المجتمع يتخلون عنه (Khurshid& Najeeb, 2012: 5; Konarska, 2007: 900).

وهنا تنشأ مشكلة التوافق الاجتماعى عند المراهق الكفيف نتيجة معاملة المجتمع له بطريقة مختلفة، فمواقف الرفض تؤدى إلى الانعزالية، ومواقف عدم التقبل تؤدى إلى أنماط سلوكية فيها مظاهر سوء التوافق كالقلق وعدم الاطمئنان، والتشتت والإحباط، هذا كله يترك أثرا عميقا فى نفس الفرد الكفيف وفى تكوين فكرته عن ذاته وقدراته وإمكانياته وفى تطور شخصيته (Kef, 2002: 25; Rosenblum, 2000: 436).

حيث أكدت نتائج أغلب الدراسات أن المكفوفين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية عديدة تتمثل فى انخفاض الثبات الانفعالى ومفهوم الذات وضعف الثقة بالنفس وقصور أو ضعف المهارات الإجتماعية والتفاعل الاجتماعى وزيادة احتمال ظهور السلوك التجنبى لديهم (Komulainen, Aro& Taina, 1999).

ولقد اتفق العلماء على أن كف البصر عند المراهق يمثل مثير ضاغط ومؤلم يؤدى إلى قلقه وخوفه من مراقبة الآخرين له وعدم الأمان مما يجعله أكثر تعرضا للإجهاد النفسى وهذا يرجع إلى شعوره بالعزلة والضياع الناتج عن كف بصره (عبدالله الصبى، ٢٠٠٥: ١٩).

فيظهر الشعور بالضياع فى معاناة الفرد من التفكك الشخصى وفقدان التوجه بالإضافة إلى اليأس وعدم الرضا وفقدان الطمأنينة والميول الانتحارية (هند طه،١٩٩٤)، لذا أصبح الإتجاه السائد فى الدراسات النفسية الحديثة هو دراسة المفاهيم النفسية الإيجابية، كضبط الذات (محمد على، ٢٠١٦).

حيث يستطيع المراهقين أن يقيموا أفعالهم تقييما دقيقا، ويقارنوها بالمعايير التى يصبون إليها، وأن يستعينوا بتدعيم ذاتي، للاحتفاظ بالاستجابة الجديدة المكتسبة، ولهذا أكد سكينر Skinner على أن محددات ضبط الذات ونجاحه جزء من محددات الضبط السلوكى لدى الأفراد (لويس مليكة، ٢٠٠٦: ١١٨).

وتعد معرفة سمات شخصية الكفيف من الاعتبارات المهمة عند تقديم المساعدة التربوية والتسهيلات التى تساعده على النمو المعرفى والنفسى والاجتماعي، وتؤثر إصابة الفرد بالإعاقة البصرية بشكل كبير على اتزانه الانفعالى وتوافقه النفسى مما يزيد من شعوره بالقلق وعدم الأمان والنقص والدونية، إضافة إلى الإحساس بالفشل والإحباط وانخفاض احترام الذات واختلال صورة الجسم، وهو اقل توافقا شخصيا واجتماعيا وشعورا بالانتماء وأكثر انطواء واستخداما للحيل الدفاعية فى سلوكه كالكبت، والتبرير، والتعويض، والانسحاب، وصولا للشعور بالضياع (نهلة محمد، ٢٠١٥).

فيظهر هنا الدور الهام الذى يلعبه ضبط الذات والذى يعد بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي، حيث يساعد المراهقين على النجاح فى حياتهم، ويمكن تعليمه للمراهقين لخلق حياة أفضل، فضلا عن وجود ضرورة أخلاقية ملحة لهذه المهارات؛ ذلك أننا نعيش فى مجتمع قد أخذت بنيته فى التفكك بوتيرة متسارعة، بالإضافة إلى تفشى الأنانية والعنف والخواء الروحى مما يفسد السواء الأخلاقي، فالذين يحتاجون إلى الضبط الذاتى إنما يعانون من عجز أخلاقي، حيث إن ضبط الذات هو أساس الشخصية (جوليان روتر، ٢٠٠٥).

فضبط الذات يؤدى دورا رئيسيا فى حياة المراهقين وخصوصا المكفوفين منهم فهو يساعد على تنمية التنظيم الذاتى لديهم، والذى له القدرة على الإنجاز بشكل عام من خلال إستراتيجيات تحديد الأهداف، ومعرفة الفرد لقدراته وإمكاناته، وتحديد أهدافه بناء على تلك القدرات وإدارة الوقت (عبداللطيف عبدالكريم وقاسم محمد، ٢٠١٦).

وقد تكون الاضطرابات السلوكية مؤشرا لانخفاض الضبط الذاتى لدى المراهقين، لتحقيق التوازن النفسي، كما يعتبر ضبط الذات أحد محددات الصحة النفسية والمكونات الإيجابية للشخصية، حيث يتميز ذوى الضبط المرتفع من القدرة على التحكم فيما يمكن أن يشعروا به من انفعالات سلبية، مع العمل على تحقيق الرضا النفسي، ومن ثم الحيلولة دون وقوعهم فريسة للإضطرابات الانفعالية المختلفة التى قد تصل بهم إلى الشعور بالضياع (زينب شقير، ٢٠٠٥).

لذا فإن العجز والانطواء واليأس الذى يعانى منهما المراهقين المكفوفين قد يتسببوا فى معاناة الفرد من الاضطرابات النفسية ومن ثمة تؤثر على ضبطهم لذاتهم، وهى تنعكس أيضا على القيام بمهارات التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، مما يدفعهم إلى الانسحاب والعزلة وعدم التقبل والعجز، ومن ثمة تضعف مقاومتهم وينهاروا تحت أى ضغوط نفسية.

ولأهمية متغير ضبط الذات كمتغير وقائى من متغيرات علم النفس الإيجابي، ولتأثير الشعور بالضياع فى الصحة النفسية للمراهقين بصفة عامة، والمراهقين المكفوفين بصفة خاصة، لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فيما يعانى منه بعض المكفوفين فى مرحلة المراهقة من مشكلات نفسية كالإحساس بالقلق والتوتر والخوف والعجز واليأس وأيضا الشعور بالوحدة والاغتراب مما تجعلهم يلجأون إلى الانطواء والعزلة والشعور بالضياع.

ويحيا المراهق الكفيف حياة غير سوية تؤثر فى بناء شخصيته فتظهر لديه بعض السمات مثل القلق والانطواء والشعور بالضياع فهو يدرك أنه سيظل إلى وقت غير محدد لا يستطيع الاعتماد على نفسه (أسماء خضير، ٢٠١١)، ولا يدرك المراهق الكفيف معنى لحياته مما يشعره بالعجز النفسى والنقص والشعور بالدونية، وبالتالى يكون لديه مشاعر الخجل والعزلة الإجتماعية والضياع من أجل الهروب من الواقع (Ate, 2001: 5)، ولأن الإصابة بكف البصر تفسح المجال لظهور سمات شخصية غير سوية فى شخصية المراهق الكفيف كعدم إدراكه للبيئة المحيطة به وإمكانياتها مما يجعل تكيفه معها محصور فى إطار ضيق، كما أن فقدان البصر المبكر قد يطبع صاحبه بسمات ضعف الثقة بالنفس والشعور بالأمان ومن ثمة الشعور بالضياع (حنان شرشر، ٢٠٠٦: ٤٠).

ويؤثر المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأسرة المراهقين المكفوفين على سلوكهم وعلى نموهم الاجتماعى ولهذا يختلف سلوك الأفراد تبعا لاختلاف الطبقات التى تنتمى إليها أسرهم حيث أن لكل طبقة اجتماعية أسلوبا معينا فى الحياة ونمطا خاصا فى السلوك (سالم راشد، ٢٠٠٤: ٨٢)، وعند حدوث إعاقة فى أسرة ذات مستوى اقتصادى اجتماعى متدنى فإن هذا يزيد من أعباء الأسرة حيث تزداد المشاكل الاقتصادية للأسرة ويزداد الضغط الواقع على الوالدين ونتيجة لذلك تتأثر علاقتهم بأبنائهم المعاقين بشكل سلبي، ويتعرض هؤلاء الأبناء للنبذ والإهمال مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية وتوافقهم الشخصى والاجتماعى فمن يرفضه والداه لن يقبله المجتمع.

والمراهق الكفيف إذا فقد القبول الاجتماعى فسوف يؤثر على نموه وتكيفه، وسينعكس ذلك على استقرار المجتمع الذى يعيش فيه؛ حيث إن شعور الكفيف داخليا بهذا الرفض، سواء من الأسرة أو من المجتمع الخارجي، ربما يكون له رد فعل داخلي، إذ يولد لديه مشاعر رفض ذاتى لنفسه، وبالتالى رفضا لجماعة المكفوفين التى ينتمى إليها، ومن ثم تتحرك لديه إما مشاعر العدوانية والاستياء من مجتمع

المبصرين، أو الهروب النفسى والشعور بالضياع وعدم مواجهة الواقع (صلاح الدين عبدالغنى، ٢٠٠٤: ١٥٣).

وقد يلجأ أحيانا المراهق الكفيف للاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة قد يخيل إليه أنها عدوانية أو أنها على الأقل لا تحبه بالقدر الذى يرضى نفسه. كما يلجأ إلى التعويض، كاستجابة لشعوره بالعجز والنقص، فيكرس وقته وجهوده لينجح فى ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه، وهو بلجوئه إلى هذه الحيل يكون مدفوعا بأنه أقل كفاءة من المبصر، وتؤكد له مناسبات كثيرة صدق هذا الشعور، لأنه فى مجال الإدراك أقل كفاءة من المبصر (محمد صالح، ٢٠٠٦).

ويؤثر كف البصر لدى المراهقين بشكل كبير على اتزانهم الانفعالى وضبطهم لذواتهم، وتوافقهم النفسي، مما يزيد من شعورهم بالقلق، والنقص والدونية، والهروب من البيئة التى يخيل لهم أنها تنبذهم أو لا تحبهم بالقدر الذى يرضون به (جمال الخطيب، ٢٠٠٧: ١٧٨).

ويساعد ضبط الذات المرتفع المراهقين على خفض العدوانية، وخفض إدراكهم للضغوط النفسية، وتحسين مستوى التحكم بالغضب، والتكيف، وارتفاع تقدير الذات، وانخفاض الشعور بالذنب، والقدرة على إقامة علاقات شخصية جيدة، والاستجابات الانفعالية على نحو أفضل، واليقظة العقلية، وسعة الذاكرة العاملة، والتأثيرات الإيجابية والرفاهية النفسية، وخفض العزلة الإجتماعية، أما فى حالة انخفاض ضبط الذات يقابلها ارتفاع الاضطرابات النفسية والسلوك السلبى غير السوى (إبراهيم معالي، ٢٠١٥).

ويعد ضبط الذات لدى المراهقين من أهم عوامل الضبط الاجتماعى وأكثرها تأثيرا؛ لأنه يمارس عليهم من الداخل وليس من ضوابط خارجية، بحيث يكونوا مقتنعين بممارسة هذه الضوابط على أنفسهم بناء على المعتقدات التى اكتسبوها من البيئة المحيطة، فتتحول تلك المعتقدات إلى منظومة برامج فعالة فى آلية الضبط (عماد سلمان، ٢٠١٢: ٥٠).

ومن هنا يتبين أهمية دراسة ضبط الذات فى ارتباطها بالعديد من الاضطرابات، والسلوكيات السلبية التى تمثل خطرا على الفرد والمجتمع على حد سواء، وأن المراهقين المندفعين معرضون لخطر كبير من الإصابات الشخصية، ويشكلون مصدرا محتملا لإصابة الآخرين.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى المراهقين المكفوفين، فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة فى البيئتين العربية والأجنبية، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين؟
٢. هل يختلف المراهقين المكفوفين الذكور عن الإناث فى الشعور بالضياع؟
٣. هل يتباين المراهقين المكفوفين الذكور عن الإناث فى ضبط الذات؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى الشعور بالضياع.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى ضبط الذات.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الإيجابى وهو الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

ب. دراسة متغير وقائى مهم من متغيرات علم النفس الإيجابى (ضبط الذات) والذى يساعد بشكل كبير على الوقاية من الاضطرابات والمشكلات السلوكية.

ج. المساهمة فى فهم طبيعة مظاهر الشعور بالضياع لدى المكفوفين فى هذه الفئة العمرية.

د. رغم أهمية متغير الشعور بالضياع وعلاقته الإرتباطية بمتغير ضبط الذات، إلا أنه توجد ندرة فى الدراسات العربية فى حدود إطلاع الباحثة مما قد يساعد على أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لدراسات وأبحاث قادمة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى فهم وتفسير أبعاد الشعور بالضياع، هذا السلوك غير المرغوب فيه ومعرفة أسبابه وكيفية التغلب عليه ومعالجته.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه المتخصصين فى مجال الصحة النفسية ودراسة المراهقين الاستعانة بمقياس الشعور بالضياع للمراهقين المكفوفين فى المساعدة على اكتشاف هذا الشعور السلبى والعمل على التحكم فيه والحد منه.

ج. قد تفيد النتائج فى مساعدة الآباء والمربين وجميع العاملين بمجال المراهقين المكفوفين للتصدى لإحساس الشعور بالضياع والعلاقة بينه وبين ضبط الذات ومن ثم يمكن إخضاع تلك الفئة التى تعانى من الشعور بالضياع لبرنامج إرشادى يعمل على تخفيف هذا الشعور.

د. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى فى إعداد البرامج لتحسين ضبط الذات خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضه لدى أى من الذكور أو الإناث، وكذلك التصدى الفعال لخفض التأثيرات السلبية للشعور بالضياع عند المراهقين المكفوفين ومعرفة كيفية تحصين المراهقين ووقايتهم.

ه. تعتمد هذه الدراسة فى تحقيق أهدافها على إعداد مقياس للشعور بالضياع للمراهقين المكفوفين، وأيضا إعداد مقياس لضبط الذات للمراهقين المكفوفين والذى نأمل أن يكون بمثابة إضافة للمكتبة السيكولوجية العربية، ومما لا شك فيه أن إعداد مثل هذه المقاييس سيساعد فى فتح مجالات بحثية وتطبيقات جديدة فى المجالات التربوية، والإكلينيكية، والإرشادية.

مفاهيم الدراسة:

- الشعور بالضياع Feeling of Loss: يعرف الشعور بالضياع بأنه زملة أعراض تتضح فى الشعور بالعجز، وانعدام المعنى والمعايير وأيضا العزلة الإجتماعية، والغربة عن الذات (بركات حمزة، ١٩٩٣: ١٤). كما أشير إليه بأنه هو ضعف شديد فى العلاقة بين الفرد والمجتمع ويصاحب ذلك خبرة ضعف التواصل الجيد مع المجتمع بما يؤدى إلى زملة أعراض مثل الشعور بالعزلة الإجتماعية، واللامبالاة، اللامعيارية، العجز والتشاؤم، والاغتراب (بهاء الدين فايز، ١٩٩٤: ٢٠).

ويعرف الشعور بالضياع إجرائيا بأنه إحساس المراهق الكفيف بالعجز واليأس والعزلة الإجتماعية مما يؤثر على تواصله الإيجابى مع الآخرين، ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين المترجم إلى لغة برايل (إعداد الباحثة).

- ضبط الذات Self- Control: يعرف ضبط الذات بأنها قدرة الفرد على التحكم فى مشاعره وأفكاره وسلوكياته فى المواقف المختلفة، ليبدأ أى عمل يريده، أو يتوقف عن أى عمل لتحقيق أهدافه، والتروى فى سلوكياته، وحفاظه على الأفعال التى تحقق أهدافه (وليد عاشور، ٢٠١٤). كما عرفت بأنها نزعة داخلية لتحقيق إشباع مباشر لرغبات الفرد، حيث يختلف الإحساس بدرجة إلحاح تلبية الرغبة، من شخص لأخر فلدى البعض القدرة على تأخير الإشباع لرغباتهم أكثر من غيرهم (منال رمضان، ٢٠١٦: ١١).

ويعرف ضبط الذات إجرائيا بأنه قدرة المراهق الكفيف على السيطرة على انفعالاته ومشاعره ورغباته والتحكم فيها بما يتناسب مع المواقف التى يمر بها

لتحقيق أهدافه، ويبدو فى تقييم الذات والتحكم فى الانفعالات والمشاعر والثقة بالنفس وصولا للتوافق مع البيئة الخارجية ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياس ضبط الذات للمكفوفين المترجم إلى لغة برايل (إعداد الباحثة).

- المكفوفين Blind: يطلق على الشخص الذى فقد بصره عدة ألفاظ مثل الأعمى والضرير، والكفيف، وكلمة الأعمى من العمى، وتعنى ذهاب البصر، وعمى عليه الأمر (أى إلتبس) كما تستخدم كلمة (الأكمه) لمن فقد بصره، وكلمة الكمه مأخوذة من الكمه وهو العمى قبل الميلاد (سهير كامل، ٢٠٠٧: ٣٤٠). فالكفيف على حسب التعريف الذى أقرته هيئة اليونسكو التابعة للجمعية العامة والأمم المتحدة هو الشخص الذى يعجز عن إستخدام بصره فى الحصول على المعرفة، ويعتمد على حواسه الأخرى ليحصل على المعرفة (محمد كامل، ٢٠٠٨: ١٩٨).

ويعرف المكفوفين إجرائيا بأنهم الأفراد الذين حرموا من نعمة البصر، سواء قبل الولادة أو بعد الولادة وليس لديهم القدرة التامة على استقبال المؤثرات البصرية، ولا يستطيعون قراءة الكتابة المطبوعة والاعتماد على أساليب تعليمية لا تعتمد على استخدام البصر مثل القراءة والكتابة بطريقة (برايل)، والشرائط المسموعة، ويعبر عنهم إجرائيا بأنهم عينة الدراسة من المراهقين الذين فقدوا البصر قبل الميلاد وسيتم تشخيصهم وفق محكات نفسية واجتماعية وديموجرافية مختلفة، وستتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة فى المحاور الثلاثة الآتية:

- دراسات تناولت الشعور بالضياع لدى المكفوفين:

١. أجرى أثناسيوس (Athanasios, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى رضا المكفوفين بصريا عن الدعم الاجتماعى المقدم لهم من خلال الجهات الإجتماعية مقابل الأنشطة التى يقومون بها وعلاقته بالتنبؤ بالسعادة وجودة الحياة لديهم، طبقت الدراسة على عدد ٩٦ من المكفوفين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ٢٥) عاما، وتم تطبيق مقياس الرضا الاجتماعى والشعور بالضياع والسعادة وجودة الحياة والدعم الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين يحصلون على دعم اجتماعى إيجابى يشعرون بسعادة أكثر وبضياع أقل من هؤلاء الذين يحصلون على دعم سلبي.

٢. كما أجريت دراسة بدر نوفل (٢٠١٦) وهدفت إلى العلاقة بين الاغتراب النفسى وكل من مستوى القلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية فى ضوء متغيرات ديموغرافية وهى (الجنس، العمر، درجة الإعاقة) لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا على عينة قوامها ١٥٥ طالب منهم ٨٠ ذكور، ٧٥ إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب وصورة الجسد، ومقياس القلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسى والقلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والعزلة والقلق والإكتئاب فى متغير درجة الإعاقة والعمر، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والقلق والإكتئاب والعزلة الإجتماعية فى متغير الجنس فى اتجاه الذكور.

٣. وهدفت دراسة ناجى السعايدة (٢٠١٨) الكشف عن مستوى الاغتراب النفسى كبعد من أبعاد الشعور بالضياع لدى عينة من الطلبة المراهقين المعاقين بصريا، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ٦٠ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٧) عاما وقد قسمت العينة بالتساوى ٣٠ من الذكور و٣٠ من الإناث تابعين لمدرسة المكفوفين بالأردن وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسى بعد تطويره والتحقق من صدقه وثباته، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاغتراب لصالح الذكور ووجود فروق فى أبعاد الاغتراب النفسى كالعزلة الإجتماعية والعجز واليأس واللامعنى للحياة والضياع لصالح الذكور.

- دراسات تناولت ضبط الذات لدى المكفوفين:

١. سعت دراسة رائدة العمرى (٢٠٠٥) إلى التحقق من مدى فاعلية الإرشاد النفسى فى تحسين الاتزان الانفعالى للمكفوفين بصريا، ولتحقيق ذلك تكونت العينة من ٣٤ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٧) عاما، طبقت عليهم مقاييس الاتزان الانفعالى وضبط الذات واستمارة بيانات أولية والبرنامج الإرشادي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط درجات الاتزان الانفعالى وضبط الذات للمكفوفين فى إتجاه القياس البعدى.

٢. بينما أجرت نها عبدالستار (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب معاملة العاملين بدور الرعاية للمكفوفين كأحد أسباب الشعور بالضياع لدى عدد كبير من المكفوفين وعلاقتها بالثبات الانفعالى لدى عينة من المكفوفين، ولتحقيق ذلك تكونت العينة من ٨٤ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٨) عاما، طبقت عليهم مقاييس الثبات الانفعالى وضبط الذات للمكفوفين وأساليب المعاملة بأبعاده (التقبل والرفض والنبذ والإهمال والحماية الزائدة) واستمارة بيانات أولية، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة والثبات الانفعالى وضبط الذات، وهذا يعنى أنه كلما ارتفع وتحسن أسلوب معاملة العاملين بدور رعاية المكفوفين مع المراهقين المكفوفين كما يدركونها كلما ارتفع الثبات الانفعالى وضبط الذات لديهم.

٣. فى حين تناولت دراسة حنان أسعد (٢٠١٤) بحث الفروق فى إدارة الانفعالات والتحكم فيها كبعد من أبعاد ضبط الذات لدى عينة من الطلبة والطالبات فى سن المراهقة من المكفوفين بالمملكة العربية السعودية، حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس لإدارة الانفعالات وتطبيقه على عينة الدراسة وتكونت العينة من عدد ٦٠ طالب وطالبة تم تقسيمهم بالتساوى ٣٠ ذكور، و٣٠ إناث، وبعد تطبيق المقاييس المتخصصة تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين فى كل من الذكاء والعمر، المستوى الاقتصادى والاجتماعى إحصائيا باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث المكفوفين فى متغير إدارة الانفعالات والتحكم فيها بجميع أبعاده (المواقف المستثيرة والأثار الفسيولوجية والأثار الإجتماعية، والغضب، والدرجة الكلية)، فى اتجاه الإناث.

- دراسات تناولت العلاقة بين الشعور بالضياع ضبط الذات لدى المكفوفين:

١. حيث هدفت دراسة هشام جاد الرب (٢٠١٢) إلى التعرف على الفروق بين المراهقين المكفوفين منخفضى ومرتفعى كل من (أحداث الحياة الضاغطة- تقييم الذات- المساندة الإجتماعية) فى الشعور بالوحدة النفسية والضياع، ودراسة الدور الوسيط الذى يمكن أن تلعبه تقييم الذات والمساندة الإجتماعية فى العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وكذلك إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية والضياع من خلال أحداث الحياة الضاغطة وتقييم الذات والمساندة الإجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين منخفضى ومرتفعى (تقييم الذات) فى الشعور بالوحدة النفسية والضياع، وتكونت العينة من ٦٠ فردا من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاما، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس تقييم الذات ومقياس المساندة الإجتماعية ومقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الوحدة النفسية والضياع، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى تقييم الذات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح منخفضى تقييم الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب

الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى المساندة الإجتماعية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح الطلاب الذين يتلقون مساندة اجتماعية أكبر من الأسرة والأصدقاء، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى أحداث الحياة الضاغطة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح الطلاب مرتفعى الحياة الضاغطة، ودلالة الدور الوسيطى غير المباشر الذى تلعبه كل من تقييم الذات، والمساندة الإجتماعية فى العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، مع إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية والضياع باستخدام كل من (أحداث الحياة الضاغطة وتقييم الذات والمساندة الإجتماعية) لدى الطلاب المكفوفين، كما أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الطلاب المكفوفين منخفضى ومرتفعى تقييم الذات من الذكور والإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع، لصالح الإناث من مرتفعى تقيم الذات.

٢. وقام ماجد ابوسلامة (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسى وعلاقته بالاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) كبعد من أبعاد ضبط الذات، لدى عينة من الطلبة المكفوفين فى مدارس النور للمكفوفين والتابعة لوكالة الغوث الدولية فى منطقة غزة، والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسى والاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) لدى أفراد العينة، وأستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت العينة من ١٤٥ طالب وطالبة من المراهقين المكفوفين حيث بلغ عدد الذكور ٧٩ طالبا أما عدد الإناث فكان ٦٦ طالبة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٦) عاما، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاغتراب النفسى ومقياس الاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) تعزى لمتغير الصف الدراسي، كما أكدت النتائج على وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب النفسى والاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات)، وهذا يعنى أنه كلما ارتفع مستوى الاتزان الانفعالى (التحكم فى الانفعالات) لدى أفراد العينة كلما انخفاض الشعور بالاغتراب النفسى لدى أفراد العينة.

٣. وتناولت دراسة فاطمة اليحيانى (٢٠١٤) الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالى وهو يحتوى على بعدين من أبعاد ضبط الذات (الوعى بالذات- والتحكم فى الانفعالات وإدارتها)، والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة من الطلبة المراهقين المكفوفين بسلطنة عمان، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالى والشعور بالوحدة النفسية والضياع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الذكاء الانفعالى ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية والضياع وفق متغير النوع الاجتماعى لدى أفراد العينة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى، وتكونت العينة من ١٠٠ طالب وطالبة من المراهقين المكفوفين، حيث بلغ عدد الذكور ٥٦ طالبا أما عدد الإناث فكان ٤٤ طالبة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٦) عاما تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالى لشابمين (Chapmen, 2001) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية والضياع (إعداد عابد ٢٠٠٨)، وبعض الأساليب الإحصائية كمعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، واختبار (ت) البارامترى، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الذكاء الانفعالى وما يتضمنه من أبعاد ضبط الذات، والشعور بالوحدة النفسية والضياع لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الذكاء الانفعالى فى متغير النوع الاجتماعى فى اتجاه الإناث، فى حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الشعور بالوحدة النفسية والضياع فى اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى تناولت الشعور بالضياع وعلاقته بضبط الذات لدى المراهقين المكفوفين وذلك فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.
٢. ندرة الدراسات والأبحاث التى تناولت الشعور بالضياع فى البيئة العربية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.
٣. كشفت الدراسات السابقة أن هناك عوامل متعددة تؤثر فى الحالة النفسية لفئة المكفوفين، بعضها خاص بمتغيرات أسرية، والبعض الأخر خاص بالإعاقة نفسها، مما تحث الدراسات المستقبلية على محاولة حصر مثل هذه العوامل.
٤. أكدت الدراسات على وجود مجموعة من الاضطرابات النفسية لدى المكفوفين.
٥. اتفقت الدراسات السابقة حول أهمية ضبط الذات فى تحسين الصحة النفسية وحل المشكلات الإجتماعية والأكاديمية حيث أنها تعمل كمنبئا ومؤشرا قويا للمتغيرات النفسية لدى المراهقين من الجنسين وخصوصا فئة المكفوفين.
٦. وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على متغير الشعور بالضياع فى اتجاه الذكور.
٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على متغير ضبط الذات فى اتجاه الإناث.
٩. تباين حجم العينة بين الدراسات حيث كانت فى دراسة (ن= ٣٤)، فى حين كانت فى دراسة أخرى (ن= ١٥٥).
١٠. استعانت معظم الدراسات التى تناولت الشعور بالضياع أو ضبط الذات بمقاييس كانت من إعداد معدى الدراسات.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس ضبط الذات للمكفوفين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين، والمقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من المراهقين المكفوفين، تم تقسيمهم إلى:

١. العينة الاستطلاعية: تم تقسيم العينة الاستطلاعية إلى قسمين هما:

أ. عينة من ٣٠ مراهق ومراهقة مكفوفين، طبق عليهم مقياس الشعور بالضياع (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠) ومقياس ضبط الذات (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

ب. عينة من ٣٠ مراهق ومراهقة عاديين، طبق عليهم مقياس الشعور بالضياع (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠) ومقياس ضبط الذات (إعداد حنان حسانين، ٢٠٢٠)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

٢. العينة الأساسية: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من الطلبة والطالبات المراهقين المكفوفين (٥٠ ذكور ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٣,٩٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٧١٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للآتي:

أ. أن يكون لديهم كف بصر كلى.

ب. أن يكون كف البصر خلقى أى حدث قبل الولادة.

ج. ألا تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط.

د. ألا يكون الوالدين منفصلين.

ه. ألا تقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس الذكاء للمكفوفين إعداد (فاروق موسى، ٢٠١٥).

و. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى إعداد (مجمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

التكافؤ بين عينتى الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بيين عينة الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى عدة متغيرات هى (العمر- الذكاء- المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة ويوضح ذلك جدول (١):

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى العمر وعلى مقياس الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

المجموعة / المتغير	الذكور (ن= ٥٠)		الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٩,٩٤٠	٠,٦٨٢	١٣,٨٦٠	٠,٧٥٦	٠,٥٥٥	غير دالة
الذكاء	٩٧,٥٤٠	٢,٨٧٣	٩٧,٢٠٠	٣,٤٧٦	٠,٥٣٣	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٣٠,٥٠٠	١,٢٩٧	٣٠,٣٢٠	١,٢٠٣	٠,٧٥٨	غير دالة
المستوى الاجتماعي	١٢,١٨٠	٠,٩٦٢	١٢,٠٦٠	٠,٩١٣	٠,٧٠١	غير دالة
المستوى الثقافي	٨,٧٢٠	٠,٤٥٣	٨,٨٠٠	٠,٤٠٤	٠,٠٦٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينتى الدراسة الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس فاروق موسى لذكاء المكفوفين وكذلك العمر، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لمحمد سعفان ودعاء خطاب، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس الشعور بالضياع: أعددته الباحثة لتقدير الشعور بالضياع لدى المكفوفين وقد حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات ٠,٩٨٣، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٩٠٩، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة احتساب صدق التمييز بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٢٣٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومتوسط الدرجات عند المكفوفين ٥٩,٨٣٣ والانحراف المعيارى ٨,٠٣٥ أما العاديين فقد بلغ متوسط درجاتهم ٣٨,٧٣٣ والانحراف المعيارى ٣,٤١٣.

٢. مقياس ضبط الذات: أعددته الباحثة لتقدير ضبط الذات لدى المكفوفين وقد حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات ٠,٨٧٨، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٢٣، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة احتساب صدق التمييز بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ت) ١٠,٦٠٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومتوسط الدرجات عند المكفوفين ٥٢,٠٦٦ والانحراف المعيارى ٤,٨٦٣ أما العاديين فقد بلغ متوسط درجاتهم ٦٧,٦٠٠ والانحراف المعيارى ٦,٣٧٧.

٣. مقياس الذكاء: أعد فاروق موسى (٢٠١٥) هذا المقياس لتقدير القدرة العقلية للمكفوفين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٨) عاما، وقد حسب الثبات بثلاثة طرق التجزئة النصفية ٠,٧٨١، معامل ألفا كرونباخ ٠,٨٠٥، معامل جتمان ٠,٧٧٩، أما الصدق فأمكن الاستدلال عليه من ارتفاع متوسطات درجات التلاميذ والطلاب بارتفاع الأعمار.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: أعد كل من محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) هذا المقياس لتقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وقد حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكان معامل الثبات (٠,٤١- ٠,٨٢)، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ وكان معامل الثبات (٠,٦١- ٠,٨٥)، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق الأدوات:

أجريت الدراسة فى شهرى مارس ونوفمبر ٢٠٢٠، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة المراهقين المكفوفين بصورة جماعية فى قاعة احتفالات كل مدرسة من مدارس النور والأمل للمكفوفين والمكفوفات حيث أن كل منها تتسع لعدد أفراد عينتى الدراسة من الذكور والإناث، وروعى التطبيق على الذكور والإناث فى كل مدرسة فى نفس التوقيت وكان بعد الحصة الثانية حتى يكون الطلبة قد أخذوا قسط من الراحة، وكان التطبيق لكل عينة فى يوم منفصل وفى مدرستها.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى الشعور بالضياع للمكفوفين وضبط الذات للمكفوفين.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات للمكفوفين، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات لدى عينة الدراسة.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات.

٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى الشعور بالضياع وضبط الذات، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المكفوفين فى الشعور بالضياع وضبط الذات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- عرض الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياسى الشعور بالضياع للمكفوفين وضبط الذات للمكفوفين"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باحتساب معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين فى الجدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المراهقين المكفوفين (ن= ١٠٠) على مقياسى الشعور بالضياع للمكفوفين وضبط الذات للمكفوفين

المكون / المكون	التحكم فى الانفعالات	تقييم الذات	الوعى بالذات	تعزيز الذات	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	٠,٧٣٤ -	٠,٧٠٠ -	٠,٧٢٩ -	٠,٧٨٩ -	٠,٧١٨ -	٠,٠١
ضعف الثقة بالنفس	٠,٧٨٥ -	٠,٧١٩ -	٠,٧٢٦ -	٠,٧٤٣ -	٠,٧٢٨ -	٠,٠١
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	٠,٧٩٠ -	٠٧٤٣ -	٠,٧٨٨ -	٠,٧٤٤ -	٠,٧٦٨ -	٠,٠١
اليأس	٠,٧٥١ -	٠,٧١٨ -	٠,٧٢٣ -	٠,٧٦٥ -	٠,٧٣٩ -	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٩٠ -	٠,٧٤١ -	٠,٧٧١ -	٠,٧٦١ -	٠,٧٧٣ -	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياسى

الشعور بالضياع (الاغتراب النفسي، وضعف الثقة بالنفس، وعدم تحمل القدرة على المسؤولية، واليأس، والدرجة الكلية) وضبط الذات (التحكم فى الانفعالات والمشاعر، وتقييم الذات، والوعى بالذات، وتعزيز الذات، والدرجة الكلية).

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها من قبل الباحثة، نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (أسماء شحادة، ٢٠١٢) ودراسة (نها عبدالستار، ٢٠١٣) و(ماجد ابوسلامة، ٢٠١٣) ودراسة (فاطمة اليحيانى، ٢٠١٤) حيث اتفقت نتائج الدراسات على وجود ارتباط سالب بين الشعور بالضياع وضبط الذات، وأن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع فى الشعور بالضياع سواء كان لأسباب نفسية أو أسرية (معاملة والدية- مستوى اقتصادي) أو رفض وتجاهل المجتمع لهذه الفئة ونقصد بها فئة المكفوفين وخصوصا من هم فى سن المراهقة، يعانون من انخفاض شديد فى ضبط الذات يكاد يصل لمرحلة العدم، فهم أفراد يتصفون بضعف الثقة بالنفس، وضعف الشخصية والاستسلام، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والصعاب ومواجهتها، ويأتى ذلك نتيجة ما تولد لديهم من طاقة سلبية، وشعورهم بالرفض من أقرب الناس إليهم ونظرة المجتمع من حولهم كفرد ضار وغير نافع بالمجتمع، جعلهم ينسجون حولهم جدار من العزلة لا يشعرون بداخله إلا بالعجز واليأس والاغتراب عن العالم الخارجي، لا يستمعون فيه إلا لصوت الغضب والكراهية ونداء الانتقام مما حولهم أو من أنفسهم، ونظرا لم أصبحوا عليه من ضعف وقلة حيلة، فيكون الانتقام من أنفسهم هو الأقرب والأسهل، فيصبحوا فريسة سهلة لوحش كبير أسمه الشعور بالضياع، ويعد الارتباط بين الشعور بالضياع وضبط الذات ارتباط سالب فإن شعور الفرد بعدم اليأس والاغتراب واكتسابه الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية، كل هذه الصفات السوية والحميدة، لا تتحقق إلا إذا كان يتمتع بقدر كبير من ضبط الذات، فلكى يكون الفرد قادر على تحمل المسؤولية مثلا وفهم نفسه واحتياجاته، لابد أن يكون على قدر من الوعى بالذات ولديه القدرة على فهم مشاعره وانفعالاته والتحكم بها والتعامل معها من خلال المواقف المختلفة ويعتبر الوعى بالذات والتحكم فى الانفعالات والمشاعر من أحد أبعاد ضبط الذات ولكى يستطيع المراهق الكفيف أن يتحمل المسؤولية تجاه أقرانه وأصدقائه لابد أن يكون لديه قدر من التقييم والتعزيز لذاته وإحساسه بأنه على حد سواء مع أقرانه من المكفوفين والعاديين والتى تؤهله لعمل الصداقات والتفاعل مع الزملاء فى الإطار الاجتماعى بصورة ايجابية وتعتبر تقييم الذات وتعزيز الذات أحد أبعاد ضبط الذات، فقد فسرت نتائج الدراسات أن اكتساب الفرد الثقة فى نفسه والقدرة على تحمل المسؤولية مرتبطة ارتباط قوى بضبط الذات، وتفسر النتائج أن ضبط الذات بأبعاده المختلفة يرتبط بخفض مستوى الشعور بالضياع وأبعاده لدى الفرد حيث أكدت نتيجة الدراسة وبالاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة والمشار إليها سلفا أنه من أجل تخفيض الشعور بالضياع لدى الفرد وخاصة فئة المراهقين المكفوفين (عينة الدراسة) فلابد من توافر أبعاد ضبط الذات لديه بنسبة ملموسة ويظهر ذلك من خلال الوعى بالذات والتحكم فى الانفعالات والوعى بمشاعر الأفراد المحيطين به والشعور بالتعاطف معهم فى جميع أمورهم مما يحفز لديه مشاعر الحب والألفة لا الكراهية والعدائية تجاه هذه الأفراد وتجاه المجتمع المحيط به.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين الشعور بالضياع وضبط الذات علاقة سالبة تشير إلى أهمية انخفاض الشعور بالضياع وتمتع الشخص المؤثر على نفسه بدرجة عالية من ضبط الذات فضبط الذات ينتج عن قدرة الفرد بالتحكم فى مشاعره وانفعالاته، وتتصور الباحثة أن قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته وتقييم ذاته والوعى بها كأحد أبعاد ضبط الذات يجنبه أن يكون فريسة لبعض المتغيرات النفسية القاتلة كالإكتئاب والعزلة واليأس والشعور بالاغتراب داخل مجتمعه، بل يستطيع أن يكون عضو نافع وله دور مؤثر بالمجتمع.

- عرض نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالضياع للمكفوفين

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاغتراب النفسي	١٨,١٠٠	٢,٣٥٨	١٥,٩٨٠	٢,٥٥١	٤,٣١٥	٠,٠١
ضعف الثقة بالنفس	١٧,٤٤٠	١,٦٩٢	١٥,٥٠٠	٢,٣٩٢	٤,٦٨١	٠,٠١
عدم القـدرة علـى تحمل المسؤولية	١٥,٣٤٠	٢,١٨٢	١٢,٩٨٠	١,٦٤٧	٦,١٠٤	٠,٠١
اليأس	١٦,٦٨٠	١,٦٥٩	١٤,٦٠٠	٢,٤٥٨	٤,٩٦٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٧,٥٦٠	٤,٨٥٤	٥٩,٠٦٠	٦,٢٩٧	٧,٥٦٠	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين على مقياس الشعور بالضياع (الاغتراب النفسي، وضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، واليأس، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الذكور.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري، ٢٠٠١) ودراسة (هدى إبراهيم، ٢٠٠٥) ودراسة (بدر نوفل، ٢٠١٦) ودراسة (ناجى السعايدة، ٢٠١٨) والتى هدفت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الشعور بالضياع فى اتجاه الذكور حيث أن الدراسات اتفقت على أن المراهقين المكفوفين من الذكور يعانون من ارتفاع فى الشعور بالضياع، مقابل انخفاض فى مستوى ضبط الذات مقارنتا بالإناث، ويرجع ذلك إلى ضعف العلاقة بين الفرد والمجتمع واتساع الفجوة النفسية بينهم، وذلك لشعوره بالإهمال وعدم التقبل من والديه فمن لا يقبله والديه لا يقبله المجتمع، لذلك غالبا ما يلجأ المراهق الكفيف لاعتزال المجتمع كوسيلة هروبية من بيئة قد يخيل له أنها عدوانية عليه مما يولد لديه مشاعر رفض ذاتى لنفسه ومن ثم تتحرك لديه إما مشاعر العدوانية أو الاستياء ولا يدرك المراهق الكفيف معنى لحياته مما يشعره بالعجز النفسى والنقص والشعور بالدونية كما يظهر لديه أيضا سمات شخصية غير سوية كضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان والقلق والشعور بالعجز واليأس فيكسبه صفة سلبية أخرى هى عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

وتنشأ مشكلة التوافق الاجتماعى عند المراهق الكفيف نتيجة نظرة وطبيعة المجتمع وأعرافه وتقاليده بخصوص عملية التقبل للكفيف وعدم توفير المساندة الإجتماعية اللازمة له، وتعتبر الأسرة والمدرسة والمجتمع مسئولين بالتضامن معا عن مساعدة الكفيف على كيفية تقبله لإعاقته ومساعدته على تحديها وغرس القدرة على ضبط ذاته بداخله وكبح مشاعر الغضب والعدوانية لديه، ويقوما جميعا معا على الارتقاء بهؤلاء المكفوفين إلى مستويات تساعدهم على تخطى التحديات المجتمعية وتعميق مشاعر الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية ليصبحوا مستوعبين لمراحلهم الحياتية ومزودين بالوعى الاجتماعى الذى يمكنهم من مواجهة الأخطار والصعاب بماهية ما ينتظره المجتمع منهم من أعمال وعطاءات وهذا الوعى يجعلهم تواقين للمشاركة فى المجتمع والعمل وسط جماعة.

- عرض نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس ضبط الذات للمكفوفين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس ضبط الذات للمكفوفين

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التحكم فى الانفعالات والمشاعر	١٤,٨٠٠	٢,٣٠٣	١٦,٣٨٠	١,٤٦٩	٤,٠٨٩	٠,٠١
تقييم الذات	١٣٨٠٠	٢,٠٩٠	١٦,٨٨٠	١,٩٤٤	٧,٦٢٩	٠,٠١
الوعى بالذات	١١,٥٤٠	١,٧٤٠	١٣,١٨٠	١,٦٣٧	٤,٨٥٣	٠,٠١
تعزيز الذات	١٣,٥٦٠	٣,٠٤٥	١٥,٨٠٠	٢,١٤٨	٤,٢٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٣,٧٠٠	٥,٤٨٢	٦٢,٢٤٠	٣,٧٢٣	٩,١١٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس ضبط الذات للمكفوفين (التحكم فى الانفعالات والمشاعر، تقييم الذات، الوعى بالذات، تعزيز الذات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الإناث.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (أسماء السعيد، ٢٠٠٠) و(Johansen, 2006) و(عبدربه شعبان، ٢٠١٠) و(هشام جاد الرب، ٢٠١٢) والتى هدفت إلى إثبات مدى أهمية دور ضبط الذات فى حياة الفرد سواء الاجتماعية أو الأكاديمية وخاصة فئة المراهقين المكفوفين فلابد أن يتوافر لديهم قدر من ضبط الذات وأن الفرد الذى يتمتع بضبط الذات يستطيع اتخاذ القرار ويتميز بالدقة فى التعبير عن انفعالاته مما يجعله قادر على ممارسة حياته بشكل أفضل مع الآخرين.

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء أن المراهقات المكفوفات الإناث قد حصلتا على نسبة أعلى من الذكور على مقياس ضبط الذات للمكفوفين حيث أنه يجب الاهتمام بالناحية الانفعالية والوجدانية للفرد على اعتبار أنها وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة والمتصارعة التى تحيط به انطلاقا من أن مشاعر الفرد وانفعالاته من أهم المؤثرات فى توجيه سلوكه بصفة عامة وتفكيره بصفة خاصة وذلك على اعتبار أن التوجيه الدقيق والسريع فى الانفعالات يسمح بردود أفعال عاطفية وسلوكية وانفعالية دقيقة، حيث أن التحديات التى يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف والمشاعر وتؤثر فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتنا مما يؤثر على التفكير لذلك فان ضبط الذات ضرورى فى عملية التفكير ومؤثر قوى فى التفكير وأن ضعف ضبط الذات يزيد من حدة تعرض الفرد للمخاطر النفسية كالقلق والاكتئاب، ومن الناحية الاجتماعية يتصف ذوى ضبط الذات المنخفض بأنهم اقل شعبية ومكروهين بين أقرانهم وهم أكثر تعرضا للمشاكل النفسية والسلوكية ولذلك نرى الذكور منخفضى ضبط الذات يعانون من المشاكل السلوكية والاجتماعية المتعلقة بالقلق والانطواء والانعزال عن الآخرين بنسبة اعلى من الإناث الذين يتمتعون بضبط الذات والذى يعصمهم من الوقوع فى المشاكل السلوكية والنفسية مثل الذكور.

وأثبتت النتائج أن من أسباب تمتع الإناث بضبط الذات بنسبة اعلى من الذكور أن لديهن القدرة على الوعى بذاتهم وانفعالاتهم والوعى بالآخرين ومشاعر العاطفة التى يتصف بها الإناث تؤهلهم للتعاطف مع المحيطين والتفاعل معهم وتجعل لديهم القدرة على التوجيه الذاتى والسيطرة على التفكير بنسبة أعلى من الذكور.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١. ضرورة التدخل المبكر للمكفوفين لتعليمهم وتدريبهم على التوافق مع مصادر الضغوط الناتجة عن إصابتهم بالإعاقة البصرية.
٢. تدريب المعلمين بمدارس التربية الخاصة على كيفية تخفيف إحساس الشعور بالضياع لدى المكفوفين.
٣. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية ضبط الذات كمتغير إيجابى مهم فى النجاح فى الحياة.
٤. دعوة الباحثين لحصر الإختلالات النفسية لدى المكفوفين فى ظل اختلاف البيئات الإجتماعية وذلك لبيان تأثيرها فى تقديم الدعم لهؤلاء الأفراد للتخفيف من حدة هذه الحالات.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٢. فاعلية برنامج لتحسين ضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٣. فاعلية برنامج تدريبى لمجموعة من الفنيات المعرفية السلوكية فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٤. تحسين الشعور بجودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأمهات لتخفيف قلق المستقبل لدى أبنائهن من المراهقين المكفوفين.

المراجع:

١. إبراهيم معالى (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين الضبط الذاتى وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢٤(١)، ٧٩- ٩٠.

٢. أسماء السعيد (٢٠٠٠). مصدر الضبط (الداخلي- الخارجي) لدى المراهقين المكفوفين والمبصرين من الجنسين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. أسماء شحادة (٢٠١٢). الاغتراب النفسى وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا فى محافظة غزة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤. بدر نوفل (٢٠١٦) صورة الجسد والاغتراب النفسى وعلاقتها بالقلق والإكتئاب لدى المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥. بركات حمزة (١٩٩٣). الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦. بهاء الدين فايز (١٩٩٤). الاغتراب وعلاقته بضعف الانتماء. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. جمال الخطيب (٢٠٠٧). **تعديل السلوك الإنساني**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٨. جوليان روتر (٢٠٠٥). **علم النفس الإكلينكى**. ترجمة: عطية محمود هنا. القاهرة: دار الشروق.

٩. حنان أسعد (٢٠١٤). الفروق فى إدارة الانفعالات والتحكم فيها لدى عينة من المكفوفين والمكفوفات بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، ٢٣، ١٤٠- ١٥٩.

١٠. حنان شرشر (٢٠٠٦). التنشئة الإجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالتوافق الشخصى والاجتماعي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. رائدة العمرى (٢٠٠٥). مدى فاعلية الإرشاد النفسى فى تحسين الاتزان الانفعالى للمكفوفين بصريا. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٢. زينب شقير (٢٠٠٥). **الشموع المضيئة نحو الكفيف وضعيف البصر**. القاهرة، النهضة المصرية.

١٣. سهير كامل (٢٠٠٧). **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٤. صلاح الدين عبدالغنى (٢٠٠٤). **الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥. عبداللطيف عبدالكريم، وقاسم محمد (٢٠١٦). التنظيم الذاتى لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية فى تحصيلهم الدراسي. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١٥(٣)، ٤٦١- ٤٧٥.

١٦. عبدربه شعبان (٢٠١٠). اليأس وعلاقته بالوعى بالذات ومستوى الطموح لدى

المعاقين بصريا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٧. عبدالله الصبى (٢٠٠٥). **الإعاقة البصرية**. القاهرة: مكتبة مدبولى.
١٨. عماد سلمان (٢٠١٢). **حرر ذاتك منك**. بيروت: دار الفارابى للنشر.
١٩. فاروق موسى (٢٠١٥). **دليل اختبار الذكاء للمكفوفين (للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٠. فاطمة على اليحيانى (٢٠١٤). الذكاء الإنفعالى وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين فى سلطنة عمان، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
٢١. لويس مليكة (٢٠٠٦). **العلاج السلوكى وتعديل السلوك**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢٢. ماجد ابوسلامة (٢٠١٣). الاغتراب النفسى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى المكفوفين، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة.
٢٣. محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، والاجتماعي**، والثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٤. محمد على (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس ضبط الذات فى ضوء نظرية الاستجابة للفرد. **مجلة التربية جامعة الأزهر**، ١٦٨(٤)، ٤٥٠- ٤٩٠.
٢٥. محمد كامل، (٢٠٠٨). **سيكولوجية الفئات الخاصة**. القاهرة: مكتبة النهضة.
٢٦. منال رمضان (٢٠١٦). **إستراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط- ضبط الذات- التفكير الإيجابي- الإبداع والشعور الإبداعي)**. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
٢٧. ناجى السعايدة (٢٠١٨). الاغتراب النفسى لدى المعاقين بصريا فى الأردن فى ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٢٨. ناهد أحمد (٢٠١١). نوعية الحياة المنبئة بالأمن النفسى وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطفال المعاقين، **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ١٠(١)، ٥٥- ١١٨.
٢٩. نهلة محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج لتحسين نوعية الحياة لخفض القلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **رسالة دكتوراه** (منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٠. هدى إبراهيم (٢٠٠٥). اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعى لبعض التغيرات العالمية: دراسة مقارنة. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣١. هشام جاد الرب (٢٠١٢). أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المكفوفين: دور تقييم الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة. **المجلة التربوية، مجلس النشر العلمى جامعة الكويت**. ٢٧(١٠٥)، ٣٧٣- ٤٤٧.
٣٢. وليد عاشور (٢٠١٤). بنية ضبط الذات لدى طلاب الجامعة فى ضوء المستوى التعليمى والنوع. **مجلة جامعة عين شمس للقياس والتقويم**، ٤(٧)، ١٠٥- ١٤٨.
33. Athanasios, K. (2015). Loneliness in late adolescence, Asocial skills training study. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 58(4), 240- 249.
34. Johansen, T. (2006). Predicting treatment outcome of anger management treatment program using the stage of change model, **PhD**, Adler School of Professional Psychology, United Stateillons.
35. Khurshid, F.& Najeeb, F. (2012). Perceived Social Acceptance among Visually Impaired Teenagers. **Pakistan Journal of Education**, 3(1), 1-12.
36. Rosenblum, P. (2000). Perceptions of the impact of visual impairment on the lives of adolescents. **Journal of Visual Impairment and Blindness**, 94(7), 434-445.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

IPCS.Shams.edu.eg

دور القنوات الأدبية على موقع اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين

رنا سمير محمد السيد
أ.د.دينا فاروق أبوزيد
أستاذ الإعلام كلية الأداب جامعة عين شمس
د.محمود محمد عبدالحليم
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المراهقين لمضامين الثقافة الأدبية على قنوات اليوتيوب، وتأثير ذلك على تنمية الوعى الثقافى لديهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدما منهج المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى اشتراك المبحوثين على موقع اليوتيوب عند مستوى ثقة ٩٥%، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى متابعة المبحوثين لمقاطع الفيديوهات ذات المحتوى الأدبى على اليوتيوب عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى استفادة المبحوثين من الخدمة التى تقدمها القنوات الأدبية على اليوتيوب عند مستوى ثقة ٩٩%، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى مساهمة اليوتيوب فى تعريف المبحوثين على الموضوعات الأدبية والقضايا الثقافية عند مستوى ثقة ٩٩%، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى تفاعل المبحوثين مع القنوات الأدبية على اليوتيوب عند مستوى ثقة ٩٩%، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومعدل تحديث قنوات اليوتيوب لمحتواها من وجهة نظر المبحوثين عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

The role of literary channels on YouTube

In increasing cultural awareness among adolescents

The study seeks to identify the extent of adolescents' use of literary culture content on YouTube channels, and its impact on the development of their cultural awareness. This study is considered a descriptive study using the sample survey method through a questionnaire on an intentional sample of 300 individuals.

The Most Important Results There is a statistically significant relationship between the type of respondents (male and female) and the extent of the respondents' participation on YouTube at a confidence level of 95%, the existence of a statistically significant relationship between the type of respondents (male and female) and the extent of the respondents' follow- up to videos with literary content on YouTube at a confidence level of 99.9%, there is a statistically significant relationship between the type of respondents (male and female) and the extent to which the respondents benefit from the service provided by literary channels on YouTube at a confidence level of 99%, there is a statistically significant relationship between the type of respondents (Male and Female) and the extent of YouTube's contribution to informing the respondents on literary and cultural issues at a confidence level of 99%, there is a statistically significant relationship between the type of respondents (Male and Female) and the extent of the respondents 'interaction with literary channels on YouTube at a confidence level of 99%, there is a statistically significant relationship between the type of respondents (male and female) and the rate at which YouTube channels update their content from the respondents' point of view at a confidence level of 99.9%.

المقدمة:

يعد موقع اليوتيوب مصدرا مهما فى نقل ثقافة المجتمعات وتكوين الأذهان والتاثير على النواحى النفسية والإجتماعية والثقافية وغيرها، وذلك بسبب إنتشاره الواسع فى وقتنا الراهن وقدرته على الإبهار واستيلائه على أوقات المستخدمين، كما أنه يعوض المراهقين (محل الدراسة) النقص الذى يشعرون به فى المجتمع والقضايا الإجتماعية المتعلقة بهم، كما أن نوعية المعلومات والاخبار والثقافات والقضايا المقدمة لهم وتنوعها بشكل مستمر يجعل موقع اليوتيوب قوة حقيقية بأمكانها صنع الصورة النمطية وصياغتها عند الجمهور وتلبية حاجته المختلفة، وكذلك تغير أو تشكيل واقعهم الإجتماعى والثقافي.

ويعتبر اليوتيوب من وسائط التثقيف المهمة لما له من دور فى نشر المعارف ودفع عجلة الأنشطة الثقافية، وفى تطبيق السياسات التثقيفية وما يسهم به فى انتفاع الجماهير بالنتاج الثقافى وفى المشاركة فى الحياة الثقافية، كما يعد من أحد أهم الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من ضرورة التعرف على استخدام المراهقين لمضامين الثقافة الأدبية على اليوتيوب وعلاقتها بتنمية الوعى الثقافى لديهم، حيث أدى التطور التكنولوجى الهائل وظهور المواقع الاكترونية المتنوعة وانتشارها الواسع بين المستخدمين بكافة أعمارهم وتنافس هذه المواقع مع الوسائل الإعلامية التقليدية، فى ضوء الدور الإتصالى الذى تقوم به مواقع التواصل الإجتماعى على الإنترنت، وما تقدمه من مضامين تعد بديلة عن المضامين التقليدية المطروحة فى وسائل الإعلام السائدة، ونظرا للدور الملحوظ الذى قامت به هذه القنوات الإلكترونية البديلة التى ساهمت فى عرض المزيد من الفرص والإمكانيات للعلم والمعرفة، وزيادة الوعى الثقافى والفنى والأدبى، وما تقدمه أيضا هذة الوسائل من تسهيلات فى عملية انتاج المادة الإعلامية وسهولة وسرعة فى عرضها ونشرها على نطاق أوسع لتصل إلى مساحة عريضة من الجمهور، حيث بلغت نسبة المشاهدين لموقع اليوتيوب من المراهقين ٤٩,٥% بصفة دائمه حسب دراسة صابر محمد أحمد (٢٠١٢) عن استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منه، بنما أكدت دراسة نهلة عبدالمنعم أحمد المحروق (٢٠١٦) عن دور اليوتيوب فى أمداد المراهقين بالمعرفة حيث جاءت أهم مصادر المضمون الخاصة مقاطع الفيديو على اليوتيوب التى تعتمد عليها المبحوثين.

ومع ملاحظة تزايد اهتمام المراهقين (محل الدراسة) فى هذة المرحلة بالثقافة والمضامين الأدبية من خلال اهتمامهم بمتابعة الجديد فى المجال الأدبى، وتعبيرهم عن مشاعرهم وخبراتهم الشخصية فى أنتاجهم الأدبى الخاص سواء نثرا أو شعرا، ومتابعة المسابقات الأدبية ومشاركتهم فيها فى الجامعات.

لذلك كان لازما وضروريا دراسة هذه الظاهرة للتعرف أكثر على ما تقدمة هذه المواقع المتمثلة في اليوتيوب من مضامين الثقافة الأدبية وعلاقتها بتمنية الوعى الثقافى لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم تعرض المراهقين للمضامين الأدبية على اليوتيوب؟
٢. ما دوافع أستخدام المراهقين للقنوات الأدبية على اليوتيوب؟
٣. ما الأشباعات المتحققة من استخدام المراهقين للقنوات الأدبية على اليوتيوب؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. قلة الدراسات التى تناولت استخدام المراهقين للاعلام الجديد فى تنمية الثقافة الادبية لديهم.
   ب. تحديد طبيعة استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب وكثافة تعرضهم له.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة، حيث أن هذه الفئة تمثل مستقبل المجتمع فمنهم سيكون الأدباء والنقاد والفنانين والسياسين والاطباء.
   ب. تأتى أهمية الدراسة من أهمية موقع اليوتيوب وأهمية الدور الذى يلعبه فى حياة المراهقين وأمدادهم بالمضامين الثقافية والأدبية.

أهداف الدراسة:

١. معرفه حجم تعرض المراهقين للقنوات الأدبية على اليوتيوب.
٢. معرفة دوافع استخدام القنوات الأدبية على اليوتيوب.
٣. معرفة الأشباعات المتحققة من متابعة القنوات الأدبية على اليوتيوب.

الدراسات السابقة:

- دراسة ايمن فاروق حسن محمود (٢٠١٩) بعنوان "دور موقع اليوتيوب فى تنمية مهارات بعض الأنشطة الفنية لدى المراهقين" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اليوتيوب فى تنمية مهارات بعض الأنشطة الفنية (الرسم– المشغولات الفنية– التصوير الفوتوغرافى) لدى المراهقين، وكذلك مدى تفاعل المبحوثين مع مضامين الأنشطة الفنية وتأثيرات هذه الفيديوهات على المبحوثين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقية التحليلى والميدانى من خلال أداة تحليل المضمون لمسح عينة من مقاطع الفيديو بموقع اليوتيوب المرتبطة بالأنشطة الفنية، وصحيفة الاستبيان لمسح عينة عمدية من طلاب الفرقة الأولى سن ١٨ سنة قوامها ٢٥٠ مبحوث. ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة مقاطع الأنشطة الفنية باليوتيوب وبين إتجاه المبحوثين نحو دور اليوتيوب فى تنمية بعض المهارات الفنية، كما توصلت الى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل النقاش حول مقاطع الأنشطة الفنية باليوتيوب وبين إتجاه المبحوثين نحو دور اليوتيوب فى تنمية بعض المهارات الفنية.
- دراسة فاتن عبدالسلام بيومى (٢٠١٨) بعنوان "دور مواقع الأفلام التسجيلية بالأنترنت فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع الأفلام التسجيلية بالأنترنت فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين ومعرفه ما محتوى مواقع الأفلام التسجيلية محل الدراسة على الأنترنت، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى، مستخدمة استمارة تحليل مضمون وأستمارة استبيان، وتتكون عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة للمراهقين من سن ١٧ سنة. ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة أن نسبة المراهقين المشاهدين للأفلام التسجيلية على الأنترنت كانت ٣٦,٣% من المبحوثين، كما أن ٧٣,٨% من عينة الدراسة تجد أن موقع الأفلام التسجيلية وسيلة مناسبة للحصول على الثقافة، وذلك يوضح دور تلك المواقع فى تنمية الثقافة، كما وضحت النتائج أن من الأدوار التى يقوم بها الموقع بالنسبة للمراهقين هى خلق مجال مناقشة بين الشباب وإيجاد مجال للحوار والتواصل وتبادل الخبرات والمعلومات.
- دراسة علياء نشأت على الليثى (٢٠١٧) بعنوان "استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين على الفيسبوك وعلاقته بذكائهم اللغوى" هدفت الدراسة إلى رصد استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على الفيسبوك والتعرف على علاقته بتنمية ذكائهم اللغوى، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بشقية التحليلى والميدانى، مستخدمة صحيفة استبيان ومقياس للذكاء اللغوى وكذلك أداه تحليل المضمون للصفحات الأدبية على الفيسبوك، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من سن (١٨– ٢١) سنة. ومن اهم نتائج الدراسة أن كشفت الدراسة الميدانية عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام المبحوثين للصفحات الخاصة بالأدباء على الفيسبوك وتنمية الذكاء اللغوى لديهم، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لصفحات الأدباء على إختلاف مستويات درجاتهم على مقياس الذكاء اللغوى

(منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية زيادة معدل الإستخدام لصفحات الأدباء من قبل المبحوثين الذين اظهروا مستوى مرتفع إلى متوسط على مقياس الذكاء اللغوى.

- دراسة دراسة بيونج يونج (2017) Byeong young بعنوان "المعالجة المعرفية أثناء قراءة المراهقين على الإنترنت: تحليل لفظى لمدى نجاح القراءة عبر الإنترنت" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطور المعرفة لدى المراهقين الذين يعتادون القراءة على الإنترنت والتعرف على عمليات التعلم التى تحدث للمراهقين أثناء القراءة على الإنترنت، واستخدمت هذه الدراسة المنهج شبة التجريبى على عينة قوامها ٢٠ مفردة من طلاب الصف الثانوى من ذوى القدرات اللفظية المنخفضة وذلك للتعرف على تأثير القراءة على الإنترنت على تطوير قدرتهم اللفظية. ومن أهم نتائج الدراسة إن العمليات المعرفية التى يقوم بها المراهقين أثناء القراءة على الإنترنت تزيد من الحصيلة المعرفية لديهم، وأكدت الدراسة زيادة الحصيلة المعرفية لصالح المجموعة التجريبية وأكدت أنه كلما زادت الحصيلة المعرفية زادت القدرة على تقييم المعلومات التى يتم الحصول عليها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. وجود نسبه كبيرة من المراهقين المتابعين للمواد الأدبية المنتجة والمهتمين بالثقافة الأدبية بأشكالها المختلفة، فى اكثر من وسيله إعلامية التقليدية مثل الراديو، والصحف ووسائل الأعلام البديلة والانترنت.
٢. اهتمام المراهقين التعرض للمواقع الإلكترونية المختلفه ومدى تفاعلهم وإتجاههم لها لإشباع لديهم بعض الحاجات العاطفية والنفسية والمعرفية.
٣. التوجه الى أستخدام مواقع الإنترنت من أجل الوصول إلى المعرفة والتعلم، وتنافس هذه المواقع مع الوسائل الإعلامية والتعليمية التقليدية بشكل كبير.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقه الميدانى.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢٠) سنة ممن يشاهدون القنوات الأدبية على موقع اليوتيوب.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة المبحوثين لمقاطع الفيديوهات ذات المحتوى الأدبى على اليوتيوب:

جدول (١) مدى متابعة المبحوثين لمقاطع الفيديوهات ذات المحتوى الأدبى على اليوتيوب وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٧٨	٥٢,٠	٤٥	٣٠,٠	١٢٣	٤١,٠
أحيانا	٥٣	٣٥,٣	٧٠	٤٦,٧	١٢٣	٤١,٠
نادرا	١٩	١٢,٧	٣٥	٢٣,٣	٥٤	١٨,٠
الإجمالى	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{2} =١٥,٩٤٤ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١
معامل التوافق= ٠,٢٢٥

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع نسبة متابعة المبحوثين لمقاطع الفيديوهات ذات المحتوى الأدبى على اليوتيوب، بينما ١٨,٠% (نادرا) ما يتابعوها وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ١٥,٩٤٤ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى متابعة المبحوثين لمقاطع الفيديوهات ذات المحتوى الأدبى على اليوتيوب عند مستوى ثقة ٩٩,٩%. قد يعود ذلك إلى رغبهم وحاجتهم إلى محتوى تثقيفى أدبى أو معرفى بشكل جديد ومختلف، وذلك مع وسيلة سهلة فى التعامل وجذابة ومتاحة طوال الوقت، وهذا ما لايوجد فى الوسائل الإعلامية التقليدية.

- دوافع متابعة المبحوثين للقنوات الأدبية الثقافية على اليوتيوب:

جدول (٢) دوافع متابعة المبحوثين للقنوات الأدبية الثقافية على اليوتيوب وفقا للنوع

الدوافع / النوع		ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%			
دوافع معرفية نفعية	لتعلم شئ جديد	١٤٧	٩٨,٠	١٢٧	٨٤,٧	٢٧٤	٩١,٣	-٤,٠٩٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	التزود بمعلومات مختلفة ومعرفة عامة	١٤٣	٩٥,٣	١٢٦	٨٤,٠	٢٦٩	٨٩,٧	-٣,٢١٩	٠,٠٠١	٠,٠١
	التثقيف الأدبى بشكل عام	١٣٣	٨٨,٧	١١٠	٧٣,٣	٢٤٣	٨١,٠	-٣,٣٧٩	٠,٠٠١	٠,٠١
	لتنمية مهاراتي	١٣٥	٩٠,٠	١٠٥	٧٠,٠	٢٤٠	٨٠,٠	-٤,٣٢٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	مشاهدة فيديوهات لمحتوى أدبى لأشهر الأدباء	١٠٧	٧١,٣	٦٧	٤٤,٧	١٧٤	٥٨,٠	-٤,٦٧١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الإطلاع على آخر إصدارات الأدباء بدون مقابل	١٠١	٦٧,٣	٧٢	٤٨,٠	١٧٣	٥٧,٧	-٣,٣٨٣	٠,٠٠١	٠,٠١
دوافع تعزيز الهوية الشخصية	ينشر فيها أفضل مقاطع الأعمال الأدبية التى أفضلها	١١٩	٧٩,٣	٩٣	٦٢,٠	٢١٢	٧٠,٧	-٣,٢٩٢	٠,٠٠١	٠,٠١
	للتعرف على أراء الأخرين حول الموضوعات المطروحة	٨٧	٥٨,٠	٨٩	٥٩,٣	١٧٦	٥٨,٧	-٠,٢٣٤	٠,٨١٥	غير دالة
	لتبادل مقاطع الفيديو مع الأصدقاء	١٠٣	٦٨,٧	٧٠	٤٦,٧	١٧٣	٥٧,٧	-٣,٨٥٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	للمشاركة بالرأى والتعليق على الموضوعات التى تطرحها	٨٢	٥٤,٧	٣٧	٢٤,٧	١١٩	٣٩,٧	-٥,٣٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	أتابع اللقاءات والمنتديات الأدبية	٦٦	٤٤,٠	٤٠	٢٦,٧	١٠٦	٣٥,٣	-٣,١٣٥	٠,٠٠٢	٠,٠١
	التواصل مع متابعى القناة	٥٥	٣٦,٧	٢٠	١٣,٣	٧٥	٢٥,٠	-٤,٦٥٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
دوافع خاصة بإغراءات الوسيلة نفسها	لأنها تعرض الموضوعات الأدبية بطريقة تختلف عن الوسائل الإعلامية الأخرى	١٢٩	٨٦,٠	١٠٧	٧١,٣	٢٣٦	٧٨,٧	-٣,٠٩٥	٠,٠٠٢	٠,٠١
	لأنها وسيلة جديدة ومثيرة	١١٩	٧٩,٣	١٠٦	٧٠,٧	٢٢٥	٧٥,٠	-١,٧٣٠	٠,٠٨٤	غير دالة
	للتواصل مع أشخاص من الصعب التواصل معهم فى الواقع الملموس	٨٩	٥٩,٣	٥٨	٣٨,٧	١٤٧	٤٩,٠	-٣,٥٧٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
دوافع طقوسية	التسلية والترفية	١٣٣	٨٨,٧	١٢٤	٨٢,٧	٢٥٧	٨٥,٧	-١,٤٨٠	٠,١٣٩	غير دالة
	تشغل وقت فراغي	١٤١	٩٤,٠	١١٢	٧٤,٧	٢٥٣	٨٤,٣	-٤,٥٩٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	تنسينى ضغوط الدراسة	١٣٠	٨٦,٧	٩٣	٦٢,٠	٢٢٣	٧٤,٣	-٤,٨٨٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	تقلل من إحساسى بالوحدة	٨٩	٥٩,٣	٧٧	٥١,٣	١٦٦	٥٥,٣	-١,٣٩١	٠,١٦٤	غير دالة
جملة من سئلوا		١٥٠		١٥٠		٣٠٠				

جاء (لتعلم شئ جديد) فى المقدمة الدوافع المعرفية النفعية بنسبة بلغت ٩١,٣%، ثم (التزود بمعلومات مختلفة ومعرفة عامة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٨٩,٧%، ثم (التثقيف الأدبى بشكل عام) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٨١,٠%، ثم (لتنمية مهاراتي) فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٨٠,٠%، ثم (مشاهدة فيديوهات لمحتوى أدبى لأشهر الأدباء) فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٥٨,٠%، وأخيرا (الإطلاع على آخر إصدارات الأدباء بدون مقابل) بنسبة

٥٧,٧%. يتضح من الجدول السابق أن (ينشر فيها أفضل مقاطع الأعمال الأدبية التى أفضلها) جاء فى المقدمة دوافع تعزيز الهوية الشخصية بنسبة بلغت ٧٠,٧%، ثم (للتعرف على أراء الأخرين حول الموضوعات المطروحة ولتبادل مقاطع الفيديو مع الأصدقاء) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٧,٧%، ثم (للمشاركة بالرأى والتعليق على الموضوعات التى تطرحها) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٣٩,٧%، ثم (أتابع اللقاءات والمنتديات الأدبية) فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٣٥,٣%، وأخيرا (التواصل مع متابعى القناة) بنسبة ٢٥,٠%.

خاتمة الدراسة:

توصلت الدراسة إلى معرفه مدى متابعة المراهقين للقنوات الأدبية على اليوتيوب، والتعرف على دوافع التعرض لهذه القنوات وما الأشباعات التى تحققت منها، وكذلك التعرف على المحتوى الذى يفضل المراهقين متابعة فى هذه القنوات، وكذلك التعرف على عوامل ثراء هذه القنوات الأدبية، كما ساهمت فى التعرف على ما يقدمة موقع اليوتيوب من إيجابيات وسلبيات لإبداع الأدبى، وأيضا التعرف على مدى مساهمت هذه القنوات فى زيادة الوعى الثقافى لدى المتابعين من المراهقين.

مقترحات الدراسة:

١. عمل دراسات مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعى للتعرف على أيهما أكثر فاعلية فى نشر الثقافة الأدبية.
٢. عمل دراسات حول التطبيقات الحديثة المتخصصة فى القراءات الأدبية أمثال (أقرأ لى، رواة، وغيرها) والتعرف على مدى إقبال الشباب والمراهقين عليها ودورها فى نشر الثقافة بوجه عام والثقافة الأدبية بشكل خاص.
٣. ضرورة دراسة الأدب الرقمى أو الأدب الحديث بشكل أعمق للتعرف على خصائصه وسماته وأيضا دور الإعلام الحديث فى نشره وتطوره.

مراجع الدراسة:

١. ايمن فاروق حسن محمد. "دور اليوتيوب فى تنمية مهارات بعض الأنشطة الفنية لدى المراهقين" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٩).
٢. فاتن عبدالسلام بيومى. "دور مواقع الأفلام التسجيلية بالأنترنت فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين" **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).
٣. علياء نشأت على الليثى. "استخدام المراهقين لصفحات الأدباء المصريين على الفيسبوك وعلاقته بذكائهم اللغوى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدرسات العليا للطفولة، ٢٠١٧).
٤. نهلة عبدالمنعم أحمد المحروق. "دور اليوتيوب فى أمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦).
٥. صابر محمد أحمد أبوبكر: "استخدامات عينه من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققه منها" **رساله ماجستير** غير منشورة، (جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفوله، ٢٠١٢).

6. Byeong Young Cho: "Epistemic processing when adolescents read online: a verbal protocol analysis for more and less successful online readers", **Reading Research Quarterly**, (USA, Pennsylvania, university of Pittsburgh, 2017).
7. Sean P. Hagety: "An Examination of Uses and Gratification of Youtube" **Master of Arts in Communication** (USA, Villanova University, Faculty of the Department of Communication, December, 2008. pp.135)

اطر معالجة قضايا انتهاكات حقوق الطفل بالصحف المصرية

لمياء محمد صادق السيد
أ.د.محمد زين عبدالرحمن
استاذ الصحافة كلية الاعلام جامعة بنى سويف عميد المعهد العالى للإعلام جامعة المنيا
أ. د.محمود حسن اسماعيل
استاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تتلخص مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل البحثى الاتى ما اطر معالجة قضايا انتهاكات حقوق الطفل بالصحف المصرية؟

الاهداف: يتبلور الهدف الرئيسى للدراسة الحالية فى التعرف على اطر معالجة قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى عينة من الصحف المصرية

النوع والمنهج: تنتمى الدراسة الحالية الى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامى.

المجتمع والعينة: تمثل عينة الدراسة فى عينة من الصحف المصرية اليومية، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة من صحف مصرية وهم صحيفة الاخبار، والوفد، والمصرى اليوم وذلك فى الفترة من اكتوبر ٢٠١٩ وحتى ديسمبر ٢٠١٩ بأداة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة

النتائج: جاءت الصحف القومية متمثلة فى جريدة الاخبار بالمركز الاول اهتماما بنشر قضايا انتهاكات حقوق الطفل اكثر من الصحف الحزبية والخاصة المتمثلة فى المصرى اليوم والوفد، واحتلت التغطية الاخبارية الترتيب الأول ويلى ذلك فى الترتيب الثانى التغطية التفسيرية للقضايا المتناولة فى صحف الدراسة الثلاثة احتل اطار الاهتمامات الانسانية الترتيب الأول بنسبة، ويلى ذلك اطار المكافحة بنسبة واتخذ اطار الضحية الترتيب الثالث بنسبة ويلى ذلك إطار المسئولية بنسبة، واتخذ اطار حقوقى الترتيب الخامس، واحتل فرض عقوبات مشددة لممارسى تلك الانتهاكات الترتيب الأول بين صحف الدراسة ويلى ذلك فى الترتيب الثانى تفعيل دور الجهات المعنية بحماية الطفل، واتخذت تفعيل اليات للرقابة الترتيب الثالث بنسبة ويلى ذلك فى الترتب الرابع رفع وعى المجتمع بقضايا الطفل بنسبة، واتخذ التمكين الاقتصادى للأسر الترتيب الخامس، وجاءت النتائج تؤكد ان تناول صحف الدراسة لقضايا انتهاكات حقوق الطفل اغلبه مرتبط بوجود مناسبة للنشر، وجاء ارتكاز صحف الدراسة على "حدث معين" بنسبة ٦٨% اما الشخصية فعتمدت عليه الصحف بنسبة ٣١%، وتفوقت صحيفة الاخبار فى استخدام الاستمالات العقلية كأحد اساليب الاقناع بالمادة المنشورة بصحف الدراسة بينما تفوقت صحيفة الوفد عن الصحف الاخرى فى استخدام الاستمالات العاطفية، وتفوقت "تقديم الحقائق" بالمرتبة الاولى كأحد اساليب البرهنه بصحف الدراسة وجاء بعدها التقييم ومن ثم التنبؤ.

Treatment Framework of Child Rights Abuse Issues in Egyptian Newspapers

Problem: The problem of the study is summarized in the answer to the following research question: What are the frameworks for addressing issues of child rights violations in Egyptian newspapers?

Objectives: The main objective of the current study is to identify frameworks for dealing with issues of child rights violations in a sample of Egyptian newspapers.

Type& Method: The current study belongs to the type of descriptive studies that depend on the media survey method.

Community& Sample: The study sample represents a sample of daily Egyptian newspapers. The study sample was represented in a sample of Egyptian newspapers, namely Al- Akhbar, Al- Wafd, and Al- Masry Al- Youm, from October 2019 to December 2019 with a content analysis tool to collect study data

Results: The national newspapers represented in Al- Akhbar Newspaper came first with an interest in publishing issues of child rights violations more than the partisan and private newspapers represented by Al- Masry Al- Youm and Al- Wafd, The news coverage ranked first, followed by the explanatory coverage of the issues covered in the three study papers in the second place, The imposition of severe penalties for those practicing these violations occupied the first order among the study newspapers, followed by the second order in the activation of the role of the authorities concerned with child protection, and the activation of the monitoring mechanisms took the third order, followed by that in the fourth rank, raising the community's awareness of child issues, The results confirm that the study newspapers deal with issues of violations of children's rights mostly related to the existence of an occasion for publication, Al- Akhbar newspaper excelled in using mental appeals as one of the methods of persuading about the published material in the study newspapers.

مقدمه:

قضية حقوق الطفل هى قضية دولية كفلها القانون الدولى للطفل حظيت اهتمام كبير من كافة الاتفاقيات والقوانين الدولية الا اننا نجد فى الفترة الاخيرة تزايد انتهاكات حقوق الطفل وخاصة فى مصر، وتشير منظمات المجتمع المدنى الى التزايد الملحوظ فى ارقام قضايا انتهاكات الطفل بالفترة الاخيرة الا انه لا يوجد احصائية رسمية عن اعداد تلك القضايا، ليظل مسلسل انتهاكات حقوق الطفل مستمرا على الرغم من انهم يمثلون ٤٠% من المجتمع المصرى.

وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل الحكومة المصرية فى الفترة الاخيرة من تعديل قانون الطفل فى عام ٢٠١٨ والقيام بالعديد من الاجراءات لحماية حقوق الطفل الا انه مازال توجد العديد من انتهاكات حقوق الطفل منها قضايا تحدث ونسمع عنها ومنها ما لا نسمع عنه، ويتوقف ذلك على دور وسائل الاعلام فى ابراز القضية او الحدث وجعلها قضية رأى عام ويستنفر الجهود سواء كانت الحكومية او منظمات المجتمع المدنى وبالتى فإننا نستنتج من ما سبق ان الجهود الدولية والحكومية وحدها لن تستطيع الحد من ارتكاب تلك الجرائم فى حق اطفالنا ونحتاج بشكل مركز تنافر وسائل الاعلام كونها شريك اساسى بالمجتمع ويتحمل مسئولية مثله مثل الجهات الرسمية.

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة من خلال محاولة الباحثة التعرف على الاطر الاعلامية التى تستخدمها الصحف المصرية فى معالجة بعض قضايا انتهاكات حقوق الطفل.

أهمية الدراسة:

١. محاولة التأثير على نهج المهتمين بالطفولة فى مصر وذلك من خلال الكشف عن حجم قضايا انتهاكات حقوق الطفل.
٢. معرفة مدى انتشار انتهاك حقوق الاطفال فى مصروكيف يتم معالجتها وتناولها اعلاميا وتسليط الضوء عليها.
٣. وضع قضايا انتهاكات حقوق الطفل على أجندة صناع القرار والمعنيين بالطفولة حتى يتم إيجاد حلول لتلك المشكلات ومتابعتها بشكل مستمر بدلا من التعتيم عليها ولتنعم تلك الفئات بطفولة آمنة وسليمة.

اهداف الدراسة:

١. تقييم حجم اهتمام صحف عينة الدراسة بتناول قضايا انتهاكات حقوق الطفل.
٢. التعرف على الأطر التى تتبناها الصحف عينه الدراسة فى معالجة تلك القضايا.
٣. الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف المستقلة فيما يتعلق بتلك الأطر.

الدراسات السابقة:

١. دراسة اميرة محمود اسماعيل (٢٠١٩) بعنوان معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال ذوى الإعاقة وعلاقتها باتجاهات النخبة المصرية نحوها، استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم الصحف المصرية الالكترونية فى التوعيه بحقوق الأطفال المرضى؟ وحددت عينة تمثلت فى عينة وثائقية تحليلية وبلغت ٢ من الصحف المصرية الالكترونية تناولت قضية حقوق الاطفال المرضى تناولتها الباحثة بالدراسة والتحليل على مدى الفترة التى بدأت من أول سبتمبر ٢٠١٢ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢، وعينة بشرية ميدانية بلغت ١٥٠ من أولياء أمور الأطفال المصابين بأمراض مزمنة بمحافظة القاهرة، معتمدة فى ذلك على اداتى تحليل المضمون والاستبيان. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى اعتمدت على منهج المسح بشقية التحليلى والميداني. وتوصلت الدراسة الى عده نتائج اهمها أن قضايا الحقوق الصحية فى جاءت مقدمة قضايا حقوق الأطفال المرضى التى تناولتها الصحف المصرية الالكترونية عينة الدراسة بنسبة ٦٧,٦% يليها قضايا الحقوق الثقافية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٥%، فى حين بلغت قضايا الحقوق الإجتماعية نسبة ٨,٨% من إجمالى عدد الموضوعات المرتبطة بقضايا الحقوق الأخرى التى تناولتها الصحف المصرية الالكترونية، حيث احتلت الترتيب الثالث لقضايا حقوق الأطفال المرضى التى تناولتها الصحف المصرية الالكترونية عينة الدراسة، وأوضحت النتائج أن نسبة من يقرأون الصحف المصرية الالكترونية بصفة منتظمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٤%، وبلغت نسبة من يستخدمونها بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٢%، بينما بلغت نسبة من يستخدمونها (نادرا) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٤%، وهى نسبة عالية تشير إلى أن الصحف مادة محبوبة وجذابة لدى جمهور عينة الدراسة.

٢. دراسة محمد كمال محمد سلطان (٢٠١٧) بعنوان معالجة المواقع الالكترونية لقضايا الجريمة المتعلقة بالطفل المصرى. استهدفت تلك الدراسة التعرف على معالجة المواقع الالكترونية لقضايا الجريمة المتعلقة بالطفل المصرى فى ضوء تحليل الاطر الخبرية وتحليل مضمون المواقع الالكترونية عينة الدراسة وحدد الباحث ثلاث مواقع الكترونية لصحف اخبارية وهم اخبار اليوم، والوفد، واليوم السابع معتمدا فى ذلك على منهج المسح الاعلامى ومستخدما اداة تحليل المضمون بواقع عينة قوامها ٩٠ عدد لكل موقع صحيفة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها ابراز امكانية توظيف المواقع والصحف الالكترونية فى الحد من انتشار ظاهرة جرائم الاطفال.

٣. دراسة الاء هاشم عبدالحميد (٢٠١٧) بعنوان دور الحملات الاعلامية للجان حماية الطفولة فى التوعية بحقوق الطفل المصرى. هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على دور الحملات الاعلامية للجان حماية الطفولة فى التوعيه بحقوق الطفل المصرى من خلال دراسة ميدانية معتمدة فى ذلك على عينة من مواقع التواصل الاجتماعى، وقد طبقت الدراسة على عينة من أولياء الأمور بمحافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) بأسلوب العينة المتاحة وذلك لتمثيل كافة متغيرات الدراسة، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة من الأسر (مناصفة بين الآباء والأمهات). وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن مواقع التواصل الاجتماعى جاءت فى مقدمة مصادر معلومات عينة الدراسة حول لجان الحماية بنسبة ٦١,١% وفى الترتيب الثانى جاء التليفزيون بنسبة ٤٨% ويلية التعامل المباشر بنسبة ١٤% وجاءت الجرائد والمجلات فى الترتيب الرابع بنسبة ١٣%، وان نسبة ٩٩% من اجمالى عينة الدراسة يؤكدون على تعرض الاطفال للعنف بصفة منتظمة وغير منتظمة.

٤. دراسة محمد عبدالله السيد (٢٠١٦) بعنوان "دور مواقع التواصل الالكترونى فى رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية". هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد ثورة ٢٠١١ والتى شهدها العديد من الدول العربية وانتمت هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على منهج المسح معتمدا فى ذلك على عينة من مواقع التواصل الاجتماعى بلغت ٢ من الصفحات على موقع فيسبوك، و٢ قناة على موقع يوتيوب، تناولت قضية انتهاكات حقوق الطفل العربي، تناولها الباحث والتحليل على مدى الفترة التى بدأت من ٣١ ديسمبر ٢٠١٤ وحتى ٣١ مارس ٢٠١٥. وتوصلت الدراسة عدة نتائج من أهمها اهتمام اعضاء الصفحة بمحتوى المنشورات التى يتم نشرها والمتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان عامة والطفل بوجهه خاص، وهو ما يتضح فى نسبة التفاعل الكبيرة التى بلغت ١٠٠% للمنشور بحقوق الطفل كلا صفحتين الدراسة الا انها لم تمثل فئة عدم وجود تعليق على اى من المنشورات بكل من صفحتى الدراسة، غلبة الاراء الذاتية ووجهات النظر لاعضاء صفحتى المرصد السورى واليونسيف بالعربية بنسبة كبيرة ٨٣,٣٣%، جاء الحق فى الحماية من النزاعات المسلحة فى مقدمة حقوق الطفل الوارده بالموضوعات المنشورة على الفيسبوك وفى المرتبة الاولى فى كلا من الصفحتين وذلك بنسبة ٢٩,٨% فى صفحة اليونسيف وفى الترتيب الثانى لحقوق الطفل جاء حق الطفل فى الرعاية الصحية وذلك بنسبة ١٨,٩%.

٥. دراسة اميرة محمود اسماعيل (٢٠١٥) بعنوان "دور الصحف المصرية

الالكترونية فى التوعية بحقوق الاطفال المرضى". استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف المصرية الالكترونى عينة الدراسة (اليوم السابع وطبيب دوت كوم) فى التوعية بحقوق الأطفال المصابين بامراض مزمنة واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية التحليلى والميدانى حيث قامت الباحثة بمسح عينة من الصحف الالكترونية المصرية التى تناولت قضية حقوق الطفل المريض والتى امتدت من الفترة ١ سبتمبر ٢٠١٢ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢ بالاضافة الى مسح عينة من اولياء الامور الاطفال المرضى بامراض مزمنة والذين بلغ عددهم ١٥٠ ولى امر، مستخدما فى ذلك اداتى الاستبيان وتحليل مضمون، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن قضايا حقوق الطفل الصحية جاءت فى مقدمة حقوق الطفل المرضى التى تناولتها صحف الدراسة ثم تلتها قضايا الحقوق الثقافية ثم الحقوق الاجتماعية، واوضحت الدراسة التحليلة ان الصحف الالكترونية طرحت رؤيتة تنورية لحقوق الاطفال، يليها تقديم انتهاكات حقوق الاطفال المرضى ثم الدعوة لتتبنى حقوق جديدة فى المرتبة الثالثة، وجاء الحق فى توفير العلاج المطلوب لحالة الطفل المرضية فى مقدمة قضايا الحقوق الصحية، ثم تلتها الحق قفى دخول الاطفال المرضى المراكز والمستشفيات المتخصصة فى حالته المرضية ثم حقة فى دعم الدولة للمساهمة فى الانفاق على حالته المرضية.

٦. دراسة إبراهيم مختار عطا الله (٢٠١١) بعنوان "التغطية الاعلامية لظاهرة أطفال الشوارع فى الصحف المصرية". تستهدف هذه الدراسة التعرف على مدى اهتمام الصحف المصرية بظاهره أطفال الشوارع، والذى يمكن قياسه من خلال عدد الموضوعات التى تناولت ظاهرة اطفال الشوارع ومدى انتشارها ومدى تكررها وتحليل محتوياتها، واعتمدت تلك الدراسة على منهج المسح الاعلامى واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون للصحف المصرية على عينة قوامها ٣٦٠ عدد من صحف عينة الدراسة. توصلت تلك الدراسة إلى عده نتائج اهمها أن درجة اهتمام الصحف بظاهرة أطفال الشوارع ضئيلة جدا لم تكن على نفس درجة وخطورة الظاهرة حيث جاءت بنسبة ٨,٢٢% فى مقابل ٩١,٧٨% من الصحف لم تتناول أو لم تشر من قريب أو بعيد إلى تلك الظاهرة، وكانت الصحف الحزبية كانت أكثر اهتماما بمعالجة ظاهرة أطفال الشوارع من الصحف القومية متمثلة فى جريدة الاهرام.

الاطار النظرى:

- نظرية الاطر الاعلامية: يقصد بالاطر هى تلك التى تقدم الاحداث والموضوعات الفرعية التى تبرزها والكلمات التى تستخدمها فى وصف الحدث فى الوسيلة الاعلامية تلعب دورا كبيرا فى تشكيل رأى الجمهور.

وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى فى حد ذاتها، الا اذا وضعت فى تنظيم وسياق وأطر اعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعانى وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة كما ان تأطير الرسالة الاعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها فى التأثير على الآراء والاتجاهات.

يعنى عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الاعلام تصفه فى اطار اعلامى من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما فى قلب الاطار الاجتماعى كله.

١. تعريف الاطار الاعلامى: ويعرف جوفمان Goffman الاطار الاعلامى بأنه بناء محدد للتوقعات التى تستخدمها وسائل الاعلام لتجعل الناس أكثر ادراكا للمواقف الاجتماعية فى وقت ما، فهى اذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب فى خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية، وافترض قائلا إن الحياة اليومية أكثر تعقيدا مما نظن والافراد لا يمكنهم فهم العالم بشكل كامل وهنا تأتى أهمية الاطر التى توجه اهتمامنا نحو جوانب معينة من الواقع المعاش.

والاطار الاعلامى يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس فى حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الاعلامية بمعنى أن الوسيلة الاعلامية لا تهدف الى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر الى الاستفادة من الفهم العام الموجود.

٢. وظائف الاطر: اصبحت نظرية الاطر نقطة اهتمام عند الكثير من الباحثين، نتيجة لمساهمه الأطر فى تفسير وتقييم الكثير من المفاهيم والقضايا والاحداث، وبذلك فإن تتحدد وظائف الاطر الاعلامية فيما يلى:
   أ. تفسير القضايا.
   ب. اقناع الجمهور او انعكاس لمتغيرات معينة.
   ج. وسيلة للتفاعل على مستوى الرأى العام.
   د. التعريف والادراك والتقييم.
٣. أنواع الأطر الإعلامية: هناك خمس اطر هى الاكثر استخداما فى التغطية الاعلامية وهي:
   أ. اطار المبادئ الأخلاقية.
   ب. إطار الاهتمامات الانسانية.
   ج. اطار النتائج الاقتصادية.
   د. اطار المسئولية.
   ه. اطار الصراع.
٤. خطوات تكوين الإطار: اقترح Wolfsfeld مفهوم دورة التأطير للدلالة على ان عملية تكوين الاطار الاعلامى تتم بعده مراحل وهى:
   أ. المرحلة الاولى (الظهور): وفى هذه المرحلة تركز وسائل الاعلام من خلال الأطر التى توظفها على الحدث نفسة وتوضيحة دون التطرق الى اى تفاصيل.
   ب. المرحلة الثانية (تعريف الصراع): فى هذه المرحلة يقوم الاطار بتعريف القارئ بأبعاد القضية او الحدث ومسبباته والقوى الفاعله فيه والحلول المحتملة له.
   ج. المرحلة الثالثة (الصدى): وذلك عندما يساهم الاطار الاعلامى فى تحويل الحدث او القضية الى النقاش العام بين الجمهور او القراء.
   د. المرحلة الرابعة (القرار): وبناءا على المراحل السابقة تؤثر الاطر التى وظفتها وسائل الاعلامعند معالجتها للقضية على صناع القرارلاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

مصطلحات الدراسة:

- تعريف الأطر أجرائيا: طبيعة ونوعية المعلومات الخاصة بقضايا انتهاكات حقوق الطفل والتى تعتمد صحف الدراسة عليها وتجعلها أكثر بروزا عند معالجتها لتلك القضايا والتى يمكن من خلال تحليل المحتوى الضمنى لتلك المعلومات والطريقة التى تقدم بها الخروج بمجموعة من المؤشرات عن اتجاه الصحف (عينة الدراسة) نحو تلك القضايا (سلبى- ايجابى).
- تعريف الطفل اجرائيا: تعرف الباحثة الطفل فى دراستها على انه فرد من المجتمع لا يجدر به تحمل مسئولية نفسة دون والديه وله حقوق بالمجتمع يجب مراعتها، على انه كل مواطن مصرى عمرة يتراوح من يوم وحتى ١٨ سنة.

عينة الدراسة:

اعتمدت عينة من تلك الصحف والتى تم تحديدها فى (جريدة الاخبار ممثلة للصحف القومية- جريدة المصرى اليوم ممثلة للصحف المستقلة- جريدة الوفد ممثلة للصحف الحزبية) خلال ثلاث شهور محل الدراسة، وتم اختيار ٩٠ عدد من كل صحيفة من الصحف المختارة تم تقسيمهم بشكل متساوى كالاتى:

صحيفة قومية (الاخبار)	صحيفة مستقله (المصرى اليوم)	صحيفة حزبية (الوفد)
٣٠ عددا اكتوبر ٢٠١٩	٣٠ عددا اكتوبر ٢٠١٩	٣٠ عددا اكتوبر ٢٠١٩
٣٠ عددا نوفمبر ٢٠١٩	٣٠ عددا نوفمبر ٢٠١٩	٣٠ عددا نوفمبر ٢٠١٩
٣٠ عدد ا ديسمبر ٢٠١٩	٣٠ عددا ديسمبر ٢٠١٩	٣٠ عددا ديسمبر ٢٠١٩

اجمالى عدد صحف العينة ٢٧٠ صحيفة على مدار الحدود الزمنية للدراسة.

ادوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة صحف ادراسة والتى قامت الباحثة بتصميمها، حيث يعتبر تحليل المضمون الوسيلة الاساسية للكشف عن شكل والمضمون وتحليل عينة الدراسة كيفيا وكميا.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى حيث تم استخدام منهج المسح الإعلامى من خلال مسح مضمون عينة من الصحف المصرية.

المعالجة الاحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التحليلية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science (SPSS)، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كا^{2} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.

نتائج الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة التحليلية على عينة من الموضوعات والتى تناولت قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى صحف الدراسة (الاخبار المصرى اليوم- الوفد) فى فترة امتدت من (يوم الأحد الموافق ١ اكتوبر ٢٠١٩ حتى يوم الأحد الموافق ٣١ ديسمبر ٢٠١٩)، وفيما يلى شرح وتفسير ما توصلت إليه الدراسة التحليلية من نتائج.

- الشكل كيف قيل؟

١. عدد الموضوعات التى نشرت فى الصحف عينة الدراسة والتى تناولت قضايا انتهاكات حقوق الطفل، ويتضمن الجدول الآتي:

جدول (١) الموضوعات التى تناولت قضايا انتهاكات حقوق الطفل بصحف الدراسة

الصحف المصرية	الموضوعات التى تناولت قضايا انتهاكات حقوق الطفل	
	ك	%
الاخبار	١٤٢	٤٠,٥٧
المصرى اليوم	١١٠	٣١,٤٣
الوفد	٩٨	٢٨,٠٠
الإجمالي	٣٥٠	١٠٠

بلغ عدد الموضوعات التى تناولت قضايا انتهاكات حقوق الطفل التى نشرت خلال فترة الدراسة التحليلية فى صحف الدراسة ٣٥٠ موضوعا توزعت بين صحف الدراسة على النحو التالى: ١٤٢ موضوعا بنسبة ٤٠,٥٧% فى صحيفة الاخبار، و١١٠ موضوعا بنسبة ٣١,٤٣% فى صحيفة المصرى اليوم، و٩٨ موضوعا بنسبة ٢٨% فى صحيفة الوفد.

بالرجوع الى الجدول السابق نجد ان اهتمام الصحف المصرية بتناول قضايا انتهاكات الطفل لم تكن على نفس درجة اهمية تلك القضايا فهو اهتمام ضعيف ولا يترتقى لاهمية مرحلة الطفولة وقضاياها، واحتلت جريدة الاخبار المرتبة الاولى فى تناول تلك القضايا وهى الاكثر اهتماما بقضايا انتهاكات حقوق الطفل، فيما جاءت الوفد فى المرتبة الاخيرة.

٢. موقع موضوع قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة، ويتضمن الجدول الآتي:

جدول (٢) يوضح قيمة كا^{2} لدلالة الفروق بين قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة

الصحف / موقع الموضوع	الاخبار		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة اولى	٩	٦,٣٤	٢٥	٢٢,٧٣	١٧	١٧,٣٥	٥١	١٤,٥٧
صفحة اخيرة	٠	٠	٢	١,٨٢	٢	٢,٠٤	٤	١,١٤
صفحة داخلية	١٣٣	٩٣,٦٦	٨٣	٧٥,٤٥	٧٩	٨٠,٦١	٢٩٥	٨٤,٢٩
الإجمالي	١٤٢	١٠٠	١١٠	١٠٠	٩٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

كا^{2}= ١٧,٥٥٥ درجة حرية= ٤ مستوى الدلالة٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية عينة الدراسة وموقع موضوع قضايا انتهاكات حقوق الطفل، حيث كانت قيمة كا^{2} ١٧,٥٥٥ ودرجة حرية ٤ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث احتلت الصفحة الداخلية الترتيب الأول بنسبة ٨٤,٢٩%، ويلى ذلك فى الترتيب الثانى الصفحة الاولى بنسبة ١٤,٥٧%، واتخذت الصفحة الاخيرة الترتيب الثالث ١,١٤%، وكشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق الصفحة الداخلية كأحد المواقع لموضوع قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى صحيفة الاخبار بنسبة ٩٣,٦٦%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ٨٠,٦١%، فى حين جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٧٥,٤٥%. جاءت الصفحة الاولى فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١٧,٣٥%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٧,٣٥%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٦,٣٤%، واولت صحيفة الوفد اهتماما بالصفحة الاخيرة حيث جاء بنسبة ٢,٠٤%، بينما جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١,٨٢%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٠,٠٠%.

ونستنتج من ذلك حصول الصفحات الداخلية على المرتبة الاولى على مستوى الصحف الثلاثة والصفحة الاخيرة بالمركز الاخير، وهو ما يمكن تفسيره بأنة عاده ما تتصدر الاخبار والموضوعات السياسية اولويات الموضوعات التى ترى الصحف انها احق بالنشر فى الصفحة الاولى والاخيرة، وتفوقت جريدة الوفد فى استغلال الصفحة الاخيرة عن باقى جرائد الدراسة التى اختفى فيها نشر تلك الموضوعات بالصفحة الاخيرة.

٣. مصادر الحصول على المعلومات عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة.

جدول (٣) يوضح قيمة كا^{2} لدلالة الفروق بين مصادر الحصول على المعلومات عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة

مصادر المعلومات / الصحف		الاخبار		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رسمية	وزراء ومسئولين حكومين	٨١	٥٧,٠٤	٥٩	٥٣,٦٤	٤٩	٥٠	١٨٩	٥٤
	متخصصون	١١	٧,٧٥	٣	٢,٧٣	٣	٣,٠٦	١٧	٤,٨٦
	منظمات مجتمع مدنى	٥	٣,٥٢	٥	٤,٥٥	٤	٤,٠٨	١٤	٤
غير رسمية	ندوات ومؤتمرات	٢	١,٤١	٢	١,٨٢	١	١,٠٢	٥	١,٤٣
	اسر الاطفال	١٠	٧,٠٤	١٦	١٤,٥٥	٢٤	٢٤,٤٩	٥٠	١٤,٢٩
	حادثة	٣٣	٢٣,٢٤	٢٥	٢٢,٧٣	١٧	١٧,٣٥	٧٥	٢١,٤٣
الإجمالي		١٤٢	١٠٠	١١٠	١٠٠	٩٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

كا^{2} = ١٨,٤٨١ درجة حرية= ١٠ مستوى الدلالة ٠,٠٤٧

من تحليل بيانات الجدول يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية عينة الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل، حيث كانت قيمة كا^{2} ١٨,٤٨١ ودرجة حرية ١٠ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث احتل وزراء ومسئولين حكومين الترتيب الأول بنسبة ٥٤%، ويلى ذلك فى الترتيب الثانى حادثة بنسبة ٢١,٤٣%، واتخذ اسر الاطفال الترتيب الثالث ١٤,٢٩%، ويلى ذلك فى الترتب الرابع متخصصون بنسبة ٤,٨٦%، واتخذت منظمات مجتمع مدنى الترتيب الخامس ٤%، واخيرا ندوات ومؤتمرات فى الترتيب السادس

بنسبة ١,٤٣%.

١. بالنسبة للمصادر الرسمية: كشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق وزراء ومسئولين حكومين كأحد مصادر الحصول على المعلومات الرسمية عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى صحيفة الاخبار بنسبة ٥٧,٠٤%، بينما جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٥٣,٦٤%، فى حين جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ٥٠%.

جاء متخصصون فى صحيفة الاخبار بنسبة ٧,٧٥%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ٣,٠٦%، فى حين جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٢,٧٣%. واولت صحيفة المصرى اليوم اهتماما بمنظمات مجتمع مدنى حيث جاء بنسبة ٤,٥٥%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ٤,٠٨%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٣,٥٢%.

٢. بالنسبة للمصادر غير الرسمية: كشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق حادثة كأحد مصادر الحصول على المعلومات غير الرسمية عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى صحيفة الاخبار بنسبة ٢٣,٢٤%، بينما جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٢٢,٧٣%، فى حين جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٧,٣٥%، وجاء اسر الاطفال فى صحيفة الوفد بنسبة ٢٤,٤٩%، بينما جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١٤,٥٥%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٧,٠٤%، وتقاربت صحيفة المصرى اليوم بالندوات والمؤتمرات حيث جاء بنسبة ١,٨٢%، بينما جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ١,٤١%، وصحيفة الوفد بنسبة ١,٠٢%. اعتمدت الصحف الثلاثة فى حصولها على المعلومات المتعلقة بقضايا انتهاكات حقوق الطفل على مجموعة من المصادر، وبالنسبة للمصادر الرسمية احتل وزراء ومسئولين حكومين الترتيب الأول وبالمركز الاخير جاء منظمات المجتمع المدنى، اما بالنسبة للمصادر غير الرسمية جاءت الحوادث مصدر اساسى فى الحصول على المعلومات التى تخص قضايا انتهاكات حقوق الطفل والندوات والمؤتمرات بالمركز الاخير.

٤. المرحلة العمرية التى تغطيها المادة المنشورة عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة:

جدول (٤) يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين المرحلة العمرية التى تغطيها المادة المنشورة عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة

الصحف / المرحلة العمرية	الاخبار		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاطفال بوجه عام	١٤	٩,٨٦	١٨	١٦,٣٦	١٤	١٤,٣	٤٦	١٣,١٤
اقل من خمس سنوات	٤٨	٣٣,٨٠	٢٤	٢١,٨٢	٣٧	٣٧,٧٦	١٠٩	٣١,١٤
من (٦- ٩) سنة	٢١	١٤,٧٩	١٩	١٧,٢٧	١٨	١٨,٣٧	٥٨	١٦,٥٧
من (٩- ١٢) سنة	٢٣	١٦,٢٠	٢٥	٢٢,٧٣	١٢	١٢,٢٤	٦٠	١٧,١٤
من (١٢- ١٨) سنة	٣٢	٢٢,٥٤	١٠	٩,١	١٢	١٢,٢٤	٥٤	١٥,٤٣
غير محدد	٤	٢,٨٢	١٤	١٢,٧٣	٥	٥,١	٢٣	٦,٥٧
الإجمالي	١٤٢	١٠٠	١١٠	١٠٠	٩٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

كا^2 = ٢٨,٧١٠ درجة حرية= ١٠ مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية عينة الدراسة والمرحلة العمرية التى تغطيها المادة المنشورة عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل، حيث كانت قيمة كا^2 ٢٨,٧١٠ ودرجة حرية ١٠ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، حيث احتل عمر اقل من خمس سنوات الترتيب الأول بنسبة ٣١,١٤%، ويلى ذلك فى الترتيب الثانى من (٩- ١٢) سنة بنسبة ١٧,١٤%، واتخذت عمر من (٦- ٩) سنة الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٥٧%، ويلى ذلك فى الترتب الرابع من (١٢- ١٨) سنة بنسبة ١٥,٤٣%، واتخذ الاطفال بوجه عام الترتيب الخامس ١٣,١٤%، ويلى ذلك فى الترتب السادس غير محدد العمر بنسبة ٦,٥٧%. كشفت بيانات الجدول كذلك عن تفوق عمر اقل من خمس سنوات كأحد اهم المراحل العمرية التى تغطيها المادة المنشورة عن قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١٦,٣٦%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٤,٣%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٩,٨٦%، بينما عمر من (٩- ١٢) سنة فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٢٢,٧٣%، بينما جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ١٦,٢٠%، فى حين جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٢,٢٤%، وجاء من (٦- ٩) سنة فى صحيفة الوفد بنسبة ١٨,٣٧%، بينما جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١٧,٢٧%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ١٤,٧٩%. اولت صحيفة الاخبار اهتماما بعمر من (١٢- ١٨) سنة حيث جاء بنسبة ٢٢,٥٤%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٢,٢٤%، فى حين جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٩,١%، بينما جاء الاطفال بوجه عام فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١٦,٣٦%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٤,٣%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٩,٨٦%، وجاء غير محدد العمر فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ١٢,٧٣%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ٥,١%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٢,٨٢%.

ومما سبق تستنتج الباحثة الاتى ان اكثر الاطفال المعرضون لانتهاك حقوقهم هم من فئه اقل من خمس سنوات وهو مؤشر خطير عن استغلال ضعف هؤلاء الاطفال وعدم تمكنهم من الدفاع عن انفسهم، وتفوق اهتمام جريدة المصرى اليوم بتلك الفئه فى المرتبة الاولى وجاءت جريدة الاخبار بالمرتبة الاخيرة.

٥. الهدف من موضوع قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة، ويتضمن الجدول الآتي:

جدول (٥) يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين الهدف من موضوع قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى الصحف المصرية عينة الدراسة

الصحف / الهدف	الاخبار		المصرى اليوم		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اخبارى	٧٩	٥٥,٦٣	٤٩	٤٤,٥٥	١٦	١٦,٣٣	١٤٤	٤١,١٤
تفسيرى	٢٣	١٦,٢٠	٢٦	٢٣,٦٤	١٥	١٥,٣١	٦٤	١٨,٢٩
نقدى	١٧	١٢	١١	١٠	٩	٩,١٨	٣٧	١٠,٥٧
متابعة	٢٠	١٤,٠٨	٩	٨,١٨	٢٧	٢٧,٥٥	٥٦	١٦
ارشاد وتوجيه	١	٠,٧٠	٩	٨,١٨	٢٧	٢٧,٥٥	٣٧	١٠,٥٧
تثقيفي	٢	١,٤١	٦	٥,٤٥	٤	٤,٠٨	١٢	٣,٤٣
الإجمالي	١٤٢	١٠٠	١١٠	١٠٠	٩٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

كا^2 = ٨١,٤٦٧ درجة حرية= ١٠ مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية عينة الدراسة والهدف من موضوع قضايا انتهاكات حقوق الطفل، حيث كانت قيمة كا^2 ٨١,٤٦٧ ودرجة حرية ١٠ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، حيث احتل اخبارى الترتيب الأول بنسبة ٤١,١٤%، ويلى ذلك فى الترتيب الثانى تفسيرى بنسبة ١٨,٢٩%، واتخذت متابعة الترتيب الثالث بنسبة ١٦%، ويلى ذلك فى الترتب الرابع نقدى وارشاد وتوجيه بنسبة ١٠,٥٧%، واتخذت تثقيفى الترتيب الخامس ٣,٤٣%، وكشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق الهدف الاخبارى كأحد اهم انواع الاهداف من موضوع قضايا انتهاكات حقوق الطفل فى صحيفة الاخبار بنسبة ٥٥,٦٣%، بينما جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٤٤,٥٥%، فى حين جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٦,٣٣%. بينما الهدف التفسيرى فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٢٣,٦٤%، بينما جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ١٦,٢٠%، فى حين جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ١٥,٣١%، وجاء المتابعة فى صحيفة الوفد بنسبة ٢٧,٥٥%، بينما جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ١٤,٠٨%، فى حين جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٨,١٨%، واولت صحيفة الاخبار اهتماما بهدف نقدى حيث جاء بنسبة ١٢%، بينما جاء فى صحيفة المصرى

اليوم بنسبة ١٠%، فى حين جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ٩,١٨%، وجاء ارشاد وتوجيه فى صحيفة الوفد بنسبة ٢٧,٥٥%، بينما جاء فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٨,١٨%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ٠,٧٠%، بينما الهدف التثقيفى فى صحيفة المصرى اليوم بنسبة ٥,٤٥%، بينما جاء فى صحيفة الوفد بنسبة ٤,٠٨%، فى حين جاء فى صحيفة الاخبار بنسبة ١,٤١%.

يتبين لنا من تحليل البيانات السابقة اهتمام صحف الدراسة بالهدف الاخبارى بنسبة كبيرة وجاء اهتمام جريدتى الاخبار والمصرى اليوم متقارب فى حين جاءت الوفد بالمرتبة الثالثة، واهتمام الوفد بهدف التوجيهه والارشاد فى حين اغفلت جريدة الاخبار هذا الهدف رغم كونه احد وظائف الصحافة ضمن مسئوليتها المجتمعية، واحتل الهدف التثقيفى المرتبة الاخيرة ضمن الاهداف المنشودة فى نشر موضوعات قضايا انتهاكات حقوق الطفل بالرغم من اهميتها.

النتائج العامة للدراسة:

١. اهتمام الصحف المصرية بتناول قضايا انتهاكات الطفل لم تكن على نفس درجة اهمية تلك القضايا فهو اهتمام ضعيف ولا يترتقى لاهمية مرحلة الطفولة وقضاياها، واحتلت جريدة الاخبار المرتبة الاولى فى تناول تلك القضايا وهى الاكثر اهتماما بقضايا انتهاكات حقوق الطفل، فيما جاءت الوفد فى المرتبة الاخيرة.

٢. احتلت الصفحة الداخلية الترتيب الأول بنسبة ٨٤,٢٩%، ويلى ذلك فى الترتيب الثانى الصفحة الاولى بنسبة ١٤,٥٧%، واتخذت الصفحة الاخيرة الترتيب الثالث ١,١٤%.

٣. حصول الصفحات الداخلية على المرتبة الاولى على مستوى الصحف الثلاثة والصفحة الاخيرة بالمركز الاخير، وهو ما يمكن تفسيره بأنة عاده ما تتصدر الاخبار والموضوعات السياسية اولويات الموضوعات التى ترى الصحف انها احق بالنشر فى الصفحة الاولى والاخيرة.

٤. وتفوقت جريدة الوفد فى استغلال الصفحة الاخيرة عن باقى جرائد الدراسة التى اختفى فيها نشر تلك الموضوعات بالصفحة الاخيرة.

٥. اعتمدت الصحف الثلاثة فى حصولها على المعلومات المتعلقة بقضايا انتهاكات حقوق الطفل على مجموعة من المصادر.

٦. بالنسبة للمصادر الرسمية احتل وزراء ومسئولين حكومين الترتيب الأول وبالمركز الاخير جاء منظمات المجتمع المدنى، اما بالنسبة للمصادر غير الرسمية جاءت الحوادث مصدر اساسى فى الحصول على المعلومات التى تخص قضايا انتهاكات حقوق الطفل والندوات والمؤتمرات بالمركز الاخير.

٧. اكثر الاطفال المعرضون لانتهاك حقوقهم هم من فئه اقل من خمس سنوات وهو مؤشر خطير عن استغلال ضعف هؤلاء الاطفال وعدم تمكنهم من الدفاع عن انفسهم وتفوق اهتمام جريدة المصرى اليوم بتلك الفئه فى المرتبة الاولى وجاءت الاخبار بالمرتبة الاخيرة.

توصيات الدراسة:

١. تخصيص ابواب ثابتة بالصحف لمناقشة قضايا انتهاكات حقوق الطفل.

٢. الحفاظ على خصوصية هولاء الاطفال الذين تعرضوا لشكل من اشكال الانتهاكات والابتعاد عن نشر اى صور تسئ لهم.

٣. وضع سياسية اعلامية شاملة بناءا على توجيهات الخبراء والمتخصصين بحقوق الطفل.

مقترحات الدراسة:

ضرورة القيام بدراسات تتبعيه لموضوع الدراسة الحالية فى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة واجراء مقارنة بين مستوى اهتمام وسائل الاعلام بتلك القضايا وتجاهة حقوق الطفل.

المراجع:

١. إبراهيم إبراهيم مختار عطا الله: التغطية الاعلامية لظاهرة أطفال الشوارع فى الصحف المصرية، **رسالة ماجستير** منشورة، كلية الداسات العليا للطفولة، قسم علوم الاتصال والاعلام، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

٢. الاء هاشم عبدالحميد: دور الحملات الاعلامية للجان حماية الطفولة فى التوعية بحقوق الطفل المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الاعلام وثقافة الاطفال، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.

٣. اميرة محمود اسماعيل: دور الصحف المصرية الالكترونية فى التوعية بحقوق الاطفال المرضى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

٤. اميرة محمود اسماعيل: معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال ذوى الإعاقة وعلاقتها باتجاهات النخبة المصرية نحوها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة كلية الدراسات العليا للطفولة قسم الاعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

٥. محمد عبدالله السيد: دور مواقع التواصل الالكترونى فى رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الاعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

٦. محمد كمال محمد سلطان: معالجة المواقع الالكترونية لقضايا الجريمة المتعلقة بالطفل المصرى، **رسالة ماجستير** منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الاعلام وثقافة الاطفال، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.

٧. عادل صالح: هل الاعلام أداة للصراع؟ دراسة لتغطى الاهرام والمصرى اليوم لأزمة مقتل مروة الشربينى فى المانيا، ورقة بحثية فى **مؤتمر الاعلام والازمات الرهانات والتحديات**، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ١٣- ١٤ ديسمبر ٢٠١٠.

٨. محمد سعد ابراهيم: الاطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيرتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، **المؤتمر العلمى السنوى الثانى**، الجزء الاول، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مايو ٢٠٠٢.

9. Dietram A. Scheufele& Tewksbury, David. "Framing, Agenda Setting, and Priming: The Evolution of three media effects models" **Journal of communication**, vol. 57. 2007.

10. Conceete M. Stewart et.al, Framing the digitaldivide: a comparision of US and EU policy approaches, **News Media& Socity**, vol.8 no.5 (2006)

11. Class H. Deverese et.al, Framing Politics at the Launch of the Euro Across National Comparative Study of Frames in the News, **Political Communication**, Vol. 118, 2001, http://books.google.ps/books, available at: 30/ 4/ 2013.

التوكيدية لدى الطفل الوحيد وعلاقتها بالكفاءة الذاتية

شيماء أنور علي البنا
أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ عميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس
د. أمل محمد حمد محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة؟، وهل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى التوكيدية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة؟، وهل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى الكفاءة الذاتية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة؟.

العينة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية للابن الوحيد من المرحلة الثانوية ذكورا وإناثا من المدارس الخاصة، حيث تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٧) سنة، وتكونت العينة من ٢٤ مراهقا ومراهقة مقسمون إلى ١١ ذكور و١٣ إناث.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلي: الكشف عن العلاقة بين التوكيدية لدى الطفل الوحيد والكفاءة الذاتية فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة. الكشف عن الفروق بين الجنسين فى المرحلة العمرية المختارة فى كلا من التوكيدية والكفاءة الذاتية.

المنهج: تم استخدام المنهج الارتباطى المقارن نظرا لأنه يتلاءم مع أهداف وفروض الدراسة، حيث يعتمد هذا المنهج على إيجاد العلاقة بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الإبن الوحيد، مع إيجاد الفروق بين الذكور والإناث.

الأدوات: تم الاستعانة بالأدوات التالية للتحقق من صدق فروض الدراسة وتحقيق أهدافها، واستمارة بيانات أولية (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، واستمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس التوكيدية للإبن الوحيد فى المرحلة العمرية (١٥- ١٧) سنة (إعداد الباحثة)، ومقياس الكفاءة الذاتية للإبن الوحيد فى المرحلة العمرية (١٥- ١٧) سنة (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد علاقة ارتباطية بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى التوكيدية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة". توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى الكفاءة الذاتية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة.

Assertiveness in Only Child And Its Relation to Self- Efficiency

Problem: In view of what previously mentioned, study problem can be identified as what follows: Is there a correlative relationship between assertiveness and self efficiency for the only child aging (15- 17) years?, Are there differences between degrees averages of males and females in self assertiveness for the only child aging (15- 17) years?, Are there differences between degrees averages of males and females in self efficiency for the only child aging (15- 17) years?

Objectives: This study aimed at: Uncovering the relationship between assertiveness for the only child and self efficiency in age stage (15- 17) years. Uncovering differences between the two sexes in the chosen age stage in both of assertiveness and self efficiency.

Methodology: The comparative correlative descriptive methodology was used as considered appropriate with study objectives and hypotheses.

Sample: Study sample was chosen intentionally for the only child from secondary stage of both sexes from private schools aging (15- 17) years, the sample consisted of 24 teenagers of both sexes divided into 11 males and 13 females.

Tools: Primary data form (prepared by Fayza Youseif Abd El- Megeed). Social and educational level form of parents (prepared by Fayza Youseif Abd El- Megeed). A scale of self assertiveness of the only child aging (15- 17) years (prepared by the researcher). A scale of Self efficiency of the only child aging (15- 17) years (prepared by the researcher).

Results: There is a correlation relationship between assertiveness and self efficiency for the only child aging (15- 17) years. There are statistical significant differences between degrees averages of males and females in self assertiveness for the only child aging (15- 17) years. There are statistical significant differences between degrees averages of males and females in self efficiency for the only child aging (15- 17) years.

مقدمة:

من الضرورى إذا كنا بصدد تربية وتقويم وتقييم للطفل معرفة المهارات الإجتماعية الإيجابية الضرورية لنمو وتطور سوى لهذا الطفل ومن المهارات الاجتماعية الضرورية الإيجابية للطفل هى التوكيدية والكفاءة الذاتية.

وتمثل التوكيدية جانبا مهما من جوانب الصحة النفسية للفرد فهى تساعد على نمو تقدير الذات لدى الفرد والقدرة على تحمل الإحباط والتمتع بالاتزان الانفعالي، كما أنها مؤشر هام على التكيف النفسى والاجتماعى للفرد؛ فالتوكيدية تمكن الفرد من مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها فى حياته ونقص التوكيدية يؤدى إلى سوء التكيف الشخصى والاجتماعى (طه عبدالعظيم حسين، ٢٠٠٦: ٢٦).

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد إشكالية الدراسة على النحو التالي:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٧) سنة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى التوكيدية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٧) سنة؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى الكفاءة الذاتية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٧) سنة؟

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين التوكيدية لدى الطفل الوحيد والكفاءة الذاتية فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٧) سنة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات فى (حدود علم الباحثة) التى تتناول مجالات علم النفس الإيجابى فمعظم الدراسات النفسية تهتم بمجال الأمراض النفسية وكيفية علاجها.
   ب. ندرة الدراسات فى (حدود علم الباحثة) التى تتناول دراسة هذه العينة (الطفل الوحيد).
   ج. تتناول هذه الدراسة أحد الموضوعات الهامة فى علم النفس ذات التأثير على حياة الفرد والتى يمكن أن تؤثر على تفاعله فى مواقف الحياة اليومية.
   د. تتضح أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على فئة المجتمع وهى فئة المراهقة فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٧) سنة.
   ه. يمكننا الاستفادة من النتائج التى تم التوصل إليها فى اقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا السياق.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. الكشف عن علاقة التوكيدية لدى الطفل الوحيد بالكفاءة الذاتية لديه.
   ب. إيضاح أهمية التوكيدية والكفاءة الذاتية فى حياة الطفل.
   ج. قد تفيد هذه الدراسة فى تقديم بعض التوصيات والمقترحات والتى يستفيد منها الآخرون فى المستقبل، وعلى سبيل المثال، إجراء دورات تدريبية للوالدين والمتعاملين مع الأطفال وكذلك المعلمين فى هذه المرحلة العمرية مع تقديم برامج إرشادية.

مفاهيم الدراسة:

- التعريف الإجرائى للتوكيدية Assertiveness: مجموعة استجابات إيجابية توضح القدرة على التعبير الخارجى الحر للفرد عن انفعالاته وآرائه وحقوقه ومشاعره الودية العاطفية وغيرها من المشاعر وإعطاءه الأوامر والسيطرة على سلوكياته والضبط الذاتى والثقة بالنفس والتحدى والالتزام، فالسلوك التوكيدى يتميز بحرية التعبير بشكل ملائم مع المحافظة على حقوق الذات والآخرين بأسلوب إيجابى وليس بعدوانيا أو انسحابيا. ويعبر عنه إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس التوكيدية (إعداد الباحثة).
- التعريف الإجرائى للكفاءة الذاتية Self- Efficiency: شعور الفرد بالثقة والقدرة على أداء المهام الصعبة ومواجهة المشكلات فى المواقف المختلفة، مع القدرة على تحمل المسئولية ومساعدة الآخرين، والشعور بالرضا والسعادة عن ذاته. ويعبر عنه إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة).
- التعريف الإجرائى للطفل الوحيد The Only Child: الطفل الذى ليس له أخوه أو أخوات وليس له أشقاء من نفس الجنس.

دراسات سابقة:

١. أجرى رامي اليوسف (٢٠١٣) دراسة بحثت في المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي العام، في ضوء بعض المتغيرات وهى (الجنس، والمستوى الدراسي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة)، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٩٠ طالبا وطالبة، مما تراوحت أعمارهم بين (١٤– ١٩) عاما، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس المهارات الإجتماعية، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي العام. وجود فروق دالة إحصائيا فى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وجود فروق دالة إحصائيا فى المستوى الاجتماعي والاقتصادي لصالح الدخل المرتفع. وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وجود فروق دالة إحصائيا فى المستوى الدراسي.
٢. أجرى ذكى أحمد (Zaki, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة فى السنة الجامعية الأولى، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس توكيد الذات، واستبيان الصحة العامة. أوضحت النتائج أنه هناك علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية وتوكيد الذات، حيث أوصت الدراسة الحالية بتطبيق خدمات الاستشارة فى الكلية لمساعدة الطلاب على التعامل مع الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية.
٣. كما قام محمد الأمين (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسرى والسلوك التوكيدى للمراهق حيث طبقة هذه الدراسة على ٥٣ تلميذا تراوحت أعمارهم ما بين (١٢– ١٨) عاما، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: استمارة السلوك التوكيدى (إعداد أحمد فرحات، ٢٠١٢)، ومقياس المناخ الأسرى (إعداد عفراء إبراهيم، ٢٠٠٦). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين المناخ الأسرى والسلوك التوكيدى للمراهق. وعدم وجود فروق بين الجنسين فى مستوى السلوك التوكيدي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. وجود علاقة موجبة بين التنشئة الأسرية والتوكيدية لدى المراهقين.
٢. هناك علاقة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدى لدى الأبناء.
٣. اتفقت معظم الدراسات على أن هناك ارتباط موجب بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي.
٤. هناك ارتباط بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية.
٥. هناك ارتباط موجب بين الكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمي.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٧) سنة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى

التوكيدية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى الكفاءة الذاتية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الارتباطى المقارن نظرا لأنه يتلاءم مع أهداف وفروض الدراسة، حيث يعتمد هذا المنهج على إيجاد العلاقة بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الإبن الوحيد، مع إيجاد الفروق بين الذكور والإناث.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الأساسية تم اختيارها بطريقة قصدية لاختيار الابن الوحيد لتتناسب مع هدف الدراسة وهو العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوكيدية لدى الطفل الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة، وتم تطبيق الدراسة على عينة إجمالية قدرها ٢٤ طفلا وطفلة من المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٧) سنة، من مدرستين خاصة بمحافظة القاهرة، وهما مدارس حسام الدين الحديثة الخاصة، ومدارس HIS.
- مواصفات العينة: تم اختيار العينة من مدرستين خاصتين بالقاهرة نظرا لصعوبة موافقة المدارس الحكومية على إجراءات البحث وهما مدرستى (حسام الدين الحديثة- ومدارس HIS):
  ١. يتراوح عمر الأطفال المشاركين ما بين (١٥- ١٧) سنة.
  ٢. تشتمل العينة على الجنسين من الذكور والإناث.
  ٣. تم اختيار العينة من المدارس الخاصة.
  ٤. تم اختيار العينة بطريقة قصدية من الإبن الوحيد للعائلة.
  ٥. المستوى التعليمى لكلا من الأب والأم مستوى تعليم عال (أى جامعي).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات التالية:

- استمارة البيانات الأولية لأفراد العينة (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): والتى تهتم بالبيانات الأساسية لأفراد العينة.
- استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): تم استخدام هذه الاستمارة فى هذه الدراسة والتى اهتمت بأمرين هما:
  ١. المستوى الاجتماعي، ويقصد به (الوظيفة أو المهنة).
  ٢. المستوى التعليمى ويقصد به المستويات التعليمية المختلفة (أمى- يقرأ أو يكتب- أقل من المتوسط- متوسط- أعلى من المتوسط- جامعى... إلخ).
- مقياس التوكيدية للإبن الوحيد فى المرحلة العمرية (١٥- ١٧) سنة (إعداد الباحثة): أعدت هذا المقياس الباحثة (٢٠٢٠)، وهو يتكون من ٢٢ بندا لقياس التوكيدية لدى الإبن الوحيد. تم التأكد من تحقيق الكفاءة السيكومترية للمقياس والتى تتلخص فى التأكد من صدق المقياس.

١. طرق حساب الصدق: وقد تم حساب الصدق بطريقتين:

أ. صدق المحكين (صدق المحتوى): تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين بعلم النفس، حيث بلغ عددهم ٥ محكمين، وذلك للاستفادة من خبراتهم وذلك للإجابة عن مدى ملائمة البنود للمفهوم الإجرائى الذى أعد من أجله، وعن مدى صلاحية العبارات بالتعديل أو الحذف أو الإضافة أو الموافقة على الصياغة كما هي، كذلك مدى ملاءمة الصياغة للمرحلة العمرية للدراسة الحالية. ومدى مناسبة لغة الصياغة لتصل لمستوى فهم الأطفال، ووضع ملاحظات سيادتهم على المقياس ككل. وقد أسفر هذا عن تعديل عبارة واحدة وكانت قبل التعديل "انظر للأمور بإيجابية" وأصبحت العبارة بعد التعديل "انظر للأمور بعقلانية وموضوعية"، وبلغت نسبة الاتفاق بين أراء المحكمين على كل من عبارات المقياس من (٨٨- ١٠٠)% مما يدل على صدق المحتوى.

ب. صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية): تم تحديد معامل صدق المقياس بناءا على قدرة المقياس على التمييز بين طرفى القدرة التى يقيسها، وتم ذلك بطريقتين: المقارنة الطرفية بين المقياس والمحك الخارجى أو المقارنة الطرفية فى المقياس نفسه.

وقد تم هنا تحديد معامل الصدق باستخدام المقارنة الطرفية داخل المقياس نفسه.

وهذه الطريقة تتم عن طريق أخذ درجات عينة تطبيق واحدة، والقيام بترتيب درجاتها تصاعديا أو تنازليا، ثم نقوم بأخذ الثلث الأعلى للدرجات والثلث الأدنى للدرجات، ويتم بعد ذلك حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين. وفى حالة وجود دلالة واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكننا القول بأن المقياس صادق.

ويوضح الجدول التالى جدول (١) درجة صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، كما يوضح الجدول كذلك مستوى الدلالة الإحصائية طبقا لجدول قيم (ت) الإحصائي.

جدول (١) دلالة الفرق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى لمقياس التوكيدية.

المكونات	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ضبط الذات	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٦٩٤	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
التفكير الايجابي	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٦٨٥	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
الثقة بالنفس	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
الاستقلال	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٦٦٨	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
الدرجة الكلية	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			

اتضح من الجدول (١) وجود فروق واضحة بين درجات المراهقين على الثلث الأعلى والثلث الأدنى من المقياس مما يعبر ذلك عن تمتع المقياس بالقدرة على التمييز بين طرفى القدرة (المقارنة الطرفية) والتى عبر عنها بقيمة (ت) والتى بلغت ٢,٦٢٧، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على صلاحية المقياس.

٢. حساب الثبات: اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات ألفا لكل مكون وللقيمة الكلية ويوضح الجدول التالى جدول (٢) ذلك.

جدول (٢) معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لمقياس التوكيدية.

المكونات	عدد العبارات	قيمة ألفا
ضبط الذات	٦	٠,٧١٤
التفكير الايجابي	٥	٠,٦٧٥
الثقة بالنفس	٦	٠,٦٥٥
الاستقلال	٥	٠,٦٦٧
الدرجة الكلية	٢٢	٠,٧٥٣

اتضح من الجدول السابق جدول (٢) أن قيمة معامل ألفا مرتفعة وتعتبر مقبولة مما يدل على ثبات المقياس.

- مقياس الكفاءة الذاتية للإبن الوحيد فى المرحلة العمرية (١٥- ١٧) سنة (إعداد الباحثة): أعدت هذا المقياس الباحثة (٢٠٢٠)، وهو يتكون من ٢٢ بندا لقياس الكفاءة الذاتية لدى الإبن الوحيد. تم التأكد من تحقيق الكفاءة السيكومترية للمقياس والتى تتلخص فى التأكد من صدق المقياس.

١. طرق حساب الصدق: وقد تم حساب الصدق بطريقتين:

أ. صدق المحكين (صدق المحتوى): تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين بعلم النفس، حيث بلغ عددهم ٥

محكمين، وذلك للاستفادة من خبراتهم وذلك للإجابة عن مدى ملائمة البنود للمفهوم الإجرائى الذى أعد من أجله، وعن مدى صلاحية العبارات بالتعديل أو الحذف أو الإضافة أو الموافقة على الصياغة كما هي، كذلك مدى ملاءمة الصياغة للمرحلة العمرية للدراسة الحالية. ومدى مناسبة لغة الصياغة لتصل لمستوى فهم الأطفال، ووضع ملاحظات سيادتهم على المقياس ككل. وقد أسفر هذا عن تعديل عبارتين وهما قبل التعديل "يثق أبى فى القرارات التى اتخذها، أجلس بمفردى فى المدرسة"، وبعد التعديل "يثق أبى أو أمى فى قراراتي، أميل للعزلة"، وبلغت نسبة الاتفاق بين أراء المحكمين على كل من عبارات المقياس من (٨٨- ١٠٠)% مما يدل على صدق المحتوى.

ب. صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية): وهنا يتم تحديد معامل صدق المقياس بناءا على قدرة المقياس على التمييز بين طرفى القدرة التى يقيسها، ويتم ذلك بطريقتين المقارنة الطرفية بين المقياس والمحك الخارجى أو المقارنة الطرفية فى المقياس نفسه.

وقد تم هنا تحديد معامل الصدق باستخدام المقارنة الطرفية داخل المقياس نفسه.

وهذه الطريقة تتم عن طريق أخذ درجات عينة تطبيق واحدة، والقيام بترتيب درجاتها تصاعديا أو تنازليا، ثم نقوم بأخذ الثلث الأعلى للدرجات والثلث الأدنى للدرجات، ويتم بعد ذلك حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين. وفى حالة وجود دلالة واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكننا القول بأن المقياس صادق.

ويوضح الجدول التالى جدول (٣) درجة صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، كما يوضح الجدول كذلك مستوى الدلالة الإحصائية طبقا لجدول قيم (ت) الإحصائي.

جدول (٣) دلالة الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى لمقياس الكفاءة الذاتية.

المكونات	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تحمل المسئولية	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٣٠	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
الدافعية للإنجاز	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
الصورة الايجابية للذات	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٧٠٣	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
المثابرة	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٠٥	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			
الدرجة الكلية	الارباعى الأدنى	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠٠	٢,٦١٩	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠			

اتضح من الجدول السابق جدول (٣) وجود فروق واضحة بين درجات المراهقين على الثلث الأعلى والثلث الأدنى من المقياس مما يعبر ذلك عن تمتع المقياس بالقدرة على التمييز بين طرفى القدرة (المقارنة الطرفية) والتى عبر عنها بقيمة (ت) والتى بلغت ٢,٦١٩، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على صلاحية المقياس.

٢. حساب الثبات: اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات ألفا لكل بعد وللقيمة الكلية ويوضح الجدول التالى جدول (٤) ذلك.

جدول (٤) معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية.

المكونات	عدد العبارات	قيمة ألفا
ضبط الذات	٥	٠,٧١٤
التفكير الايجابي	٦	٠,٦٧٥
الثقة بالنفس	٥	٠,٦٥٥
الاستقلال	٦	٠,٦٦٧
الدرجة الكلية	٢٢	٠,٧٥٣

اتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل ألفا مرتفعة وتعتبر مقبولة مما يدل على ثبات المقياس.

طريقة تطبيق أدوات:

بعد أن تم تحديد مواصفات عينة الدراسة وتجهيز الأدوات المقرر استخدامها فى التطبيق الميداني، ومدى مناسبتها للتطبيق قامت الباحثة بزيارة خمس مدارس لتحديد الحالات التى يتم تطبيق المقاييس عليها من عينة الإبن الوحيد من المراهقين.

ثم قامت الباحثة بمساعدة معلمى الفصول والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وبناءا على مساعدتهم تم اختيار المراهقين الوحيدين للأسرة.

تم فى البداية بتعريف نفسها وشرح الهدف من إجراء الدراسة مع توضيح أن الدراسة لا تتعلق بأى تقييم وذلك لطمأنة المشاركين، ومعرفتهم أن كافة البيانات ستكون سرية، حيث أن الإجابة تعد صحيحة فقط ما دامت تعبر عن شعوره وتصرفاته اليومية.

وتم التطبيق بشكل جماعى على المفحوصين فى جلستين وذلك بتطبيق استمارة البيانات الأولية وكذلك استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، تلى ذلك المقياسين (التوكيدية- الكفاءة الذاتية).

الأساليب الإحصائية:

بعد الحصول على إستجابات العينة من الأفراد الوحيدين من المراهقين وكذلك على استمارة البيانات الأولية لأفراد العينة، واستمارة المستوى الاجتماعى والتعليمى للولدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، بالإضافة إلى مقياسى (التوكيدية، والكفاءة الذاتية من إعداد الباحثة) تم استخدام برنامج المعالجة الإحصائية SPSS، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التى تم الحصول عليها مع اختيار ما يتناسب مع الهدف من الدراسة وفروضها، وفيما يلى هذه الأساليب الإحصائية:

١. حساب التكرارات والنسبة المئوية لوصف خصائص العينة.
٢. معامل ألفا للتحقق الثبات Cronbach's Alpha.
٣. معامل الارتباط لبيرسون Pearson correlation coefficient.
٤. اختبار مان وتنى Mann- Whitney Test.
٥. اختبار كروسكال ويلز Kuruskal Wallis test.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد ويوضح جدول (٥).

جدول (٥) معامل الارتباط بين التوكيدية والكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة

الكفاءة الذاتية	التوكيدية				
	ضبط الذات	التفكير الايجابي	الثقة بالنفس	الاستقلال	الإجمالي
تحمل المسئولية	**٠,٧٣٦	*٠,٧٠٨	**٠,٧٩٠	**٠,٧٥٢	**٠,٧٦٥
الدافعية للإنجاز	**٠,٧٥٨	**٠,٥١٩	**٠,٧٢٣	**٠,٧٤٠	**٠,٦٨٥
الصورة الايجابية للذات	**٠,٧١٦	**٠,٦٠٢	**٠,٧٤٠	**٠,٧٣٥	**٠,٧٠٨
المثابرة	**٠,٦٥٧	**٠,٧١٢	**٠,٦٩٤	**٠,٦٧٢	**٠,٧٠٥
الإجمالي	**٠,٨٩٠	**٠,٧٩١	٠,٩١٤	٠,٩٠٠	**٠,٨٨٩

**دالة عند ٠,٠١

اتضح من بيانات الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مكونات التوكيدية ومكونات درجة الكفاءة الذاتية لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويمكن تفسير ذلك بالعودة إلى الجانب النظرى حيث أنه كلما كان الفرد واثقا قى نفسه ولديه القدرة على ضبط ذاته كلما استطاع تحمل المسئولية والقيام بالمهام المطلوبة منه دون أن يلاقى صعوبة فى تحقيق ذلك، كما أنه إذا كان لدى الفرد نظرة إيجابية عن حياته وعن

تصرفاته كلما كانت لديه صورة ذات إيجابية أيضا، كما يوصف الفرد المؤكد لذاته بأنه شخص لبق فهو على وعى بالسياق الاجتماعى وبوجه نظر الآخرين ويعرف متى يكون مباشرا أو غير مباشر فى حديثه مع الآخرين ويقدر السلوكيات الإيجابية لمن يتواصل معه عندما تقتضى الحاجة لذلك (Rayan, Anas& Friedman, 2006: 129).

وتمثل التوكيدية جانبا مهما من جوانب الصحة النفسية للفرد فهى تساعد على نمو تقدير الذات لدى الفرد والقدرة على تحمل الإحباط والتمتع بالاتزان الانفعالي، كما أنها مؤشر هام على التكيف النفسى والاجتماعى للفرد؛ فالتوكيدية تمكن الفرد من مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها فى حياته ونقص التوكيدية يؤدى إلى سوء التكيف الشخصى والاجتماعى (طه عبدالعظيم حسين، ٢٠٠٦: ٢٦).

ويمكن تفسير هذه الفرضية أيضا بأنه إذا كان الطفل وحيدا فإنه عليه أن يقوم بمسؤولياته بمفرده، وأن لا ينتظر أحد ليساعده وبالتالى يكون طفلا مستقلا لديه ثقة عالية بنفسه. وبالتالى فإن هناك علاقة بين التوكيدية والكفاءة الذاتية.

كما يتفق ذلك مع قاله وورث بأن التوكيدية تؤدى دورا مهما فى اقتناع الشخص بكفاءته الذاتية، ويتضمن وعيا أكبر بالذات، كما يتطلب الاستماع من قبل الفرد، والاستجابة لحاجات الآخرين دون تجاهل اهتماماته الخاصة أو حتى المساومة على مبادئه، بالإضافة إلى ذلك يعبر عن تحسين المهارات البينشخصية، كجعل التواصل أكثر تأثيرا، والتحكم فى الضغوط من خلال التناول الجيد للمشكلات مع الأفراد والمشكلات فى المواقف، ويعبر التوكيد أيضا عن التواصل الفعال، ولا يعنى ذلك مجرد اختيار الألفاظ الصحيحة المناسبة لمثل هذه المواقف، بل يقصد به كلا من نغمة الصوت، والترنيم، وشدة الصوت، وتعبير الوجه، ولغة الجسد، والإيماءات، فكلها تؤدى دورا فى الرسالة التى يود الفرد توصيلها للآخر وبدون كل هذه العناصر سيرسل الشخص رسالة مشوهة (Worth, 2009: 57).

كما يرى (محمد الأمين، ٢٠١٥: ٥٦) أن للسلوك المؤكد للذات آثاره على شخصية الفرد والتى تتمثل في: القدرة على حل المشاكل والشعور الايجابى تجاه الآخرين وتجاه الذات، والشعور بالرضى والكفاءة الذاتية، وخلق وإيجاد الفرص العديدة، والشعور بالاسترخاء والقدرة على ضبط الذات، وحب الآخرين، وأن الأفراد الذين يكبحون مشاعرهم على درجة عالية من القلق والاضطراب النفسي، ذلك لأنهم يفتقرون إلى توكيد ذواتهم، ويتجنبون أى نقاش خوفا من أن يكشفوا عن اضطرابهم، وعلى العكس من ذلك فالأشخاص الذين لديهم توكيد لذاتهم لا يتجنبون الاتصال المباشر مع الآخرين بل يسعون إلى العلاقات والمشاركات مع الآخرين، إضافة إلى ذلك آرائهم وتصرفاتهم تتصف بالاعتدال.

كما أن تبنى الفرد اعتقادا بأنه يمتلك الكفاءة الذاتية لإنجاز الأهداف المطلوبة من بين الخصال الأساسية للفرد المؤكد لذاته، فالتوكيد قد يكون محاولة للترجمة الفعلية للتصورات الايجابية أو السلبية عن الذات(Bandura, 1997: 52).

وقد ناقش باندورا العلاقة بين التدريب التوكيدى والكفاءة الذاتية من خلال ارتباط الكفاءة بالتغير فى السلوك، وهذا يعنى أن تزويد الفرد بالإحساس الحقيقى بالقدرة على التكيف سيزيد من فرص النجاح فى الحياة الحقيقة، وهذه الفرضية تتضمن تصورات بعيدة المدى، ووجود إحساس إيجابى للكفاءة الذاتية. ومن خلال ما سبق يتضح أن نتائج الفرض الأول تتفق مع الإطار النظرى من وجود علاقة ايجابية بين التوكيدية والكفاءة الذاتية.

- الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث فى التوكيدية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنه"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (Z) للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين فى التوكيدية.

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في التوكيدية لدى للابن الوحيد

المكونات	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضبط الذات	ذكور	١١	١٨,٩١	٢٠٨,٠١	٤,١٦٣	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	٧,٠٨	٩٢,٠٤		
التفكير الايجابي	ذكور	١١	١٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٤,١٩١	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	٧,٠٠	٩١,٠٠		
الثقة بالنفس	ذكور	١١	١٨,٩٥	٢٠٨,٤٥	٤,١٣٩	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	٧,٠٤	٩١,٥٢		
الاستقلال	ذكور	١١	١٨,٢٧	٢٠٠,٩٧	٣,٧٦٣	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	٧,٦٢	٩٩,٠٦		
الدرجة الكلية	ذكور	١١	١٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٤,١٤٨	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	٧,٠٠	٩١,٠٠		

اتضح من بيانات الجدول (٦) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث فى مكونات التوكيدية والدرجة الكلية لدى للابن الوحيد حيث تراوحت قيمة (Z) بين (٣,٧٦٣، ٤,١٩١).

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية نظرا لما أوضحته (Nakhaie, 2000: 24) بأن هناك جملة من المظاهر والخصائص المتعلقة بتوكيد الذات لدى المراهقين وخاصة الذكور أهمها المسايرة والمجاملة من أجل الوصول إلى الرغبة والمصلحة التي يهدفون إليها، ولو على حساب نفسه، ووقته، وماله، وسمعته... الخ وهذا يتضح من خلال عدة جوانب كالإكثار من الموافقة الظاهرية، مثل نعم، حاضر، وضعف القدرة على الرفض المناسب في الوقت المناسب، وكذلك تقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه، وكثرة الاعتذار للآخرين عن أمور لا تدعو للاعتذار، ومن ثم ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، وضعف القدرة على إظهار وجهة نظر تخالف آراء الآخرين ورغباتهم، وعدم الحزم في اتخاذ القرارات والمضي فيها، وتحمل تبعاتها، وضعف التواصل البصري بدرجة كبيرة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد فرحان، ٢٠١١) التى أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين فى السلوك التوكيدي، كما يتضح من خلال الجدول السابق أن هذا الاختلاف لصالح الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه (أشرف شلبي، ٢٠١١: ١٢) إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى درجة التوكيدية، كما أن السلوك التوكيدى لا يقتصر على إدراك الطرف الآخر لسلوك الفرد، سواء كان ذكرا أم أنثى؛ فالسلوك التوكيدي تكمن أهميته في كونه يجعل الفرد يتجنب، أو يمارس الجانب من السلوك، وهي التعبير عن المشاعر السلبية، على أنها عدوانية. كما تكمن أهمية التوكيدية في جعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، وفق سلوكيات مناسبة وغير منحرفة، بحيث يحول دون انخفاض القدرة على التصرف بصورة مؤكدة للذات، كما أن انخفاض القدرة على التوكيدية يؤدى إلى احتمال تورط الفرد في أداء أنواع من السلوك، تعتبر منحرفة وربما ضارة تؤدي به إلى العجز عن مواجهة مشكلاته، أو الأشخاص الذين يؤذونه، ومن ثم يتصاعد توتره وبالتالى عدم القدرة على حل النزاعات والمشكلات.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة خالد غازى (٢٠١٥) والتى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين من الذكور والإناث على مقياس التوكيدية، وفسر ذلك بأن الطلبة من كلا الجنسين يتمتعون بقدر مقبول من التوكيدية كونهم يعيشون فى بيئة ثقافية واجتماعية واحدة.

وقد نشأت الحاجة إلى تفسير السلوك المؤكد للذات من خلال طريقة استجابة الفرد وتعامله مع المواقف التي تقابله بدءا من المحادثة وطريقة الرد على الآخرين، ومقارنتها بالسلوك العدوانى والسلوك غير المؤكد للذات، ذلك أن أنماط السلوك الثلاثة تشكل خطا متصلا، وقد فرق العديد من العلماء بين ثلاثة أنماط من الاستجابات السلوكية على النحو الأتي:

١. سلوك مؤكد: ويتسم بالتعبير عن الذات، واحترام حقوق الآخرين في التعبير عن ذواتهم، بالإضافة إلى تعبير الفرد عن رأيه.
٢. سلوك غير مؤكد (سلبي): يظهر عندما يترك الفرد المجال للآخرين ليعتدوا على حقوقه، وغالبا ما يقلل من أهمية نفسه بالتفكير بأن ما يحب أن يقوله ليس صحيحا.
٣. سلوك عدواني: وهو السلوك الذي يقوم به الفرد للتعدي والهجوم على الآخرين، والتجاوز على حقوقهم وسلبها منهم بغير وجه حق (الهام النسور، ٢٠٠٤: ٢٥).

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث فى الكفاءة الذاتية للابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (Z) للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين فى الكفاءة الذاتية.

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية للابن الوحيد

المكونات	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تحمل المسئولية	ذكور	١١	٨,٧٧	١١٤,٠١	٢,٨٥٠	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	١٦,٩١	١٨٦,٠١		
الدافعية للإنجاز	ذكور	١١	٩,٠٤	١١٧,٥٠	٢,٦٤١	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	١٦,٥٩	١٨٢,٥٠		
الصورة الايجابية للذات	ذكور	١١	٨,٣٨	١٠٨,٩٤	٣,١٧٦	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	١٧,٣٦	١٩٠,٩٦		
المثابرة	ذكور	١١	٨,٢٧	١٠٧,٥١	٣,٢٣٨	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	١٧,٥٠	١٩٢,٥٠		
الدرجة الكلية	ذكور	١١	٧,٣٥	٩٥,٥٥	٣,٨٨٩	دالة عند٠,٠١
	إناث	١٣	١٨,٥٩	٢٠٤,٤٩		

اتضح من بيانات جدول (٧) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث فى مكونات الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لدى للابن الوحيد حيث تراوحت قيمة (Z) بين (٢,٦٤١، ٣,٨٨٩) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبدالله لاحق، ١٩٩٣) والتى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الكفاءة الذاتية لصالح الإناث، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (رامي اليوسف، ٢٠١٣) والذى توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وهذا عكس ما توصلت إليه هذه الدراسة الحالية حيث أنها أثبتت وجود فروق بين الجنسين فى الكفاءة الذاتية ولكن لصالح الإناث.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء ما ذكره (آزار، ٢٠١٣) بأن الإناث أكثر التزاما ومتابعة لأنفسهن من الذكور، وأكثر سعيا وراء النجاح فى محاولة منهن لإثبات ذاتهن وتكوين شخصية مستقلة بهن، وهى بذلك أكثر كفاءة فى التعليم من الذكور، فإن معظم الدراسات تظهر أنه فى المتوسط الإناث تفعل أفضل فى المدرسة من الذكور، وأنهن يحصلن على درجات أعلى من الذكور.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما أشار إليه (كيومرولاي، ٢٠٠٦) بأن تفوق الإناث على الذكور فى الكفاءة الذاتية قد يعود إلى الأعراف الاجتماعية والقيود العائلية، فالإناث لا يتعرضن كثيرا للبيئة الخارجية، ويكرسن أقصى وقتهن للأنشطة الداخلية والمساعى الفكرية، فى حين يظهر الذكور مهملين وغير متناسقة دراستهم، وهذا قد يكون عائدا إلى المتغيرات المختلفة التى تتحكم بالنمط السلوكى لديهم، فغالبا ما ينشغلون بأعباء الأسرة التى قد تؤثر سلبا على أدائهم وكفائتهم مقارنة بالإناث.

وترى الباحثة أن محاولة الفتاة لإثبات كفاءتها الذاتية من خلال النجاح المدرسى وما يمكن أن يمنحها من فرص تساعدها على تحقيق ذاتها حيث يعتبر النجاح مخرج اجتماعى بالنسبة للفتاة يؤمن لها فرص العمل ويساعدها فى تحقيق ذاتها ويثبت دورها فى المشاركة فى نهضة المجتمع باقتدار، كما يمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر ميلا لبذل الجهد من الذكور، ولعل مرد ذلك إلى محاولة الفتاه إثبات ذاتها فى مجتمع شرقى يميل إلى تعظيم دور الرجل، أضف إلى ذلك أن وجود الفتاة العربية فى المنزل معظم وقتها مقارنة بالذكور يعطيها الفرصة لتنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد، يمكنها امتلاك الوقت وبذل الجهد فيما تنشغل فيه من أعمال أكثر من الذكور الذين يجدون فرصة خارج البيت مع أقرانهم، وهذا ما يفسر الفروق فى الكفاءة الذاتية لصالح الإناث.

توصيات الدراسة

فى ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات إلى توصيات تطبيقية ومقترحات بحثية كما يلى:

التوصيات التطبيقية:

١. توجيه أنظار جهود المجتمع للاهتمام بالأسرة وأساليب التنشئة الصحيحة للأبناء.
٢. ضرورة إقامة برامج إرشادية لتحسين الكفاءة الذاتية وتوكيد الذات لدى الإناث.
٣. عقد دورات وندوات للأسر التى لديها طفل وحيد لإرشادها إلى الطرق الصحيحة للتعامل مع هذا الطفل، وكيفية التعرف على حاجاتهم النفسية.
٤. ضرورة الاهتمام بالطفل الوحيد وإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول هؤلاء الأطفال.
٥. الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية وتوكيد الذات لتنموا فى مرحلة مبكرة.
٦. ضرورة الاهتمام بالطفل المنفرد والوحيد فى جنسه سواءا كان ذكرا أم أنثى وعدم إهماله أو التعامل معه معاملة خاصة فيها نوع من التدليل أو الإفراط فى التربية.

المقترحات البحثية:

تقترح الباحثة إجراء دراسات تالية على النحو التالي:

١. فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الذاتية لدى الطفل الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة.
٢. فاعلية برنامج لتحسين التوكيدية لدى الطفل الوحيد فى المرحلة العمرية (١٥- ١٧) سنة.
٣. العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسى لدى الطفل الوحيد فى المرحلة الإعدادية.
٤. العلاقة بين الكفاءة الذاتية والكذب لدى الابن الوحيد فى مرحلة الطفولة المبكرة.
٥. العلاقة بين التوكيدية والعدوان لدى الطفل الوحيد فى المرحلة الثانوية.
٦. فاعلية برنامج لخفض العناد لدى الطفل الوحيد فى الأسرة فى مرحلة الطفولة المبكرة.
٧. إجراء بحوث حول العوامل المؤثرة فى الكفاءة الذاتية وتوكيد الذات.

المراجع:

١. إبراهيم عبدالحميد (٢٠٠٧). النضج المهنى وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات، دراسة مقارنة وفقا للجنس ومحل العمل. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٢. أحمد عراقى (٢٠١٢). العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط وتأكيد الذات لدى المراهقين فى المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبى بكر بلقايد.
٣. أحمد مجدى (٢٠١٣). المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالكفاءة الذاتية فى المرحلة العمرية (١٣- ١٥) سنة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. أشرف شلبى (٢٠١١). ارتقاء المهارات التوكيدية لدى الإناث عبر مراحل المراهقة. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، ٧(٩)، ١- ٧٤.
٥. ألفت نصر (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
٦. إلهام النسور (٢٠٠٤). علاقة التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات

والتحصيل الدراسى لدى طالبات الصف العاشر. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٧. أمل علاء الدين (١٩٩٣). دراسة مقارنة بين الذكور والإناث الوحيدين وبعض سماتهم الشخصية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٨. خالد غازى (٢٠١٥). العلاقة بين الأمن النفسى لتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة بدولة الكويت. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٩. رامى اليوسف (٢٠١٣). العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسى لدى طلبة المدارس. **مجلة الجامعة الإسلامية والدراسات التربوية**، ٢١(١)، ١٦١– ١٧٠.

١٠. طه عبدالعظيم حسين (٢٠٠٦). **مهارات توكيد الذات**. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

١١. عبدالله لاحق (١٩٩٣). الكفاءة الذاتية المدركة أثناء فترة المراهقة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٢. محمد الأمين (٢٠١٥). المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك التوكيدى للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

13. Bandura, A. (1997). **Self- efficacy. The exercise of control**. Stanford University. New York: W. H. Freeman and company.
14. Breton, A. (2009). The one- child family: France in the European context. **Demographic research**. 20(27), 657- 692.
15. Denise, L. (2015). The Only Child Grows Up: A Look at Some Characteristics of Adult Only Children. **Journal of Family Relations**. 12(29), 90- 106.
16. Friedman, D. (2006). Evaluation of older adult assertiveness in problematic clinical encounters. **Journal of language and social psychology**, 25(2), 129- 145.
17. Kristjan, S. (2008). Accuracy of only children stereotype. **Journal** `of **Research in Personality**. 42(2), 1047- 1052.
18. Nakhaie, M. (2000). Self control and resistance to school. **The Canadian Review of Sociology and Anthropology**, 37, 4, (443- 460).
19. Wang, E. (2015). The Effects of Being an Only Child, Family Cohesion, and Family Conflict on Behavioral Problems among Adolescents with Physically Ill Parents. **Journal of Environmental Research and Public Health**, 12(15), 1123- 1145.
20. Worth, D. (2009). **Assertiveness skills And the Management of Related factors** In: O'donohue, W., Fisher, J. E General Principles And Empirical Supported techniques of cognitive Behaviour therapy. John Wiley 8 sons, Inc. 6(3), 124- 132.
21. Young, F. (2010). A study on the assertiveness and academic procrastination of English and communication students at a private university. **American Journal of scientific research**, 12(9), 62- 72.
22. Zaki, A. (2014). Relationship between Assertiveness, Psychological Well- Being, with Self Efficacy Among First Year Student Female Nurse. **Journal of Education and Practice**, 123(12), 1735-2222.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

استخدام مجلة إسلامية تلبي احتياجات الأطفال من ٦-٩ سنوات

محمد سامي طه الحلفاوي
أ.د. إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال (سابقا) عميد معهد الجزيرة للإعلام والاتصال
د. سارة طلعت عباس
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى عن مدى استخدام مجلة إسلامية تلبى احتياجات الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات، وذلك لندرة المجلات الإسلامية للأطفال على الساحة الصحفية فى الوطن العربي.

نوع الدراسة ومنهجيتها: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وذلك للتعرف على استخدام مجلة إسلامية تلبى احتياجات الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات، وذلك من خلال تصميم تجريبى يضم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، مع استخدام القياس القبلى والبعدى.

العينة: تتكون عينة الدراسة من عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات بواقع ٥٠ مفردة من الذكور، و٥٠ مفردة من الإناث من تلاميذ المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة ومحافظة الجيزة.

الأدوات: تتمثل أدوات الدراسة في مقياس الاحتياجات الدينية والأخلاقية (إعداد الباحث)، واستمارة استطلاع لتفضيلات الشكل والمضمون بالمجلة الإسلامية لأفراد المجموعة التجريبية. (إعداد الباحث)، والمجلة الإسلامية (مجلة إسلامية ورقية من إعداد الباحث)، والمقابلة.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام مجلة إسلامية تلبى احتياجات الأطفال من (٦- ٩) سنوات، وذلك من خلال إنتاج مجلة إسلامية متخصصة بهدف تلبية احتياجات الأطفال الدينية والأخلاقية، والتعرف على التفضيلات الإخراجية فى المجلات الإسلامية لدى الأطفال عينة الدراسة، والتعرف على تفضيلات المحتوى والمضمون فى المجلات الإسلامية لدى الأطفال عينة الدراسة، ورصد الفروق فى تلبية الاحتياجات بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.

النتائج: أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاستخدام المجلة الإسلامية فى تلبية احتياجاتهم، كما أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل: "توجد علاقة ارتباطية بين ثراء مجلة الأطفال الإسلامية أداة الدراسة وتلبية احتياجات الأطفال الدينية والأخلاقية.

Use an Islamic magazine that meets the needs of children from 6- 9 years

Problem: The problem of the study is represented in the main question regarding the extent of Use an Islamic magazine that meets the needs of children from the age of 6- 9 years due to the scarcity of Islamic magazines for children on the press scene in the Arab world.

Type& Methodology: The study was based on the semi- experimental approach.

Sample: The study sample consists of a sample consisting of 100 individual children from the age of (6 to 9) years, 50 male members, and 50 female elementary school pupils.

Tools: The study tools are The Scale of Religious and moral Needs, A survey form for preferences of form and content in the Islamic Magazine of the members of the experimental group, The Islamic paper magazine, and The Interview.

Objectives: The study aims to identify the use of an Islamic magazine that meets the needs of children from (6 to 9) years, through: Producing a specialized an Islamic magazine to meet the religious and moral needs of children, Knowing the directing preferences in Islamic magazines of the children of the study sample, and Identify the content and content preferences in an Islamic magazines for the study sample children

Results: The study proved the validity of the hypothesis that: There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group for using the Islamic journal to meet their needs, The study confirmed the validity of the hypothesis: There is a correlation between the richness of the Islamic Journal of Children, the study tool, and the fulfillment of children's religious and moral needs.

مقدمة:

يقول الله تعالى فى كتابه الحكيم: "ٱقرأ بٱسم ربك ٱلذى خلق[١] خلق ٱلإنسٰن منۢ علق[٢] ٱقرأ وربك ٱلأكرم[٣] ٱلذى علم بٱلقلم[٤] علم ٱلإنسٰن ما لمۡ يعلم[٥]" صدق الله العظيم.

وتقول الحكمة البالغة: "كل كتاب تقرأ تستفد" فإذا كانت القراءة بهذا القدر من الأهمية فى تكوين الفكر الإنسانى، فمن باب أولى أن تكون لها أهمية كبرى فى تكوين فكر الأطفال وشخصياتهم.

ومن هنا كانت القراء للأطفال فى الكتب والمجلات الإسلامية من أهم المصادر التى يستقى منها الطفل أفكاره ومعتقداته وتؤثر فى وعيه وشخصيته.

وتلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا وهاما فى حياة الأفراد والمجتمعات وما آدراك ما وسائل الإعلام، فلم يعد يخفى على أحد قوة وتأثير وسائل الإعلام ومكانتها وعظيم أثرها على الجميع وفى كل بلاد العالم.

فما بالنا بحياة الأطفال الذين هم فلذات الأكباد، حيث أن وسائل الإعلام تشكل كثير من جوانب حياتهم النفسية والأخلاقية والتربوية واللغوية إلخ.. وذلك نظرا لطول الفترة التى يتعرضون فيها لوسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروة، ولذلك تعتبر مجلات الأطفال من الوسائل الإعلامية الهامة التى تساهم بشكل كبير فى تكوين وبناء شخصية أطفالنا وتشكيل وجدانهم وتثقيفهم وإمدادهم بما يحتاجونه من معلومات وأفكار فى سنى طفولتهم الأولى.

ومن المؤسف أن نجد فى مصر والعالم العربى والإسلامى هذه الندرة فى مجلات الأطفال يقول د.محمود حسن اسماعيل: حوالى ٨٠ مليون طفل عربى ما بين (٦- ١٤) سنة تخدمهم ٢٥ مجلة بمتوسط ٢٠ ألف نسخة (لا تتجاوز ٢٠٠ ألف نسخة بأى حال) فيكون كل ٢٠ طفل يشتركون فى نسخة واحدة فى عدد واحد من مجلة واحدة هذا بالنسبة للمجلات العامة للأطفال والمراهقين، فما بالنا بالمجلات الإسلامية حيث لايوجد مجلة إسلامية واحدة للأطفال.

وفى دراسة استطلاعية قام بها الباحث وجد أن معظم المجلات الإسلامية فى الوطن العربى للكبار، ونادرا مانجد ملحق للشباب والمراهقين أو الأطفال إلا عدد قليل جدا منهم مثل مجلة الوعى الإسلامي ومنبر الإسلام وبعض المجلات الأخرى التى لا تتعدى أصابع اليد الواحدة.

لذلك تأتى أهمية هذه الدراسة "استخدام مجلة إسلامية تلبى احتياجات الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات" لتكون بمثابة لبنة من لبنات نشر الوعى والفكر المستنير لإمدادهم بما يلبى احتياجاتهم الدينية والأخلاقية واللغوية إلخ... فى هذه السن الحرجة من حياة أطفالنا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ندرة المجلات الإسلامية التى تبث وتنشر الوعى الدينى للأطفال وخاصة المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات حيث يقول د. محمود حسن اسماعيل: حوالى ٨٠ مليون طفل عربى ما بين (٦- ١٤) سنة تخدمهم ٢٥ مجلة بمتوسط ٢٠ ألف نسخة (لا تتجاوز ٢٠٠ ألف نسخة بأى حال) فيكون كل ٢٠ طفل يشتركون فى نسخة واحدة فى عدد واحد من مجلة واحدة هذا بالنسبة للمجلات العامة للأطفال والمراهقين، فمابالنا بالمجلات الإسلامية حيث لايوجد مجلة إسلامية واحدة للأطفال.

هذا بالنسبة للمجلات العامة للأطفال والمراهقين فما بالنا بالمجلات الدينية حيث لا يوجد مجلة دينية واحدة للأطفال.

وفى دراسة استطلاعية قام بها الباحث وجد أن معظم المجلات الإسلامية فى الوطن العربى للكبار، ونادرا مانجد ملحق للشباب والمراهقين أو الأطفال إلا عدد قليل جدا منهم مثل مجلة الوعى الإسلامي وملحقها براعم الإيمان ومنبر الإسلام وملحقها مجلة الفردوس وبعض المجلات الأخرى التى لا تتعدى أصابع اليد الواحدة.

ومن أجل بلورة مشكلة الدراسة وصيغتها بالشكل المناسب قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية أخرى على عدد من تلاميذ المدارس الابتدائية فى المرحلة السنية من (٦- ٩) سنوات من الذكور والإناث قوامها ٣٠ مفردة وذلك من أجل التعرف على معدل قراءة واستخدام أفراد العينة للمجلات والصحف الدينية وأهم دوافعهم لمتابعتها وأبرز الموضوعات التى يهتمون بها وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. جاءت نسبة من يستخدم ويقرأ المجلات الدينية والصفحات الدينية فى الصحف بأنفسهم وعن طريق الوالدين بصفة دائمة ٧٠,٩% ومن يقرأها ويستخدمها أحيانا ١٤,٧% بينما جاءت من يتصفحها نادرا بنسبة ٩,٤%، بينما جاءت من لا يقرأون ولا يستخدمون الصحف والمجلات الإسلامية نسبة ٥%.
٢. جاءت مجلة الوعى الاسلامى ومجلة الأزهر ومجلة منبر الاسلام وملاحقهم مثل براعم الايمان والفردوس فى الصدارة ثم تلت مجلة نور التى تصدر عن الأزهر فى المرتبة الثانية وفى المرتبة الثالثة الصفحات الدينية فى الصحف والمجلات السيارة مثل علاء الدين وفارس وماجد والاهرام والأخبار... الخ.
٣. وتمثلت أبرز دوافع استخدام وتصفح وقراءة عينة الدراسة الاستطلاعية للمجلات والصحف الدينية هوالتعرف على قصص القرآن وأركان الاسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسير العظماء والأبطال فى التاريخ الاسلامى بالإضافة إلى الالعاب والتسالى والفوازير والنوادر والطرائف والألغاز والكلمات المتقاطعة والسودوكو والكلمات التائهة التى تأتى فى الملاحق سابقة الذكر للمجلات الاسلامية، ومن خلال العرض السابق يمكن إجمال ما تسعى إليه الدراسة فى السعى إلى تصميم وتحرير مجلة اسلامية يستخدمها الاطفال وتهتم بكل هذه الموضوعات وأكثر لرفع مستوى الوعى الدينى لدى جمهور الاطفال وخاصة هذه السن الحرجة التى يتكون فيها فكر أطفالنا ليكون بعيدا عن الغلو والتطرف وتلبى إحتياجاتهم الدينية والأخلاقية.

لذلك تأتى أهمية هذه الدراسة "استخدام مجلة إسلامية تلبى احتياجات الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات" لتكون بمثابة لبنة من لبنات نشر الوعى والفكر المستنير لأطفالنا لكى نمدهم بما يلبى احتياجاتهم الدينية والأخلاقية واللغوية... إلخ فى هذه السن الحرجة من حياة أطفالنا، ولنجيب على هذه التساؤلات:

١. ما نسبة الأطفال الذين يقرأون المجلات الإسلامية؟
٢. ما مدى تعرض الأطفال للمجلات الإسلامية المطبوعة والالكترونية؟
٣. ما مدى وعى الأطفال قبل استخدام المجلة وبعد استخدامها، ودرجات الاستيعاب للرسالة الإعلامية والقيم الدينية والأخلاقية بالمجلة؟
٤. ما مدى عناصر الجذب فى المجلة من ناحية الشكل والإخراج؟
٥. ما مدى تلبية المجلة للاحتياجات الدينية والأخلاقية للأطفال عينة الدراسة؟
٦. هل المنتج النهائى (المجلة الإسلامية) مناسبا للاطفال ومرحلتهم العمرية من سن (٦- ٩) سنوات وهل لبى احتياجاتهم الدينية والأخلاقية؟
٧. هل أضافت المجلة الإسلامية جديدا للأطفال؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. انخفاض عدد المجلات للأطفال، وخاصة أنها إحدى وسائل الإعلام فى إفراز أجيال تتمتع بالسلوكيات والأخلاق الحميدة والقيم الدينية النبيلة.
   ب. دور المجلات الإسلامية فى تعزيز القيم الأخلاقية والصفات الجميلة للأطفال لتكون حاجز صد لهم ضد كل غلو وتطرف فى فهم الدين وقيمه النبيلة والحفاظ على النسيج المجتمعى فى التعايش السلمى الرفيع بين كل طوائف المجتمع.
   ج. لفت أنظار الآباء والمربين فى كل المواقع إلى أهمية القراءة وتشجيع الأطفال عليها وتحفيزهم لتنمية وعيهم الدينى والأخلاقى ليكون لدينا شباب ورجال فى المستقبل ذوى أخلاق حسنة ودين قيم التى يجب أن يتحلى بهم الجميع.
   د. فهم الآليات اللازمة لمخاطبة الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات وخاصة أن تلك المرحلة يتم فيها تشكيل شخصياتهم.
   ه. اختبار فروض نظرية ثراء الوسيلة، حيث تعد من النظريات الإعلامية

المستخدمة فى مجال الإعلام الجديد ودورها فى معالجة موضوع الدراسة مما يسهم فى بيان مشكلة الدراسة ومعرفة المتغيرات المؤثرة فيها.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. استخدام مجلة إسلامية متخصصة تلبى احتياجات الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات ويمكن الاستفادة منها فى تنمية الوعى الدينى لديهم وتقدم لهم مفاهيم عن الإسلام الوسطى الذى يتصف بالسماحة والبعد عن الغلو والتطرف وخلق جيل راشد صالح لنفسه ومجتمعه وكما يقولون إذا صلح الفرد صلح المجتمع بأكمله، فما المجتمع إلا مجموعة من الأفراد.

ب. تقديم نموذج مجلة إسلامية للأطفال تلبى احتياجاتهم الدينية والأخلاقية قابلة للنشر بصورة دورية تفيد الأطفال وتخدم المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام مجلة إسلامية تلبى احتياجات الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات سنى الطفولة الهادئة ومرحلة الطفولة المتوسطة، وذلك من خلال:

١. تصميم وتحرير وإخراج وإنتاج مجلة ورقية إسلامية بهدف تلبية الاحتياجات الدينية والأخلاقية للأطفال عينة الدراسة.

٢. التعرف على التفضيلات الإخراجية فى المجلات العامة والإسلامية لدى الأطفال عينة الدراسة.

٣. رصد الفروق فى مستوى تلبية الاجتياجات بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٤. رصد الفروق فى مستوى تلبية الاحتياجات الدينية والأخلاقية لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام وقراءة المجلة الإسلامية أداة الدراسة.

٥. التعرف على المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة مثل مفهوم الحاجة، ومفهوم الاحتياجات الدينية والأخلاقية ومدى تلبية المجلة الإسلامية أداة الدراسة لهذه الاحتياجات.

٦. الكشف عن وجه نطر القائمين بالاتصال بالصحف والمجلات الإسلامية والخاصة بمجال الطفولة لرفع الأخلاق الحميدة لدى الأطفال.

٧. تطبيق نظرية ثراء الوسيلة لكونها من المداخل النطرية الملائمة فى تفسير آلية عمل المجلة الإسلامية ورصد مابها من معايير الثراء فى المجلة الإسلامية أداة الدراسة.

٨. معرفة الدور الإيجابى الذى تلعبه المجلات الإسلامية وتأثيرها ومدى فاعليتها على الأطفال.

٩. قياس التى تفردها وسائل الإعلام وخاصة مجلات الأطفال فى هذه السن الحرجة من حياة أطفالنا من حيث الشكل والمضمون وإقبال الأطفال عليها من عدمه.

١٠. التوصل لنسبة تقريبية للأطفال وخاصة تلاميذ المدارس الابتدائية فى قراءة واستخدام المجلات الإسلامية.

١١. قياس مدى تعرض هؤلاء الأطفال للمجلات الإسلامية.

١٢. معرفة مدى زيادة الوعى الدينى والأخلاقى للأطفال قبل وبعد قراء ة المجلة.

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحث على التراث العلمى فى مجلات الإعلام وثقافة الأطفال للتعرف على دراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم.

١. دراسة نادر محمد على عبدالمطلب (٢٠١٩) بعنوان "فاعلية انتاج صحيفة الكترونية لتنمية الوعى الرياضى لدى المراهقين". تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية انتاج صحيفة الكترونية لتنمية الوعى الرياضى لدى المراهقين وذلك من خلال: انتاج صحيفة الكترونية رياضية متخصصة بهدف رفع مستوى الوعى الرياضى لدى المراهقين عينة الدراسة، والتعرف على التفضيلات الاخراجية فى الصحف الاكترونية الرياضية لدى المراهقين عينة الدراسة، ورصد الفروق فى مستوى الوعى الرياضى بين افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، ورصد الفروق فى مستوى الوعى لافراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التصفح للصحيفة الالكترونية الرياضية، والتعرف على مفهوم الوعى الرياضى من وجهة نظر القائم بالاتصال بالصحف والمواقع الالكترونية الرياضية، والكشف عن وجهة نظر القائم بالاتصال بالصحف والمواقع الالكترونية الرياضية فى كيفية رفع مستوى الوعى الرياضى لدى الجمهور، وتطبيق نظرية ثراء الوسيلة لكونها من المداخل النظرية الملائمة فى تفسير الية عمل الصحيفة الالكترونية ورصد ما بها من معايير الثراء فى الصحيفة اداة الدراسة. وكانت نتيجة الدراسة اثبات صحة الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة لتطبيق الصحيفة الالكترونية على الاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية، وثبت صحة الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة لتطبيق الصحيفة الالكترونية على مقياس الوعى الرياضى لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة أسماء عبدالرحمن حسين أحمد (٢٠١٨) بعنوان "دور مجلات الأطفال الورقية والالكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين" سعت الدراسة إلى رصد وتحليل دور مجلات الأطفال الورقية والإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية للأطفال المصريين، والكيفية التى تقدم بها فى المجلات وذلك بالمقارنة بين المجلات العربية والأجنبية المترجمة، ومعرفة آراء الأطفال فى هذه القيم ومدى اكتسابهم لها وما إذا كان الطفل يعرف معنى كلمة القيمة أم لا، وكذلك معرفة المجلات التى يقرأها الأطفال بصفة مستمرة وتأثير هذه المجلات فى الطفل، وتم ذلك من خلال تحليل عينة من المجلات الورقية والإلكترونية التى تتمتع بتقديم القيم سواء أخلاقية أو اقتصادية أو دينية، واشتملت هذه العينة على ١٣ من مجلة العربى الصغير الإلكترونية و٦٦ من مجلة ميكى الورقية وقد تم إستخدام أسلوب الأسبوع الصناعى فى سحب عينة مجلة ميكى الورقية حتى تكون موازية فى العدد مع مجلة العربى الصغير الإلكترونية، وكانت وحدة التحليل فى المجلة القصة، وتم التحليل باستخدام استمارة تحليل المضمون، ومن ثم قامت الباحثة بمسح عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال فى أعمار (٩- ١٢) سنة، ممن يقيمون فى القاهرة الكبرى أى (القاهرة والجيزة والقليوبية). وقد تم ملء استمارة الاستبيان من خلال مقابلة مقننة مع هؤلاء الأطفال، وخلصت الدراسة إلى أن الأطفال يفضلون الإصدار الورقى (المطبوع) عن الإصدار (الإلكتروني)، وحول القيم والسلوكيات الإيجابية واستجابة المبحوثين لها فكان اكتساب قيمة الصدق من المجلة كانت لصالح الذكور بنسبة ٨٧,٤%، فى مقابل ١٢,٦% للإناث، تليها قيمة الأمانة فقد أظهرت الدراسة اكتسابها من الذكور أكبر من الإناث بنسبة ٨٤,١%، فى مقابل ١٥,٩% للإناث.

٣. دراسة شيرين محمد عمر (٢٠١٧) بعنوان "تأثر شكل ولون وحجم نصوص الأخبار الإلكترونية فى العمليات الإدراكية دراسة شبه تجريبية"، وهدفت الدراسة إلى قياس أثر وتصميم النصوص فى إدراك الجمهور للأخبار فى الصحف الالكترونية وتشمل شكل خط النص وحجمه ولونه والخروج بمجموعة من المقترحات التى تساعد الصحف الالكترونية فى التصميم الالكترونى لضمان إدراك الجمهور للأخبار بالصحف تعتمد الدراسة على المنهج التجريبى وكذلك على المنهج المقارن، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة من طلاب قسم الاعلام المتطوعين وكانوا منقسمين على ثلاث مجموعات تجريبية قوام كل منها ٣٢ مبحوثا من الذكور والاناث واستخدمت الدراسة أداة التجربة واستمارة استقصاء يحيبها المبحوثون بعد التعرض للصحف والمجلات والمواقع الالكترونية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاءت أهم مقترحات المبحوثين فى المجموعات التجريبية الثلاثة على الأخبار الغريبة والابتعاد عن التقليدية والالتزام بالمصداقية والتركيز على العناوين الجذابة والالتزام بالحيادية

وتخصيص صفحات للأطفال والاهتمام بحجم وشكل ولون الخطوط وإن دل ذلك فإنما يدل على ضرورة الاهتمام بالشكل والمضمون وكلاهما متكاملان، وثبتت صحة الفرض الخاص بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصميم الأخبار التجريبية وسهولة قراءتها من جانب المبحوثين حيث توجد فروق بين خط Simplified والكوفى لصالح Simplified وبين الخط الكوفى Traditional Arabic لصالح الاخير. كما تبين وجود فروق بين اللون الأسود والأحمر لصالح اللون الأسود فى كتابة المتن وفروق بين اللونين الأسود والازرق لصالح اللون الأسود أيضا وقد يرجع ذلك لتحقيق التباين بين لون النص الأسود وأرضية الموقع ذات اللون الأبيض وهو ما اعتاد عليه القراء فى معظم الصحف الالكترونية. وبالنسبة لحجم الخط يوجود فروق بين الحجمين بنط ١٤ وبنط ١٢ لصالح البنط الأكبر وهذا نتيجة منطقية لكى يتحقق يسر القراءة فكلما زاد الحجم زادت سهولة قراءته باعتبار أن القراءة على الشاشة أصعب من القراءة للنصوص المطبوعة.

٤. دراسة أحمد سالم عبدالفتاح (٢٠١٣) بعنوان "دور الاخراج الالكترونى فى تفضيل الشباب لبعض المواقع الاخبارية المصرية" اعتمدت الدراسة على منهج المسح للعينة، واستخدمت أداة صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من الشباب الذين يتصفحون المواقع الاخبارية قوامها ٢٥٠ طالب يتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن ٣٣,٥% من الطلاب عينة الدراسة يتصفحون الصحف الالكترونية لسرعة الحصول على المعلومة ولاستخدامها الالوان والصور والجرافيك بنسبة ٣٢,١% ثم للتعامل بسهولة ويسر بنسبة ١٥,٢% ثم لامكانية التعليق والتفاعل مع الموضوعات بنسبة ١٥% جاءت الصور الثابتة فى مقدمة فى مقدمة الوسائط المتعددة التى يفضلها المبحوثون، ويرى ٢٨,٦% من الطلاب عينة الدراسة أن القائمين على تصميم وإخراج المواقع الاخبارية يراعوا جودة توزيع العناصر الالكترونية (الصور، الحروف، الألوان، الجداول) فى الصفحة الواحدة فى المرتبة الأولى ثم مراعاة الذوق العام بنسبة ٢٧,٧% وجاءت مراعاة أسس وقواعد وتصميم الصحف بنسبة ١٦,٩%.

٥. دراسة عفاف مسعد الخياط (٢٠٠٦) بعنوان "فنون التحرير فى مجلات الأطفال المصرية وعلاقتها بخصائص مرحلة الطفولة العمرية". هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل وتفسير أسس فن التحرير فى مجلات الأطفال المصرية وعلاقتها بمراحل الطفولة العمرية واستخدمت الباحثة تحليل المضمون واستمارة استبيان لمعرفة رأى الأطفال فى قراءة المجلات وأسفرت الدراسة على أن من أهم سمات لغة فنون التحرير الصحفى فى مجلة علاء الدين ومجلة بلبل هي: الموضوع، الإيجاز، السرعة، الدقة، والابتعاد عن ألفاظ التهويل والمبالغة وتلك السمات يجب أن تتوفر فى مجلات الأطفال الناجحة.

٦. دراسة إيناس محمود حامد (٢٠٠٣) بعنوان "دور الارجونومية البنائية فى إخراج القصص المصورة للأطفال: دراسة تطبيقية على مجلات وكتب الأطفال". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أداء كل عنصر من العناصر البنائية وأسس التصميم ومكوناته فى القصص المصورة، وكذلك محاولة إخراج منتج ثقافى جيد متكامل العناصر، يمكنه الاسهام فى تكوين خلفية ثقافية لدى الطفل وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب التقييم الكيفى وكانت عينة الدراسة خلفية ثقافية لدى الاطفال وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب التقييم الكيفى وكانت عينة الدراسة ١١٠ مفردة بنين وبنات فى مراحل عمرية مختلفة وكان أهم نتائجها بالنسبة للأرجونية البنائية والجشطالتية كمعيار لتفصيل قراءتها فى تفضيل الطفل للقصة المصورة فى المجلات فى المرتبة الأولى من حيث معدل قراءتها فى تفضيل الطفل للقصة المصورة لا يرجع لوجودها فى كتاب أو فى مجلة ولكن إلى مظهرها الإخراجى وقد أوصت الدراسة بضورة الاهتمام بإخراج قصص مصورة بشكل يفى بحاجة الطفل ويشبع احتياجاته وينمى مهاراته المختلفة.

٧. دراسة طارق محمد على الصعيدى (٢٠٠١) بعنوان "دور الصفحة الدينى بالصحف القومية فى التثقيف الدينى للمراهقين". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين من (١٥- ١٧) لمصادر التثقيف الدينى عامة والصفحات الدينية بالصحف القومية خاصة. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها تقدم الموضوعات الدينية بالصحف القومية إلى الجنسين معا فى العظمى، وتوجه موضوعات خاصة لكل فئة على حده بنسب ضعيفة تتفوق فيها الإناث على الذكور، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة قراءة الصفحات الدينية بالصحف القومية إلا أن قراءتها أحيانا كانت بنسبة كبيرة وبالأخص فى شهر رمضان والمناسبات الدينية ثم القراءة بصفة دائمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى قلة مساحة الصفحة الدينية بالصحف القومية بالإضافة إلى عدم قراءة المراهقين لتلك الصفحات لأنهم لا يعرفون شيئا عن هذه الصفحات أو يوم صدورها. كما كانت أهم الصفحات الأخرى غير الدينية التى يقرأها المراهقون هى الحوادث والرياضة والسياسة، وأثبتت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين لمصادر التثقيف الدينى ومتوسط الثقافة الدينية لهم، وجدت علاقة بين التعرض لمصادر التثقيف الدينى ومستوى الثقافة الدينية لهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على نوع علاقة المادة التحريرية بأساليب تصميم العنوان والتعرف على طبيعة محددات الشخصية الإخراجية لبعض مجلات الأطفال ودور مجلات الأطفال فى التثقيف الدينى فى بعض صفحات المجلات العامة ودور هذه المجلات فى إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجى وكذلك دراسة أثر التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسب الآلى وتأثيره فى الإخراج الصحفى وتأثيره فى الطباعة الحديثة على شكل هذه المجلات.

لقد قدمت الدراسات السابقة للمراهقين وتنوعت المجلات الرياضية والمجلات العامة ولم تتطرق إلى إنتاج واستخدام مجلات أطفال إسلامية ولا أدرى لماذا هذا التجاهل للمجلات الإسلامية رغم أن العالم الإسلامى يتعدى ربع سكان العالم... هل تكون ظاهرة الإسلام فوبيا قد أثرت على البحث العلمى وفى المقابل نجد أن إسرائيل رغم أنها سلبت ونهبت الأراضى الفلسطينية دون حق تسعى إلى يهودية الدولة وإعلان ذلك دون خوف أو وجل.

لذلك استخدام مجلة إسلامية للأطفال يعد دراسة متفردة فى نوعها فى ظل التجاهل الكبير لهذه الفئة وهم الأطفال فى السن المبكرة وقد قمت بدراسة استطلاعية للمجلات المنتشرة فى العالم العربى والإسلامى فلم أجد مجلة خاصة للطفل سواء فى سن ما قبل المدرسة أو المراحل التى تلى ذلك حتى سن المراهقة إلا النادر القليل من الملاحق طى مجلات الكبار تهتم بالشئون الدينية وإذا أردنا أن نربى أبناءنا على الفكر الإسلامى الوسطى المعتدل فلابد أن نقدم هذا فى إطار المجلات وكل وسائل الإعلام المختلفة. وأن نراعى هذه المراحل العمرية فى حياة الأطفال ونقدم لهم ما يتناسب مع هذه المراحل من حياتهم حتى نخرج جيلا جديدا واعيا يتقبل الآخر ويؤمن بالمواطنة ويسعى لنشر الخير والفضيلة والحب والتسامح الذى أتى به الإسلام بين البشر فقد جاء رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم للناس كافة وجاء رحمة للعالمين ولم يبعث للمسلمين فقط.

فقد قال الله تعالى فى كتابه الحكيم: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، وقوله تعالى جلا وعلا: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

المصطلحات والتعريفات الاجرائية:

- المجلة الاسلامية (التعريف الاصطلاحي): المجلة الاسلامية هى أحدى وسائل الاعلام التى رسخت فى تاريخ الصحافة الورقية وتتميز عن المجلات والجرائد الأخرى بأنها تقدم الموضوعات الاسلامية بصورة جذابة وأكثر رشاقة وتشويقا وجذبا وأكثر تفضيلا لما يتطلبه اخراج المجلة من جهد ووقت، أما الجرائد فى تتابع الاخبار وتلاحقها حتى انه يتم عمل طبعات ثانية للجرائد أما المجلات فلا.

- التعريف الاجرائي: المجلة الإسلامية المقصود بها فى الدراسة هى مجموعة من الصفحات التى يصممها الباحث تقدم مجموعة من الفنون التحريرية المتخصصة فى المجال الاسلامى وتحتوى على العناصر التبوغرافية والجرافيكية بالاضافة إلى الوسائط المتعددة الأخرى مثل الصور والنصوص والرسوم والالعاب والتسالى التى تناسب سن الاطفال من سن (٦- ٩) سنوات وتقدم قيما اسلامية وأخلاقية تنفعه فى نفسه ومجتمعه.

الاطار النظرى:

- نظرية ثراء الوسيلة Media Richness Theory: هناك الكثير من المداخل النظرية التى قامت بتفسير أسباب اختيار الجمهور لوسيط اتصالى دون آخر منها مداخل اعتمدت على العوامل المتعلقة بالجمهور كالدوافع والاشباعات التى يسعى الجمهور لتحقيقها من وراء استخدام الوسيلة المتعلقة بالعادات الاتصالية للجماهير ومنها مداخل اعتمدت على العوامل المتعلقة بسمات الوسيلة، أو بمواقف الاتصال وطبيعته والأخيرة تنسب أسباب اختيار الافراد للوسائل الاتصالية إلى السمات أو المميزات التى تتسم بها تلك الوسائل حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اختيار الوسيلة يحكمه بشكل أساسى ثلاثة أمور وهى مميزات الوسيلة أو سماتها والهدف من استخدامها والموقف الاتصالى ومن بين هذا الاتجاه نظرية ثراء الوسيلة.
- نظرية النشأة والتطور: وجد الباحثون فى أواخر السبعينات من القرن الماضى أن سرعة الوسيلة أهم من جودة المعلومة التى تقدمها ومن هذا المنطلق طغت سيطرة عامل السرعة على جودة المعلومات وقد اثبتت الدراسات الحديثة أن السرعة كانت أكثر أهمية فى اختيار الوسيط الاتصالى ومن ثم فإن هذه الدراسات تشيرإلى المستخدمين سيختارون المعلومات التى تحتاج إلى مجهود أقل رغم أنها أقل جودة من المعلومات الاكثر جودة والتى تحتاج لمجهود أكبر.

وقد قام خبراء الاتصال التنظيمى بتطوير نظرية الثراء وأبرزهم ريتشارد درافت Richard Draft وكورت تريفينو Kurt Tevino وروبرت لينجل Robert Lengel وذلك خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضى وقد أكد هؤلاء الباحثون إلى أن جودة عملية الاتصال تتوقف من خلال توظيف امكانياتها الفريدة للتغلب على معوقات العملية الاتصالية والعمل على بناء اطار دلالى مشترك بين أفراد الجمهور بما يحقق لهم مستويات عالية من الفهم والادراك للمعانى والدلالات التى تتضمنها الوسائل الاعلامية المتبادلة فيما بينهم.

١. مفاهيم النظرية: تشتمل نظرية ثراء الوسيلة على ثلاثة مصطلحات رئيسية هي الثراء المرتبط بالوسيلة، وعدم التأكد والغموض، ومعايير الثراء. ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

أ. الثراء Richness: الثراء أو ثراء الوسيلة هو قدرة الوسيلة على حمل المعلومات الرمزية مما يتيح رجع الصدى الفورى الذى يحتوى على اشارات وإيماءات ورموز لغوية مثل لغة الجسد والسماح بصياغة رسالة لمستخدم محدد وكذلك قدرتها على نقل أحاسيس ومشاعر المتصلين.

ب. عدم التأكد والغموض Ambiguity& Uncertainty: ويعنى ذلك أن حالة عدم التأكد تعبر عن نقص المعلومات فأما الغموض فهو إزدواجية المعنى التى تسببها التفسيرات والشروحات المختلفة تجاه موقف بعينه أو البيئة المحيطة به وهو يختلف عن عدم التأكد إذ أن الأخير يحدث فى حالة معرفة الأفراد للجوانب المفقودة التى تحتاج لتفسير وتوضيح، أما الغموض فتسود حالة من التشويش ولا يستطيع الأفراد معرفة المعلومات التى يجب أن يحصلوا عليها فالمهام الملتبسة لا يمكن التعبير عنها بسهولة أو معالجتها لتوفير المزيد من المعلومات وهو ما يجعلها تتطلب توضيحا ومناقشة وتفاوضا لتوفير قواعد للاتفاق على إطار موضعى مشترك.

ج. معايير الثراء Richness Criteria: يوجد هناك أربعة معايير أساسية لتدرج ثراء الوسيلة الاعلامية مرتبة من حيث درجة الثراء من الاعلى إلى الأدنى وذلك لتتبع قدرة الوسيلة الاعلامية على توضيح الغموض الذى يلحق بالمؤسسات وهم.

- رجع الصدى Immediataly Feedback: ويعتبر رجع الصدى هو رد فعل الجمهور على الرسالة الاعلامية ويعمل على إزالة حالة عدم الفهم والغموض والشك وعدم اليقين بما يتيح ويلزم من عمل تصحيح للرسالة الاعلامية من خلال السمة التفاعلية التى تتيح المشاركة النشطة والفعالة للعملية الاتصالية.
- تعدد الرموز Multiple Cues: يتم من خلالها نقل المعلومات بما ينعكس على العملية الاتصالية وفهم وإدراك الرسائل الاعلامية فأنماط نقل المعلومات عبر الرموز كالكلمات وهى رموز مثل نبرة الصوت والتنهد، أما الاتصال غير اللفظى مثل الايماء واللمس والاتصال المكتوب مثل الورق واللوحات تختلف بزيادة الحضور الاجتماعى من شخص لآخر فزيادة أو نقص الثراء عبر الوسيط الاتصالى ينعكس من خلال تنوع الرموز المستخدمة فاختلاف الحضور الاجتماعى الثرى للوسائل الاعلامية يجعلها تتأثر بتنوع الرموز المستخدمة كالمحادثة التليفونية تختلف عن مؤتمرات الفيديو التى تعد الاكثر ثراء لما تتمتع به من الخصائص الصوتية والمرئية ما يفترضه نموذج الثراء.
- التركيز الشخصى Personal Focus: وهو ما يعنى قدرة الوسيلة الاعلامية على فهم الابعاد الشخصية للطرف الاخر فى العملية الاتصالية ويرتبط التركيز الشخصى بخبرة المرسل بشريكه الاتصالى إذ ينبغى أن تمتلك الوسيلة بعض المعلومات حول المتلقى من أجل صياغة رسالة اعلامية ملائمة له.
- استخدام اللغة الطبيعية Natural Language: اللغة الثرية هى اللغة الطبيعية السائدة من أفراد المجتمع، والتى تيسر عملية التواصل بين المرسل والمستقبل، كما أن اللغة الطبيعية تعنى قدرة الوسيلة على السماح للمشاركين على التوصل بأسلوب نقاشي.

٢. فروض النظرية: تفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما: أن الوسائل الاعلامية والتكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات، بالاضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالى تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذى ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

هناك أربعة معايير أساسية تترتب ثراء الوسيلة الاعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث نوعية الثراء الاعلامى لتتبع قدرة هذه الوسيلة الاعلامية على إزالة الغموض الذى يلحق بالمؤسسات وهم: (سرعة رجع الصدى- تعدد الرموز- استخدام اللغة الطبيعية- الخصوصية).

٣. علاقة الدراسة بالنظرية: قام الباحث باختيار نظرية ثراء الوسيلة من أجل:

أ. ارتباط النظرية بموضوع الدراسة، وذلك لأن الدراسة تختبر استخدام أداة اتصالية تصنف ضمن وسائل الاعلام، وتعتبر النظرية من أهم المداخل التى اهتمت برصد وتحليل أدوات الاعلام، بالاضافة لسعى الدراسة إلى تقديم معلومات تلبى الاحتياجات الدينية والاخلاقية للأطفال عينة الدراسة، وهذا ما يتفق مع معايير الثراء فى النظرية وهى (عدم التأكد وإزالة الغموض).

ب. تفسير العلاقة بين ثراء المجلة أداة الدراسة، وامتلاكها لأدوات ووسائط متعددة والتى تسهم فى إمداد أفراد العينة بالمعلومات التى تلبى الاحتياجات الدينية والأخلاقية لديهم.

ج. اهتمت الدراسة الحالية باختبار فروض نظرية ثراء الوسيلة الاعلامية من حيث التنوع فى ثراء المجلة أداة الدراسة وعلاقتها بمستوى الوعى الرياضى للمراهقين.

د. وتم اختيار معايير الثراء (رجع الصدى، تعدد الرموز، التركيز الشخصى، استخدام اللغة الطبيعية) فى النظرية بالتطبيق على المجلة الاسلامية (أداة الدراسة)، من خلال الوسائط المتعددة التى تم استخدامها داخل الصفحات واستخدام المواد التحريرية المناسبة وبذلك استهدفت الدراسة اختبار علاقة استخدام الاطفال للمجلة الاسلامية بعناصرها وما إذا كان استخدامهم للعناصر المتضمنة فيها يلبى احتياجاتهم الدينية والأخلاقية لديهم أم لا وطبقا لذلك توظف الدراسة مدخل ثراء وسائل الاعلام لمعرفة مدى ثراء الوسيلة (المجلة الاسلامية: أداة الدراسة) الأمر الذى يدفع الأطفال لتفضيل واختيار تلك الوسيلة لتلبية احتياجاتهم.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل يتمثل فى المجلة الاسلامية.
- المتغير التابع: يتمثل فى تلبية الاحتياجات الدينية والاخلاقية للأطفال عينة الدراسة.
- المتغير الوسيط النوع (ذكور وإناث).

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات التطبيق القبلى ومتوسطات درجات التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية لاستخدام المجلة الاسلامية على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.
- الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق القبلى ومتوسطات درجات التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة لاستخدام المجلة الاسلامية على الاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدي.
- الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات التجريبية ومتوسطات درجات للمجموعة الضابطة لاستخدام المجلة الاسلامية على الاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية.
- الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث لاستخدام المجلة الاسلامية على الاختبار التحصيلى.
- الفرض الخامس: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق القبلى ومتوسطات درجات التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية، لاستخدام المجلة الاسلامية على مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية.
- الفرض السادس: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لاستخدام المجلة الاسلامية على مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية لصالح التطبيق البعدي.
- الفرض السابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، لاستخدام المجلة الاسلامية على مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية لصالح المجموعة التجريبية.
- الفرض الثامن: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات الذكور ومتوسطات درجات الإناث، لاستخدام المجلة الاسلامية على مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية.
- الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباطية بين ثراء المجلة الاسلامية أداة الدراسة وتلبية الاحتياجات الدينية والاخلاقية لدى الأطفال عينة الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجيتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وذلك للتعرف على استخدام مجلة إسلامية تلبى احتياجات الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات، وذلك من خلال تصميم تجريبى يضم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، مع استخدام القياس القبلى والبعدى.

مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة: يتمثل فى تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية بمدارس القاهرة والجيزة.
- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٦- ٩) سنوات بواقع ٥٠ مفردة من الذكور، و٥٠ مفردة من الإناث من تلاميذ المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة ومحافظة الجيزة.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة في مقياس الاحتياجات الدينية والأخلاقية (إعداد الباحث)، واستمارة استطلاع لتفضيلات الشكل والمضمون بالمجلة الإسلامية لأفراد المجموعة التجريبية (إعداد الباحث)، والمجلة الإسلامية (مجلة إسلامية ورقية من إعداد الباحث)، والمقابلة شبه المقننة مع القائم بالاتصال فى الصحف الدينية ومجلات الأطفال.

التصميم شبه التجريبى فى ضوء متغيرات الدراسة الحالية والذى يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	الأداة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية	المجلة الإسلامية	مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية
المجموعة الضابطة	استمارة استبيان	المجلة الإسلامية	مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية

١. مقياس الاحتياجات الدينية والأخلاقية: سعت الدراسة للتعرف على الاحتياجات الدينية والاخلاقية لدى عينة من تلاميذ الصفوف الاولى بالمدارس الابتدائية من الذكور والاناث بمحافظتى القاهرة والجيزة وذلك باتباع الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على الاحتياجات الدينية والاخلاقية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من تلاميذ الصفوف الاولى بالمدارس الابتدائية وذلك لتحقيق الأهداف الاتية:

- استخدام كمقياس قبلى للاحتياجات الدينية والاخلاقية لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية عينة الدراسة.
- استخدامه كمقياس بعدى لقياس مستوى تلبية الاحتياجات الدينية والاخلاقية لافراد المجموعتين الضابطة والتجريبية عينة الدراسة.
- استخدام نتائجه فى التحقق من صحة الفروض وقياس استخدام المجلة الإسلامية اداة الدراسة.

ب. خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية وذلك للاستفادة منها فى اعداد المقياس الخاص بالاحتياجات الدينية والاخلاقية.
- إعداد المقياس فى صورته الأولية: قام الباحث بصياغة عبارات المقياس لتغطى جميع الاحتياجات الدينية والاخلاقية واللغوية والمعرفية والثقافية وكانت على أربعة محاور وكانت العبارات ١٩ عبارة لكل محور ولكن بعد البحث والتشاور مع الأساتذة المشرفين وجد ان هذه العبارات كثيرة على هذه السن ومرهقة فى تطبيق القياس وبعضها كان فى مستوى أعلى من المستوى اللغوى للأطفال من سن (٦- ٩) سنوات رغم ان كانوا مابين ثلاث سنوات دراسة إلى خمس سنوات دراسة اذا حسبنا سنتى (الكى جي).

ولكن فى النهاية تم الاتفاق على الاكتفاء بالاحتياجات الدينية والاخلاقية والاكتفاء بـ٢٢ عبارة للمقياس وتبسيطها لأقصى درجات التبسيط، ذلك ليتناسب مع هذه السن الحرجة فى عمر اطفالنا، وتم صياغة عبارات المقياس فى صورة مقياس ثلاثى (موافق- محايد- معارض) وقد روعى آن تكون العبارات بسيطة وتحمل فكرة واحدة.

- عرض المقياس فى صورته الأولية على السادة المحكمين: قام الباحث بعرض مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية فى صورته الاولية على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لابداء آرائهم وتوجيهاتهم نحو النقاط

التالية:

١. مدى ملائمة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.
٢. إضافة أو حذف أى عبارة من عبارات المقياس.
٣. مدى صلاحية المقياس للتطبيق.
٤. ولقد أجمع السادة المحكمين على صياغة المقياس بشكل واضح ومناسبته لعينة الدراسة، مع إبداء بعض الملاحظات وتمثلت فى تعديل بعض العبارات وتبسيط لغتها.

- وضع وكتابة تعليمات المقياس: وضع الباحث ورقة للتعليمات تساعد التلاميذ فى الاجابة على المقياس وروعى ان تكون التعليمات سهلة وواضحة وقصيرة ومباشرة ومصاغة باسلوب لغوى واضح وتبين للعينة الهدف من المقياس وكيفية الاجابة على العبارات، بالاضافة الى انها تؤكد على الا يترك التلاميذ عبارة دون الاجابة عليها كما انها تتضمن مثالا محلولا.
- مفتاح تصحيح المقياس: قام الباحث باعداد مفتاح تصحيح الاسئلة للمقياس وذلك لتحقيق سهولة ودقة عملية رصد وتقدير درجات المبحوثين ووفقا لمجموع العبارات فى المقياس وهو كالتالى ٢٢ درجة للحد الادنى لمجموع الدرجات و٤٤ للمحايد، ٦٦ كحد اقصى لدرجات المقياس وذلك على النحو التالي (موافق= ٣ درجات، ومحايد= ٢ درجتان، ومعارض= درجة واحدة).
- التجربة الاستطلاعية للمقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من تلاميذ الصفوف الاولى قوامها ٢٠ مفردة وذلك من أجل معرفة الاتي:

١. مدى وضوح التعليمات.
٢. تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس.
٣. مدى مناسبة صياغة اسئلة المقياس.
٤. حساب صدق وثبات مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية.

- صدق وثبات المقياس:

١. ثبات المقياس: ويقصد بالثبات أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة فى نفس الظروف، والهدف من قياس ثبات المقياس هو معرفة مدى خلوه من الاخطاء التى قد تغير من اداء الطفل من وقت لاخر على نفس المقياس.

وقد قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة التجربة الاستطلاعية التى تبلغ ٢٠ مفردة حيث جاءت نتائجهم فى الاجابات على المقياس وقد استخدم الباحث طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ باستخدام برنامج الاحصاء SPSS.

٢. طريقتا ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: تم رصد معامل ثبات المقياس استخدام برنامج SPSS، وتم الحصول على معامل ثبات بنسبة ٩٥% وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة جدا.

جدول (٢) معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية جتمان

مقياس الاحتياجات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدينية والاخلاقية	٢٢	٠.٩٥٤١	٠.٩٦٣٢

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط ألفاكرنباخ بلغ قيمته للمقياس ككل ٠,٩٥٤١، وهى قيمة دالة على مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود نسق داخلى مرتفع، وبلغت قيمة معاملاته ككل للتجزئة النصفية ٠,٩٦٣٢ وهى قيمة دالة احصائيا على ٠,٠١

٣. الصدق باستخدام الاتساق الداخلي:

جدول (٣) الاتساق الداخلى لحساب معامل الارتباط لمقياس الاحتياجات الدينية والأخلاقية باستخدام معامل سبيرمان

مقياس الاحتياجات	عدد العبارات	مقياس سبيرمان
الدينية والاخلاقية	٢٢	٠,٩٦٣٣

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بلغ ٠,٩٦٣٣ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود نسق داخلى مرتفع للمقياس ككل وبذلك يكون المقياس على درجة عالية من الصدق.

- الصورة النهائية للمقياس: تم اعداد المقياس فى صورته النهائية من ٢٢ عبارة، وأمام كل عبارة ثلاثة اجابات هى (موافق- محايد- معارض)، بالاضافة على احتواء المقياس على البيانات الشخصية للتلاميذ (الاسم- النوع- المدرسة- الصف).

وقد جاءت عبارات المقياس مقسمة وفقا للاحتياجات الدينية والأخلاقية أداة الدراسة وقد تم فيها مراعاة كافة الموضوعات التى تم تقديمها وماتضمنه من معلومات.

ووفقا لتوزيع الدرجات الموضوعة لكل اختيار، تم تحديد تلبية الاحتياجات على النحو التالي:

جدول (٤) يبين مستوى تلبية الاحتياجات تبعا لدرجات مقياس الاحتياجات الدينية والاخلاقية

الدرجة	مستوى تلبية الاحتياجات
من ٢٢ الى ٣٥	ضعيف
من ٣٦ الى ٤٩	متوسط
من ٥٠ الى ٦٦	مرتفع

المراجع:

١. أسماء عبدالرحمن حسين أحمد (٢٠١٨): "دور مجلات الأطفال الورقية والالكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين: دراسة مقارنة فى ضوء نظرية الغرس الثقافي"، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨).

٢. دراسة إيناس محمود حامد (٢٠٠٣)، دور الارجونومية البنائية فى إخراج القصص المصورة للأطفال- دراسة تطبيقية على مجلات وكتب الأطفال- **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣).

٣. شيرين محمد عمر (٢٠١٧)، تأثير شكل ولون وحجم نصوص الأخبار الالكترونية فى العمليات الإدراكية دراسة شبه تجريبية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (القاهرة: جامعة القاهرة، المجلد السادس عشر- أبريل- يونيو ٢٠١٧).

٤. عمر محمد أسعد، العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم الاجتماعية، دراسة على موقعى اليوتيوب والفيسبوك، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١١) ص٥٧

٥. محمود حسن إسماعيل، **الإعلام وثقافة الأطفال** القاهرة (دار الفكر العربى، الطبعة الأولي، ٢٠١١) ص١٢٢.

٦. نادر محمد على عبدالمطلب، "فاعلية انتاج صحيفة الكترونية لتنمية الوعى الرياضى لدى المراهقين" **رسالة دكتوراه** غيد منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٩).

7. Muller, Rulf: Determonants for external communications of it project Managers, **International Journal project Management**, Vol. 21, July. 2003, pp. 345- 354.

8. Adams, Heather, L: **Air force Media Use and Conformance with Media Richness Theory: Implication for E- mail Use and Policy**, 2012.

9. Httpc: //www. semanticscholar. org/ paper/Air- Force Media Use

and Conformance with Media- For- Adams- Obbe83f60ba43dfc9dcc6fbd29c806a278dc4abc, visited: 1/ 3/ 2020.

10. R. I. Draft, R. H. Lengal And L. K. Trevin No. Message equivocality, Media Selection& Manager performance, **Mis Quarterly**, (Vol. 11, No.3, 1987), P.359.
11. David Marginson, et.al. Executive, **Use of Information Technology**, (Vol. 15, 2000) p.15

دلالات الإخراج فى الفيلم السياسى المصرى وعلاقاتها بإتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية

محمود محمد السيد محمد
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.أحمد فهمى عبدالظاهر
رئيس قسم الإخراج بالمعهد العالى للسينما أكاديمية الفنون

الملخص

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما دلالات الاخراج فى الفيلم السياسى المصرى وعلاقاتها بأتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية، وتكمن اهمية الرسالة فى الدور الذى تلعبه الافلام السياسية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية بالاضافة الى معرفة درجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات نحو القضايا التى تطرحها الافلام السياسية، كم تهدف الدراسة الى التعرف على دلالات الاخراج فى الافلام السياسية المصرية التى تقدم فى القنوات الفضائية وايضا على التعرف على اتجاهات المراهقين تجاه القضايا السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى تستخدم منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى، ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى مجموعة من الافلام السينمائية السياسية المقدمة على القنوات الفضائية، وكانت من اهم نتائج الدراسة ان اهم القضايا التى يجب تناولها فى الفيلم السياسى جاءت قضية الفساد الادارى والرشوة والمحسوبية على رأس الموضوعات التى يجب ان تعالجها الافلام السياسية كما اكدت النتائج ان افضل فيلم سياسى من وجهة نظر الغالبية العظمى من المبحوثين فيلم (فى بيتنا رجل) وذلك لما يتمتع به من حس رومانسى فضلا على ان معظم احداثة تدور داخل منزل لاسرة مصرية تمثل جموع الشعب المصرى شديدة الوطنية كما جاء فيلم الكرنك فى المرتبة الثانية وهذا أن دل فهو يدل على مدى تعاطف المبحوثين مع جموع الطلبة المعتقلين والمقبوض عليهم بدون تهم واضحة ومدى تعاطفهم مع الطالبة زينب دياب التى تم الاعتداء عليها واغتصبها وهى ترمز (لمصر) لأرغمها على الاعتراف.

The implications of directing in the Egyptian political film
and its relation to adolescent attitudes towards political issues

The importance of films in the use of semantics and elements of output in conveying meaning to the recipient. The importance of the role played by cinematic films in shaping the attitudes of adolescents towards political issues. The importance of the role that plays movies through the presentation of semantics and metaphors in the language of cinema. As a means of effective communication that carries educational and educational characteristics among university students. The importance of supporting the media and satellite channels to provide this kin of films, The importance of attracting the attention of those who produce these kinds of political films in presenting contemporary political issues that concern the public, especially individuals, to shape their political awareness. The importance of the use of political signs and political projections and metaphors and methods attractive and appropriate objectively and technically to display political issues in an interesting manner- Know the degree of political.

المقدمة:

منذ ظهور السينما عام ١٨٩٥ أولتها الصحافة اهتماما كبيرا متزايدا، كما أولاها الساسة وعلماء الاجتماع هذا الاهتمام بشكل متزايدا وأصبحت فى وقت قصير فنا أضيف إلى قائمة الفنون الأخرى مثل الشعر والمسرح والموسيقى والفن التشكيلى، واصبح للسينما دورا كبيرا على المستوى الاجتماعى والثقافى والسياسى لما وجدوا فيها من قوة فورية على التأثير والاتصال بين البشر على اختلاف أجناسهم أو لغاتهم، فقد أدرك أنصارها منذ وقت مبكر فى تاريخها أن الصور المتحركة لغة دولية حقا، لغة تعمل على وضع الجسور فوق الثغرات، التى تفصل بين شعوب مختلف الأمم.(١)

ومن هذا المنطق أدركت الجماهير بفطرتها أن السينما وسيلة اتصال، وأداة معرفة، وإنها تعين روادها على التسلية مع المتعة، فربما كانت بساطة التعبير التى تتميز بها السينما سببا أساسيا فى تعلق الجماهير بها. وتعتبر الأفلام السينمائية من أهم المواد الاتصالية التى تجذب قطاعا كبيرا من المشاهدين خاصة من المراهقين، لما فى الفيلم السينمائى من قدرة هائلة على التسلية والترفيه.(٢)

وإذا نظرنا إلى أشكال الدراما فى الفيلم السينمائى فلا يمكن أن نتجاهل ما يمكن أن نسميه بالأفلام السياسية. ولذلك تعتبر الأفلام السينمائية التى تتناول موضوعات سياسية مرآة عاكسة لصورة الواقع فى الماضى والحاضر، وكذلك رؤية تنبؤية للمستقبل وخاصة إذا حرصت على معالجة الموضوعات التى تهم مشاهديها بالفعل.(٣) فكل فيلم بل ولكل عمل فنى بعده السياسى أيا كان الموضوع الذى يتناوله فلا يمكن أن نغفل دور السينما بتأثيرها الواسع ذات المدلول السياسى العميق، فالسينما السياسية لها باع طويل على الشاشة المصرية فمنذ ظهورها فى نهاية القرن ١٩ والأفلام تتناول قضايا الفساد بكل أشكالها لكن هناك أفلام لفتت الانتباه لشدة جرأتها وصراحتها ومواجهتها بقوة للنظام السياسى مثل فيلم لاشين ١٩٣٧ وفيلم العزيمة ١٩٣٩ وفيلم السوق السودة ١٩٤٥٠ وهكذا أصبحت السينما السياسية وسيلة للدفاع عن المقهورين، كما تناهض الاحتلال بكل صورة والفساد على كل ألوانه. وحينما نتكلم عن الفيلم السياسى نكون بصدد الفيلم الذى يتبنى موقفا اجتماعيا وسياسيا ثوريا يناهض التخلف واستغلال السلطة، ويدعو إلى العمل على الارتقاء بحرية الإنسان وكرامته ومشاعره.

وتاريخ الفيلم السياسى فى مصر، هو نفس تاريخ السينما المصرية، فقد كان أول فيلم مصرى يصور فى القاهرة يتحدث عن عودة سعد زغلول من المنفى فى ١٧ سبتمبر عام ١٩٢٣ وهذا يعد يوم الميلاد الحقيقى للسينما المصرية.

مشكلة الدراسة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ومشاهدة الافلام السينمائية وخاصة السياسية وكذلك مناقشة العديد من المراهقين حول بعض القضايا السياسية التى تعرضت لها بعض افلامنا السينمائية، هل يعتمد المراهقين على الافلام السينمائية لاكتساب المعرفة السياسية والوعى بالقضايا التى تطرحها هذه الافلام؟ وما هى اتجاهات المراهقين نحو هذه القضايا؟ وهل يعتمد المراهقين على الافلام السينمائية ام يعتمد على الصحف ونشرات الاخبار والفيسبوك والبرامج السياسية فقط؟ تبين ان قطاع كبير من المراهقين يتابع بأهتمام بعض الافلام السينمائية الجادة لمخرجين لهم رؤية سياسية مثل يوسف شاهين او كمال الشيخ او صلاح ابوسيف او خالد يوسف وكان السؤال الاهم، هل للدلالات الاخراجية والرموز والاسقاطات السياسية دور مهم فى توصيل المعنى الذى يريده صناع الفيلم للمشاهدين؟ خاصة عندما يكون هناك مشاكل مع الرقابة ومع النظام السياسى؟

من خلال ما سبق تبين ندره تناول هذا الموضوع خاصة الدلالات الاخراجية والرمز والاسقاطات السياسية فى الافلام السينمائية ودور هذه الدلالات فى ابراز جانب من القضية السياسية وإلقاء الضوء عليها لتوصيل رسالة للمشاهد حتى يستطيع استيعاب المغزى من وراء هذه الدلالات ومن ثم يستطيع تشكيل اتجاهه وتكوين رائ نحو هذه القضية.

لذا ترتكز مشكله الدراسة فى التعرف على دور الدلالات الاخراجية فى الافلام السينمائية خاصة السياسية فى بلورة مفهوم القضايا السياسية لدى الشباب الجامعى خلال تعرضهم للافلام السينمائية وخاصة السياسية.

أهمية الدراسة:

١. أهمية الدورالذى تلعبة الافلام السنيمائية فى تشكيل اتجاهات االمراهقين نحو القضايا السياسية.
٢. أهمية إستخدام الدلالات الاخراجية والاسقاطات السياسية والاستعارات والأساليب الجاذبه والملائمة موضوعيا وفنيا لعرض القضايا السياسية بشكل مشوق لمعرفة درجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات عينة الدراسة بمفهومهم للقضايا السياسية.

أهداف الدراسة:

تكمن اهم أهداف الدراسه في:

١. التعرف على اسباب مشاهدة طلاب الجامعات عينة الدراسة للافلام السينمائية والسياسية.
٢. التعرف على دور الدلالات الاخراجية فى الافلام السينمائية فى ابراز المعنى المراد توصيلة.
٣. التعرف على اتجاهات المراهقين نحو القضايا التى تطرحها الافلام السياسية.

تساؤلات الدراسه:

١. ما هو دور الفيلم السينمائى فى تغير اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا السياسية؟
٢. ما اهم القضايا والموضوعات التى تناقشها الافلام السينمائية السياسية؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والاناث فى التعرض للافلام السينمائية السياسية؟

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على رصد دور دلالات الاخراج فى الفيلم السينمائى السياسى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا السياسية.
- الحدود الزمنية: حدود الدراسة التحليلية على خمسة افلام من الافلام السياسية خلال الفترة من عام ١٩٦١ وحتى ٢٠١٦ والتى تعتبر من اهم الفترات التى تم فيها انتاج افلام سياسية.
- الحدود البشريه: تطبق اجراء الدراسة على عينة عمدية من الشباب الجامعى (المراهقين) دارسى الاعلام من جامعة القاهرة وعين شمس واكاديمية الفنون والجامعة الامريكية من ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث من (١٦- ١٨) سنة المتابعين والمهتمين بالافلام السياسية.

الدراسات السابقة:

- دراسة اسلام فتحى الغريب (٢٠١٦)(٢) دلالات الاخراج فى ثقافة الصورة بالافلام الاجنبية وعلاقاتها بأغتراب المراهقين. تهدف الدراسة الى التعرف على مدى تأثير دلالات الإخراج المختلفة فى الأفلام الأجنبية على ثقافة المجتمع، وثقافة الصورة المرئية وخصائصها ومحتوى الشكل باعتبارها إحدى الوحدات الرمزية الأساسية فى لغة السينما والتليفزيون، ودراسة ظاهرة الاغتراب كظاهرة انسانية. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من أهمها اشتراك الافلام الاجنبية عينة الدراسة فى استخدام وسائل الجذب والابهار عن طريق استخدام التكنولوجيا لتحقيق اعلى مستوى من الابهار، وان الصورة السينمائية المقدمة تحمل قدر هائل من الثقافة البصرية تعبر عن احداث درامية مختلفة مرتبطة بالسيناريو من اجل ترويج ثقافة سائدة، وانه توجد فروق ذات دلاله احصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للافلام الاجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم.
- دراسة احمد عبدالمنعم محمد (٢٠١٤)(١) دلالات العناصر المرئية فى السينما التسجيلية المصرية. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل لعناصر المحتوى المرئى للأفلام التسجيلية. الهدف الرئيسى للدراسة التعرف على مضمون المواضيع المقدمة فى الافلام عينة الدراسة، والتعرف على دلالات انواع الحركة والاضاءة والالوان المستخدمة الافلام. ومن اهم نتائج الدراسة ان التصوير الخارجى جاء فى المرتبة الاولى بنسبة ٨٤% من

اجمالى الافلام التسجيلية محل الدراسة وجاء التصوير الداخلى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦% كما تنوعت استخدام مخرجى الافلام التسجيلية لحركة الكاميرا وجاء فى المرتبة الاولى حركة الابتعاد بنسبة ٣٢% والاقتراب بنسبة ١٧%.

- دراسة سلوى على ابراهيم الجيار (٢٠٠٩)[٣] علاقة تعرض طلاب الجامعات للافلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية. تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص المشكلة البحثية التى سبق تحديدها ودراسة الظروف المحيطة بها وكشف ارتباطها بمتغيرات اخرى وتهدف الدراسة الى التعرف على المضمون السياسى المقدم من خلال الافلام السياسية، والتعرف على القضايا التى تستحوذ اهتمام الطلاب عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها ان السينما تجذب المشاهدين من الشباب والمراهقين بينما يقل جمهورها من الفئات العمرية الاكبر اذ تصل نسبة المراهقين الذين يذهبون الى دور العرض حوالى ٢٧%.
- دراسة Dimitris Kanellopoulos (2012)[6] بعنوان الشرح الدلالى للعناصر الاعلامية فى الفيلم التسجيلى Semantic Annotation and Retrieval of Documentry Media objects استهدفت هذه الدراسة اختبار نظام الشرح الدلالى للعناصر البصرية والسمعية فى الافلام الوثائقية حيث قدمت مقترحا لنظام تحليلى وهو ما اطلق علية التقاطع بين العناصر المرئية والعناصر المسموعة بطريقة تمدنا بالدلالة المقصودة، كما قدمت الدراسة شرحا لكيفية المزج بين اللقطات والمعالجة اللونية من خلال المونتاج تعطى معانى ودلالات معينة ومقصودة تربط بين الرموز المختلفة فى الافلام عينة الدراسة.
- دراسة Michael Ingham (2007)[7] بعنوان دلالة العناصر الفنية فى الافلام الوثائقية والروائية لايفانس تشان Crossing: Documentry Elemntes and Essayistic Devices in The Fiction and Nonfiction Films of Evans chan اهتمت هذه الدراسة بتحليل العناصر الفنية والمرئية فى افلام المخرج ايفان تشان فى اطار الوقائع التاريخية والثقافية والسياسية المعاصرة لافلامة الوثائقية الرمزية ومن اهم نتائج الدراسة ان احدى سمات افلام تشان تتمثل فى رؤيتة الفنية التى تسمح للصورة ان تتحدث بنفسها دون التدخل المتطفل للتعليق الصوتى فهو يعتمد بالدرجة الاولى على ما تنقله الصورة من احداث ودلالات وهو ما جعل افلامه تتسم بالروح العالمية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: دلالات الاخراج فى الفيلم السينمائى السياسى.
- المتغير الوسيط: النوع- السن- المستوى الثقافى- المستوى الاجتماعى.
- المتغير التابع: اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا السياسية.

الإطار النظرى:

يقوم الباحث بالاعتماد على نظرية المدخل الوظيفى لدراسة وسائل الإعلام، وكذلك نظرية الغرس الثقافى لعرض بحثة على الوجه الاكمل حيث يهتم المدخل الوظيفى لدراسة وسائل الإعلام المرئى (سينما وتلفزيون) فى حياة الجمهور المستخدم، وذلك من خلال دراسة الوظائف التى تقوم بها السينما لخدمة الفرد والمجتمع. كما تهتم نظرية الغرس الثقافى إحدى النظريات التى قدمت تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمى طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور المشاهدين للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. وتقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادت مشاهداتهم من ناحية أخرى.

تعريفات إجرائية

- الدلالات الاخراجية: هى الاسلوب والاستعارة والرموز فى اللغة السينمائية والاسقاطات السياسية التى تلقى بظلالها على الفيلم ومن ثم تصل الى المشاهد بشكل غير مباشر يستطيع ان يستنتجها من خلال ثقافته ووعيه السياسى.
- الفيلم السينمائى السياسى: هو الفيلم الذى يتعرض لقضية سياسية او موقف معادى للنظام وقت عرض الفيلم حيث يتم انتقاد بعض السياسات الخاطئة التى لاتستطيع ان تواجهها بالنقد.
- القضايا السياسية: هى كل القضايا التى تلقى بظلالها على الشعب مثل الفقر والقهر والمرض والفساد الاخلاقى والرشوة والمحسوبية المنتشرة فى ظل النظام السياسى الانى٠٠

نوع الدراسة ومنهجها

- نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة تحت فئة البحوث الوصفية عن طريق جمع البيانات واستخلاص المعلومات بهدف رصد الافلام السينمائية السياسية والقضايا التى تطرحها هذه الافلام من خلال تحليل مضمون الافلام السياسية التى تبثها هذه الافلام للشباب الجامعى محل الدراسة.
- منهج الدراسة: تعتمد الدراسه على استخدام منهج المسح الاعلامى بشقية التحليلى والميدانى كالتالي:

١. المسح التحليلي: تحليل الافلام السياسية محل الدراسة.
٢. المسح الميداني: مسح للشباب دارسى الاعلام المتابعين للافلام السينمائية وخاصة الافلام السياسية المقدمه فى القنوات الفضائية المتخصصة للافلام السينمائية.

عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة التحليلية: وتركز الدراسة على تحليل عينة من اهم الافلام السياسية فى تاريخ السينما المصرية على مدار خمسة عهود (الملك فاروق- جمال عبدالناصر- محمد انور السادات- محمد حسنى مبارك- عبدالفتاح السيسى) وهى:
   أ. فيلم فى بيتنا رجل اخراج هنرى بركات ١٩٦٠.
   ب. فيلم الكرنك اخراج على بدرخان ١٩٧٥.
   ج. فيلم البرئ اخراج عاطف الطيب ١٩٨٥.
   د. فيلم طيور الظلام اخراج شريف عرفة ١٩٩٤.
   ه. فيلم اشتباك اخراج محمد دياب ٢٠١٦.
٢. عينة الدراسة الميدانية: وهى مجموعة المفردات التى تمثل المجتمع الذى تستهدفه الدراسة ويتحدد مجتمع الدراسة الميدانية من الشباب الجامعى من دارسى الاعلام فى الفئة العمرية (١٦- ١٨) سنة وتتمثل فى عينة عمدية حوالى ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث.

ادوات الدراسة:

يقوم الباحث فى الدراسة الحالية بتحليل الدلالات الاخراجية معتمدا على مجموعة من الادوات، والتى يمكن ان تستخدم أساليب التحليل الكمى والكيفى للبيانات بما يخدم أهداف الدراسة، مثل استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان.

نتائج الدراسة:

- مدى اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأفلام السياسية:

جدول (١) مدى اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأفلام السياسية وفقا للنوع

النوع / مدى الاهتمام	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٦	١٢,١٢	٢٠	٧,٤٦	٣٦	٩,٠٠
أحيانا	٦٨	٥١,٥٢	١٦٠	٥٩,٧٠	٢٢٨	٥٧,٠٠
نادرا	٤٨	٣٦,٣٦	٨٨	٣٢,٨٤	١٣٦	٣٤,٠٠
الإجمالى	١٣٢	١٠٠,٠٠	٢٦٨	١٠٠,٠٠	٤٠٠	١٠٠,٠٠

كا^{٢}= ٣,٤٩٦ د. ح= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٩٣.

توضح بيانات الجدول السابق مدى اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأفلام السياسية وفقا للنوع، حيث جاء "أحيانا" بالترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وجاء "نادرا" بالترتيب الثانى بنسبة بلغت ٣٤%. وأخيرا جاء "دائما" بنسبة بلغت ٩% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- مدى قيام الأفلام السياسية بدور فى التوعية السياسية فى المجتمع من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) مدى قيام الأفلام السياسية بدور فى التوعية السياسية فى المجتمع من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

النوع / مدى القيام بدور	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٤٠	٣٠,٣٠	١٦	٥,٩٧	٥٦	١٤,٠٠
إلى حد ما	٧٦	٥٧,٥٨	١٨٠	٦٧,١٦	٢٥٦	٦٤,٠٠
لا	١٦	١٢,١٢	٧٢	٢٦,٨٧	٨٨	٢٢,٠٠
الإجمالى	١٣٢	١٠٠,٠٠	٢٦٨	١٠٠,٠٠	٤٠٠	١٠٠,٠٠

كا^2= ١٧,٤١٣** د.ح= ٢ معامل التوافق= ٠,٣٢٦ الدلالة= دالة عند٠,٠١

توضح البيانات التفصيلية للجدول السابق توزيع تكرارات ونسب مدى قيام الأفلام السياسية بدور فى التوعية السياسية فى المجتمع من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء "إلى حد ما" بالترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٤% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وجاء "لا" بالترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٢%. وأخيرا جاء "نعم" بنسبة بلغت ١٤% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- أهم القضايا التى يجب ان تتناولها الأفلام السياسية فى رأى المبحوثين:

جدول (٣) أهم القضايا التى يجب ان تتناولها الأفلام السياسية فى رأى المبحوثين وفقا للنوع

النوع / القضايا	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
قضايا الفساد الإدارى فى الدولة	٥٢	٣٩,٣٩	١٤٤	٥٣,٧٣	١٩٦	٤٩,٠٠	١,٣٤٨	غير دالة
قضايا مراكز القوى مع المثقفين	٣٦	٢٧,٢٧	٦٠	٢٢,٣٩	٩٦	٢٤,٠٠	٠,٤٥٩	غير دالة
قضايا الفتنة الطائفية	٢٠	١٥,١٥	٦٠	٢٢,٣٩	٨٠	٢٠,٠٠	٠,٦٨١	غير دالة
القمع السياسى وحرية التعبير	٢١	١٥,٩١	٦٨	٢٥,٣٧	٨٩	٢٢,٢٥	٠,٩٦١	غير دالة
الرشوة والمحسوبية	٣٢	٢٤,٢٤	٧٦	٢٨,٣٦	١٠٨	٢٧,٠٠	٠,٣٨٧	غير دالة
حقوق المواطنة وحرية التعبير	٣٢	٢٤,٢٤	٤٠	١٤,٩٣	٧٢	١٨,٠٠	٠,٨٧٦	غير دالة
أخرى تذكر	١	٠,٧٦	٣	١,١٢	٤	١,٠٠	٠,١٤١	غير دالة
جملة من سئلو	١٣٢		٢٦٨		٤٠٠			

توضح تفاصيل الجدول السابق توزيع تكرارات ونسب أهم القضايا التى يجب ان تتناولها الأفلام السياسية فى رأى المبحوثين وفقا للنوع، وجاءت "قضايا الفساد الإدارى فى الدولة" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٩% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، تلاها "الرشوة والمحسوبية" فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٧%، بينما جاءت "قضايا مراكز القوى مع المثقفين" بالترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٤% وفى الترتيب الرابع جاءت "القمع السياسى وحرية التعبير" بنسبة بلغت ٢٢,٢٥%. ثم "قضايا الفتنة الطائفية" فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ٢٠% ثم قضية "حقوق المواطنة وحرية التعبير" بالترتيب السادس بنسبة بلغت ١٨%.

- أفضل فيلم سياسى فى رأى المبحوثين عينة الدراسة:

جدول (٤) أفضل فيلم سياسى فى رأى المبحوثين وفقا للنوع

النوع / الفيلم	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
فيلم فى بيتنا رجل	٨٤	٦٣,٦٤	١٤٠	٥٢,٢٤	٢٢٤	٥٦,٠٠	١,٠٧٢	غيردالة
فيلم الكرنك	٦٤	٤٨,٤٨	١١٢	٤١,٧٩	١٧٦	٤٤,٠٠	٠,٦٣١	غيردالة
فيلم البرئ	٥٢	٣٩,٣٩	٧٦	٢٨,٣٦	١٢٨	٣٢,٠٠	١,٠٣٨	غيردالة
فيلم هى فوضى	٤١	٣١,٠٦	٣٩	١٤,٥٥	٨٠	٢٠,٠٠	١,٤٤٦*	دالة عند ٠,٠٥
فيلم اشتباك	١٦	١٢,١٢	٣٧	١٣,٨١	٥٣	١٣,٢٥	٠,١٢٣	غيردالة
جملة من سئلو	١٣٢		٢٦٨		٤٠٠			

تبين تفاصيل الجدول السابق توزيع تكرارات ونسب أفضل فيلم سياسى فى رأى المبحوثين وفقا للنوع، وجاء "فيلم فى بيتنا رجل" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٦% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، ثم جاء "فيلم الكرنك" فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٤٤%، بينما جاء "فيلم البرئ" بالترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣٢%، وفى الترتيب الرابع جاء "فيلم هى فوضى" بنسبة بلغت ٢٠%، وأخيرا "فيلم اشتباك" فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ١٣,٢٥%.

- مدى تأثير الأفلام السياسية فى تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأحداث السياسية:

جدول (٥) مدى تأثير الأفلام السياسية فى تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأحداث السياسية وفقا للنوع

النوع / مدى التأثير	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٩	١٤,٣٩	١٦	٥,٩٧	٣٥	٨,٧٥
أحيانا	٩٣	٧٠,٤٥	١٧٢	٦٤,١٨	٢٦٥	٦٦,٢٥
نادرا	٢٠	١٥,١٥	٨٠	٢٩,٨٥	١٠٠	٢٥,٠٠
الإجمالى	١٣٢	١٠٠,٠٠	٢٦٨	١٠٠,٠٠	٤٠٠	١٠٠,٠٠

كا^2= ١٢,٧٩١** د.ح= ٢ معامل التوافق= ٠,١٧٦ الدلالة= دالة عند٠,٠١

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى تأثير الأفلام السياسية فى تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأحداث السياسية وفقا للنوع، وجاءت "أحيانا" بالترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٦,٢٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وجاءت "نادرا" بالترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٥%. وأخيرا جاءت "دائما" بنسبة بلغت ٨,٧٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

التعليق على النتائج:

اكدت النتائج ان افضل فيلم سياسى من وجهة نظر الغالبية العظمى من المبحوثين فيلم فى بيتنا رجل وذلك لما يتمتع به من حس رومانسى فضلا على ان معظم احداثة تدور داخل منزل لاسرة مصرية تمثل جموع الشعب المصرى شديدة الوطنية، كما جاء فيلم الكرنك فى المرتبة الثانية وهذا أن دل فهو يدل على مدى تعاطف المبحوثين مع جموع الطلبة المعتقلين والمقبوض عليهم بدون تهم واضحة ومدى تعاطفهم مع الطالبة زينب دياب التى تم الاعتداء عليها واغتصبها وهى ترمز لمصر لأرغمها على الاعتراف. كما اكدت النتائج ان اهم القضايا التى يجب تناولها فى الفيلم السياسى جاءت قضية الفساد الادارى والرشوة والمحسوبية على على رأس الموضوعات التى يجب ان تعالجها الافلام السياسية. اما عن تأثير مشاهدت الافلام السياسية على اتجاهات المبحوثين جاء فى المرتبة الاولى نادرا وهذا يدل على انه لا يوجد تأثير مباشر على اتجاهات المبحوثين من خلال مشاهدة الافلام السياسية وهذا يدل على مدى وعى الشباب والمراهقين لاى تاثيرات خارجية.

المراجع:

١. احمد عبدالمنعم محمد، دلالات العناصر المرئية فى السينما التسجيلية المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس كلية التربية النوعية) ٢٠١٤ ص١٢٤– ١٤٨.

٢. اسلام فتحى الغريب، دلالات الاخراج فى ثقافة الصورة بالافلام الاجنبية وعلاقاتها بأغتراب المراهقين، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة الطفولة ٢٠١٦) ص٢١٢– ٢٢٥.

٣. سلوى على ابراهيم، علاقة تعرض طلاب الجامعات للافلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس– معهد الدراسات العلية للطفولة ٢٠٠٩).

٤. مها المشرى، الرمز فى الافلام السينمائية المأخوذة عن الاعمال الادبية وتأثيرها بالتغيرات السياسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (اكاديمية الفنون المعهد العالى للسينما) ص١١٦.

٥. شكرى حسن، الخصائص الجمالية للفيلم السياسى المصرى المعاصر، **رسالة ماجستير** (اكاديمية الفنون– معهد النقد الفنى ١٩٩٥) ص١٣٢– ١٤٥.

6. Dimitris Kanellopoulos, **Semantic annotation and retrieval of documentary media objects**, 2012.

7. Michael Ingham, **Crossing: Documentry elemntes and essayistic devices in the fiction and nanfiction films**, of Evans cha.

8. Steven D. Katz, **Film Directing**, Shot by shot, USA 2003.

9. Nicholas T. Proferes, **Film directin Fundamentals**, USA 2014.

10. Michael Rabiger& Mick Hurbis, **Directing: Film techniques andaesthetics**, USA 2013.

دور البرلمان المدرسي فى دعم حقوق الطفل الاتصالية لدي الطلاب

عزة عبدالظاهر عبدالغنى
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
استاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. اشرف مصطفى شلبي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: تعد الدراسة الحالية دراسة مسحية تهدف الى التعرف على دور البرلمان المدرسى فى دعم الحقوق الاتصالية لطلاب المدارس الثانوى بمحافظة الشرقية.

المشكلة: يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التعرف على دور البرلمان المدرسى فى دعم الحقوق الاتصالية لطلاب المدارس الثانوى بمحافظة الشرقية وذلك من خلال إجراء دراسة لعينة من ممارسى نشاط البرلمان المدرسى فى المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية ثم إجراء استبيان على عينة من الطلاب الذكور والإناث وتطبيقه على أربع إدارات تعليمية بواقع أربع مدارس ثانوى لكل إدارة حسب متغيرات الدراسة وعددها بمحافظة الشرقية.

الأهمية: الدارسة الحالية تلقى الضوء على أهمية الموضوع وحداثته وعدم وجود دراسات سابقة له لكى يساهم فى سد الفجوة المعلوماتية والمعرفية فى نشر ثقافة حقوق الطفل، ومعاونة القيادات التربوية فى المدارس فى مهمة لتحقيق بيئة مدرسية تشبع حقوق الطفل وتدعمها.

الأهداف: التعرف على مدى إسهام البرلمان المدرسى فى نشر ثقافة حقوق الطفل من خلال ممارسته داخل المدارس بمحافظة الشرقية.

النوع: دراسة وصفية.

النتائج: أظهرت الدراسة الحالية أن أهم أنشطة الإعلام التربوى التى تدعم الحقوق الاتصالية والتى يفضلها طالب الثانوى عينة الدراسة وفقا للنوع حيث جاء فى مقدمتها الترتيب الأول البرلمان المدرسى حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٧٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٦,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث وتتقارب النسبتان.

The role of the school Parliament in supporting the communication

Background: The current study is a survey study aimed at identifying the role of the school parliament in supporting communication rights for high school students in Sharkia Governorate.

Problem: The study problem can be formulated in identifying the role of the school parliament in supporting the communication rights of high school students in Sharkia governorate by conducting a study of a sample of school parliament practitioners in secondary schools in Sharkia governorate, then conducting a questionnaire on a sample of male and female students and applying it to four educational administrations. Four secondary schools for each department according to the study variables and their number in Sharkia Governorate.

Importance: The current study sheds light on the importance of the topic and its novelty and the absence of previous studies for it in order to contribute to bridging the information and knowledge gap in spreading the culture of child rights, Helping educational leaders in schools on a mission to achieve a school environment that satisfies and supports the rights of the child.

Objectives: Identifying the extent of the School Parliament's contribution to spreading the culture of child rights through its practice in schools in Sharkia Governorate.

Type: Descriptive study.

Results: The current study showed that the most important educational media activities that support communication rights, which are preferred by high school students, the study sample according to gender. The school parliament came first, with a percentage of 77.3% of the total vocabulary of the study sample distributed between 75.5% of the total vocabulary. The male sample versus 76.00% of the total items of the female sample, and the two ratios are close.

مقدمة:

تعد فكرة انتشار البرلمان الصغير فى عدة دول العالم من بينها مصر تطبيق عملى لحق الطفل فى الرأى وحرية التعبير عنه حيث إن البرلمان يجب أن يؤخذ مأخذ الجد واعتباره مؤسسة ديمقراطية حقيقيه. فإن ممارسة الطفل الحق فى الرأى والتعبير عنه بشتى الوسائل فى إطار القانون هو خير ضمان للديمقراطية فى العالم لان هذا الطفل سوف يكون غدا إما ناخبا او مرشحا او نائبا او موظفا عاما فإذا ما اعتاد على ممارسة حق الرأى وحرية التعبير عنه كان ذالك امرا سهلا عليه فى شبابة ورجولته وهذا فيه خير كبير له ولوطنة.

مشكلة الدراسة:

تستطيع الباحثه تحديد مشكلة الدراسة الحاليه فى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي ما الدور الذى يقوم به البرلمان المدرسى فى دعم الحقوق الإتصالية لطلاب المدارس الثانوية.

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة فى حداثة الموضوع وعدم وجود دراسات سابقة له لكى يساهم فى سد الفجوة المعلوماتية والمعرفية فى نشر حقوق الطفل.
٢. توفير عدد من المقترحات لتفعيل دور البرلمان المدرسى فى نشر ودعم الحقوق الاتصالية بين الطلاب.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى إسهام البرلمان المدرسى فى نشر ثقافة حقوق الطفل من خلال ممارسته داخل المدارس.
٢. يهدف إلى تعميق مفهوم التربية على الديمقراطية وحقوق الإنسان فى الوسط الطلابى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة شادية جابر محمد (٢٠٠٣) بعنوان واقع البرلمان المدرسى ودورة فى تربية الديموقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية دراسة تحليلية. هدفت الدراسة إلى البحث عن توضيح العلاقة بين الديموقراطية والتربية وبينها وبين التعليم. وإبراز مسئولية البرلمان المدرسى فى التربيه الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى فى إطار المنهجية المستخدمة ثم استخدام الأسلوب الميدانى للتعرف على أراء الطلاب وكذالك الباحثه تستخدم أداة الاستبيان المقيد والمقترح والمقابلة الشخصية لعدد من المعوقات التى تعوق أداء البرلمان المدرسى لأهدافه ولدوره فى تربية الديمقراطية.
٢. دراسة محمد المصالحة (٢٠٠٧) بعنوان دور البرلمان المدرسى فى التنشئة الديمقراطية الحالة الأردنية. هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء لمشروع البرلمان المدرسى فى مجال التربية والتنشئة الديمقراطية ومعرفة الطلبه مفاهيم حقوق الإنسان ومكوناتها وأثر الخلفية الاجتماعية على المشاركة للطلبة فى تلك المدارس وكذلك يهدف البحث إلى تحديد التأثير الذى أحدثه المشروع فى مجال احترام الطلبة لحقوق المرأة وتقبل مشاركتها وبيان مدى فاعلية البرلمانات المدرسية فى حل مشاكل الطلبه وقدراتهم على إدارة شئونهم وتأثير المشروع على شخصية الطفل ويهدف البحث إلى قياس مستوى الرضا المتحقق لدى الفئات المستهدفة فى المشروع وتم استخدام المنهجيه العلمية التى تقضتيها طبيعة البحث من حيث جميع البيانات والمعلومات التى تتطلب استخدام المنهجين الإحصائى والتحليلى واستخدام الباحث عنية شملت ٤٤٠ مدرسة من محافظات أربد على امتداد الأقاليم الثلاثة المكونة للمملكه واستهدفت الفئات العمرية بين ١٢ إلى ١٦ سنة من الطلبه وكانت النتائج على مستويين المستوى الداخلى حيث ينفذ المشروع بالتعاون بين عدة شركاء هم وزارة التربية ومديرياتها والمدارس. المستوى الخارجى إذ ينفذ المشروع بدعم من المفوضية الأوروبية فى إطار برنامج التعاون الثنائى الموقع عام ٢٠٠٥.
٣. دراسة محمود خالد صالح (٢٠٠٩) بعنوان دور البرلمان المدرسى فى إكساب التلاميذ قيم المواطنة. وتناولت الدراسة الوقوف على دور البرلمان المدرسى فى إكساب التلاميذ قيمة الولاء والانتماء لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع والتعرف على دور البرلمان المدرسى فى إكساب التلاميذ معرفة حقوقهم والوقوف على دور البرلمان المدرسى فى إكساب التلاميذ قيمة المشاركة المجتمعية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تحديد الظاهرة ووصفها بدقة وتحليل النتائج وتفسيرها والمنهج الذى استخدمه الباحث هو منهج المسح الاجتماعى حيث إستخدام الباحث مجموعة من الأدوات مقياس احتوى على أربعه أبعاد وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن البرلمان المدرسى يكسب التلاميذ قيمة التعرف على الحقوق من خلال الفرصة فى الحوار والقدرة على اتخاذ القرار، المحافظة على قيمة المدرسة، إكساب أساليب النقد الموضوعى، والثقة بالنفس ومناقشة مشكلات المدرسة والقدرة على التعبير عن الرأى، وأن البرلمان المدرسى يكسب التلاميذ قيمة المشاركة المتمثلة فى جميع الندوات التى تقيمها المدرسة المشاركة فى كافه الأنشطة المدرسيه، المشاركة فى جماعة البيئه المدرسيه، المشاركة فى مساعدة الزملاء.
٤. وليم رى وستون (٢٠٠٩) بعنوان استكشاف القيمة المستقبلية للمشاركة فى الأنشطة اللامنهجية بين المدارس وتأثيرها على الأرباح المستقبلية والتحصيل العلمى. جاءت هذه الدراسة كجزء من الجهود المبذولة لمعرفة واستكشاف القيمة المستقبلية للمشاركة فى الأنشطه اللامنهجية بين المدارس وتأثيرها على الأرباح المستقبلية والتحصيل العلمى حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي.
٥. دراسه سيبل أكين (٢٠١٧) بعنوان الطلاب كرواد للتغير فى المجتمع: تطوير المواطنة النشطة فى المدارس؟ تعد هذه الدراسة جزءا من مشروع الاتحاد الأوروبى الذى يهدف إلى مساعدة الطلاب على تطوير المعرفة والمهارات والمواقف والقيم للمشاركة بنشاط فى الحياة الديموقراطية وذالك من خلال التعليم وممارسة حقوقهم ومسئولياتهم كمواطنين فى المدرسة وفى مجتمعهم. ستكشف الدراسة المعارف والمهارات والقيم التى طورها الطلاب من خلال المشروع والتى تعتبر ضرورية للمواطنة النشطة باستخدام تصميم نوعى متعدد لأبحاث الحالة وتكونت العينة من ٨٢ طالب فى الصف الثامن وثلاثة مدرسين للدراسات الاجتماعيه من ثلاث مدارس متوسطة مختلفة فى أنقرة ثم جمع البيانات اثناء وبعد تنفيذ الأنشطة من خلال الملاحظة، نماذج التقييم التكوينى مناقشات مجموعة التركيز على الطلاب، مقابلات المعلم، ونماذج تقييم المشروع ثم تحليل البيانات بطريقة تحليل المحتوى وأظهرت النتائج أنشطة المشروع كانت مواتية لتطوير خصائص المواطنة النشطة لدى الطلاب من حيث المعرفة والمهارات والمواقف والقيم.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

١. من خلال إطلاع الباحثه على الدراسات السابقة أستطاعت تحديد وتعميق مشكلة الدراسة وأهميتها وتحديد الأدوار المختلفة التى يقوم بها البرلمان فى نشر الحقوق الأتصالية وإضافة أهداف جديدة تسعى الدراسة إلى تحقيقها من خلال الممارسة للبرلمان.
٢. رصد قلة الدراسات السابقة الأجنبية التى تتطرق إلى دور البرلمان فى دعم الحقوق الاتصاليه بكل أبعادها.
٣. وقلة الدراسات العربيه أيضا فى دعم البرلمان المدرسى لنشر الحقوق الاتصالية فى المدارس وبين الطلاب فى هذه المرحله.
٤. تحديد مجال الدراسة بالتركيز على الاستفادة من إكساب التلاميذ صفة تحمل المسئولية وذالك من خلال المشاركة الفعالة على أسس ومنهج علمى يعمل على تعريف الطالب بواجباته تجاه نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمع كما تنمى لديه القدرة على الألتزام بتلك الواجبات والعمل من أجلها.

مصطلحات الدراسة:

- تعريف البرلمان المدرسي: هو عبارة عن مجلس يتكون من مجموعة أعضاء ممثلين عن المدرسة ينتخبهم الطلاب عن طريق التصويت الحر والنزيه ليقوم هذا المجلس بمناقشة وبحث كل ما يتعلق بالطالب على أسس ومبادئ تدعم الديمقراطية والعدالة والحرية لبناء مجتمع أساسه العدل والمساواة.
- الإعلام التربوي: كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التى يحتاجونها فى مرحله تكوينهم وتنشئتهم وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التى قد يعانون منها.
- تعريف حقوق الطفل الإتصالية أو الحق فى الإتصال: الحصول على كم ونوع من المعلومات والأفكار التى تتناسب مع خصائص المرحلة العمرية التى يمر بها والتى تشبع إحتياجاته المختلفة خاصة إلى المعرفة والحاجة هنا ليست خدمه وليست كذلك ما ينقص الطفل وإنما هى تشبع إحتياجاته المختلفه خاصة إلى المعرفة والحاجه هنا ليست خدمة وليست كذالك ما ينقص الطفل وإنما هى مسافة نفسية واجتماعيه بين المحتاج (الطفل) وما يحتاج إليه ومن هذا المنطلق يجب أن تغطى الحاجة إلى المعلومات والأفكار تلك المسافة النفسية والاجتماعيه.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: دور البرلمان المدرسي.
- المتغير التابع: علاقتة بالحقوق الاتصالية لدى الطلاب.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى إسهام البرلمان المدرسى فى إكساب الطلاب المعرفة لحقوق الطفل الاتصالية؟
٢. من خلال البرلمان المدرسى يستطيع الطالب أن يقوم بتحليل ونقد المشكلات والقضايا التى تهم وطنه؟

فرض الفروض.

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية مشاركة الطلاب الثانوى فى البرلمان المدرسى ودوره فى تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة الطلاب الثانوى فى نشاط البرلمان المدرسى ودوره فى تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور البرلمان المدرسى فى دعم الحقوق الإتصالية لديهم.

نوع ومنهج الدراسة

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة طلاب المرحلة الثانوية الذين يتراوح أعمارهم من (١٥- ١٧).

عينة الدراسة:

عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفرده من الذكور و٢٠٠ مفرده من الإناث من طلاب المرحلة الثانوية من ممارسى البرلمان المدرسى.

أدوات الدراسة:

١. إستمارة استبيان. تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال إستمارة استبيان بجمع البيانات.

وصف الاستبيان: قامت الباحثة بتصميم استبيان يوجه للطلبة والطالبات فى المدارس الثانوية أعضاء البرلمان المدرسى فى محافظة الشرقية للتعرف على دور البرلمان المدرسى فى دعم الحقوق الاتصالية لدى الطلاب من خلال أهداف البرلمان ومدة تنفيذ الجلسة البرلمانية وشروط تنفيذ البرلمان ومهمة الوكيلين، والتشكيل الإجرائى للبرلمان والشروط والأسلوب الإجرائى لتنفيذ البرلمان وتدعيم البرلمان الطلابى للمهارات القيادية والمشاركة وحرية التعبير والرأى وايضا للتعرف على المعوقات التى قد تحول دون تحقيق البرلمان لأهدافه وهى تدعيم الحقوق الاتصالية للطلاب.

٢. استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لبناء الاستبيان وهى توجه إلى الطلاب أعضاء البرلمان المدرسى لسؤالهم عن مدى إقبالهم على المشاركة فى البرلمان وعن دوره الذى يقوم به فى دعم الحقوق الاتصالية من حيث حرية الرأى وحرية التعبير وإكتساب القيم وحب المشاركة فى حل القضايا والمشكلات التى تهم الطالب وتخص مدرسته ومجتمعه.

وكانت المقابلات الأولية مع إخصائى الإعلام التربوى فى كل مدرسة على مستوى أربع إدارات تعليمية وبواقع خمس مدارس ثانوية لكل إدارة وذلك لمعرفة طريقة تشكيل المجلس البرلمانى بكل مدرسة عن طريق الانتخاب أو التعيين وطريقة الخطة السنوية للمجلس وأسلوب اختيار الموضوعات التى يتم مناقشتها والمعوقات التى قد تقابل كل إخصائى فى مدرسته والوقوف عليها لطرحها على المسئولين وتوفير الإمكانات اللازمة لتدعيم نشاط البرلمان المدرسى وتطبيقه بالطريقة السليمة للاستفادة منه فى دعم الحقوق الاتصالية لطلاب المدارس الثانوية. وقامت الباحثة بحضور بعض الاجتماعات لإحدى المدارس فى كل إدارة تعليمية بواقع مدرسة واحدة لكل إدارة من خلال حصة النشاط فى المدرسة.

إجراءات الصدق والثبات:

- صدق المقياس: قامت الباحثة باعداد أدوات الدراسة وعرضها على عدد من المتخصصين فى الإعلام وثقافة الأطفال ومناهج البحث وتم إجراء التعديلات اللازمة وتحديد النسبه العامة للإتفاق بينهم والتى تشير إلى اتساق العبارات الفرعية وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه وتوافر الصدق فى المقياس.
- ثانيا: الثبات: قامت الباحثه بتطبيق المقياس على عينة مصغره مكونه من ٤٥ مفرده ثم أعيد التطبيق مره أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى قدرة أسبوعين ثم قامت الباحثه بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيق وذالك عن طريق المقابلة.

حدود الدراسة:

- الموضوعية: وهى ما تتعلق بدور البرلمان المدرسى فى دعم الحقوق الإتصاليه للطلاب.
- الحدود المكانيه: محافظة الشرقية- إداره منيا القمح التعليمية- إداره العاشر من رمضان- إداراتا شرق وغرب الزقازيق.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسى الأول عام ٢٠١٩.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات الدراسية الميدانية ثم إدخالها إلى الحاسب الآلى ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذالك باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS-20 حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم مع طبيعه البيانات المطلوبة مثل التكرارات البسيطة والنسب المئويه، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين ذى البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات فى أحد متغيرات الدراسة، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة، واختيار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى فى جدول اكثر من ٢× ٢، ومعامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيريت أسميين فى جدول أكثر من ٢× ٢، واختبار Z. Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، ومعامل ارتباط سبيرمان لدراسة شدة واتجاه العلاقه الأرتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

الاطار المعرفي:

١. أهداف الإعلام التربوي:

أ. تأكيد الالتزام الخلقى والتربوى فى محتوى وسائل الإعلام وذالك من خلال خلق رقابه فعالة على جميع وسائل الإعلام فى المجتمع.

ب. الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعى عن طريق الإقناع بحيث تكون وسائل الإعلام التربوى العامه والخاصه مدركة لوظفيتها التربوية.

٢. أهداف الإعلام التربوى فى المدارس أهداف خاصية:

أ. يهدف الإعلام التربوى داخل المدارس إلى شرح السياسات التربوية وتوضيحها مما يسهم فى إنجاحها والتفاعل معها، دعم الأنشطة المدرسية من خلال المشاركة فى إعدادها وتنفيذها ونقديها والنشرعنها مما يدعم العملية التعليمية ويساعد على نجاحها.

ب. تنمية الذوق الفنى والشعور بالفن والأدب والجمال ودعم الهوايات الطلابية وصقلها بالإثراء والممارسة، تدريب الطلاب على الكتابة وترغيبهم فى المطالعة والتزود بالمعرفة التى تساعدهم على التقدم فى حياتهم والأرتقاء بمجتمعهم المدرسى وتنمية روح التعاون بين الطلاب والبعد عن الأنانية وتنمية العلاقات الإجتماعية وإشاعة الحيوية فى المجتمع المدرسى، تكوين رأى عام طلاب متقارب ومتجانس فى الميول والأهداف، تشجيع الطلاب على البحث العلمى وغرس روح حب العلم والثقافة والإعلام فى نفوسهم وتشجيعهم على إعداد البرامج والأنشطة المدرسية والمشاركة فيها، اكتشاف المواهب الإعلامية بين الطلاب وتنمية الثقافة الإعلامية بينهم وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع والوطن بينهم وتدريبهم على تحمل المسئولية وتكوين الشخصية السوية.

٣. أهمية الاعلام التربوي: تتضح أهمية الإعلام التربوى فى أنه يؤكد العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية فالإعلام والتربية عنصران من عناصر النظام الاجتماعى ويوجد بينهم ارتباط فى الوظائف والأدوار تحصينى المتلقى بالمعلومات الصادقة والسليمة والصحيحة، تتبع أهمية الإعلام التربوى فى معالجة التنافس القائم بين وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية ذات الجدران المدرسية، تنقية الرسالة الإعلامية من الشوائب، الوفاء بحاجة المجتمع المصرى والعربى والأفريقى من هذا التخصص يسهم الإعلام التربوى فى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية، الأستثمار الأمثل للتخصصات البيئية الحديثة فى خدمة التنمية الحد من إنتشار قضية الأمية والأمية الوظيفية، الحفاظ على النسيج الاجتماعى بالمجتمع.

٤. وظائف الاعلام التربوى: الوظائف الثقافية، من وظائف الإعلام التربوى الحفاظ على التراث الثقافى من جيل إلى جيل ينقل للأفراد ما تقوم به المدرسة والأسرة والمنظمات المختلفة فى المجتمع وتدريبهم على أساليب تحقيقة فى ظل الجماعة وتلقينهم المبادئ الخلقية السليمة والارتقاء بمستوى المعرفة الإنسانية بصفة عامة.

٥. أهداف البرلمان المدرسي: تعميق مفهوم الديمقراطية فى نفوس الطلاب، تأصيل الشعور بالولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع لدى أعضاء البرلمان، تطبيق مبدأ القيادة لدى أعضاء البرلمان، تعويد الطلاب على التعبير عن رأيهم بصورة منظمة، توعية الطلاب بقضايا ومشكلات المجتمع والتحديات التى تواجهه.

٦. مصطلحات برلمانية:

أ. السؤال: يوجه إلى المسئول على مختلف المستويات من أحد أعضاء البرلمان فى مجال اختصاصى المسئول وتكون الإجابة عليه شفويه أو تحريرية إذا طلب العضو ذالك.

ب. الاستجواب: يقدمه العضو المسئول بغرض محاسبته وسحب الثقة منه (المسئول- الحكومة).

ج. طلب الإحاطة: يقدمه العضو بهدف إحاطة المسئول علما بواقعة معينة حدثت فى دائرة العضو وتقع فى نطاق مسئولية واختصاص هذا المسئول.

د. الاستعجال: (البيانى العاجل) يكون عند النظر فى موضوع عاجل معين ومحدد ويتم تقديمه مكتوبا من العضو.

٧. أسس وعناصر تقييم البرلمان: أهمية الموضوع، الالتزام بالزمن، صدق المادة العلمية، التوثيق بالأدلة والبراهين، الأسلوب المنظم لعرض الآراء، نجاح الرئيس فى إدارة الجلسة، أتباع اللائحه التنفيذية للبرلمان من حيث تقديم الأسئلة، طلبات الإجابة، البيانات العاجلة، الاستجوابات، التوصيات والاقتراحات، القرارات، مدى توفيق البرلمان فى إنهاء الجلسات بالتوصيات والقرارات المناسبة.

٨. مفهوم البرلمان الطلابي: مجموعات نشطة وحيوية تمثل الطلاب داخل مدارسهم ومجتمعاتهم وتساعدهم فى تطوير المعرفة والمهارات والمواقف لتعزيز ثقافة حقوق الطفل.

٩. اتفاقية حقوق الطفل: هى قواعد لحماية صفوف الطفل. هذا يعنى بأن لك الحق فى الحماية والعنايه ويعنى أيضا بأن يأخذ رأيك فى المسائل المتعلقة بك وبحياتك. يوجد حقوق إنسانية مختلفة والأمم المتحدة لديها اتفاقيات مختلفة لحقوق الإنسانية.

١٠. أهم المواثيق الدولية لحقوق الإنسان: هناك مجموعه من الاتفاقيات والمواثيق الدولية التى تؤكد على احترام حقوق الإنسان أهمها الوثائق الدولية الثلاثة وهي:

أ. الإعلان العالمى لحقوق الإنسان.

ب. العهد الدولى للحقوق الأقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ج. العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية ويطلق على هذه المواثيق الثلاثة الشرعية الدولية لحقوق الإنسان.

١١. تتميز اتفاقية حقوق الطفل بشكل عام بعدة نقاط:

أ. الاتفاقية هى أول وثيقة تجمع معا الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتعطى لها نفس الوزن والأهمية.

ب. تتبنى الاتفاقية مبدأ التكامل والاتساق بين مختلف الحقوق فدرجه استيعاب الطفل فى المدرسة تتأثر بصحبته والعكس فمستوى الرعاية الصحية والنظافة الشخصية تتحسن بالمستوى التعليمى أى أنه لا يجود تسلسل هرمى للحقوق طبقا لأهميتها.

١٢. تصنيف الحقوق:

أ. حرية الرأى والتعبير.

ب. الحق فى المشاركة فى الحياة الثقافية.

١٣. أهم مقومات الحق فى الاتصال:

أ. الحق فى المشاركة.

ب. الحق فى الإعلام.

ج. الحق فى تلقى المعلومات.

د. الحق فى الأنتفاع بموارد الاتصال.

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية مشاركة الطلاب الثانوى فى البرلمان المدرسى ودوره فى تدعيم الحقوق الاتصالية:

جدول (١) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين نوعية مشاركة الطلاب الثانوى فى البرلمان المدرسى ودوره فى تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم

دور البرلمان فى تـدعيم الحقوق الاتصالية	نوعية المشاركة فى البرلمان المدرسي		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٣٨٨	٠,٢١٤٣	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نوعية مشاركة الطلاب الثانوى فى البرلمان المدرسى، ودور هذا البرلمان فى تدعيم الحقوق الاتصالية، حيث بلغت قيمة (R= 0.2143) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ مما يدل على صحه الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية مشاركة الطلاب الثانوى فى البرلمان المدرسى ودوره فى تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة الطلاب الثانوى فى نشاط البرلمان المدرسى ودوره فى تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم:

جدول (٢) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين أسباب مشاركة الطلاب الثانوى فى نشاط البرلمان المدرسي ودوره في تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم.

دور البرلمان فى تـــدعيم الحقوق الاتصالية	اسباب المشاركة فى البرلمان المدرسي		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٣٨٨	٠,٣٣٩٢	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة الطلاب الثانوى فى نشاط البرلمان المدرسى عينة الدراسة ودور البرلمان فى تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم، حيث بلغت قيمة (R= 0.3392) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو أسباب مشاركة الطلاب الثانوى فى نشاط البرلمان المدرسى ودوره فى تدعيم الحقوق الاتصالية لديهم.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور البرلمان المدرسي في دعم الحقوق الاتصالية وفقا لاختلاف النوع.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٩٨	٢,٥٥	٠,٥١٣	٢,١٩٦	٣٨٦	دالة عند ٠,٠٥
إناث	١٩٠	٢,٦٨	٠,٤٩٠			

المراجع:

١. حسن محمد على خليل. "دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى". **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة ٢٠١٦). ص١، ص٢، دار المنظومة.

٢. خالد بن حمد بن سالم القيلانى. "در الإعلام التربوى فى تنمية الوعى الاجتماعى لدى طلاب مدارس التعليم الأساسى". **رسالة ماجستير**. (جامعة عمان، كلية لتربية، ٢٠١٢)، ص ٨٩٣، ص ٩٢٣.

٣. سيبل أكين. "الطلاب كرواد للتغير فى المجتمع". **رسالة ماجستير**. Codon) .2017)

٤. شادية جابر محمد. "واقع البرلمان المدرسى ودوره فى تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية". **رسالة ماجستير**. (مصر، كلية التربية بالمنصورة، ٢٠٠٣).

٥. صباح إمام أحمد على سويلم. "العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لانشطة الإعلام التربوى وتنمية قدراتهم الإعلامية". **رسالة ماجستير**. (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧)، ص٢٠١، ص٢٠٢.

٦. صلاح الدين محمد توفيق. "الإعلام المدرسى ودور فى الانماء التربوى لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى". **رسالة ماجستير**. (جامعة بنها، كلية التربية، ٢٠١٥) ص٢٨٣.

٧. عمر حصاونه. "واقع الإعلام التربوى فى المدارس الثانوية بإمارة ابوظبى". **رسالة ماجستير** غير منشورة، دار المنظومة. (جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، ٢٠١٨)، ص١.

٨. ماهر محمد امين حامد عبدالله. "دور الإعلام التربوى فى تنمية الوعى السياسى والاجتماعى لدى طلبة المدارس فى محافظة جرش من وجهة نظر مديرى المدارس ومعلميها وطلبتها". **رسالة ماجستير**. (الجامعة الأردنية ٢٠١٨)، ص٢٤، ص٢٩.

٩. محمد المصالحة. "دور البرلمان المدرسى فى التنشئة الديمقراطية الحالة الأردنية". **رسالة ماجستير**. (جامعة محمد خيضر بسكره، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠٠٧).

١٠. محمد المصالحة. "دور البرلمان المدرسى فى التنشئة الديمقراطية الحالة الأردنية". **رسالة ماجستير**. (جامعة محمد خيضر بسكره، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠٠٧).

١١. محمد حسن جرادات. "دور الإعلام التربوى فى تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم". **رسالة ماجستير**. (جامعة جرش، ٢٠١٥)، ص٩.

١٢. محمد معوض إبراهيم. "**الإتجاهات الحديثة فى إعلام الطفل وذوى الإحتياجات الخاصة**". ط١ (القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٦). ص١٦.

١٣. محمود حسن اسماعيل. "**الإعلام وثقافة الأطفال**". (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٤٣٢، ٢٠١١).

١٤. محمود خالد صالح. "دور البرلمان المدرسى فى إكساب التلاميذ قيم المواطنة". **رسالة ماجستير**. (الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، اكتوبر ٢٠٠٩).

١٥. ملحق شباب الخليج، "**جريدة الخليج**"، (دار الخليج للنشر والطباعة، ابوظبى، ٢٠١٤).

١٦. نظمى عودة ابومصطفى. "دور الإعلام المدرسى فى تدعيم القيم لدى طلاب مدارس الثانوية العامة بمحافظة غزة". **رسالة دكتوراه**. (جامعة جرش، غزة ٢٠١٣)، ص٧٢.

١٧. وليم رى وستون. "إستكشاف القيمة المستقبلية للمشاركة فى الأنشطة اللامنهجية بين المدارس وتأثيرها على الأرباح المستقبلية والتحصيل العلمى. **رسالة ماجستير**. (Iowa State Universtiy Ames, Iowa, 2009).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

IPCS.Shams.edu.eg

التسويق الالكتروني لمنتجات الاطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهات الأسرة نحو الشراء

مختار عبدالفتاح الجمال
أ.د.محمود حسن اسماعيل
استاذ الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
د.أحمد متولي
مدرس الاعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

الملخص

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية وتأثير استخدام الشركات والمنظمات للتسويق الالكترونى لمنتجاتهم الخاصة بالأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فى تزويد معلومات ومعارف الأسرة حول منتجات الأطفال لدى هذه المنظمات وطبيعة السلعة أو المنتج أو الخدمة وعلاقته بتشكيل اتجاهات الاسرة نحو المنتج أو السلعة والتأثير على سلوكهم الشرائي. وترجع أهمية هذه الدراسة الى ازدياد معدل اهتمام وتعرض واستخدام جميع أفراد الأسرة لشبكات التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات والأخبار ومعرفة أهم الأحداث اليومية، واستخدامها فى تطبيقات الحياة المختلفة مثل التسوق والشراء والدردشة مع الأصدقاء والأقارب والاتصال بهم، ولذلك اتجهت شركات منتجات الأطفال لعالم التسويق الالكترونى لعرض وترويج وبيع منتجاتها عبر هذه الشبكات.

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح Survey بشقيه الميدانى والتحليلى، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من مستخدمى مواقع التسويق الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعى، اما الدراسة التحليلية ستكون دراسة على مضمون عدد من اعلانات شركتين لمنتجات الأطفال على مواقع الشركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وذلك بعد إجراء دراسة استطلاعية لاختيار الشبكات عينة الدراسة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج ومن أبرزها أن طبيعة المنتجات والخدمات المعلن عنها تؤثر على درجة فعالية الجمهور المستهدف والتأثير على سلوكهم الشرائى، وان مواقع التسويق الإلكترونية تقوم بدور مهم فى ترويج المنتجات والسلع والخدمات الخاصة بالمنظمات أو الشركات عن طريق الأنشطة الاتصالية والتفاعلية التى تقوم بها عبر المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعى وذلك بأقل تكلفة وأقل مجهود مقارنة بالوسائل التقليدية.

Electronic marketing of products through social networks
and its relationship with the family towards buying

This study seeks to know the extent of the effectiveness and impact of companies and organizations' use of electronic marketing of their products for children through social networks, in providing family information and knowledge about children's products in these organizations and the nature of the commodity, product or service and its relationship to the formation of family attitudes towards the product or commodity and the influence on their purchasing behavior. Therefore, children products companies have tended to the world of electronic marketing to display, promote and sell Their products across these networks.

This study belongs to the descriptive studies aimed at analyzing, photographing and studying the characteristics of a phenomenon or group of phenomena, or a specific problem or situation that predominates the characteristic of determination. And he describes these phenomena with a precise and specific description, and expresses them by giving them numerical characteristics, and writing tables and data that define these phenomena and the extent of their connection with other phenomena, as the descriptive approach is a broad approach that includes many approaches and sub- methods.

This study relied on the survey methodology, both field and analytical, and the study was applied to an intentional sample of 200 individual users of electronic marketing websites via social networks, while the analytical study will be a study on the content of a number of advertisements for children's products on the company's websites via social networks.

This is after conducting an exploratory study to select the sample networks of the study, and the researcher reached several results, the most prominent of which is that the nature of the products and services advertised affects the degree of effectiveness of the target audience and affects their buying behavior.

المقدمة:

والتطور الهائل فى خدمات الانترنت فتح المجال امام الجميع لتسويق منتجاتهم دون التمييز بين الشركات العملاقة التى تمتلك المصانع الضخمة والعديد من المنتجات ورأس المال الكبير، أو بين الأفراد العاديين أو بين الشركات المتوسطة والصغيرة والتى قد لا تملك الا منتج واحد ورأس مال صغير محدود.

وبالتالى أدى هذا الى انتشار تسويق جديد للمنتجات والسلع والخدمات غير التسويق التقليدي، يعرف بالتسويق الالكتروني، فأصبح من السهل جدا انشاء العلامات التجارية وعرض المنتجات للشركات والمنظمات على شبكة الانترنت عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعية ومنها الفيسبوك Facebook، واليوتيوب Youtube، تويتر Twitter، ماى سبيس MySpace، جوجل Google، وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال انشاء مواقع أو صفحات خاصة بهذه الشركات للاعلان والترويج لمنتجاتها وخدماتها بهدف التأثير على توجهات الجمهور وقراراهم الشرائي.

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية وتأثير استخدام الشركات والمنظمات للتسويق الالكترونى لمنتجاتهم الخاصة بالأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعى (الفيسبوك واليوتيوب)، وعلاقته باتجاهات الاسرة نحو المنتج أو السلعة والتأثير على سلوكهم الشرائي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى الحاجة إلى معرفة فعالية استخدام المنظمات للتسويق الالكترونى لمنتجات الاطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعى فى تزويد معلومات ومعارف الأسرة حول منتجات الأطفال لدى هذه المنظمات وطبيعة السلعة أو المنتج أو الخدمة فى تشكيل اتجاهات الأسرة نحو هذه المنتجات والتأثير فى سلوكهم الشرائي.

أهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة محاولة لرصد وتحديد أهم الاساليب المستخدمة فى التسويق الالكترونى لمنتجات الأطفال.
٢. تستمد هذه الدراسة أهميتها فى التعرف على أساليب التسويق الالكترونى التى تستخدمها الشركات والمنظمات فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو منتجاتها.
٣. ترجع أهمية هذه الدراسة فى التعرف على استخدامات الجمهور المستهدف لهذه الشبكات وطبيعة الاشباعات التى يحققها الجمهور المستهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الأساليب الحديثة المستخدمة فى التسويق الالكتروني.
٢. التعرف على معدل متابعة الأسرة لمواقع التسويق الإلكترونى لمنتجات الأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعى.
٣. التعرف على اتجاهات الأسرة نحو مواقع وصفحات التسويق الالكترونى لمنتجات الأطفال.
٤. التعرف على اتجاهات الوالدين نحو المنتجات المعلن عنها فى مواقع وصفحات التسويق الالكتروني.

الدراسات السابقة:

١. دراسة لبنى أحمد على بيلى (٢٠١٥)، تمثلت مشكلة الدراسة فى التعرف على العلاقة بين فاعلية المواقع التسويقية عبر الانترنت والاتجاه نحو المنتجات المعلن عنها بالتطبيق على عينة من الشباب المصري، استهدفت الدراسة التعرف على اكثر عناصر الفاعلية تفضيلا من جانب الشباب عند زيارتها لمواقع التسوق وتأثير ذلك على اتجاههم نحوها، كما استهدفت التعرف على المنتجات التى تعرضوا لها عند زيارتهم لتلك المواقع الى جانب التعرف على اتجاه الشباب نحو مواقع التسوق عبر الانترنت وتأثيرها على مدى رغبتهم فى تكرار الزيارة لها ومدى ترشيحهم لهذه المواقع لدى أصدقاءه وأقاربهم. اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٤٧٠ مفردة من الشباب المصرى المستخدم لمواقع التسوق وغير المستخدم لها وتم تقسيمها الى ٢٥٣ مستخدم و٢١٧ غير مستخدم لهذه المواقع، أى الفئة التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨– ٣٥) عاما. واستخدمت منهج المسح مستعينة بصحيفة الاستقصاء لعينتى الدراسة.
٢. دراسة باتريزيا باتيلانى وجيليانا بيرتاجنونى Patrizia Battilani& Giuliana Bertagnoni (2015)، استهدفت التعرف على كيفية استخدام الشركات مواقع التواصل الاجتماعى فى الجهود التسويقية للشركات وذلك من خلال إجراء دراسة حالة على الشركات التى تستخدم التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما اعتمد البحث على انواع مختلفة من المصادر الأولية، بما فى ذلك التعاونية والسجلات التجارية، والمقابلات والمنشورات والمقالات الصحفية والاعلانات وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الشبكات الاجتماعية تقوم بدور هام وحيوى فى تدعيم العلامة التجارية للمنتج بإعتبارها إدارة للتسويق الفعال.
٣. دراسة إيمان أسامة أحمد (٢٠١٧) استهدفت هذه الدراسة تقييم فعالية استخدام الإعلانات التفاعلية والتى تمثلت فى إعلانات الشركات عبر صفحتها على موقع الفيسبوك وعبر موقعها الرسمى بالإضافة إلى إعلانات الهاتف المحمول فى التأثير على النوايا الشرائية للمستهلك وذلك فى ضوء اختيار مجموعة من المتغيرات الوسيطة مثل درجة الوعى بالعروض المرتبطة بالمنتج أو الخدمة وكذلك طبيعة الصورة الوظيفية والحسية المتكونة عن ذلك المنتج أو الخدمة من خلال الوسيلة الإعلانية التفاعلية واتجاهات المستهلك، كما استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين فعالية الوسائل الإعلانية التفاعلية للشركات محل الدراسة، استعانت الباحثة فى هذه الدراسة بالنموذج المعدل لقيمة المنتج عبر الوسائل الاعلانية التفاعلية، واعتمدت على منهج المسح بشقيه مسح الجمهور ومسح المضمون، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من مستخدمى الوسائل الاعلانية التفاعلية لشركتى فودافون وبى تك، وذلك بعد إجراء دراسة استطلاعية لاختيار الشبكات عينة الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج ومن أبرزها أن طبيعة المنتجات والخدمات المعلن عنها تؤثر على درجة فعالية الوسيلة الإعلانية التفاعلية.
٤. دراسة شاوانان كانانوكل وأخرون Chawanuan Kananukul (2015) والتى استهدفت اقتراح نموذج معرفى سلوكى للفوائد المرجوة من مواقع الشبكات الاجتماعية وانعكاساتها على الثقة فى العلامة التجارية والولاء للماركة وذلك من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة من المستخدمين التايلانديين ويتم ارسال الاستمارة عبر البريد الالكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الاجتماعية تعمل على تعزيز الثقة بالعلامة التجارية والحث على درجة عالية من الولاء للعلامة التجارية ويتضح ذلك بقوة فى ماركات الأزياء حيث ارتفاع الولاء للماركة يزيد من توقعات شرائها.

تعليق عام على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

استفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة فى تحديد وبلورة المشكلة البحثية للدراسة تحديدا دقيقا، وفى تحديد الاطار النظرى الذى يمكنها من اتمام الدراسة، وفى تحديد الاطار المنهجى الذى يمكنها من اتمام الدراسة وكذلك فى تحديد أدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

الإطار النظرى:

تستند هذه الدراسة على نظرية الاتصال الحوارى Theory of Communicative Communication سيقوم الباحث بدراسة المباديء الرئيسية لنظرية الاتصال الحوارى فى تحليل العلاقات بين الأباء والأطفال من جهة وبين القائمين بالاتصال للمنظمات والشركات المعلنة (عينة الدراسة) عبر المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ترجع نظرية الاتصال (الحوار) الى عام ١٩٧٠، ثم قدمها جريس Grice عام ١٩٧٥، ووفقا لجريس هى المشاركة فى تبادل منظم من الأسئلة والردود.

المبادئ الأساسية لنظرية الاتصال الحواري هى التبادلية، التواصل، التقمص، المخاطرة، الالتزام.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى أهم مواقع التسويق الالكترونى التى يستخدمها الجمهور فى التسوق عبر شبكات التواصل الالكتروني.
٢. ما هى أساليب التسويق الالكترونى التى تستخدمها شركات منتجات الأطفال (عينة الدراسة) فى شبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما هى دوافع استخدام الجمهور المستهدف (الأسرة) لمواقع التسويق الاالكترونى لمنتجات الأطفال عبر التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعى والاشباعات التى تعود على الجمهور المستهدف من متابعتها.
٢. توجد فروق بين طبيعة مواقع التسويق الإلكترونى لمنتجات الأطفال واتجاهات المبحوثين نحو دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كأداة من أدوات التسويق الألكتروني.
٣. توجد فروق بين طبيعة التسويق الإلكترونى لمنتجات الأطفال واتجاهات المبحوثين نحو التحديات والمخاطر التى تواجه مواقع التسويق الألكترونى لمنتجات الأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. يوجد علاقة ارتباطية بين فاعلية التواصل فى مواقع التسويق الالكترونى عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعملية التحديث المستمرة لمواقع شركات منتجات الأطفال عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة: التسويق الالكترونى لمنتجات الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- المتغيرات الوسيطة: المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، المستوى التعليمي، مستوى الحوار داخل الأسرة، نوع المنتجات والسلع المعلن عنها، مصداقية المواقع الالكترونية للشركات المعلنة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- المتغيرات التابعة: اتجاهات الأسرة (الأباء والأطفال) نحو الشركات المعلنة ومنتجاتها المعلن عنها، السلوك الشرائى للأطفال، الاستجابة الشرائية للاباء.

التصميم المنهجى للدراسة

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تحليل وتصوير ودراسة خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، أو مشكلة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد. ويقوم بوصف هذه الظواهر وصفا دقيقا محدد، ويقوم بالتعبير عنها من خلال إعطاءها صفات رقمية، وكتابة جداول وبيانات تحدد هذه الظواهر ومدى ارتباطها مع الظواهر الأخري، حيث يعتبر المنهج الوصفى عبارة عن منهج واسع يتضمن العديد من المناهج والأساليب الفرعية.

حيث تسعى هذه الدراسة إلى القاء الضوء على التسويق الالكترونى لمنتجات الأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته باتجاهات الأسرة وسلوكهم الشرائي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح Survey بشقيه الميدانى والتحليلى وهو أحد المناهج العلمية المعنية باكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات، والتى تؤثر سلبا أو إيجابا على الظاهرة مما يستوجب تقصى الحقائق عنها بإجراء مسح بطريقة العينة للدراسة الميدانية حيث سيكتفى الباحث بدراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات الممثلة لمجتمع البحث من الجمهور المستهدف، اما الدراسة التحليلية ستكون دراسة على مضمون موقعين للتسويق الإلكترونى لمنتجات الأطفال على مواقع الشركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة:

- القاهرة (الجمهور المستهدف) من أفراد الأسرة الوالدين أو اولياء أمور الأطفال أو الأطفال أنفسهم من فئات العمر المختلفة، والمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.
- موقعين من مواقع التسويق الإلكترونى لمنتجات الأطفال التى لها مواقع تسويق الكترونى عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة:

- عينة عمدية من الجمهور المستهدف المستخدم لمواقع التسويق الالكترونية لمنتجات الأطفال قوامها ٢٠٠ مفردة.
- موقع من مواقع التسويق الكترونى لمنتجات الأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

أدوات جمع البيانات:

سيقوم الباحث باستخدام الأدوات التالية فى جمع البيانات:

١. صحيفة الاستقصاء (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات من الجمهور المستهدف المستخدم لمواقع التسويق الالكترونية لمنتجات الأطفال عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. إستمارة تحليل مضمون تتمثل فى تحليل مضمون موقعين من مواقع التسويق الإلكترونى لمنتجات الأطفال.

إجراءات الصدق والثبات:

لتوفير صدق البيانات، سوف تمر الدراسة الميدانية فى اعدادها بالخطوات المنهجية التالية:

١. عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين بكلية الاعلام وثقافة الأطفال، وكليات الاعلام.
٢. إجراء اختبار قبلى Pre test على ٥٠ مفردة بنسبة حوالى ١٠% من إجمالى حجم العينة للتاكد من وضوح الأسئلة وصحة الصحيفة.
٣. إجراء اختبار بعدى على ٥٠ مفردة بنسبة ١٠% من اجمالى حجم العينة الفعلية للدراسة للتأكد من صدق اجابات المبحوثين.

نتائج الدراسة:

- طريقة الدفع المفضلة:

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لوسائل الدفع المفضلة

طرق الدفع المفضلة	العدد	النسبة
الدفع كاش عند الاستلام	٧٠	%١٨,٤٢
البطاقات الإئتمانية (فيزا _ ماستر كارد)	١٠٥	%٢٧,٦٣
بطاقات إئتمانية مسبقة الدفع	٩٥	%٢٥
الحوالة البنكية	٦٥	%١٧,١١
نقود الكترونية (كاش يو _ وان كارد)	٤٥	%١١,٨٤
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) ان نسبة أفراد عينة البحث الذين يفضلون الدفع بطريقة البطاقات الإئتمانية ذات السقف الإئتمانى المحدد يمثلون نسبة ٢٧,٦٣% وتحتل المرتبة الأولى فى طريقة الدفع لدى عينة البحث، يليها طريقة البطاقات الإئتمانية مسبقة الدفع ويمثلون ٢٥%، ثم فى الترتيب الثالث الدفع كاش عند الاستلام وتمثل ١٨,٤٢% من أفراد العينة، ثم فى الترتيب الرابع طريقة الحوالة البنكية وتمثل ١٧,٥%، ثم الترتيب الخامس طريقة النقود الكترونية وتمثل نسبة ١١,٨٤% من أفراد العينة.

وتؤيد هذه النتيجة النتيجة السابقة التى كانت تشير إلى ان ٥٩,٥% من أفراد العينة كانوا يتسوقون من مواقع أجنبية والتى لا تقبل التعامل الا بالبطاقات الإئتمانية (الفيزا كارد- الماستر كارد) والبطاقات المسبقة الدفع.

- أهم المنتجات التى تحرص الأسرة على متابعتها فى مواقع التسويق الإلكترونى:

جدول (٢) يوضح أهم المنتجات التي تحرص الأسرة علي متابعتها في مواقع التسويق الإلكتروني

أهم المنتجات	ذكور		إناث		الاجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ملابس وأحذية	١٦	٢٤,٢٤	٢١	١٥,٦٧	٣٧	١٨,٥	٠,٨٨٦	غيردالة
ألعاب الكترونية	٢٦	٢٧,٢٧	٧٢	٥٣,٧٣	٩٨	٤٩	١,٣٤٨	غيردالة
أجهزة الكترونيــة (موبــايلات- تابلت- كاميرات)	١٦	٢٤,٢٤	٣٨	٢٨,٣٥	٥٤	٢٧	٠,٣٨٧	غيردالة
أدوات وأجهزة رياضية	١٨	٢٧,٢٧	٣٠	٢٢,٣٨	٤٨	٢٤	٠,٤٥٩	غيردالة
اكسسوارات وهدايا	١١	١٦,٦٦	٣٤	٢٥,٣٧	٤٥	٢٢,٥	٠,٩٦٥	غيردالة
كتب وسى دى تعليمية	١٠	١٥,١٥	٣٠	٢٢,٣٨	٤٠	٢٠	٠,٦٨١	غيردالة
أخرى تذكر	١	١,٥١	٢	١,٤٩	٣	١,٥	٠,٢١١	غيردالة
الاجمالى	٦٦		١٣٤		٢٠٠			

يتضح من الجدول (٢) تفاصيل تكرارات ونسب أهم المنتجات التى يتم تداولها وعرضها على مواقع التسويق الإلكترونى ويهتم بها أفراد عينة البحث وفقاً للنوع (زوج وزوجة)، وجاءت الألعاب الكترونية فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٩% كأهم منتج يحرص عليه أفلراد العينة، ثم جاء فى المرتبة الثانية الأجهزة الكترونية (الموبايلات والتابلت والكاميرات) بنسبة ٢٧%، ثم يليها فى المرتبة الثالثة أدوات واجهزة رياضية بنسبة ٢٤%، ثم قى المرتبة الرابعة جاءت اكسسوارات وهدايا بنسبة ٢٢,٥%، وجاء بعدها فى المرتبة الخامسة كتب وسى دى تعليمية بنسبة ٢٠%، ثم ملابس وهدايا فى المركز السادس بنسبة ١٨,٥%، ثم جاء فى المركز الأخير أخرى تذكر بنسبة ١,٥%.

نتائج الدراسة:

تبين من خلال تحليل المضمون ان موقع اليوتيوب لشركة سوق احدى شركات امازون استهدفت عددا من فئات الجماهير بمضامين مقاطع الفيديو المقدمة عبر الموقع حيث ظهر ذلك فيما تقدمه عبر الفيديوهات الخاصة ببعض شركات منتجات الأطفال التى تقدم منتجاتها من خلال فيدوهات اليوتيوب الخاصة بموقع سوق من خلال العروض والخصومات التى تقوم بها شركة سوق مثل تخفيضات الجمعة البيضاء من ٢٤ الى ٣٠ نوفمبر من كل سنة، وتقوم فيه شركة سوق بتقديم فيديوهات متنوعة بمضامين مختلفة للدعاية لتخفيضات الجمعة البيضاء لمختلف المنتجات ومنها منتجات الأطفال عبر موقعها على اليوتيوب إلى جانب نشر إعلانات التخفيضات وإعلانات الدعاية للمنتجات التى تعرض على الموقع من خلال الفيديوهات المنتشرة بشكل عام على موقع اليوتيوب والتى تهم الجمهور الحالى، والجمهور المرتقب وكل افراد المجتمع الذين يتعرضون لموقع اليوتيوب.

ويعرض موقع سوق الكثير من الحملات التسويقية والعروض والهدايا والخصومات الخاصة بها للترويج للمنتجات الموجودة على موقعها ومنها منتجات الأطفال فى المناسبات المختلفة مثل عيد الأم، وعيد الحب (الفلانتين)، وعيد الأم، والأعياد والمناسبات الأخرى مثل شم النسيم، وعيد الفطر وعيد الأضحى وأعياد الميلاد وغيرها ويتضح من البيانات السابقة أن كافة الجماهير المستهدفة توجد عبر الموقع بنسبة ١٠٠%.

المراجع:

١. إيمان أسامة أحمد، تقييم فعالية استخدام الوسائل الإعلانية التفاعلية فى التأثير على النوايا الشرائية، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان ٢٠١٧.

٢. دينا محمد نجيب مكى ٢٠١٦، تأثير إعلانات الاستجابة المباشرة عبر التليفزيون على النية الشرائية للمستهلك، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان ٢٠١٦.

٣. لبنى أحمد على بيلي، العلاقة بين فاعلية الواقع التسويقية عبر الانترنت والاتجاه نحو المنتجات المعلن عنها، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان ٢٠١٥.

٤. لميس سامى محمد عبدالقادر خيري، استخدام المراهقات لشبكات التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة ٢٠١٨.

٥. ندى عادل حسن، علاقة استخدام الشخصيات الخيالية فى الإعلان التليفزيونى باتجاهات الطفال نحو المنتج وسلوكهم الشرائي، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة ٢٠١٧.

٦. هدى عقيلى محمود، استخدام المراهقين من (١٥- ١٨) سنة لصفحات التسوق الالكترونى على الفيسبوك وعلاقتة بسلوكهم الشرائى، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧.

7. "Building customer equity through trust in socia networking sites- A pers Pective from Thai consumers" **Journal of research in Interactive Marketing**, vol. 9, no. 2, 2015.

8. atrizia Batlilani& Giuliana Bertagnoni ،"The use of social networks in marketing: The Italin co- operative experience", **Journal of Historical Research in Marketing**, vol. 7, no.1, 2015.

واقع المسرح المدرسي بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية: المدينة المنورة أنموذجاً

د.مريم جمال الحارثي
أستاذ مساعد، قسم دراسات الطفولة، كلية علوم الأسرة جامعة طيبة

الملخص

يعد المسرح المدرسى جزء من الإعلام التربوى، ورافدا من روافده، فمن الواجب أن يتضمن المسرح المدرسى الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، من مناهج دراسية، واستراتيجيات تدريس، ويجب النظر إلى أن يشمل النظريات التربوية وسيكولوجيا المتعلمين وأساليب التدريب والتنمية المهنية، ويلعب المسرح والفنون المسرحية دورا هاما فى إثراء العملية التربوية فى رياض الأطفال والمدارس بوجه عام، إلا أن الناظر فى مناهج المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية لا يرى دورا كبيرا فى دعم الدراما المدرسية، لذا وجدت الباحثة ضرورة بحث واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية- المدينة المنورة أنموذجا.

وتتبلور مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيس هو ما واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة؟ وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية- المدينة المنورة أنموذجا من خلال التعرف على مدى موائمة البيئية التحتية للمدارس الابتدائية فى المدينة المنورة لتشجيع تفعيل المسرح المدرسى ورصد درجة تفعيل المسرح المدرسى فى مدارس المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلمى المدارس الابتدائية والتعرف على ثقافة معلمى المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة نحو المسرح المدرسي.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى وتمثل مجتمع الدراسة فى معلمى ومعلمات المدارس الابتدائية، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية بلغ قوامها ٢٠٠ مفردة من معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة واستخدمت صحيفة الاستقصاء بالمقابلة كأداة لجمع المعلومات ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية، توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية، توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية، عدم وجود فروق وفقا للمؤهل العلمي.

The reality of School Theater in primary schools

in the Kingdom of Saudi Arabia- Medina as a model

School theater is part of the educational media, and one of its tributaries, so it is imperative that school theater includes the different aspects of the educational process, including curricula and teaching strategies, and consideration must be given to include educational theories, learners' psychology, training methods and professional development, and theater and performing arts play an important role In enriching the educational process in kindergartens and schools in general, however, the viewer of elementary school curricula in the Kingdom of Saudi Arabia does not see a major role in supporting school drama, so the researcher found the necessity of examining the reality of school theater in primary schools in the Kingdom of Saudi Arabia- Medina as a model.

The problem of studying crystallizes in the question of the president: What is the reality of the primary school theater in Saudi Arabia in Medina? The study aimed to know the reality of the school theater in the primary schools in Saudi Arabia- Medina model by identifying the extent of the interconnection of the infrastructure of primary schools in Medina to encourage the activation of the school theater and monitoring the degree of activation of the school theater in the schools of primary schools in Medina from the point of view of primary school teachers and identifying the culture of primary school teachers in Medina towards the school theater.

This study is one of the descriptive studies, and the study was based on the survey method and represents the study community in primary school teachers, and the sample of the study was represented in a sample of the total 200 single teachers of primary school in Medina.

مقدمة:

يعد المسرح المدرسي جزء من الإعلام التربوى، ورافدا من روافده، فمن الواجب أن يتضمن المسرح المدرسي الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، من مناهج دراسية، واستراتيجيات تدريس، وأساليب تقويم، والعمل على تطويرها، وتحسين أداء العاملين من طلاب ومعلمين وإداريين، بل ويجب النظر إلى أكثر من ذلك ليشمل النظريات التربوية وسيكولوجيا المتعلمين، وأساليب التدريب والتنمية المهنية، أضف إلى أن المسرح المدرسي يعد الطريقة التي يتم من خلالها تزويد التلاميذ بالمعلومات الصادقة، والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمانة لتسمو بعواطفهم، ومشاعرهم، وترقى بمستواهم الثقافى، والفكري، وينمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية، وقد تنبهت كثير من دول العالم إلى أهمية عملية التربية والتعليم، فأخذت بتعديل سياستها التربوية من حيث المنهج وطرق التدريس وحاجات التلاميذ النفسية، فأدخلت التقنيات التربوية كالسينما والتليفزيون والكمبيوتر والمسرح فى ميدان التربية، ويحتل نشاط المسرح موقعا هاما فى المدرسة العصرية فى الدول المتقدمة حيث يتحول المسرح إلى وسيلة تعليمية وتربوية ومدخل للتدريس من أجل تنمية قدرات وإمكانيات التلاميذ على نحو أفضل (فابريتسيو كاسانيلي، ١٩٩٠: ٥) ويلعب المسرح والفنون المسرحية دورا مهما فى إثراء العملية التربوية فى رياض الأطفال والمدارس بوجه عام، وعلى الرغم من انتشار دور المسرح وما يعرف بالدراما فى الكثير من الدول الغربية وانخراط الأطفال فى إخراج المسرحيات سواء بالتمثيل أو الإخراج أو حتى المساعدة فى إعداد الأوضاع المسرحية والمساعدة من خلف الكواليس، وما يصاحب ذلك من اكتساب الطفل للعديد من المهارات والخبرات الابتكارية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز ثقة الطفل بنفسه ودعم التعلم التعاونى وتحفيز روح العمل الجماعي. إلا أن الناظر فى مناهج المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية لا يرى دورا كبيرا فى دعم الدراما المدرسية، لذا وجدت الباحثة ضرورة بحث واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية: المدينة المنورة أنموذجا.

تحديد المشكلة البحثية:

بالرغم من أن كثيرا من الباحثين قد أكدوا على أن التأثير الكبير للدراما والمسرح يمكن أن يستغل فى تطوير الأطفال معرفيا ووجدانيا وفى توفير مصادر غزيرة للمعلمين، إلا أنه لازالت توجد فجوة بين فهم قيمتها وبين التطبيق الفعلى لها، وقد بدأت فكرة هذه الدراسة من خلال الملاحظات الشخصية لواقع المسرح المدرسى فى بعض مدارس المرحلة الابتدائية، حيث لوحظت فجوة شاسعة بين الأهداف النظرية التى وضعت للمسرح المدرسى وبين الواقع التطبيقى الفعلى فى مدارس المرحلة الابتدائية، وبعد مراجعة العديد من الدراسات التى تناولت المسرح المدرسى وعلاقته بمختلف جوانب النمو عند الطفل تبين أن واقع المسرح المدرسى اليوم يحتاج إلى وقفة حقيقية للنهوض بهذا الرافد الهام من روافد ثقافة الطفل. لذا تطرح الدراسة تساؤل رئيسى هو بحث "واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية– المدينة المنورة أنموذجا"، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. ما مدى موائمة البيئية التحتية للمدارس الابتدائية فى المدينة المنورة لتشجيع تفعيل المسرح المدرسى؟
٢. ما درجة تفعيل المسرح المدرسى فى المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلمى المرحلة الابتدائية؟
٣. ما مدى ثقافة معلمى المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة نحو المسرح المدرسي؟

أهمية الدراسة:

١. تؤكد الدراسة الحالية على المنهج بمفهومه الحديث الذى يجمع بين المادة النظرية والتطبيق العملى لها، وذلك من أجل نواتج تعلم أفضل وأبقى أثرا فى عقل ووجدان ومهارات المتعلمين، وذلك مسايرة للاتجاهات العالمية الحديثة نحو تطوير طرق التدريس وزيادة فاعلية العملية التعليمية، وجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية وذلك من خلال إثراء المعرفة المسرحية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من خلال منهج مسرحى مقنن.
٢. دعم عملية تطوير التعليم بالتركيز على مكانة الأنشطة الإعلامية عامة والأنشطة المسرحية خاصة كجزء لا ينفصل عن المنهج الدراسي.
٣. تستكمل الدراسة الحالية المناهج المقترحة التى قدمت فى مجال الإعلام التربوي، وخاصة فى مجال المسرح بحيث تستكمل منظومة مناهج الإعلام والاتصال التى يخطط لدمجها داخل المناهج الدراسية مستقبلا.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فى معرفة واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية: المدينة المنورة أنموذجا من خلال:

١. التعرف على مدى موائمة البيئية التحتية للمدارس الابتدائية فى المدينة المنورة لتشجيع تفعيل المسرح المدرسى.
٢. رصد درجة تفعيل المسرح المدرسى فى مدارس المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلمى المدارس الابتدائية.
٣. التعرف على ثقافة معلمى المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة نحو المسرح المدرسي.

الإطار المعرفى:

- يتناول الإطار النظرى الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة بنشأة مسرح الطفل فى العالم العربي، ثم يعرج إلى التطرق لمسرح الطفل أهدافه وأهميته وسماته، ثم يتناول المسرح المدرسى قبل الحديث عن واقع المسرح المدرسى فى مرحلة الطفولة فى المدارس العربية.
- نشأة مسرح الطفل بالعالم العربي: مسرح الطفل فى العالم العربى فى حاجة كبيرة إلى متابعة تاريخية علمية جادة توضح أهم ملامح تطوره، وارتباطه بالعملية التعليمية، وذلك يعود لأهميته ودوره الفعال فى المجتمع؛ ستتناول الفقرة الحالية بداية نشأة مسرح الطفل بشكل عام ثم تنتقل إلى نشأة وتطور مسرح الطفل فى أهم الدول العربية قديما وحديثا (الحافظ، ٢٠١٧؛ الآلوسي، ١٩٩٨).

ترجع اللبنة الأولى لمسرح الطفل إلى المصريين القدماء، حيث دلت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية على ممارسة المصريين القدماء لبعض الحكايات والتمثيليات الحركية، وايضا قديما كان العراقيون الأوائل فى مقدمة الشعوب التى مارست فن الدمى للأطفال ثم أنتقل هذا الفن إلى بقية البلدان.

أما فى العصر الحديث كانت لمصر أيضا السبق فى بداية المسرح العربى للطفل، وذلك عندما تقدم رائد المسرح زكى طليمات بمذكرته التاريخية إلى وزارة المعارف العمومية لإنشاء الفرقة التمثيلية بالمدارس الثانوية، فى حين كانت البداية الرسمية لمسرح العرائس فى مصر عام ١٩٥٨.

فى الكويت بدأ مسرح الطفل حين قام عدد من الكتاب بتدوين ونشر مجموعة من النصوص المسرحية سواء أكانت نثرية أم شعرية. نتج عنها أول عرض مسرحى للجمهور من خلال مسرح العرائس، وقد كان النص مقدما من الشاعر الغنائى فايق عبدالجليل، الذى قدمت له فرقة المسرح الكويتى عام ١٩٧٤، أول مسرحية للأطفال بعنوان: "أبوزيد بطل الروبد"، وهى من بطولة: عبدالمحسن خلفان ومحمد فتوح (الحافظ، ٢٠١٧؛ الآلوسي، ١٩٩٨).

وبعد هذه التجربة الفنية الأولى، بدأت سيدة من الكويت عواطف البدر بإنشاء مؤسستها الفنية الخاصة باسم "مؤسسة البدر للإنتاج الفني" التى أرست الدعائم الحقيقية لمسرح الطفل بالكويت، وانطلقت به نحو آفاق واسعة وناجحة بإبداع العشرات من العروض المسرحية الطفلية. فقد قدمت المؤسسة فى عقد من الزمن ما بين ١٩٧٨ و١٩٨٦ ما يقارب ثلاثين عرضا مسرحيا، وهذا إنتاج ضخم بالمقارنة مع نسبة التراكم الدرامى لدى الدول الخليجية الأخرى فى مجال مسرح الطفل.

وكانت البداية الفعلية لمسرح الطفل بالمغرب سنة ١٩٧٨، وذلك بالتعايش مع أنشطة مسرح الهواة، وقد نظمت وزارة الشبيبة والرياضة فى هذه السنة بالتحديد

المهرجان الأول لمسرح الطفل بمدينة الرباط وقدمت فيه ١٦ عرضا مسرحيا، واستفاد من عروضه حوالي ٩٥٠٠ طفل دون أن ندخل فى هذا الرقم الآباء الذين كانوا مرافقين لأطفالهم. وبعد ذلك، توالت المهرجانات الخاصة بمسرح الطفل إلى أن وصلت إلى المهرجان الخامس بالجديدة سنة ١٩٨٦ (الحافظ، ٢٠١٧؛ الآلوسي، ١٩٩٨).

أما فى المملكة العربية السعودية بدأ الاهتمام من خلال إقامة دورة تدريبية لمسرح الطفل من قبل جمعية الثقافة والفنون، فرع الدمام برئاسة صالح ابوصفية، والتى اهتمت بتنفيذ فكرة تكوين قاعدة لمسرح الطفل بالدمام، وقد بدأ الفرع فى الاتصال بأولياء أمور عدد من الأطفال الموهوبين الذين لهم ميول خاصة بالدمام للاشتراك فى دورة دراسية خلال صيف عام ١٩٨٦. وكذلك من خلال المراكز الصيفية بالمدارس فى المنطقة لحث الطلاب على المشاركة فى الدورة. وقبل فى هذه الدورة الأطفال من سن (٦- ١٥) سنة. تلا ذلك الخطوة الثانية لهذا المجال هو مسرح الطفل بإعطاء دورة دراسية نظرية وعملية للأطفال المشاركين بأسلوب عصرى متقدم حتى يكون قادرا على جذب الأطفال وتخصيص أسلوب الترغيب والاستمرارية لدمج الموهبة بحب العمل الفنى فى مسرح الأطفال، وإن تحقق لهذه التجربة النجاح فسوف تكون خطوة رائدة، وأولى خطوة فى رحلة الألف ميل لمسرح الطفل عموما.

- ماهية مسرح الطفل: مسرح الطفل هو مسرح حقيقى بكل مكونات عملة وعناصره بدءا من النص الدرامى ومرورا بكواليس وتحضيرات العرض المسرحى وتشكله بوساطة المخرج والمنتج (أو عناصر العمل المسرحي) وعمل الممثلين على أداء مهامهم بكفاية. وما يميز مسرح الطفل ويطبعه بسماته المميزة هو ميزة الغاية والجمهور المستهدف ومن ثم ما يفرضه ذلك من خطوات الخطاب المناسب لهذه الفئة والخصائص الإدراكية والاجتماعية التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد العمل المسرحى (خضر، ٢٠١٦).

وفى هذا النوع من المسارح يكون الجمهور المستهدف محدد وهم الأطفال من (٥- ١٥) سنة ولكن هذا لا ينفى وجود جمهور غير مباشر يتكون من الكبار المهتمين بالتقاط رسائل هذا المسرح وطرائق تعاملها ومعالجاتها لأدائها فى مسرحى البيت والمدرسة أو الكبار من المرافقين للجمهور المستفيد، بالتالى فهم يمثلون بعدا آخر من مسرح الطفل (خضر، ٢٠١٦).

ولما كان هذا النوع من المسارح لهل جمهور محدد، فإن له أيضا أهدافا تميزه عن غيره من المسارح، تتناول الفقرة القادمة أهم أهداف مسرح الطفل.

- أهداف مسرح الطفل: لمسرح الطفل أهداف جمة يسعى لأن يحققها لتصل رسالته بالشكل المطلوب وقد أوضحت الآلوسي (١٩٩٨) أهم أهداف مسرح الطفل:

١. الصحة النفسية: وقد تكون فى بعض الأحيان بشكل غير مباشر، وفى أحيان أخرى تتم إضافة المعالجات المناسبة من خلال جماليات المسرح، والتى تساعد على سد حاجة داخلية لسعى الإنسان إلى كل ما هو تام مكتمل ومتناسق. بالإضافة إلى وجود مفردات الجميل والجمال وبالتالى تستطيع الدراما أن تنقل التعبير عن القيم العقلية أو المضمونية بأفضل أشكال التعبير الجمالى وأوسعها فى التعاطى مع المعلومات التى يكشف عنها العقل البشري. فعلى سبيل المثال معالجة حالات القلق، والخوف، والخجل بأساليب مسرح الطفل. وذلك من خلال التدريب الصوتى على طريقة الإلقاء عبر تدرج من فهم المفردة وحفظها ومرادفاتها وحتى أداءها بالطريقة المثلى.
٢. الانسجام مع المواقف: يساهم مسرح الطفل فى جعل السياق المسرحى قريب من خيال الطفل، وبالتالى يستطيع الطفل فهم الموقف، ويتدرب على وضعه فى السياق الدرامى المقصود والموجه. وأضاف القرشي (٢٠٠١:٤٩) إلى أن المسرح يجذب انتباه المتعلم تجاه ما يشاهده وذلك لأن التمثيل له قوة انفعالية تؤثر فى زيادة انتباه المشاهد بصريا حول ما يعرض أمامه، بالإضافة إلى أنه يعزز فهم المتعلم للبعد الزمانى والمكانى للأحداث.
٣. فهم الطباع وتمييزها: من خلال تنوع السياقات المسرحية فإنها تعمل على تعزيز شخصيات الأطفال من خلال خلق مواقف مختلفة لشخصيات درامية متنوعة. الأمر الذى يساعد على فهم العلاقات والانطباعات المحيطة بهذه المواقف. وأشار القرشى (٢٠٠١: ٤٩). إلى أن الدراما تساعد المتعلمين على فهم مواقف الغير وتفهم المشكلات التى يواجهونها فى حياتهم الاجتماعية.
٤. الحساسية والثقة: من خلال تنوع الأدوار المعروضة فإن الخطاب الموجه يعمل خلال العمل الدرامى المسرحى على الرفع من استعدادات الأطفال للتكييف مع الأجواء المحيطة بهم ليس فى السياق المسرحى فحسب وإنما تتعدى ذلك إلى اكسابهم خبرات ومهارات تساعدهم فى حياتهم بشكل عام.

من خلال معرفة المهتمين بأهداف مسرح الطفل ودوره فى صقل شخصية الطفل، فإنه ومن المهم جدا أن يتم تناول أهمية مسرح الطفل والسمات الخاصة بهذا المسرح ليتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة، تتناول الفقرة التالية أهمية وسمات مسرح الطفل.

- أهمية وسمات مسرح الطفل: يعد المسرح بشكل عام ومسرح الطفل بشكل خاص، نشاطا جماليا يلعب دورا أساسيا فى تنمية الثقافة العامة لجمهوره وإثراء خبراته، إلى جانب المعلومات والمهارات التى يتم توجيهها للطفل، مما يساهم فى إيجاد صورة إيجابية وفعالة للشخصية المستقبلية وفقا لما تتطلبه بنية المجتمع بشكل خاص والمجتمع الإنسانى بشكل عام. وقد تنوعت الأدبيات والدراسات التى تناولت أهمية مسرح الطفل، ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية ونشرها لمسرح الطفل فى السياق التعليمي، فيمكن إيجاز أهمية مسرح الطفل من وجهة النظر التعليمية فى أنه:

١. تسلية الطفل وإمتاعه.
٢. تنمية قدرة الطفل على التعبير.
٣. إثراء قاموس الطفل اللغوي.
٤. وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية.
٥. اكتساب قيما تربوية وأخلاقية.
٦. تعزيز الثقة بالنفس سيما للأطفال المشاركين بالتمثيل.
٧. تنمية الذوق الفنى والجمالي.
٨. تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال.
٩. يعالج الانطواء وعيوب النطق.

- سمات مسرح الطفل: تتنوع سمات مسرح الطفل من الأفكار البسيطة والواضحة التى تتزامن معها حركات ورقصات مصطبغة بالبهجة والمرح، ولا تكاد تخلو من عنصرى التشويق والإبهار مع تضمنها لمغزى تربوى وتعليمى عبر لغة سهلة تصل إلى ذهن الطفل. كما أن مسرح الطفل ينقل رسالته من خلال سيناريو يتمحور حول حكايات مشوقة لا تخلو من الفكاهة المقبولة المتضمنة لعدد من القيم التربوية والأخلاقية فى مدة زمنية مناسبة لعمر الطفل مع وجود فواصل زمنية بنهايات مشوقة. وأوضحت الآلوسى (١٩٩٨) آليات العمل بمسرح الطفل بما يلي:

١. التوجيه بطريقة لا تتعرض إلى تفاصيل حركات الطفل ولعبه خلال اليوم.
٢. التغذية غير المباشرة بالمعلومات.
٣. التشويق والشد والجذب بطرائق الإبهار والتلوينات وما يماثلها.
٤. المشاركة والتعاون فى اللعب.

- المسرح المدرسي: يعد المسرح المدرسي من الوسائل الإعلامية المهمة في المجتمع المدرسي.

١. مفهوم المسرح المدرسي: عرف ميلاد المسرح المدرسي بأنه مسرح تربوي، تعليمي يهدف إلى تهذيب المتعلم وترفيهه، وبالتالي فهو موجه للتلاميذ والأطفال الصغار، ويخاطب فيهم مداركهم الذهنية، ومشاعرهم الوجدانية،

ويقوي فيهم جوانبهم الحسية- الحركية، أما فضاء هذا المسرح فهو المدرسة أو المؤسسة التربوية كيفما كانت طبيعتها القانونية: مؤسسة خاصة أم عامة (ميلاد، ٢٠١١: ١٦٦).

وتعرفه عزوز (٢٠١٠: ١٠) بأنه نوع من أنواع النشاط المدرسي، ووسيلة من الوسائل التعليمية التى تعمل على تبسيط، وتيسير، بل وتحبيب المواد الدراسية لنفوس التلاميذ، ووسيلة تربوية لتحقيق غايات وأهداف تربوية بطريقة يفضلها التلاميذ، وطريقة مختلفة تكسر روتين الحصص اليومي وطرق التدريس والتربية المألوفة، والقائمة على طريقة التنظير.

٢. أهمية المسرح المدرسي: للمسرح المدرسي أهمية تربوية، واجتماعية، وعلاجية، وتعليمية، وترفيهية، وتكون تلك الأهمية في:

أ. جانب تطوير وتنمية شخصية التلميذ: فهو وسيلة لتنمية ميول التلاميذ واهتمامهم وفرصة للكشف عنها، كما انه مجال خصب للتعبير عن تلك الميول واشباع حاجاتهم التي إن لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح التلاميذ وميلهم للتمرد وضيقهم بالمدرسة (عزوز، ٢٠١٠).

ب. جانب إكساب الخبرات وتعديل السلوك: حيث يتعلم التلاميذ أشياء يصعب عليهم تعلمها في الصف، فعن طريق النشاط المسرحي يمكن أن يتزود التلاميذ بالمهارات، والخبرات الاجتماعية، والخلقية، والعلمية، والعملية، كالتعاون مع الغير، وتحمل المسؤولية، والقدرة على ضبط النفس، واحترام العمل اليدوي، واحترام الآخرين، واحترام شعورهم ورغباتهم، والاعتماد على النفس، والثقة بها (عزوز، ٢٠١٠).

ج. كما ويعزز المسرح من ارتباط التلاميذ بقيم الدين الإسلامي، ولغة القرآن الكريم، وتاريخ الأمة، وتراثها، والقدرة على التخيل، والتعبير، وتنمية حاسة التذوق لديهم، وايجاد روح التآلف، والمحبة فيما بينهم، ويعزز كذلك القدرة على النطق الجيد، والحركة، وتهيئة التلاميذ للتعامل مع بعض المقررات بطريقة مشوقة (الأحمدي، ٢٠١١).

د. يحقق المسرح المدرسي مقولة هامة تتميز بها وسائل الإعلام، وهي قدرتها على تغيير نظرة الناس إلى العالم من حولهم، وتغيير المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، وذلك من خلال ما تبثه من معلومات، فكثيرا ما يتخلى الناس عن قيم راسخة لديهم استبدلوها بقيم أخرى نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام (الشماس، ٢٠٠٤).

٣. أهداف المسرح المدرسي:

أ. رفع المستوى المعرفي والعلمي والثقافي لدى التلاميذ.

ب. كشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الايجابية السليمة وتنميتها لدى التلاميذ.

ج. تنمية القدرة على التعبير والإلقاء بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور (ميلاد، ٢٠١١).

د. استثمار أوقات الفراغ وطاقات التلاميذ.

ه. تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية محبة للوطن.

و. بث روح التعاون بين التلاميذ، والعمل بروح الفريق.

ز. تدريب التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصيحة. (السريع، ١٩٩٤).

٤. عناصر المسرح المدرسي:

أ. المعلم: الذي يتطلب منه القيام بمهمة مزدوجة فهو يقوم بدوره كمعلم لمادة دراسية معينة، وفي الوقت نفسه يقوم بدور المخرج أثناء قيامه بإدارة الخبرات الممسرحة، فالمعلم هنا يصبح في التدريس المسرحي مخططا وميسرا وموجها ومخرجا.

ب. التلميذ: يصبح مشاركا إيجابيا ومتفاعلا أي محور العملية التعليمية. (النباهين، ٢٠١١: ٥٩).

ج. المادة العلمية: وتعتبر المادة الخام التي يقوم بتحويلها إلى عمل ممسرح على هيئة مواقف وأنشطة حوارية يقوم التلاميذ بتمثيلها.

د. بيئة التدريس: وهي المناخ الذي يقضي فيه التلاميذ معظم الوقت، وتمثل بيئة المسرح التمثيلي في حجرة الصف وما يحيط بها من مؤثرات داخلية يسهم التلاميذ في إعدادها وتجهيزها. (عفانة واللوح، ٢٠٠٨: ٢٥).

٥. الأساليب التي يعتمد عليها المسرح المدرسي في تحقيق أهدافه التربوية:

أ. أسلوب القدوة: إن الإنسان مفطور على حب التأسي والتشبه بالأشخاص الذين يحبهم ويحترمهم ويقدرهم، وللقدوة أهميتها التربوية التي تتمثل بشكل عام في كونها تنبع من فطرة الناس في المحاكاة والتقليد، فالناس يتأثرون ببعضهم البعض في الأقوال والأفعال والاتجاهات والأفكار والاعتقادات، كما أنها تترجم إمكانية التطبيق، وهي كذلك لا تحتاج إلى مزيد من الشرح، والتحليل وتثير في المتعلم الواقعية والاقتداء. (الزهراني، ٢٠٠٦: ٣٨).

ب. أسلوب القصة: يعد هذا الأسلوب من أنجع الأساليب التربوية، وذلك لكونه يحول المنظور إلى معمول، والمعرفة إلى تطبيق وعمل، وذلك يرسخ المعاني التربوية أكثر في أذهان التلاميذ، ويطبق المسرح المدرسي هذا الأسلوب بشكل كبير وقت تدريب التلاميذ على أداء المسرحية، وعلى التلاميذ المشاهدين (بنجر، ٢٠٠٠: ٧٠).

ج. أسلوب المناقشة والحوار: ويعتمد المسرح المدرسي على أسلوب المناقشة في عملية التدريب على المسرحية، إذ أن ذلك يقوى العلاقات بين المعلم والتلميذ، ويسهم في تحقيق الاتزان النفسي لديهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وينشط عقولهم، ويقوي لديهم الاستعداد لقبول الجديد من القيم والمعلومات، ويغرس فيهم حب الحقيقة والسعي إلى قبولها.

كما يستخدم المسرح المدرسي الحوار القصصي في إلقاء النصوص المسرحية، ويأتي ذلك في إطار قصة واضحة في شكلها وتسلسلها القصصي، ويغلب عليه الإخبار ويستند التأثير التربوي فيه على الإيحاء، وتربية العواطف. (العجمي، ٢٠٠٦: ١٣١).

٦. معوقات أو مشكلات المسرح المدرسي:

أ. غياب التخطيط العلمي.

ب. نقص الكفاءات.

ج. تدني الثقافة المسرحية.

د. ضعف الكوادر (بدير والسريع، ١٩٩٤: ٥١).

ه. قيام غير المتخصصين في المسرح المدرسي، وغير المبدعين بإعداد المسرحيات الهزيلة.

و. عدم وجود منهج واضح للنشاط المدرسي.

ز. قلة خبرة المعلمين بالإشراف على المسرح المدرسي. (شحاته، ٢٠٠٢: ٢٣٢).

- المسرح (الدراما) واقعه فى الطفولة المبكرة فى المدارس العربية: يعتبر المسرح الدمى أكثر أنواع مسرح الطفل شيوعا بين رياض الأطفال فى العالم العربي، ويرجع ذلك لحب الأطفال للدمية، واقترابها من نفوسهم، وعادة ما يستخدمه المعلم أو المعلمة داخل الفصل الدراسي، وتتنوع أشكال الدمى وتختلف حسب المسرح التى تقدم من خلاله، ومن أشهرها دمى القفاز والعصا التى ينبهر بها الأطفال، ولهذا المسرح تأثير كبير على الأطفال يكمن فى قدرته على غرس القيم فى نفوسهم كالأمانة والصدق.. الخ، والتنفير من السلوكيات السلبية كالكذب، والطمع، والبخل (نبيل، ٢٠١٥).

وأوضحت دراسة عبدالدايم (٢٠٠٩) إلى التعرف على فعالية مدخل دراما الطفل فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال رياض الأطفال تعتبر هذه الدراسة دراسة تجريبية تم تطبيقها على مدرسة الشروق التجريبية لغات وهى احدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، تم تطبيق الدراسة على

عينة من الأطفال مكونة من ٤٠ طفل بالمستوى الثانى ممن تتراوح أعمارهم (٦- ٧) سنوات ثم جمع البيانات الدراسية من خلال بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال فى اثناء الأنشطة الدرامية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها:

١. أثبتت الدراسة دور مدخل دراما الطفل فى تنمية المهارات الاجتماعية.
٢. توجد فروق دالة بين درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين فى تنمية المهارات الاجتماعية بصفة عامة وتفوق أسلوب لعب الأدوار على مسرح العرائس فى اكتساب طفل الروضة لبعض المهارات الفرعية مثل أداب التعامل مع الآخرين، وتبادل الأحاديث والتفاعل مع الآخرين، والتفاوض وفض الصراعات والمشاجرات للوصول لحل وتقمص الآخرين فى أقوالهم، والمشاركة الوجدانية فى انفعالاتهم، والاندماج معهم وضبط انفعالات الفرد والتحكم فيها.
٣. كما أكدت دراسة التجانى (٢٠١٤) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المسرحية المدرسية فى الأدب الإنجليزي، استخدمت الدراسة المنهج التاريخى والمنهج الوصفى التحليلى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج منها تعد المسرحيات الموجهة للأطفال لا يستهان بها وعلى الرغم من بعض النقائص التى تشوبها الا انها كانت تجربة فريدة من نوعها فى الجزائر، ساهمت فى تنمية قدرات الطفل العقلية والجمالية، كما ساهمت فى تكوينه ذاتيا حتى يتمكن هذا الطفل من تحقيق التوازن بينه وبين مدرسته وذلك بسبب توافر عنصر التشويق المسرحيات التى الفت الطفل الهدف منها غرس القيم المثلى حققت فيه هدفها لدى الأطفال.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة لما تتضمنه من حقائق ومعلومات ذات أهمية بالغة فى مساعدة الباحثين على إنجاز أبحاثهم، كما أنها حجر الأساس الذى ترتكز عليه الدراسة والتى من خلالها قامت الباحثة بتحديد الخطوات والإجراءات التى اتبعها لمعالجة مشكلة الدراسة باتباع خطوات البحث العلمي، وذلك بحصر ما توافر من الدراسات والبحوث السابقة والتى لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وبالاطلاع على التراث العلمى فى مجال الإعلام ومسح الدراسات السابقة فسوف تعرض الباحثة الدراسات السابقة:

انتهت دراسة موريس Morris (2001) المسرح يسمح للطلاب في اكتشاف المناهج وفي إثبات إبداعاتهم، ومن خلال المسرح يزيد الطلاب من عملهم بالدراسات الاجتماعية، كذلك أثبت الطلاب باستخدام المسرح الذي يعتبر أسلوبا تعليميا أنهم قادرون على حل المشاكل التى تواجههم، وأكدت دراسة زيد (٢٠٠٢) حول العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين للأنشطة الإعلامية وغير الممارسين لها فى الدرجة الكلية على اختبار التفكير الناقد لصالح الممارسين، وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين للصحافة المدرسية وغير الممارسين لها فى الدرجة الكلية على اختبار التفكير الناقد لصالح الممارسين، فى حين أوضحت دراسة إبراهيم (٢٠٠٥) (حول المسرح المدرسى فى المدارس الإعدادية ودوره فى تحقيق الأهداف التعليمية. دراسة تطبيقية أثبتت الدراسة قدرة المسرح المدرسى على تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية للمرحلة الإعدادية ولكن بدرجات مختلفة، وأكدت دراسة عبدالسميع (٢٠٠٦) حول علاقة تلقى المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات استبيان المتلقى للعروض المسرحية المختارة وبين متوسطات أبعاد التفكير الإبداعى (المرونة- الأصالة- الطلاقة) لدى عينة الدراسة التطبيقية، وأثبتت دراسة بيك شارون (٢٠٠٦) حول قراءة فى الظل تزويد مهارات معرفه القراءة والكتابة خلال مسرح العرائس: استعمال مسرح العرائس (الدمى) فى توسيع مزاولة مهارات معرفه القراءة والكتابة والتكامل او المعرفة الأدبية فى المناطق الراضية او النائية، كما أثبتت دراسة ميلاد (٢٠١١) حول المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمدارس منطقتي (شرقية جنوب- تلكلخ) وجود قصور في برامج الإعداد بالنسبة إلى معلم التعليم الأساسي في مدارس التعليم بمتطلباتها وخاصة فيما يرتبط بالمسرح المدرسى، كذلك غياب العمل المسرحي المدرسي في لوائح التربية والتعليم عن الحضور المؤثر والفعال في عملية نقل الخبرات والمعلومات، وأكدت نتائج دراسة ابوهداف (٢٠٠٩) حول أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن فعالية مدخل النشاط التمثيلي في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وذلك لأنها تعمل على إيجاد جو ديموقراطى ومناخ مريح في غرفة الصف، كما أنها تعرض المعلومات في جو اقرب إلى الذي يفضله الطلبة، فى حين أكدت دراسة عزوز (٢٠١٠) حول دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أن المسرح المدرسى يشمل في مفهومه ووظيفته الجانبين: التربوي والتعليمي (مسرحة المناهج)، يحقق المسرح المدرسي كثيرا من أهداف التربية الإسلامية عن طريق العمل والتطبيق، كذلك يعتبر المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية، بينما أوضحت دراسة الأحمدى (٢٠١٠) حول واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة إن استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أفراد العينة كان بدرجة كبيرة، فى حين انتهت دراسة النباهين (٢٠١١) حول أثر توظيف المسرح والدراما بالفيديو في اكتساب مفاهيم الفكر الإسلامي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بغزة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٨,٨٧ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية، كما أكدت دراسة كدوانى (٢٠١٨) حول برنامج مسرحى لتنمية مهارتى اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة أن أطفال المجموعة التجريبية أعلى تأثرا بمسرح عرائس الطفل فى حل المشكلات وارتفعت معدلات ذكائهم، وأثبتت دراسة عبيد (٢٠١٨) حول أثر تقنيات مسرح الطفل فى تنمية التذوق الجمالى بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ويعزى السبب إلى أن الخطط التدريبية أدت إلى زيادة دافعية الطلبة فى تنمية تذوقهم الجمالى واهتماماتهم الفنية، فى حين توصلت دراسة أيمن (٢٠١٩) حول آليات تفعيل الدور التربوى للمسرح فى تنمية الانتماء الوطنى لدى طفل الروضة رصد الواقع الفعلى للدور التربوى الذى يقوم به المسرح فى تنمية الانتماء الوطنى لدى طفل الروضة والتعرف على المعوقات التى تحول دون قيام المسرح بدوره التربوى فى تنمية الانتماء الوطنى لدى طفل الروضة وصولا إلى آليات تفعيل الدور التربوى للمسرح فى تنمية الانتماء الوطنى لدى طفل الروضة، وأثبتت دراسة نبيل (٢٠١٩) حول إشكاليات كتابة النص المسرحى للطفل واتجاهات الكتاب نحوها، دراسة تحليلية وميدانية جاء توظيف وسائل الإعلام الحديثة فى المسرحيات ضعيفا ولم يكن له تأثير على مجريات الأحداث، التزمت معظم المسرحيات بتقنيات البناء الدرامي، وتنوعت الشخصيات داخل بنيتها واتسم الحوار بالبساطة والوضوح كما تنوع توظيف الأغانى داخل المسرحيات فجاءت بسيطة مرتبة بسياق الفكرة المطروحة مؤكدة على قيمها.

أوجه الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغتها، وتحديد أهميتها وهدفها الرئيسى وأهدافها الفرعية.
٢. تحديد منهجية الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج المسحى بشقه الوصفي.
٣. تفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال مقارنة ما تم التوصل إليه بنتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة.

مدخل مفاهيمى للدراسة:

- الدراما: كلمة من أصل يونانى ويقصد بها حرفيا العمل الذى يقام به، وتطلق على النص الذى يكون مستهدفا للعرض على المسرح بغض النظر هن نوعه وصياغته اللغوى واللفظية ولأى المدارس ينتمي، ويكون يحتوى على شخصيات وأدوار يقوم بها ممثلون، وعرف حمادة (١٩٩٤: ١١٣) المسرحية الجادة على أنها المسرحية التى تعالج مشكلة هامة علاجا مفعما بالعواطف على ألا يؤدى إلى خلق إحساس محزن مأساوي.

وعرفتها ابولحية (٢٠١١: ١١) إجرائيا على أنها: "نشاط يقوم به الطلبة بعد إعادة صياغة النص بشكل تمثيلى تحت إشراف المعلم بحيث يبعث المتعة ويجذب الانتباه ويقلل الملل ويناسب مستوى الطلبة".

- الدراما التعليمية: ويقصد بها مجموعة من النشاطات يقوم بها التلميذ بإشراف وتوجيه من المعلم والتى تقوم على فكرة التمثيل أمام التلاميذ حول موضوع معين يشبع فيها التلميذ حاجاته ويعبر فيها عن ذاته وشخصيته. (علوان، ٢٠١٢).

وقد عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها هذا نوع محدد من الدراما يكون مرتبط بالمادة التعليمية المقدمة للمتعلمين ويتم من خلالها تمثيل نص معين له أهداف تربوية أو تدريسية تحت إشراف المعلم.

- المسرح المدرسي: هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية لتحقيق الأهداف، سواء كانت أهدافا عامة، أو خاصة، ويشرف عليه المعلم، ويستهدف الجوانب الفكرية، والوجدانية، والحسية، واللغوية (خليفة، ٢٠٠٧: ٧)، وعرفته الباحثة اجرائيا بأنه مجموعة الأنشطة المسرحية التى تقام بالمدارس التى يقدم فيها التلاميذ أعمالا لجمهور من الزملاء والمعلمين وأولياء الأمور لإشباع هواياتهم المختلفة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا لعدد سنوات الخبرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى لرصد وتوصيف واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى وفى إطاره تم مسح عينة من معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية؛ لمعرفة واقع المسرح المدرسى من وجهة نظرهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى معلمى ومعلمات المدارس الابتدائية، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية بلغ قوامها ٢٠٠ مفردة من معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة.

توضح الجداول الآتية وصفا إحصائيا لعينة الدراسة: (نوع المؤسسة التعليمية التى تنتمى لها- مكان العمل- الخبرة العملية- المؤهل العلمي).

- أولا نوع المؤسسة التعليمية التى تنتمى لها: يوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة من حيث نوع المؤسسة التعليمية التى تنتمى لها:

جدول (١) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة طبقا لنوع المؤسسة التعليمية التي تنتمي لها.

نوع المؤسسة التعليمية التى تنتمى لها	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
أهلي	١١٨	%٥٩	١
حكومى	٨٢	%٤١	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يشير الجدول إلى أن نسبة المؤسسات التعليمية الأهلية هى ٥٩% من مجتمع الدراسة، وأن نسبة المؤسسات التعليمية الحكومية هى ٤١%.

- ثانيا مكان العمل: يوضح الجدول (٢) خصائص عينة الدراسة من حيث مكان العمل:

جدول (٢) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة طبقا لمكان العمل.

مكان العمل	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
مدرسة بنات	١١٥	%٥٧,٥	١
مدرسة بنين	٨٥	%٤٢,٥	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول أن نسبة المعلمات العاملات فى مدارس البنات هى ٥٧,٥% من مجتمع الدراسة، وأن نسبة المعلمين العاملين فى مدارس البنين هى ٤٢,٥%.

- ثالثا الخبرة العملية: يوضح الجدول (٣) خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الخبرة العملية:

جدول (٣) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة طبقا للخبرة العملية.

الخبرة العملية	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
من سنة إلى ٥ سنوات	٥٨	%٢٩	٢
من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات	٣٠	%١٥	٣
من ١١ سنة إلى ١٥ سنة	١٦	%٨	٤
من ١٦ سنة فأكثر	٩٦	%٤٨	١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح جدول أن الخبرة العملية من ١٦ سنة فأكثر، جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٤٨%، وجاء فى الترتيب الثانى الفئة من سنة إلى ٥ سنوات، وذلك بنسبة ٢٩%، تلتها فى الترتيب الثالث الفئة من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات بنسبة ١٥%، وجاء فى الترتيب الرابع الفئة من ١١ سنة إلى ١٥ سنة، وذلك بنسبة ٨%.

- رابعا المؤهل العلمي: يوضح الجدول (٤) خصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي:

جدول (٤) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة طبقا للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية	الترتيب
كلية إعداد المعلمين/ معلمات	٤	%٢	٣
بكالوريوس تربوي	١٨٤	%٩٢	١
دراسات عليا	١٢	%٦	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول أن أكبر نسبة من المعلمات من حملة البكالوريوس التربوى بنسبة ٩٢%، وان نسبة الحاصلات على دراسات عليا هى ٦%، ونسبة الحاصلات على كلية إعداد المعلمين/ معلمات هى ٢%.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، ولقياس صدق صحيفة الاستبيان تم عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين* فى مجال دراسات الإعلام، وأفادت ملاحظات السادة المحكمين فى تعديل بعض الأسئلة لتصبح مواكبة لأهداف الدراسة، ويتكون الاستبيان من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو عبارة عن محاور الدراسة، حيث يتكون الاستبيان من ٤٦ فقرة.
- القسم الثاني: وهو عبارة عن السمات الشخصية للمشاركين فى الاستبيان وهى كالاتي (نوع المؤسسة التعليمية التى تنتمى لها- مكان العمل- الخبرة العملية-

*قام بتحكيم صحيفة الاستبيان السادة:
أ.د.محمود حسن إسماعيل. أستاذ أدب وثقافة الطفل بكلية دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
د.زكريا إبراهيم الدسوقي. أستاذ بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس وأستاذ مساعد بكلية علوم الأسرة جامعة طيبة.
د.إيمان فتحي حسين. أستاذ الإعلام المشارك بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى.
د.عمرو عبدالله نحلة. أستاذ مساعد المسرح بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
د.مؤمن جبر عبدالشافي أستاذ مساعد الاعلام وثقافة الطفل بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
د.أحمد عمار. مدرس الاعلام وثقافة الطفل بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
د.حسن فراج حسن. مدرس الاعلام وثقافة الطفل بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
د.سلوى الجبار. أستاذ مساعد بكلية التربية الطفولة المبكرة جامعة بورسعيد.

المؤهل العلمي).

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات أفراد عينة البحث لفقرات الاستبيان حسب الجدول:

جدول (٥) درجات مقياس ليكرت

الرأي	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

لتحديد طول الفترة لمقياس ليكرت الخماسى المستخدم فى الإجابة على فقرات الاستبيان، فقد تم حساب المدى (١- ٥= ٤)، ومن ثم تقسيمة على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة اى (٤/ ٥= ٠,٨)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة من المقياس وهى (الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى والثانية وصولا إلى الحد الأعلى لدينا وهو (٥)، وقامت الباحثة بعد ذلك بحساب طول الفترة على النحو الموضح فى الجدول.

جدول (٦) ميزان تقديرى للأوزان وفقا لمقياس ليكرت الخماسى

الرأي	المتوسط المرجح بالأوزان	المستوى
لا أوافق بشدة	١- ١,٨٠	منخفض
لا أوافق	١,٨١- ٢,٦٠	
محايد	٢,٦١- ٣,٤٠	متوسط
أوافق	٣,٤١- ٤,٢٠	مرتفع
أوافق بشدة	٤,٢١- ٥	

حساب ثبات وصدق أداة الدراسة

١. ثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات أداة الدراسة (الاستبيان) أن يعطى هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة، وتحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعنى الاستقرار فى النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ، للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ مبحوثا، وقد تم استبعاد تلك العينة الاستطلاعية من العينة الكلية عند التطبيق، والجدول (٧)، يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق أداة الدراسة.

الثبات والصدق العام للاستبيان	عدد الفقرات	الثبات	الصدق
	٤٦	٠,٨٦٩	٠,٨٤٨

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ ٠,٨٦٩ لإجمالى فقرات الاستبيان وعددها ٤٦ فقرة، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجه عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها.

٢. صدق الاتساق الداخلي: يقصد بالاتساق الداخلى مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذى تنتمى إليه هذه الفقرة ويتم التحقق من وجود صدق الاتساق الداخلى من خلال حساب معاملات الارتباط لسبيرمان بين درجة كل فقرة من فقرات المحاور، والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبيان ككل، علما بأن الاستبيان العام هو ٤٦ فقرة، موزعة على ٦ محاور رئيسية تغطى متغيرات البحث كالتالى.*

المحور الأول: يمثل المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠، ويتكون من ٥ فقرات.

المحور الثاني: يمثل واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية، ويتكون من ٦ فقرات.

المحور الثالث: يمثل ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي، ويتكون من ٩ فقرات.

المحور الرابع: يمثل المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية، ويتكون من ١٣ فقرات.

المحور الخامس: يمثل التلاميذ والمسرح المدرسي، ويتكون من ٦ فقرات.

المحور السادس: يمثل علاقة المسرح المدرسى بالقيم، ويتكون من ٧ فقرات.

وفيما يلى عرض لنتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلى لأداة الدراسة وفق الآتي:

جدول (٨) معامل الارتباط لفقرات محور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠ مع الدرجة الكلية لنفس المحور

رقم الفقرة	المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	لدى إطلاع برؤية المملكة ٢٠٣٠	**٠,٦٥٤	٠,٠٠٠
٢	تساهم المدارس فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠	**٠,٨١١	٠,٠٠٠
٣	تهتم المؤسسة التعليمية حيث أعمل بأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠	**٠,٧٤٨	٠,٠٠٠
٤	لا يساهم المسرح المدرسى بتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠	**٠,٧٦٨	٠,٠٠٠
٥	يندرج المسرح المدرسي ضمن الأنشطة الثقافية	**٠,٦٧٧	٠,٠٠٠

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05)

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠ والدرجة الكلية لنفس محور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠، والذى يوضح أن معاملات الارتباط المبينة، دالة عند مستوى معنوية (α= 0.05)، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٩) معامل الارتباط لفقرات محور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية مع الدرجة الكلية لنفس المحور.

رقم الفقرة	واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تهتم إدارات التعليم بتحسين واقع المسرح المدرسي في المدارس التابعة لها	**٠,٧٨١	٠,٠٠٠
٢	تتابع إدارة التعليم فى منطقة المدينة المنورة الأنشطة المسرحية	**٠,٨٦٧	٠,٠٠٠
٣	يوجد خطة سنوية لتحديد الأنشطة المسرحية فى المدرسة	**٠,٨٥٩	٠,٠٠٠
٤	يتوفر مسرح مدرسي في المدرسة التي أعمل بها.	**٠,٨٢٣	٠,٠٠٠
٥	تتعاون إدارة المدرسة في توفير السبل الممكنة لتطوير استخدام المسرح المدرسي	**٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
٦	تعاني المدرسة من قصور في الإمكانيات التقنية المتاحة لتطبيق المسرح المدرسي في المدرسة	**٠,٧١٢	٠,٠٠٠

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05)

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية والدرجة الكلية لنفس محور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية، والذى يوضح أن معاملات الارتباط المبينة، دالة عند مستوى معنوية (α= 0.05)، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (١٠) معامل الارتباط لفقرات محور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسى مع الدرجة الكلية لنفس المحور.

رقم الفقرة	ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	خضعت لدورة تدريبية في مجال الأنشطة المسرحية المدرسية	**٠,٧٣٢	٠,٠٠٠
٢	أقوم بأخذ رأي المختصين بالمسرح عند إعدادي للمسرحيات المدرسية	**٠,٦٩٤	٠,٠٠٠
٣	أشجع المعلمين من زملائي على اعتماد المسرح المدرسي كنشاط مصاحب	**٠,٦٣١	٠,٠٠٠
٤	نعاني من قصور في الإمكانيات المتاحة لتطبيق المسرح المدرسي في المدرسة	**٠,٦٨٢	٠,٠٠٠
٥	أجري تدريبا على المسرحية قبل عرضها على التلاميذ	**٠,٧٨٤	٠,٠٠٠
٦	لا نواجه أى صعوبة فى وجود نصوص مسرحية في المصادر العربية	**٠,٨٥٤	٠,٠٠٠
٧	أرى ضرورة أن يكون المعلمين والمعلمات من ذوي الشهادات العليا	**٠,٨٧٣	٠,٠٠٠
٨	ضعف الثقافة المسرحية يشكل عائقا من عوائق المسرح المدرسي	**٠,٨٢٥	٠,٠٠٠
٩	من مشكلات المسرح المدرسي غياب التخطيط العلمي	**٠,٨٢٣	٠,٠٠٠

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05)

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسى والدرجة الكلية لنفس محور ثقافة المعلم حول المسرح

* ملاحظة: لم يتم حذف أى من فقرات الاستبيان وذلك حسب نتيجة العينة الاستطلاعية، حيث كانت القيمة الاحتمالية Sig. تساوى ٠,٠٠٠ لمعامل الارتباط سبيرمان وهى تعتبر دالة إحصائية.

المدرسي، والذى يوضح أن معاملات الارتباط المبينة، دالة عند مستوى معنوية (α= 0.05)، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (١١) معامل الارتباط لفقرات محور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية مع الدرجة الكلية لنفس المحور.

رقم الفقرة	المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يمكن أن يصبح المسرح المدرسي بديلا عن أساليب التعلم الأخرى	**٠,٧٤٩	٠,٠٠٠
٢	يساعد المسرح المدرسي في إكساب التلاميذ خبرات ومهارات يصعب عليهم تعلمها فى الصف	**٠,٨١٨	٠,٠٠٠
٣	تعمل الأنشطة المسرحية على خلق أجواء ومواقف تعليمية مشابهة لمواقف الحياة الخارجية	**٠,٨١٦	٠,٠٠٠
٤	يساعد المسرح المدرسى فى تبسيط المناهج الدراسية وتجسيدها في صورة مسرحية	**٠,٨٥٧	٠,٠٠٠
٥	يساعد المسرح المدرسي على إيصال المعلومة للتلاميذ بطريقة مشوقة وممتعة	**٠,٨١٠	٠,٠٠٠
٦	يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية	**٠,٨٣٨	٠,٠٠٠
٧	إشراك التلاميذ في إعداد المسرحيات أوتنفيذها يعطي نتائج أفضل	**٠,٦٣١	٠,٠٠٠
٨	يطبق المسرح المدرسي بالصورة الصحيحة في المدارس	**٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
٩	يقوم المسرح المدرسي بالارتقاء بالمنهج الدراسي عن طريق إخراجه من عالم الجمود إلى عالم الحيوية.	**٠,٦٦٨	٠,٠٠٠
١٠	استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم قد يضعف استخدام المسرح المدرسي	**٠,٧٣٩	٠,٠٠٠
١١	يشجع المسرح المدرسي التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الاندماج أو الخجل السلبي أو الانطواء على الجرأة والشجاعة في مواجهة الجمهور	**٠,٧٥٥	٠,٠٠٠
١٢	يعمل المسرح المدرسي على معالجة بعض الاضطرابات النفسية التي يعانى منها بعض التلاميذ	**٠,٦٧١	٠,٠٠٠
١٣	يعمل المسرح المدرسي على تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية محبة للوطن	**٠,٦٧٢	٠,٠٠٠

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05)

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور المسرح علاقته بالعملية التعليمية والدرجة الكلية لنفس محور المسرح علاقته بالعملية التعليمية، والذى يوضح أن معاملات الارتباط المبينة، دالة عند مستوى معنوية (α= 0.05)، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (١٢) معامل الارتباط لفقرات محور التلاميذ والمسرح المدرسى مع الدرجة الكلية لنفس المحور.

رقم الفقرة	التلاميذ والمسرح المدرسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يشعر التلميذ بالمتعة عند مشاهدة المسرحيات المدرسية	**٠,٦٧٦	٠,٠٠٠
٢	يؤثر توقيت عرض المسرحية على استيعاب التلميذ لمضمونها	**٠,٦٠٧	٠,٠٠٠
٣	يمل التلاميذ أثناء عرض المسرحيات	**٠,٦٣٣	٠,٠٠٠
٤	نظرة بعض التلاميذ للمسرح كوسيلة تسلية فقط يقف عائقا في وجه استخدامي له	**٠,٦٦٨	٠,٠٠٠
٥	يلاحظ قرب النشاط المسرحي من نفوس التلاميذ لارتباطه بالتمثيل الذي هو شكل من أشكال اللعب لديهم	**٠,٦٢٦	٠,٠٠٠
٦	يساعد المسرح المدرسي على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل فى فن الأداء اللغوي الحركي والتشكيل الموسيقي	**٠,٧٦٣	٠,٠٠٠

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05)

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور التلاميذ والمسرح المدرسى والدرجة الكلية لنفس محور التلاميذ والمسرح المدرسي، والذى يوضح أن معاملات الارتباط المبينة، دالة عند مستوى معنوية (α= 0.05)، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

جدول (١٣) معامل الارتباط لفقرات محور علاقة المسرح المدرسى بالقيم مع الدرجة الكلية لنفس المحور

رقم الفقرة	علاقة المسرح المدرسى بالقيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يتمتع المسرح المدرسي بقدرة على جذب التلميذ لتقبل القيم بصورة سلسة	**٠,٦٥٤	٠,٠٠٠
٢	يمكن للمسرح المدرسي أن يكسب التلميذ بعض القيم الأخلاقية السائدة	**٠,٧٨١	٠,٠٠٠
٣	يمكن للمسرح المدرسي أن يكسب التلميذ بعض القيم الاجتماعية السائدة	**٠,٨٤٧	٠,٠٠٠
٤	يمكن للمسرح المدرسي أن يكسب التلميذ بعض القيم التربوية	**٠,٨٥٩	٠,٠٠٠
٥	اعتمد على المسرح المدرسي في ايصال بعض القيم إلى التلميذ	**٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
٦	يعزز المسرح المدرسي من ارتباط التلاميذ بقيم الدين الإسلامي، ولغة القرآن الكريم	**٠,٧٦٩	٠,٠٠٠
٧	يساعد المسرح المدرسي على احتفاظ التلميذ بالقيم التي يكتسبها لمدة طويلة	**٠,٨٠٣	٠,٠٠٠

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05)

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور علاقة المسرح المدرسى بالقيم والدرجة الكلية لنفس محور علاقة المسرح المدرسى بالقيم، والذى يوضح أن معاملات الارتباط المبينة، دالة عند مستوى معنوية (α= 0.05)، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science (SPSS)، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للعلاقة الخطية بين المتغيرات لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة، وتحليل التباين ذى البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio، والاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة اقل فرق معنوى Least Significance Difference والمعروف بـL.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يؤكد تحليل تباين على وجود فرق بينها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- قياس واقع المسرح المدرسى بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية: المدينة المنورة أنموذجا، وتوضح الجداول تفصيل للمقاييس الإحصائية لإجابات المبحوثين، والمتمثلة فى المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية له، والانحراف المعيارى لكل فقرة من الفقرات، بالإضافة إلى عرض مستوى الموافقة لكل فقرة من الفقرات، والترتيب الخاص بها، مع الأخذ فى الحسبان أنه عند تساوى المتوسطات الحسابية لأى عدد من الفقرات فإن أولوية الترتيب سوف تكون للمتوسط الحسابى صاحب الانحراف المعيارى الأقل وسوف يتم توضيح تلك الجداول كما يلى:

جدول (١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى لمحور المسرح المدرسي ورؤية ٢٠٣٠.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب الفقرة
١. لدى إطلاع برؤية المملكة ٢٠٣٠	٤,٢٨	٠,٧٧٨	مرتفع	٢
٢. تساهم المدارس فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠	٤,٢٢	٠,٨٨١	مرتفع	٤
٣. تهتم المؤسسة التعليمية حيث أعمل بأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠	٤,٢٨	٠,٩٦٢	مرتفع	٣
٤. لا يساهم المسرح المدرسى بتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠	٣,٨٠	١,١٨٦	مرتفع	٥
٥. يندرج المسرح المدرسى ضمن الأنشطة الثقافية	٤,٣٦	٠,٨٢١	مرتفع	١
المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمحور	٤,١٩	٠,٦٦٠		

يشير الجدول إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٣,٨٠- ٤,٣٦) بمتوسط عام مقداره ٤,١٩ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٦٦٠، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠.

جاءت فى المرتبة الأولى الفقرة (٥) التى تنص على أنه "يندرج المسرح المدرسى ضمن الأنشطة الثقافية"، وذلك بمتوسط حسابى بلغ ٤,٣٦ وهو أعلى متوسط حسابى بين جميع فقرات المحور، وانحراف معيارى ٠,٨٢١، ومستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثانية جاءت الفقرة (١)، والتى تنص على أنه "لدى إطلاع برؤية المملكة ٢٠٣٠" وذلك بمتوسط حسابى ٤,٢٨، وبانحراف معيارى ٠,٧٧٨، وبمستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٣)، والتى تنص على أنه "تهتم المؤسسة التعليمية حيث أعمل بأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠" وذلك بمتوسط حسابى ٤,٢٨، وبانحراف معيارى ٠,٩٦٢، وبمستوى موافقة مرتفع، وجاءت فى المرتبة الرابعة الفقرة (٢)، التى تنص على أنه "تساهم المدارس فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠" بمتوسط حسابى ٤,٢٢ وهو أقل متوسط حسابي، وانحراف معيارى ٠,٨٨١ ومستوى موافقة مرتفع.

جدول (١٥) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمحور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١. تهتم إدارات التعليم بتحسين واقع المسرح المدرسي في المدارس التابعة لها	٣,٢٢	١,٣٩٣	متوسط	٥
٢. تتابع إدارة التعليم فى منطقة المدينة المنورة الأنشطة المسرحية	٣,٥٦	١,٢٠٦	مرتفع	٣
٣. يوجد خطة سنوية لتحديد الأنشطة المسرحية فى المدرسة	٣,٣٤	١,٣٢٤	متوسط	٤
٤. يتوفر مسرح مدرسي في المدرسة التي أعمل بها.	٤,٠٦	١,٢١٠	مرتفع	١
٥. تتعاون إدارة المدرسة في توفير السبل الممكنة لتطوير استخدام المسرح المدرسي	٣,٨٤	١,٢٢٦	مرتفع	٢
٦. تعاني المدرسة من قصور في الإمكانيات التقنية المتاحة لتطبيق المسرح المدرسي في المدرسة	٢,٩٠	١,٤٤٩	متوسط	٦
المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمحور	٣,٤٩	٠,٨٤٧		

يشير الجدول إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٢,٩٠- ٤,٠٦) بمتوسط عام مقداره ٣,٤٩ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٨٤٧، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية.

جاءت فى المرتبة الأولى الفقرة (٤) التى تنص على أنه "يتوفر مسرح مدرسى فى المدرسة التى أعمل بها"، وذلك بمتوسط حسابى بلغ ٤,٠٦ وهو أعلى متوسط حسابى بين جميع فقرات المحور، وانحراف معيارى ١,٢١٠، ومستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٥)، والتى تنص على أنه "تتعاون إدارة المدرسة فى توفير السبل الممكنة لتطوير استخدام المسرح المدرسي" وذلك بمتوسط حسابى ٣,٨٤، وبانحراف معيارى ١,٢٢٦، وبمستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٢)، والتى تنص على أنه "تتابع إدارة التعليم فى منطقة المدينة المنورة الأنشطة المسرحية" وذلك بمتوسط حسابى ٣,٥٦، وبانحراف معيارى ١,٢٠٦، وبمستوى موافقة مرتفع، وجاءت فى المرتبة الرابعة الفقرة (٣)، التى تنص على أنه "يوجد خطة سنوية لتحديد الأنشطة المسرحية فى المدرسة" بمتوسط حسابى ٣,٣٤ وهو أقل متوسط حسابي، وانحراف معيارى ١,٣٢٤ ومستوى موافقة متوسط.

اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ميلاد (٢٠٠٩) والتى أثبتت غياب العمل المسرحي المدرسي في لوائح التربية والتعليم عن الحضور المؤثر والفعال في عملية نقل الخبرات والمعلومات.

جدول(١٦) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمحور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١. خضعت لدورة تدريبية في مجال الأنشطة المسرحية المدرسية	٢,٤٦	١,١٧٣	متوسط	٩
٢. أقوم بأخذ رأي المختصين بالمسرح عند إعدادي للمسرحيات المدرسية	٣,٦٠	١,٢٣٦	مرتفع	٥
٣. أشجع المعلمين من زملائي على اعتماد المسرح المدرسي كنشاط مصاحب	٣,٩٢	١,٠١٩	مرتفع	٤
٤. نعاني من قصور في الإمكانيات المتاحة لتطبيق المسرح المدرسي في المدرسة	٢,٨٤	١,٤٩٢	متوسط	٨
٥. أجري تدريبا على المسرحية قبل عرضها على التلاميذ	٤,١٢	٠,٩٣٣	مرتفع	٣
٦. لا نواجه أى صعوبة فى وجود نصوص مسرحية فى المصادر العربية	٣,٢٠	١,٣١٥	متوسط	٧
٧. أرى ضرورة أن يكون المعلمين والمعلمات من ذوي الشهادات العليا	٣,٤٤	١,٢٣٩	مرتفع	٦
٨. ضعف الثقافة المسرحية بشكل عائقا من عوائق المسرح المدرسي	٤,١٨	٠,٨٦٧	مرتفع	٢
٩. من مشكلات المسرح المدرسي غياب التخطيط العلمي	٤,٢٦	٠,٦٥٩	مرتفع	١
المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمحور	٣,٥٦	٠,٥٠٤		

يشير الجدول إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسى حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٢٦- ٢,٤٦) بمتوسط عام مقداره ٣,٥٦ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٥٠٤، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي.

جاءت فى المرتبة الأولى الفقرة (٩) التى تنص على أنه "من مشكلات المسرح المدرسى غياب التخطيط العلمي"، وذلك بمتوسط حسابى بلغ ٤,٢٦ وهو أعلى متوسط حسابى بين جميع فقرات المحور، وانحراف معيارى ٠,٦٥٩، ومستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٨)، والتى تنص على أنه "ضعف الثقافة المسرحية يشكل عائقا من عوائق المسرح المدرسي" وذلك بمتوسط حسابى ٤,١٨، وبانحراف معيارى ٠,٨٦٧، وبمستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٥)، والتى تنص على أنه "أجرى تدريبا على المسرحية قبل عرضها على التلاميذ" وذلك بمتوسط حسابى ٤,١٢، وبانحراف معيارى ٩,٣٣، وبمستوى موافقة مرتفع، وجاءت فى المرتبة الرابعة الفقرة (٣)، التى تنص على أنه "أشجع المعلمين من زملائى على اعتماد المسرح المدرسى كنشاط مصاحب" بمتوسط حسابى ٣,٩٢ وهو أقل متوسط حسابي، وانحراف معيارى ١,٠١٩ ومستوى موافقة مرتفع.

جدول (١٧) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمحور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١. يمكن أن يصبح المسرح المدرسي بديلا عن أساليب التعلم الأخرى	٣,٨٠	١,١٣٤	مرتفع	١١
٢. يساعد المسرح المدرسي في إكساب التلاميذ خبرات ومهارات يصعب عليهم تعلمها فى الصف	٤,٣٤	٠,٦٨٣	مرتفع	٦
٣. تعمل الأنشطة المسرحية على خلق أجواء ومواقف تعليمية مشابهة لمواقف الحياة الخارجية	٤,٤٦	٠,٥٧٥	مرتفع	٤
٤. يساعد المسرح المدرسى فى تبسيط المناهج الدراسية وتجسيدها في صورة مسرحية	٤,٣٤	٠,٨٦٥	مرتفع	٧
٥. يساعد المسرح المدرسي على إيصال المعلومة للتلاميذ بطريقة مشوقة وممتعة	٤,٥٤	٠,٦٠٨	مرتفع	٢
٦. يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية	٤,٢٨	٠,٨٢٨	مرتفع	٨
٧. إشراك التلاميذ في إعداد المسرحيات أو تنفيذها يعطي نتائج أفضل	٤,٥٦	٠,٥٣٧	مرتفع	١
٨. يطبق المسرح المدرسي بالصورة الصحيحة في المدارس	٣,٣٠	١,٣١٩	متوسط	١٢

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
٩. يقوم المسرح المدرسي بالارتقاء بالمنهج الدراسي عن طريق إخراجه من عالم الجمود إلى عالم الحيوية.	٤,٢٤	٠,٧٦٥	مرتفع	١٠
١٠. استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم قد يضعف استخدام المسرح المدرسي	٢,٨٠	١,٢٩٩	متوسط	١٣
١١. يشجع المسرح المدرسي التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الاندماج أو الخجل السلبي أو الانطواء على الجرأة والشجاعة في مواجهة الجمهور	٤,٥٠	٠,٥٧٦	مرتفع	٣
١٢. يعمل المسرح المدرسي على معالجة بعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ	٤,٢٦	٠,٤٨٣	مرتفع	٩
١٣. يعمل المسرح المدرسي على تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية محبة للوطن	٤,٣٦	٠,٦٥٨	مرتفع	٥
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور	٤,١٤	٠,٤٨٥		

يشير الجدول إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٥٦- ٢,٨٠) بمتوسط عام مقداره ٤,١٤ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٤٨٥، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية.

جاءت فى المرتبة الأولى الفقرة (٧) التى تنص على أنه "إشراك التلاميذ فى إعداد المسرحيات أو تنفيذها يعطى نتائج أفضل"، وذلك بمتوسط حسابى بلغ ٤,٥٦ وهو أعلى متوسط حسابى بين جميع فقرات المحور، وانحراف معيارى ٠,٥٣٧، ومستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٥)، والتى تنص على أنه "يساعد المسرح المدرسى على إيصال المعلومة للتلاميذ بطريقة مشوقة وممتعة" وذلك بمتوسط حسابى ٤,٥٤، وبانحراف معيارى ٠,٦٠٨، وبمستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (١١)، والتى تنص على أنه "يشجع المسرح المدرسى التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الاندماج أو الخجل السلبى أو الانطواء على الجرأة والشجاعة فى مواجهة الجمهور" وذلك بمتوسط حسابى ٤,٥٠، وبانحراف معيارى ٠,٥٧٦، وبمستوى موافقة مرتفع، وجاءت فى المرتبة الرابعة الفقرة (٣)، التى تنص على أنه "تعمل الأنشطة المسرحية على خلق أجواء ومواقف تعليمية مشابهة لمواقف الحياة الخارجية" بمتوسط حسابى ٤,٤٦ وهو أقل متوسط حسابي، وانحراف معيارى ٠,٥٧٥ ومستوى موافقة مرتفع.

جدول (١٨) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمحور التلاميذ والمسرح المدرسي.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١. يشعر التلميذ بالمتعة عند مشاهدة المسرحيات المدرسية	٤,٣٦	٠,٨٩١	مرتفع	١
٢. يؤثر توقيت عرض المسرحية على استيعاب التلميذ لمضمونها	٣,٩٢	٠,٩٥٨	مرتفع	٤
٣. يمل التلاميذ أثناء عرض المسرحيات	٢,٥٨	١,١٠٠	متوسط	٦
٤. نظرة بعض التلاميذ للمسرح كوسيلة تسلية فقط يقف عائقا في وجه استخدامي له	٣,٥٦	٠,٩٦٥	مرتفع	٥
٥. يلاحظ قرب النشاط المسرحي من نفوس التلاميذ لارتباطه بالتمثيل الذي هو شكل من أشكال اللعب لديهم	٤,١٦	٠,٩٠٥	مرتفع	٣
٦. يساعد المسرح المدرسي على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل فى فن الأداء اللغوي الحركي والتشكيل الموسيقي	٤,٣٤	٠,٦٨٣	مرتفع	٢
المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمحور	٣,٨٢	٠,٤٤٣		

يشير الجدول إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور التلاميذ والمسرح المدرسى حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٣٦- ٤,٣٤) بمتوسط عام مقداره ٣,٨٢ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٤٤٣، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور التلاميذ والمسرح المدرسي.

جاءت فى المرتبة الأولى الفقرة (١) التى تنص على أنه "يشعر التلميذ بالمتعة عند مشاهدة المسرحيات المدرسية"، وذلك بمتوسط حسابى بلغ ٤,٣٦ وهو أعلى متوسط حسابى بين جميع فقرات المحور، وانحراف معيارى ٠,٨٩١، ومستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٦)، والتى تنص على أنه "يساعد المسرح المدرسى على تنمية التذوق الفنى لدى التلاميذ من خلال الإحساس بالجمال لما ينطوى عليه العمل المسرحى من فنون متعددة تتمثل فى فن الأداء اللغوى الحركى والتشكيل الموسيقي" وذلك بمتوسط حسابى ٤,٣٤، وبانحراف معيارى ٠,٦٨٣، وبمستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٥)، والتى تنص على أنه "يلاحظ قرب النشاط المسرحى من نفوس التلاميذ لارتباطه بالتمثيل الذى هو شكل من أشكال اللعب لديهم" وذلك بمتوسط حسابى ٤,١٦، وبانحراف معيارى ٠,٩٠٥، وبمستوى موافقة مرتفع، وجاءت فى المرتبة الرابعة الفقرة (٢)، التى تنص على أنه "يؤثر توقيت عرض المسرحية على استيعاب التلميذ لمضمونها" بمتوسط حسابى ٣,٩٢ وهو أقل متوسط حسابي، وانحراف معيارى ٠,٩٥٨ ومستوى موافقة مرتفع.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الأحمدى (٢٠١٠) حيث أثبتت إن استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أفراد العينة كان بدرجة كبيرة، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة موريس (٢٠٠١) حيث أثبتت أن المسرح يسمح للطلاب في اكتشاف المناهج وفي إثبات إبداعاتهم.

جدول (١٩) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمحور علاقة المسرح المدرسي بالقيم.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١. يتمتع المسرح المدرسي بقدرة على جذب التلميذ لتقبل القيم بصورة سلسة	٤,٢٨	٠,٧٧٨	مرتفع	٥
٢. يمكن للمسرح المدرسي أن يكسب التلميذ بعض القيم الأخلاقية السائدة	٤,٣٦	٠,٦٨٨	مرتفع	٣
٣. يمكن للمسرح المدرسي أن يكسب التلميذ بعض القيم الاجتماعية السائدة	٤,٣٨	٠,٧٩٩	مرتفع	٢
٤. يمكن للمسرح المدرسي أن يكسب التلميذ بعض القيم التربوية	٤,٤٢	٠,٧٢٥	مرتفع	١
٥. اعتمد على المسرح المدرسي في ايصال بعض القيم إلى التلميذ	٤,٢٨	٠,٦٦٦	مرتفع	٤
٦. يعزز المسرح المدرسي من ارتباط التلاميذ بقيم الدين الإسلامي، ولغة القرآن الكريم	٤,٢٤	٠,٨٨٧	مرتفع	٦
٧. يساعد المسرح المدرسي على احتفاظ التلميذ بالقيم التي يكتسبها لمدة طويلة	٤,٣٦	٠,٦٨٨	مرتفع	٣
المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمحور	٤,٣٣	٠,٥٤٩		

يشير الجدول إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور علاقة المسرح المدرسى بالقيم حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٤٢- ٤,٢٤) بمتوسط عام مقداره ٤,٣٣ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٥٤٩، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور علاقة المسرح المدرسى بالقيم.

جاءت فى المرتبة الأولى الفقرة (٤) التى تنص على أنه "يمكن للمسرح المدرسى أن يكسب التلميذ بعض القيم التربوية"، وذلك بمتوسط حسابى بلغ ٤,٤٢ وهو أعلى متوسط حسابى بين جميع فقرات المحور، وانحراف معيارى ٠,٧٢٥، ومستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثانية جاءت الفقرة (٣)، والتى تنص على أنه "يمكن للمسرح المدرسى أن يكسب التلميذ بعض القيم الاجتماعية السائدة" وذلك بمتوسط حسابى ٤,٣٨، وبانحراف معيارى ٠,٧٩٩، وبمستوى موافقة مرتفع، وفى المرتبة الثالثة جاءت فقرتى (٢)، (٧) على التوالى، "يمكن للمسرح المدرسى أن يكسب التلميذ بعض القيم الأخلاقية السائدة"، "يساعد المسرح المدرسى على احتفاظ التلميذ بالقيم التى يكتسبها لمدة طويلة" وذلك بمتوسط حسابى ٤,٣٦، وبانحراف معيارى ٠,٦٨٨، وبمستوى موافقة مرتفع، وجاءت فى

المرتبة الرابعة الفقرة (٥)، التى تنص على أنه "اعتمد على المسرح المدرسى فى ايصال بعض القيم إلى التلميذ" بمتوسط حسابى ٤,٢٨ وهو أقل متوسط حسابي، وانحراف معيارى ٠,٦٦٦ ومستوى موافقة مرتفع.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة النباهين (٢٠١١) حيث أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٨,٨٧ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب مفاهيم الفكر الإسلامى لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٢٠) ملخص للمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والترتيب للمحاور الرئيسية.

المحاور الرئيسية		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الترتيب
واقع المسرح المدرسى بالمملكة العربية السعودية	المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠	٤,١٩	٠,٦٦٠	٢
	واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية	٣,٤٩	٠,٨٤٧	٦
	ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي	٣,٥٦	٠,٥٠٤	٥
	المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية	٤,١٤	٠,٤٨٥	٣
	التلاميذ والمسرح المدرسي	٣,٨٢	٠,٤٤٣	٤
	علاقة المسرح المدرسى بالقيم	٤,٣٣	٠,٥٤٩	١

توضح نتائج الجدول المحاور الرئيسية للبحث حيث وجد أن محور علاقة المسرح المدرسى بالقيم جاء فى الترتيب الأول من بين المحاور حيث إن المتوسط الحسابى له ٤,٣٣، وبانحراف معيارى ٠,٥٤٩، وجاء فى الترتيب الثانى محور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابى ٤,١٩، وبانحراف معيارى ٠,٦٦٠، وجاء فى الترتيب الثالث محور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية، وذلك بمتوسط حسابى ٤,١٤، وانحراف معيارى ٠,٤٨٥، وفى الترتيب الرابع جاء محور التلاميذ والمسرح المدرسى بمتوسط حسابى ٣,٨٢، وانحراف معيارى ٠,٤٤٣، وجاء فى الترتيب الخامس محور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي، بمتوسط حسابى ٣,٥٦، وانحراف معيارى قدره ٠,٥٠٤، وفى الترتيب السادس جاء محور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية، بمتوسط حسابى ٣,٤٩، وانحراف معيارى قدره ٠,٨٤٧.

اختبار فروض الدراسة:

يوجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمين والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.

١. الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.
٢. الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.

جدول (٢١) يوضح العلاقة بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
آراء المعلمات	٣,٩٢	٠,٤١٦				
المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠	٤,١٩	٠,٦٦٠	٠,٨٦٧**	طردي	قوى	٠,٠٠٠
واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية	٣,٤٩	٠,٨٤٧	٠,٧٣٥**	طردي	قوى	٠,٠٠٠
ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي	٣,٥٦	٠,٥٠٤	٠,٧٠٤**	طردي	قوى	٠,٠٠٠
المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية	٤,١٤	٠,٤٨٥	٠,٦٤٢**	طردي	متوسط	٠,٠٠٠
التلاميذ والمسرح المدرسي	٣,٨٢	٠,٤٤٣	٠,٤٨٠**	طردي	متوسط	٠,٠٠٠
علاقة المسرح المدرسى بالقيم	٤,٣٣	٠,٥٤٩	٠,٧٩٩**	طردي	قوى	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود علاقة طردية قوية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠، حيث كانت (ر> ٠,٣) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
٢. وجود علاقة طردية قوية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية، حيث كانت (ر> ٠,٣) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
٣. وجود علاقة طردية قوية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي، حيث كانت (ر> ٠,٣) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
٤. وجود علاقة طردية قوية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحور علاقة المسرح المدرسى بالقيم، حيث كانت (ر> ٠,٣) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
٥. وجود علاقة طردية متوسطة بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية، حيث كانت (ر> ٠,٣) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
٦. وجود علاقة طردية متوسطة بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحور التلاميذ والمسرح المدرسي، حيث كانت (ر> ٠,٣) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- نتائج اختبار الفرض الاول: نرفض الفرضية الصفرية H0، التى تنص على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية، ونقبل الفرضية البديلة H1، التى تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.
- اختبار الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات (عينة الدراسة) فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمي، ونستعرض لمدى تحقق هذا الفرض من خلال الجداول التالية:.

جدول (٢٢) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق فى متوسطات درجات آراء المعلمون والمعلمات في إجابتهم علي واقع المسرح المدرسي وفقا للمؤهل العلمي (ن= ٢٠٠).

الفروق تبعا إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	(ف)	الدلالة
المؤهل العلمي	بين مجموعات	٠,٢٣٦	٢	٠,١٣٢	٠,٧٥٩	٠,٤٦٩ غير داله
	داخل	٣٤,١٨٦	١٩٧	٠,١٧٤		
	مجموع	٣٤,٤٤٩	١٩٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمى، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٧٥٩ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٢٣) المتوسط والانحراف المعيارى لمتوسطات درجات المعلمين والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي		ن	م	ع
متوسطات درجات آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى	كلية إعداد المعلمين/ معلمات	٤	٤,١١	٠,٥٢٣
	بكالوريوس تربوي	١٨٤	٣,٩١	٠,٤١٥
	دراسات عليا	١٢	٤,٠١	٠,٣٩٦
	جملة	٢٠٠	٣,٩٢	٠,٤١٦

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمى كدرجة كلية، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ ومن ثم يمكننا القول بأن الفرض الثانى قد تحقق كليا.

- اختبار الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات عينة الدراسة فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا لعدد سنوات الخبرة، ونستعرض لمدى تحقق هذا الفرض من خلال الجداول التالية:

جدول (٢٤) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق فى متوسطات درجات بين آراء المعلمين والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا لعدد سنوات الخبرة (ن= ٢٠٠).

الفروق تبعا إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	(ف)	الدلالة
عدد سنوات الخبرة	بين مجموعات	١,٨٢٢	٣	٠,٦٠٧	٣,٦٤٨	٠,٠١٤ داله
	داخل	٣٢,٦٢٧	١٩٦	٠,١٦٦		
	مجموع	٣٤,٤٤٩	١٩٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا لعدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٦٤٨ وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (٢٥) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على آراءهم على واقع لمسرح المدرسي.

المجموعات	من ١- ٥ سنوات	من ٦- ١٠ سنوات	من ١١-١٥ سنة	من ١٦ سنة فأكثر	المتوسط	ن
من ١- ٥ سنوات	-	*٠,٢١٧	٠,١٩٠	*٠,٢١٠	٣,٧٧	٥٨
من ٦- ١٠ سنوات	-	-	٠,٠٢٧	٠,٠٠٦	٣,٩٩	٣٠
من ١١- ١٥ سنة	-	-	-	٠,٠٢٠	٣,٩٦	١٦
من ١٦ سنة فأكثر	-	-	-	-	٣,٩٨	٩٦

يتضح من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل عدد سنوات الخبرة المختلفة ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المعلمون والمعلمات فى آراءهم على واقع المسرح المدرسى، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أى من المجموعات المختلفة.

وقد أظهر تحليل L.S.D أن المعلمين والمعلمات ذوى الخبرة من (٦- ١٠) سنوات لديهم آراء فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى أعلى من المستويات الأخرى لعدد سنوات الخبرة، حيث أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ذوى الخبرة من (٦- ١٠) سنوات وذوى الخبرة من (١- ٥) سنوات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢١٧ لصالح ذوى الخبرة من (٦- ١٠) سنوات وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥.

وقد أظهر تحليل L.S.D أن المعلمون والمعلمات ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر لديهم آراء فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى اعلى من المستويات الأخرى لعدد سنوات الخبرة، حيث أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر وذوى الخبرة من (١- ٥) سنوات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢١٠ لصالح ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠١ ومن ثم يمكننا القول بأن الفرض الثالث قد تحقق كليا.

الخاتمة:

١. اهتمت الدراسة بالنظر لواقع المسرح المدرسى فى المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة فى المملكة العربية السعودية، وقد اهتم البحث النظر إلى مدى موائمة البينية التحتية للمدارس الابتدائية فى المدينة المنورة لتشجيع تفعيل المسرح المدرسي، إلى جانب التعرف على درجة تفعيل المسرح المدرسى فى المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلمى او معلمات لمرحلة الابتدائية فى نطاق الدراسة، بالإضافة إلى دور ثقافة معلمى ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة نحو أهمية المسرح المدرسي. وقد توصلت الدراسة وفقا لفرضياتها أولا إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمون والمعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا لعدد سنوات الخبرة.

ويمكن أن يتم تسليط الضوء على أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة الحالية:

- أثبتت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٣,٨٠- ٤,٣٦) بمتوسط عام مقداره ٤,١٩ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٦٦٠، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠.
- أوضحت النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٢,٩٠- ٤,٠٦) بمتوسط عام مقداره ٣,٤٩ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٨٤٧، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور واقع المسرح المدرسى فى المؤسسات التعليمية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسى حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٢٦- ٢,٤٦) بمتوسط عام مقداره ٣,٥٦ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٥٠٤، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور ثقافة المعلم حول المسرح المدرسي.
- أكدت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٥٦- ٢,٨٠) بمتوسط عام مقداره ٤,١٤ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٤٨٥، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية.
- أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور التلاميذ والمسرح المدرسى حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٣٦- ٤,٣٤) بمتوسط عام مقداره ٣,٨٢ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٤٤٣، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور التلاميذ والمسرح المدرسي.
- أشارت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور علاقة المسرح المدرسى بالقيم حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٤,٤٢- ٤,٢٤) بمتوسط عام مقداره ٤,٣٣ على مقياس ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٥٤٩، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور علاقة المسرح المدرسى بالقيم.
- أوضحت نتائج الدراسة أن محور علاقة المسرح المدرسى بالقيم جاء فى الترتيب الأول من بين المحاور حيث إن المتوسط الحسابى له ٤,٣٣، وبانحراف معيارى ٠,٥٤٩، وجاء فى الترتيب الثانى محور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابى ٤,١٩، وبانحراف معيارى ٠,٦٦٠، وجاء فى الترتيب الثالث محور المسرح وعلاقته بالعملية التعليمية، وذلك بمتوسط حسابى ٤,١٤، وانحراف معيارى ٠,٤٨٥، وفى الترتيب الرابع جاء محور التلاميذ والمسرح المدرسى بمتوسط حسابى ٣,٨٢، وانحراف معيارى ٠,٤٤٣.
- يوجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى ومحاورها الفرعية.
- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات آراء المعلمات فى إجابتهم على ليكرت الخماسى، وانحراف معيارى ٠,٦٦٠، وبمستوى موافقة مرتفع لجميع الإجابات على فقرات الاستبيان الخاص بمحور المسرح المدرسى ورؤية ٢٠٣٠.

واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمي.

- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمى كدرجة كلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا للمؤهل العلمي.
- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات آراء المعلمات فى إجابتهم على واقع المسرح المدرسى وفقا لعدد سنوات الخبرة.

٤. بناء على النتائج التى توصلت لها الدراسة الحالية ووفقا لتوجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومدى الارتباط الذى أظهرته الدراسة بين المسرح وعلاقته بالقيم، والتوجه الإيجابى نحو تفعيل المسرح فى العملية التعليمية، فإن الدراسة الحالية توصى بما يلي:

أ. إدراج المسرح كمادة اختيارية يتم تقديمها للتلاميذ خلال فترة النشاط اللاصفي.

ب. تصميم حقائب تدريبية موجهة للمعلمين والمعلمات الجدد نحو كيفية تفعيل المسرح المدرسي.

ج. عمل دراسات مستقبلية حول آراء التلاميذ نحو المسرح التعليمي.

المراجع:

١. ابتسام عبدالحافظ (٢٠١٧). مسرح الطفل عند حسام الدين عبدالعزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، **رسالة ماجستير**، كلية البنات الإسلامية، جامعة أسيوط.

٢. إبراهيم حمادة (١٩٩٤). **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**. ط٣. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. أحمد سليمان (٢٠٠٥). **تعلم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى**. الإسكندرية: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤. أحمد نبيل (٢٠١٥). دور المسرح المدرسى فى إدراك طلاب المرحلة الثانوية لقضايا مجتمعهم، **مجلة كلية التربية**، مج٣ ع٣٩.

٥. أحمد نبيل أحمد (٢٠١٩). إشكاليات كتابة النص المسرحى للطفل واتجاهات الكتاب نحوها، دراسة تحليلية وميدانية. **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج ٢٠، ع ٧٨، صص١٠- ٥٢. The text is available at: www. almualem. net/index. html (2007)

٦. أمانى التجانى (٢٠١٤). المسرحية المدرسية فى الأدب الجزائري، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب واللغات والأداب العربي، جامعة قاصدي، الجزائر.

٧. آمنة ارشد بنجر (٢٠٠٠)، **أصول تربية الطفل المسلم والتطبيق مستقبلا**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

٨. أمير القرشي (٢٠٠١). **المناهج والمدخل الدرامي**. القاهرة: أميرة للطباعة.

٩. إيمان خضر (٢٠١٦). مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية، لطفل الروضة، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ع١٧.

١٠. إيمان خضر (٢٠١٦). مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ١٧.

١١. تيسير الآلوسى (١٩٩٨). **تطور البنية الدرامية فى المسرحية العراقية**، بنغازي.

١٢. حسن شحاته (٢٠٠٢). **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، ط١، الدار المصرية اللبنانية.

١٣. حنان عبدالمجيد احمد عزوز (٢٠١٠). دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٤. ختام ابولحية، (٢٠١١). **أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعى فى مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسى فى شمال غزة**. جامعة الأزهر، غزة: Retrieved from http://www.alazhar.edu.ps/ arabic/faculties/Edu/adv.asp.

١٥. رائد محمد ابوهداف (٢٠٠٩)، أثر استخدام المسرح في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٦. راندا أيمن أحمد (٢٠١٩). آليات تفعيل الدور التربوى للمسرح فى تنمية الانتماء الوطنى لدى طفل الروضة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، كلية التربية، صص٨٨٨- ٩١٦.

١٧. راندا فاخر (٢٠١٦). أثر تقنيات المسرح البريشتى فى تطوير الدراما التعليمية، **مجلة رابطة التربويين العرب، كلية التربية النوعية**، جامعة القاهرة، ع٧١.

١٨. رشا عبدالدايم (٢٠٠٩). فعالية مدخل دراما الطفل فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٩. سعد العتابى (٢٠٠٤). **مسرح الطفل وأهميته فى تنمية الطفل**.

٢٠. صهيب علوان (٢٠١٢). أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به فى تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي. عمادة الدراسات العليا بكلية التربية. غزة، **رسالة ماجستير**، فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة.

٢١. عامر سالم عبيد (٢٠١٨). أثر تقنيات مسرح الطفل فى تنمية التذوق الجمالى. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الأساسيات والإجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، صص٤١٣- ٤٢٦.

٢٢. عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي (٢٠١١)، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٣. عزو إسماعيل عفافة واللوح، احمد حسن (٢٠٠٨)، **التدريس الممسرح**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٤. عيسى الشماس (٢٠٠٤)، الإعلام التربوي، **منشورات جامعة دمشق**، كلية التربية، دمشق.

٢٥. فابريتسيو كاسانيلى. (١٩٩٠). **المسرح مع الأطفال، الأطفال يعدون مسرحهم**، ترجمة: أحمد سعد المغربى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٠، ص٥.

٢٦. لمياء أحمد كدووانى (٢٠١٨). برنامج مسرحى لتنمية مهاراتى اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة، **مجلة دراسات علم الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط، التربية للطفولة المبكرة، ٢٠١٨، ع ٥.

٢٧. محمد إبراهيم مجدى خليل (٢٠٠٥). "المسرح المدرس فى المدارس الإعدادية ودوره فى تحقيق الأهداف التعليمية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٨. محمد ابوالخير (٢٠٠٤). الدراما التعليمية وتنمية شخصية الطفل، **مجلة خطوة**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع٢٩.

٢٩. محمد ابوالخير (٢٠٠٤). **مسرح الطفل**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٠. محمد صالح عبدالله المنيف (١٩٦٦)، **النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي**، مطابع الدرعية، الرياض.

٣١. محمد عبدالسلام العجمي (٢٠٠٦)، **التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات**، دار الناشر الدولي، الرياض.

٣٢. محمد عبدالعزيز بدير وتحسين إبراهيم السريع (١٩٩٤)، **المسرح المدرسي في دول الخليج العربي الواقع وسبل التطوير**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض١.

٣٣. محمد فؤاد محمد زيد (٢٠٠٢). العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

٣٤.محمود خليفة (٢٠٠٧). **المسرح المدرسي: مسرحيات مدرسية مختارة**، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ، ص٧.

٣٥.محمود ميلاد. (٢٠١١). المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمدارس منطقتى، شرقية جنوب وتلكلخ، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد ٤١، العدد الأول- الثاني.

٣٦.ميسون محمد عليان النباهين (٢٠١١)، أثر توظيف المسرح والدراما بالفيديو في اكتساب مفاهيم الفكر الإسلامي لدى طالبات الصف العاشر الأساس بغزة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٧.نحاس بن سفر محمد الزهرانى (٢٠٠٦)، **التميز التربوي في الصفوف الأولية**، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة.

٣٨.نهى جلال عبدالسميع (٢٠٠٦). "علاقة تلقى المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

39. Morris, Roland, V. (2001) **Drama And authentic Assessment In a Social Studies Classroom Social Studies**, Vol 92 Issue, p44.

40. Peck, Sharon, M; Virkler, Aubre, J. "Reading in The Shadows: Extending Literacy Skills Through Shadow Puppet Theater", **Reading Teacher**. V59 N8 P786- 795 May (2006).

الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالابتزاز العاطفي المدرك لدى أمهاتهم

نورهان أسامة عبدالغنى محمد
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.مديحة محمد العزبي
أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة الفيوم

الملخص

الأهداف: تحددت أهداف هذه الدراسة فى الآتي فهم وتفسير طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية للاطفال المكفوفين والابتزاز العاطفى المدرك لدى امهاتهم، والتنبؤ باتجاه الفروق بين الذكور والاناث المكفوفين فى الصلابة النفسية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وتحديد سلوك امهات الاطفال المكفوفين الذكور والاناث الاكثر ضبطا وتحكما المعبر عن الابتزاز العاطفى المدرك.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطي المقارن؛ حيث دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية للأطفال المكفوفين والابتزاز العاطفى المدرك لدى أمهاتهم، والمقارن حيث المقارنة بين الأطفال المكفوفين الذكور والاناث فى الصلابة النفسية، والمقارنة بين أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والاناث فى الابتزاز العاطفى المدرك.

العينة: قسمت عينة الدراسة إلى عينة الأطفال، اختيرت العينة من الأطفال المكفوفين (ن= ١٠٠) طفلا وطفلة منهم (٥٠ ذكور و٥٠ إناث)، تراوحت اعمارهم ما بين (١١- ١٢) بمتوسط عمرى ١١,٥٢٠ وانحراف معيارى ٠,٤٠٢، وعينة الأمهات اختيرت العينة من أمهات الأطفال المكفوفين (ن= ١٠٠) أما، اللاتى تراوحت اعمارهن ما بين (٣٥- ٤٥) عاما وذلك بمتوسط عمرى قدره ٤٠,٧ وانحراف معيارى قدره ٤,٢٣١، وتم اختيارهن بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية ألا يعانين من أمراض مزمنة، وألا يكون لديهن إعاقة، وألا يكن منفصلات، وألا يقل ذكائهن عن المتوسط، وألا يقل مستواهن الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط.

الأدوات: قائمة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الصلابة النفسية للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس الابتزاز العاطفى المدرك للأمهات (إعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء للمكفوفين (إعداد فاروق موسى، ٢٠١٠) لتقدير ذكاء الأطفال المكفوفين، واختيار المصفوفات المتتابعة لرافن (عماد حسين، ٢٠٢٠) لتقدير ذكاء أمهات الأطفال المكفوفين، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

الأساليب الإحصائية: تم اختيار الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صدق فروض الدراسة: معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث.

Psychological Hardness in A Sample of Blind Children and It's relation to Perceived Emotional Blackmail of Their Mothers

Objectives: The current study objectives are defined in the following: Exploring the relationship between psychological withstanding in blind children and perceived emotional exoration of their mothers, Showing the differences between blind and sighted children regarding their psychological withstanding, Comparing between mothers of blind children and mothers of sighted children regarding the perceived emotional exoration.

Concepts: Psychological Withstanding, Emotional Exoration, and The Blind.

Review of Literatures: First, Studies tackle with psychological withstanding in blind people. Second, Studies tackle with emotional exoration among adults (mothers).

Method: The study uses the qualitative- correlative method.

Sample: The study sample is divided into two samples as follows: The children sample: It consists of 100 male/ female blind children, selected purposely from Gharbia governorate's primary schools and divided equally into (50 males& 50 females). It consists also of 100 male/female sighted children divided equally into (50 males& 50 females). Second The Mothers Sample It consists of 100 mothers of blind children and sighted children selected purposely.

Instruments: Primary Data Form (by researcher), Scale of Psychological Withstanding for Children (by researcher), Scale of Perceived Emotional Exoration for Mothers (by researcher), Asuit University Non- Verbal Intelligence Scale (by Taha El- Mestekawy, 2000), for evaluating intelligence of blind and sighted children, John Raven Progressive Matrices (by Shaimaa Megahed, 2006), for evaluating mothers of blind and sighted children, and Scale of the Socio- Economic Cultural Level (by Mohamed Safaan& Duaa Khatab, 2016).

Statistical Approaches: These following statistical approaches are to used for checking hypotheses' validity, Pearson Coefficient Correlation, T. Non- Parameter Test, for differences among independent groups.

مقدمة:

تعتبر علاقة الأم بأطفالها من العلاقات الإنسانية التى نتوقف أمامها بكثير من التأمل لما تحمله من ملامح إنسانية وعواطف كثيفة ومختلفة تجتاح هذه العلاقة الخاصة جدا. فمنذ معرفة الأم بأنها تحمل بين أحشائها مضغة وحتى آخر أيام حياتها وهى تجعل لعلاقتها بأبنائها ركنا أصيلا فى بنائها العاطفي؛ فالأم هى أول كيان إنسانى يتفاعل معه الطفل، فمنه يتعلم الحب والحنان، ومنه أيضا يعرف ما ينفعه وما يضره، ومن خلال الأم يتعرف الطفل على أبيه وجميع أفراد أسرته وأفراد مجتمعه الأولى. كانت هذه العلاقة ومازالت موضوعا بحثيا يشغل الكثير من الباحثين؛ فيحاول كلا منهم أن يبحر فى خفاياها فينقب عما تحويه من مشاعر إنسانيه معقدة وعميقة ويحللها فيخرج منها بكل مفيد يصلح تعزيزه وكل خلل وانحراف يجدر علاجه وتعديله.

يحاط الإنسان بالعديد من الضغوط منذ ميلاده وحتى نهاية حياته، وتتعدد أنواع ومصادر تلك الضغوط التى قد تكون مرتبطة بجوانب البيئة التى يعيش فيها الإنسان، فقد تتواجد فى حياة الشخص نفسه أو أسرته أو بيئته الخارجية المحيطة به. تحرك الإعاقة البصرية (الكفيف) من التعرف على العالم من حوله وعلى اكتسابه العديد من المفاهيم المختلفة، كما أنها تمثل ضغطا داخل الأسرة فى التعامل مع الطفل الكفيف، ويقع العبء الأكبر بالتأكيد على الأم فى التعامل مع طفلها الكفيف وتلبية احتياجاته، فتعانى هى أيضا من العديد من الضغوط بأنواعها المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية)، وغيرها من الضغوط التى قد تسبب بعض المشكلات داخل الأسرة، نتيجة لإصابة أحد أبنائها بكف البصر وقد تكون تلك الضغوط إيجابية وقد تكون سلبية (رشا حسين، ٢٠١٦).

وأشار عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١) إلى أن الإعاقة البصرية تفرض على الطفل ذى الاحتياجات الخاصة البصرية نوعا معينا من القصور الناتج عن غياب حاسة البصر، والذى بدوره يؤدى إلى معاناة الطفل ذى الاحتياجات الخاصة البصرية من بعض المشكلات الحركية، والمشكلات الناتجة عن الحماية الزائدة والاعتماد على الغير والقصور فى العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على خصائصه الاجتماعية والانفعالية.

وتشير دراسة عبداللطيف حماده (٢٠٠٢) أن الصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة وتؤدى إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال كما تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعى وتقود إلى التغيير فى الممارسات الصحية.

كما أن إنجاب طفل لديه عجز يضع الوالدين فى مشقة، ومن هنا ينشأ الضغط، حيث تظهر متطلبات بيئية أو داخلية تزيد عن موارد الأسرة المتاحة (Durban Rodriguez, Alontage, Salazar, 2014).

ونظرا لتلك العلاقة المترابطة والمعقدة أيضا بين الأم وطفلها الكفيف والاحتياج الدائم لاستمرار تلك العلاقة لحاجة الطفل ليد العون للاستمرار فى مواجهة أحداث الحياة والقيام بنشاطاته الاجتماعية وغيرها؛ قد يصدر هنا نوع من الابتزاز العاطفى للأم من الطفل المكفوف لشعورها الدائم بالخوف عليه وشعورها بالذنب إذا قصرت فى واجبتها تجاهه أو تقصيرها فيما قد يلزمها به من متطلبات.

ويتضمن الابتزاز عادة شخصين تجمع بينهما علاقة شخصية قوية أو علاقة حميمة (الأم والأبناء، الزوج والزوجة، الشقيقين، الأصدقاء المقربين). (Phelps, Nancy, 1987: 133)

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة فى إطارها العام من خلال ملاحظتنا وبصورة مؤكدة للضغوط والمواقف التى يفرضها وجود طفل كفيف فى الأسرة بصفة عامة وعلى أمهات الأطفال المكفوفين بصفة خاصة والقيود التى يفرضها عليهم حيث تشكل عبئا على الأسرة وخاصة الأم.

وتؤدى الصلابة النفسية دورا كبيرا فى حياة الإنسان بشكل عام، وفى قدرة الأطفال المكفوفين بشكل خاص على ضبط النفس ومواجهة الأزمات النفسية التى قد تحدث؛ بسبب نقص القدرة على التوافق النفسى والأكاديمى والدراسي، وبسبب حالة ضعف التوازن والتناغم بين الوظائف النفسية المختلفة وان الصلابة تخفف من شدة الأحداث الحياتية المختلفة التى يتعرض لها الكفيف وتهدد استقراره النفسي، وتمثل مصدرا من مصادر المواجهة والوقاية من الآثار السلبية التى تحدثها تلك الأحداث على صحته النفسية (Mathews& Servaty, 2009).

ويعتبر المكفوفين من الفئات التى تحتاج إلى رعاية خاصة، ومساندة اجتماعية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع، وخدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة فى ظل الإعاقة، وتعبر نوعية الحياة من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المقدمة لتلك الفئات (عادل الاشول، ٢٠٠٥: ١٠)؛ وتبلغ نسبة انتشار المكفوفين جزئيا وكليا ٤,٩% ونسبتهم ٢٩% من إجمالى الإعاقات (محمد البحيرى، ٢٠١٠).

وقد أشار حسنى حسن الجبالى (٢٠٠٥) أنه منذ اللحظة الأولى التى يصاب فيها الفرد بكف البصر، تبدأ أثار الإصابة تؤثر على الناحية النفسية للفرد. فالطفل ذى الاحتياجات الخاصة البصرية سرعان ما يشعر بأنه معزول عن الجماعة، مما يترتب عليه عدم الشعور بالأمن والطمأنينة، هذا الشعور يضع الأساس لنمط معقد من اتجاهات اعتبار الذات. كما تؤثر الإعاقة كذلك فى درجة تقبل الآخرين للطفل ذى الاحتياجات الخاصة البصرية.

وعلى ذلك يتضح لنا كيف أن الضغوط الأسرية التى تتعرض لها أمهات هؤلاء الأطفال تؤثر بشكل سلبى على الصحة النفسية لديهن.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والابتزاز العاطفى خاصة فى البيئة العربية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة. وبما أن المكفوفين من نسيج المجتمع ولما يمر به أمهاتهم نظرا لأنها تحمل على عاتقها مسؤليتهم الكاملة دون أى فرد داخل الأسرة. مما كان الدافع للقيام بدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالابتزاز العاطفى المدرك لدى أمهاتهم لتحديد طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والابتزاز العاطفي.

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين الصلابة النفسية للأطفال المكفوفين والابتزاز العاطفى المدرك لدى أمهاتهم؟
٢. ما الفروق بين الأطفال المكفوفين والمبصرين فى الصلابة النفسية؟
٣. ما الاختلاف بين أمهات الأطفال المكفوفين وأمهات الأطفال المبصرين فى الابتزاز العاطفى المدرك؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين والابتزاز العاطفى المدرك لدى أمهاتهم.
٢. بيان الفروق بين الأطفال المكفوفين والمبصرين فى الصلابة النفسية.
٣. المقارنة بين أمهات الأطفال المكفوفين وأمهات الأطفال المبصرين فى الابتزاز العاطفى المدرك.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تناولها لفئة المعاقين بصريا، وما لهم من حق فى النمو والتطور إلى حد ما تمكنهم منه قدراتهم وإمكاناتهم، مما يتطلب توفير الرعاية النفسية والاجتماعية والتدريبية المناسبة.
   ب. أهمية متغير الصلابة النفسية، باعتباره أحد المتغيرات الإيجابية فى الشخصية، وأهمية دوره فى مساعدة الفرد على النمو والتوافق فى مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها.
   ج. رغم أهمية مفهوم الابتزاز العاطفى واطراد الاهتمام بالعوامل المرتبطة به، توجد ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الابتزاز العاطفى لدى أمهات

الأطفال المكفوفين.

د. إثراء الإطار النظرى عن متغير الصلابة النفسية والابتزاز العاطفي.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فر ضرورة الاهتمام بتنمية مستوى الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوى الإعاقة البصرية، لما لها من تأثير سلبى فى حالة فقدها على النواحى النفسية لديهم.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت انتباه القائمين على تنشئة الأطفال بضرورة التأكيد على تحسين الصحة النفسية لدى الأطفال المكفوفين الذكور والإناث.

ج. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه المسئولين عن التعليم فى مصر إلى إعداد المناهج الدراسية بما يحسن الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضها لديهم.

د. قد تفيد النتائج فى لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتخفيف الابتزاز العاطفى المدرك لدى أمهات الأطفال المكفوفين إذا أسفرت النتائج عن ارتفاعه لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- الصلابة النفسية: وتعرف كوبازا Kopasa الصلابة النفسية بأنها مجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد فى المواجهة الفعالة للضغوط وهى تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي، ويعرفها كوزى Cozzi بأنها متغير نفسى يساعد الفرد على تحمل الضغوط والاحباطات ومواجهتها بنجاح حتى يتم تحقيق الأهداف (عماد مخيمر، ٢٠١١: ١٣).

التعريف الإجرائي: يقصد بها فى هذه الدراسة نمط من أنماط الشخصية الايجابية وذلك لدورها فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ومساعدة الفرد فى الوقاية من الآثار النفسية لتحقيق الصحة النفسية له فهى عبارة عن مجموعة من السلوكيات التى تعبر عن الالتزام والتحكم والتحدى ويعبر عنها إجرائيا باستجابات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية للمكفوفين (إعداد الباحثة).

- الابتزاز العاطفي: الابتزاز العاطفى هو نمط سلبى من التعامل يلجأ فيه أحد الطرفين إلى استغلال الطرف الآخر، وهو أحد أشكال التلاعب الفعال والذى يهددنا فيه الأشخاص المقربون منا (سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) "ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه" (هبة محمود، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي: إدراك لأمهات الأطفال المكفوفين بتصرفات يقوم بها الطرف الأول (المبتز) تجاههن لتحقيق الحاجات الشخصية الأهداف على حسابهن ويستغل فيها نقص الحاجات الإنسانية لديهن (الرعاية والعاطفة، والحب، والتقدير والاستماع، والمال) فيصبحن رهينات الطرف الأول ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من أمهات الأطفال على مقياس الابتزاز العاطفى المدرك (إعداد الباحثة).

- المكفوفين: كذلك يقصد بالمكفوفين هم أولئك الأفراد الذين لا يستطيعون أن يتعاملوا بالطرق والوسائل والأساليب البصرية التى تستخدم مع العاديين فى نفس العمر الزمنى ولهذا فهم يحتاجون إلى طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة (هدى سلامة، ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عاما، وليس لديهم القدرة على الإبصار مقارنة بأقرانهم فى نفس العمر، رغم تمتعهم بدرجة متوسطة أو فوق المتوسطة فى الذكاء.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الصلابة النفسية لدى المكفوفين:

١. دراسة أمل محمد حمد (٢٠١٠) بعنوان "الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي" تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) عام، مقسمين إلى ٣٠ ذكور، و٣٠ إناث ملتحقين بمدارس مكفوفين بمحافظة القاهرة والجيزة، ولقد استخدمت الباحثة (استمارة بيانات شخصية واجتماعية، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس التفاعل الاجتماعي) إعداد الباحثة، ولقد انتهت الباحثة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الضغوط لصالح الإناث.

٢. هدفت دراسة تنهيد البيراقدار (٢٠١١) إلى التعرف على مستوى الضغط النفسى ومصادرها لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم وبلغت عينة الدراسة ٨٤٣ طالبا وطالبة وهى تمثل حوالى ١٧% من مجتمع الدراسة البالغ ٥,٧٢ طالبا وطالبة وقد استخدمت الباحثة مقياس الضغط النفسي، ومقياس الصلابة النفسية لديهم، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى الضغط النفسى لدى الطلبة كان ٧٩,٨٥ وهذا يشير إلى هذه النسبة منخفضة مقارنة بمعدل الصلابة النفسية لديهم وهى نسبة منخفضة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة فى مستوى الضغط النفسى والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. أى أن مستوى الضغط النفسى والصلابة النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات.

- دراسات تناولت الطفل الكفيف:

١. دراسة دهب عبدالرسول (٢٠٠٣) بعنوان "الضغوط التى يتعرض لها الأطفال المكفوفون وعلاقتها بمستوى أدائهم لبعض أدوارهم الاجتماعية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الضغوط التى يتعرض لها الأطفال المكفوفون ومستوى أدائهم لبعض الأدوار الاجتماعية، وأيضا التعرف على الفروق بين الطلاب المكفوفين المقيمين بالأقسام الداخلية والأقسام الخارجية والطالبات المكفوفات فى مدى الشعور بالضغوط، وذلك على عينة تتكون من ٣٢ طفلا كفيفا تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة من مدرسة النور والأمل بنات ومدرسة طه حسين بنين واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: (استبيان الضغوط، وقائمة ادوار الطفل الكفيف، والمقابلة لجمع البيانات). وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها انه توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط ومستوى أداء الأدوار الاجتماعية للأطفال المكفوفين من الجنسين، وأنه لا توجد فروق بين الأطفال المقيمين بالقسم الداخلى والقسم الخارجي.

- دراسات تناولت الابتزاز العاطفى لدى الراشدين (الأمهات):

١. دراسة أنوار هادى (٢٠١٢) التعرف على الابتزاز العاطفى لدى المتزوجين من الموظفين والموظفات من خلال الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للابتزاز العاطفى وفقا لمتغير الجنس ومدة الزواج، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ زوج وزوجة من الموظفين والموظفات بواقع (١٥٠ موظفا، ١٥٠ موظفة) طبق عليهم مقياس الابتزاز العاطفي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتزوجين فى الابتزاز العاطفي، توجد فروق دالة إحصائيا فى الابتزاز العاطفى بين الزوجين وفقا لمتغير مدة الزواج، وكانت الفروق إلى جانب المتزوجين الذين تراوحت مدة زواجهم بين سنة وعشر سنوات، حيث وجد انه كلما قلت مدة الزواج زاد الابتزاز العاطفى وكلما زادت مدة الزواج انخفض الابتزاز العاطفي.

٢. كذلك هدفت دراسة بيومى (٢٠١٤) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتزاز الانفعالى للزوجة من قبل الزوج وبعض متغيرات شخصية الزوجة، اشتملت العينة على ١٠٢ زوجة (امرأة متزوجة)، تراوحت أعمارهم ما بين ٢١ سنة حتى ٦٢ سنة، بمتوسط عمرى وقدره ٣٨,٧٥ سنة وانحراف معيارى ١١,٢٨، استخدمت الباحثة مقياس الابتزاز الانفعالى للزوجة من قبل الزوج، واختبار ايزيك للشخصية، مقياس التوافق. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الابتزاز الانفعالى للزوجة من قبل

الزوج (المكونات، والوسائل، والنتائج) ومتغيرات الشخصية الايجابية (تقدير الذات، والسعادة، والاستقلالية)، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الابتزاز الانفعالى من الزوجات فى متغيرات الشخصية الايجابية (تقدير الذات، والسعادة، والاستقلالية) لصالح منخفضات الابتزاز الانفعالى من الزوجات، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات منخفضات الابتزاز الانفعالى من الزوجات ومرتفعات الابتزاز الانفعالى من الزوجات فى متغيرات الشخصية السلبية (القلق، والوسواسية، وتوهم المرض، والشعور بالذنب) لصالح مرتفعات الابتزاز الانفعالى من الزوجات.

٣. وهدفت دراسة هند عبدالنبى (٢٠١٤) إلى تخفيف حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الصم المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أمهات لأطفال صم مكفوفين، واستخدمت الباحثة أدوات كانت مقياس الضغوط النفسية وأعدت الباحثة برنامج إرشادى لتخفيف حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الصم المكفوفين. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال الصم المكفوفين قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادى على مقياس الضغوط النفسية فى اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال الصم المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج الإرشادى على مقياس الضغوط النفسية فى اتجاه القياس التتبعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالابتزاز العاطفى المدرك لدى أمهاتهم (فى حدود ما اطلعت علية الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. انخفاض درجة الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين.
٣. اتضح فاعلية انخفاض الابتزاز العاطفى فى تنمية مستوى الصلابة النفسية لدى المكفوفين.
٤. وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الابتزاز العاطفى والشعور بالندم والإلزام لدى أمهات الطلاب المكفوفين.
٥. اعتمدت الدراسات التى تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية وأبعاد الابتزاز العاطفى على المنهج الوصفى الارتباطى.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الصلابة النفسية للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الابتزاز العاطفى للأمهات.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية للأطفال، وذلك فى اتجاه الذكور.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الابتزاز العاطفى للأمهات، وذلك فى اتجاه أمهات الإناث.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى حيث دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية للأطفال المكفوفين والابتزاز العاطفى المدرك لدى أمهاتهم، والمقارن حيث المقارنة بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين فى الصلابة النفسية، والمقارنة بين أمهات الأطفال المكفوفين وأمهات الأطفال المبصرين فى الابتزاز العاطفى المدرك.

عينة الدراسة:

قسمت عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: استعين بعينتين كالتالي:

- الأولى: اشتملت على الأطفال المكفوفين وأمهاتهم (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسى الصلابة النفسية للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عاما والابتزاز العاطفى لدى أمهاتهم وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية فى محافظة الغربية ونفس الصفوف الدراسية.
- الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياسى الصلابة النفسية للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) والابتزاز العاطفى للأمهات عاما وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية فى محافظة الغربية ونفس الصفوف الدراسية.

٢. العينة الأساسية:

أ. عينة الأطفال: اختيرت العينة من الأطفال المكفوفين (ن= ١٠٠) طفلا وطفلة منهم (٥٠ ذكور و٥٠ إناث) ومن المبصرين (ن= ١٠٠) طفلا وطفلة منهم (٥٠ ذكور و٥٠ إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) بمتوسط عمرى ١١,٥٢٠ وانحراف معيارى ٠,٤٠٢ وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

ب. عينة الأمهات: اختيرت العينة من أمهات الأطفال المكفوفين (ن= ١٠٠) أما، ومن أمهات الأطفال المبصرين، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

وقد اختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من معهد النور للمكفوفين، مركز قدرات لذوى الاحتياجات الخاصة التابعين لإدارة غرب طنطا التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية.

- التكافؤ بين الأطفال المكفوفين (الذكور والإناث): لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين فى الصلابة النفسية؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحراف المعيارى وقيمه (ت) ودلالتهما بين الأطفال المكفوفين الذكور والإناث في العمر والذكاء.

المجموعة / المتغير	أطفال مكفوفون ذكور (ن= ٥٠)		أطفال مكفوفات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الذكاء	٩٦,٢٠٠	٤,١٧٩	٩٥,٥٦٠	٤,٠٠١	٠,٧٨٢	غير دالة
العمر	١١,٥٤٠	٠,٤٠٣	١١,٥٦٠	٠,٤٠١	٠,١٩٩	غير دالة

- عينة أمهات الأطفال المكفوفين:

جدول (٢) المتوسطات والانحراف المعيارى وقيمه (ت) ودلالتهما بين أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

المجموعة / المتغير	أمهات أطفال مكفوفون ذكور (ن= ٥٠)		أمهات أطفال مكفوفات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الذكاء	١٠٣,٩٤	٦,١٢١	١٠٢,٤٢٠	٧,٣٣٠	٠,٩٨١	غير دالة
العمر	٣٠,٩٢٠	٤,٧٣٧	٣٠,٤٨٠	٣,٦٩٣	٠,٥١٨	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٥٩,٩٢٠	٨,٧٢٦	٦١,٤٢٠	٨,٢٤٦	٠,٨٨٣	غير دالة

أدوات الدراسة:

- مقياس الصلابة النفسية للأطفال (إعداد الباحثة).

١. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال المكفوفين (ن= ٣٥) طفلا بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها فى جدول (٣):

جدول (٣) طريقتى حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية للأطفال المكفوفين

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٧٦٤	٠,٠١
معامل ألفا لكرونباخ	٠,٨٢٧	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى

حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال المكفوفين والأطفال العاديين، ويوضح جدول (٤) النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال المكفوفين والأطفال العاديين على مقياس الصلابة النفسية

المجموعة والقيم / البعد	أطفال مكفوفون (ن= ٣٥)		أطفال عاديون (ن= ٣٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الالتزام	١٢,٢٠٠	٢,٥٠٦	١٦,٦٠٠	٣,١٢٦	٦,٤٩٦	٠,٠١
التحكم	١١,٣٤٣	٢,٠٢٨	١٨,٢٢٨	٢,٥٥٦	١٢,٤٨٣	٠,٠١
التحدي	١١,٤٥٧	٢,٣٩٢	١٧,٢٨٦	١,٨٠٨	١١,٤٩٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣٥,٠٠٠	٤,٧٧١	٥٢,١١٤	٤,١٤٩	١٦,٠١٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال المكفوفين والأطفال العاديين على مقياس الصلابة النفسية للأطفال (الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

- مقياس الابتزاز العاطفى لأمهات الأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة):

١. ثبات المقياس حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من أمهات الأطفال المكفوفين (ن= ٣٥) طفلا بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها فى جدول (٥):

جدول (٥) طريقتي حساب ثبات مقياس الابتزاز العاطفي لأمهات الأطفال المكفوفين

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٧٠٥	٠,٠١
معامل ألفا	٠,٧٨١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى أمهات الأطفال المكفوفين وأمهات الأطفال العاديين، ويوضح جدول (٦) النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي أمهات الأطفال المكفوفين وأمهات الأطفال العاديين على مقياس الابتزاز العاطفي

المجموعة والقيم / البعد	أطفال مكفوفون (ن= ٣٥)		أطفال عاديون (ن= ٣٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الخوف	١٨,٣٤٣	٢,٥٥٤	١٢,٦٢٨	٢,٤٣٨	٩,٥٧٢	٠,٠١
الإلزام	١٧,٠٥٧	٣,٢٩٨	١٣,٢٥٧	٢,٧٦٨	٥,٢٢٠	٠,٠١
الشعور بالذنب	١٩,١٤٢	٢,١٨٤	١٣,٨٠٠	٣,٠٤٦	٨,٤٣١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٤,٥٤٢	٣,٨٦٧	٣٩,٦٨٥	٤,٤٥٧	١٤,٨٩٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى أمهات الأطفال المكفوفين وأمهات الأطفال العاديين على مقياس الابتزاز العاطفى للأمهات (الخوف، والإلزام، والشعور بالذنب، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه أمهات الأطفال المكفوفين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي. أعده كل من محمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦)، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والأطفال العاديين على مقياس التقبل الايجابى للاختلاف مع الآخرين، ولقد تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين واستخدم فى تقنين المقياس التجزئة النصفية وكانت النتائج للاتساق الداخلى:

١. المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣).

٢. المستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢).

٣. المستوى الثقافى (٠,٢٣- ٠,٦٠)، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ ماعدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥.

أما بالنسبة لثبات المقياس تبين أن جميع القيم دالة إحصائيا عند ٠,٠١، مما يؤكد ثبات المقياس.

- اختبار الذكاء للمكفوفين لفاروق موسى: أعده فاروق عبدالفتاح موسى (٢٠١٠) وهو اختبار ذكاء للمكفوفين ويتكون من ٦٠ سؤالا فى الجانبين الجانب اللغوى وتتضمن ٣٦ سؤالا، والجانب الحسابى ويتضمن ٢٤ سؤالا، وحسب فاروق موسى الثبات بالطرق الآتية: معامل ألفا= ٠,٨٠٥، والتجزئة النصفية= ٠,٧٨١، ومعامل ثبات جتمان= ٠,٧٧٩ وهى معاملات ثبات مناسبة لصلاحية استخدام المقياس فى الأبحاث العلمية، أما الصدق فقد حسبه بالتمييز بين الأعمار الزمنية المتبادلة والصدق العاملى من الدرجة الأولى.
- اختبار الذكاء للأمهات (المصفوفات المتتابعة لرافن): أعده جون رافن عام ١٩٤٧ وتم تعديله عام ١٩٥٦ ويتكون الاختبار من ٣ مجموعات، مجموعة (A)، مجموعة (B)، المجموعة (AB)، وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من ١٢ مصفوفة وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على ٦ مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى، ويتمتع هذا الاختبار بثبات وصدق جيد وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التى قامت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٢- ٠,٩١)، وبدراسات أخرى تراوحت ما بين (٠,٤٤- ٠,٨٢).

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى الصلابة النفسية للأطفال والابتزاز العاطفى للأطفال.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الصلابة النفسية للأطفال والابتزاز العاطفى للأمهات، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والابتزاز العاطفى لدى عينة الدراسة.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى الصلابة النفسية للأطفال المكفوفين والابتزاز العاطفى لأمهاتهم.

٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتابينة لمقياسى الصلابة النفسية للأطفال المكفوفين والابتزاز العاطفى لأمهاتهم، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المكفوفين فى الصلابة النفسية والابتزاز العاطفى لأمهاتهم.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الصلابة النفسية للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الابتزاز العاطفى للأمهات"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتبين من الجدول التالى (٧).

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين (ن= ١٠٠) على مقياس الصلابة النفسية للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الابتزاز العاطفي للأمهات.

البعد / البعد	الخوف	الإلزام	الشعور بالذنب	الدرجة الكلية للابتزاز العاطفي
الالتزام	-٠,٧٨٥**	-٠,٨٤١**	-٠,٧٨٩**	-٠,٨٣١**
التحكم	-٠,٧٦٤**	-٠,٨٣٦**	-٠,٨٧٤**	-٠,٨٤٦**
التحدي	-٠,٧٧١**	-٠,٨٢٤**	-٠,٧٩٩**	-٠,٨١٨**
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	-٠,٧٧٨**	-٠,٨٥١**	-٠,٨٢٥**	-٠,٨٣٧**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٧) إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الصلابة

النفسية للأطفال (الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية) ومقياس الابتزاز العاطفى للأمهات (الخوف، والإلزام، والشعور بالذنب، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية للأطفال، وذلك فى اتجاه الذكور"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المكفوفين الذكور والإناث علي مقياس الصلابة النفسية للأطفال.

المجموعة والقيم / البعد	أطفال مكفوفون (ن= ٥٠)		أطفال عاديون (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الالتزام	١٦,٩٢٠	٢,٤٢٣	١٣,٦٢٠	٣,٤٦٣	٥,٥٢١	٠,٠١
التحكم	١٦,٨٦٠	١,٩٥٨	١٤,١٦٠	٤,٥٣٧	٣,٨٦٣	٠,٠١
التحدي	١٥,٢٤٠	١,٩١١	١٢,٢٠٠	٣,٩١٧	٤,٩٣١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٩,٠٢٠	٣,٧٩٨	٣٩,٩٨٠	٥,٥٤٢	٩,٥١٤	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٨) إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية للأطفال (الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال المكفوفين الذكور.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الابتزاز العاطفى للأمهات، وذلك فى اتجاه أمهات الإناث"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الابتزاز العاطفي للأمهات.

المجموعة والقيم / البعد	أطفال مكفوفون (ن= ٥٠)		أطفال عاديون (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الخوف	١٥,٤٤٠	٣,٣٠٢	١٧,٦٨٠	٢,١٨٠	٤,٠٠٣	٠,٠١
الإلزام	١٢,٨٤٠	٣,٦٧٧	١٥,٩٦٠	٢,٢٤٠	٥,١٢٣	٠,٠١
الشعور بالذنب	١٥,٦٨٠	٣,٥٨٢	١٧,٥٨٠	٢,٤٩٩	٣,٠٧٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٣,٩٦٠	٥,٩٥٨	٥١,٢٢٠	٣,٣٧٠	٧,٤٩٩	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٩) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الابتزاز العاطفى للأمهات (الخوف، والإلزام، والشعور بالذنب، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه أمهات الأطفال المكفوفات الإناث.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١. الكشف المبكر عن الأطفال المكفوفين فى مرحلة متقدمة.
٢. احتواء الأنشطة المدرسية والمنزلية والاجتماعية على ما ينمى الصلابة النفسية للأطفال.
٣. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية المكفوفين والطرق الايجابية للتعامل معهم فى الحياة.
٤. عقد برامج تدريبية لأولياء الأمور عن كيفية التعامل مع أطفالهم المكفوفين.
٥. تنظيم برامج تدريبية للمعلمين فى المدارس عن كيفية التعامل مع الأطفال المكفوفين بصفة عامة وذوى الصلابة النفسية المنخفضة بصفة خاصة.
٦. تدريب الآباء على كيفية اكتشاف ابتزاز أطفالهم المكفوفين لهم عاطفيا والاستفادة منها فى كيفية التعامل مع هذا الابتزاز.
٧. احتواء المناهج الدراسية بما ينمى الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين.
٨. تنظيم ورش عمل لأمهات الأطفال المكفوفين فى المدارس والمراكز المخصصة عن كيفية التعامل مع أطفالهم المكفوفين وعدم الوقوع ضحية للابتزاز العاطفي.
٩. إشراك الأطفال المكفوفين فى المسابقات المدرسية لإكسابهم الثقة بالنفس والتغلب على انخفاض مستوى الصلابة النفسية لديهم.
١٠. إبراز وسائل الإعلام عن دور تنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين فى النهضة المستقبلية للمجتمع بحيث يكونوا نافعين ومؤثرين فى المجتمع.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج فى تنمية الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٢. الابتزاز العاطفى لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم.
٣. تحسين الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٤. الشعور بالذنب وعلاقته بالابتزاز العاطفى المدرك لدى عينة من أمهات الأطفال المكفوفين.
٥. تحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأمهات لتخفيف الشعور بوصمة الذات لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٦. فاعلية برنامج لتنمية الذكاء العاطفى لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٧. المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٨. جودة الحياة وعلاقتها بالابتزاز العاطفى المدرك لدى عينة من أمهات الأطفال المكفوفين.
٩. تحسين الشعور بجودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأمهات لتخفيف قلق المستقبل لدى أبنائهن من الأطفال المكفوفين.
١٠. تحسين الصمود النفسى لتخفيف التلاعب العاطفى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة البصرية.
١١. فاعلية برنامج لتحسين تنظيم الضغوط الحياتية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

المراجع:

- أمل محمد حمد (٢٠١٠). الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين جزئيا وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١. أنوار هادى (٢٠١٢). الابتزاز الانفعالى بين الزوجين. **مجلة الأستاذ**، كلية بن رشد للعلوم الإنسانية، العدد(٣٠١).
٢. تنهيد عادل البيراقدار (٢٠١١). الضغط النفسى وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، ١١(١)، ٢٨- ٥٦.
٣. دهب احمد عبدالرسول (٢٠٠٣). الضغوط الوالدية التى يتعرض لها الأطفال المكفوفين وعلاقتها بمستوى أدائهم لبعض أدورهم الاجتماعية. **رسالة ماجستير** (منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. عبدالرحمن ابوندى (٢٠٠٧). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
٥. عبداللطيف حمادة وحسن لولوه (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة فى التحكم لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات نفسية**، مجلد (٢٩)، عدد(٢).
٦. عماد مخيمر (٢٠١١). **استبيان الصلابة النفسية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٧. محمد البحيرى (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين دافعية الإنجاز وأثره فى الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٨(١)، ٤٦- ٩٠.

٨. هبة محمود (٢٠١٦). الابتزاز العاطفى وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين. **مجلة دراسات نفسية**، مجلد ٢٦، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

9. Chu Liu, Ch. (2010). The relationship between employee, Perception of emotional blackmail and their well- being. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, (5),2 99- 303.
10. Claudino, A. D., Moreira M. J.& Coelho V. (2009). **Hardiness, Social Support**. 125.
11. Mathews& Servaty- Seib. (2007). Hardiness and Grief in a sample of Bereaved Collegw Students. **Death studies**, 31, 183- 204.
12. Stanlee Phelps& Nancy Austin (1987). **The Assertive Woman**. 133.

IPCS.Shams.edu.eg

childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

الإستراتيجيات الإبداعية المستخدمة في حملات التسويق الإعلاني وعلاقتها بالسلوك الشرائي للمراهقين

منة الله سيد محمد فتح الله
أ.د.إعتماد خلف معبد
استاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.صفوت محمد العالم
استاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف على الإستراتيجيات الإبداعية المستخدمة فى حملات التسويق الإعلانى وعلاقتها بالسلوك الشرائى للمراهقين وكيفية تأثير الإبداع الإعلانى والأفكار غير المألوفة على سلوكهم الشرائي، ودوافع تعرضهم للحملات الإعلانية فى كل من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والتعرف على أنماط سلوكهم الشرائي.

وطبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة من المراهقين فى القاهرة الكبرى، والدراسة التحليلية مقارنة بين التليفزيون كوسيلة إعلانية تقليدية على قناتى CBC وDMC، وYouTube كوسيلة إلكترونية حديثة وذلك لمدة زمنية بلغت الست أشهر لجميع الحملات الإعلانية المذاعة، وأستخدمت الباحثة فى الإطار النظرى نظرية الغوريلا التسويقية هى أنسب النظريات لهذه الدراسة لأنها استراتيجية إعلانية مبتكرة فى الماركتنج تعمل على تنفيذ طرق تسويقية مختلفة ومميزة بجودة عالية وبتكاليف قليلة لتحقيق نتائج كبيرة، كما استخدمت نموذج AIDA الرسالة الإعلانية على أربعة نقاط هم Attention الإنتباه، Interest إثارة الإهتمام، Desire إيقاظ الرغبة، Action تحقيق عملية الشراء.

وتوصل البحث إلى العديد من النتائج التى من الممكن أن تساعد صانعى الإعلانات عند الإعداد لجملة إعلانية، من أهمها: تفضيل المراهقين مشاهدة الإعلانات بنسبة بلغت ٨٩,٤٩% ومن أهم أسباب تفضيل المشاهدة هو الشكل الفنى المبتكر للإعلانات بنسبة بلغت ٣٦,٧٥%، وجاء "الإعلان الغنائي" فى مقدمة الأشكال الفنية المبتكرة التى يفضلها المراهقون بنسبة بلغت ٣٢,٧٥%. كما أشارت النتائج إتفاق المراهقين مع فرض النظرية المستخدمة فى البحث وهو تحقيق الأهداف المرجوة من الحملات مثل الربح ومتعة المشاهدة يمكن من خلال الابداع الذهنى بدلا من انفاق الأموال الطائلة بنسبة بلغت ٨١,٧٥%، كما أوضحت النتائج أن إستراتيجية الريادة ظهرت بنسبة ٨,٨٢% فى الإعلانات االتليفزيونية ونسبة ١٢,٥٠% فى الإعلانات الإلكترونية، وإستراتيجية الصورة الذهنية للماركة ظهرت بنسبة ٢١,٥٧% فى الإعلانات االتليفزيونية ونسبة ١٧,٠٥% فى الإعلانات الإلكترونية، وإستراتيجية مكانة المنتج ظهرت بنسبة ٧,٨٤% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٥,٦٨% فى الإعلانات الإلكترونية، والاستراتيجية العامة ظهرت بنسبة ٣٥,٢٩% فى الإعلانات االتليفزيونية ونسبة ٤٥,٤٥% فى الإعلانات الإلكترونية.

Creative strategies of advertising marketing campaigns and its impact on the consumer buying behavior of the Egyptians teenagers

This research aims to identify the creative strategies used in advertising marketing campaigns and their relationship to the purchasing behavior of the teenagers, the field study was applied to a sample of 400 teenagers and the analytical study compared between the TV as a traditional advertising medium and YouTube as a modern electronical medium for a period of the time that reached six months for all broadcasted advertising campaigns, The researcher used in the theoretical framework the gorilla marketing theory is the most appropriate theories for this study because it is an innovative advertising strategy in the marketing that works to implement different marketing methods characterized by high quality and at low costs to achieve great results. I also used the AIDA model. Interest, Desire, Action, Purchase. and among its top results: Teenagers prefer watching advertisement at a rate of 89.49% and one of the most important reasons for viewing preference is the innovative astatic form of advertisement at a rate of 32.75%, the results also indicated the concurrence of the teenagers with the imposition of the theory used in the research which is achieving the desired goals of the campaigns such as the profit and the pleasure of watching can be done through mental creativity instead of the spending huge amount of money at a rate of 81.75%, The results also showed that the leadership strategy appeared at a rate of 8.82% in television ads and a rate of 12.50% in electronic advertisements, and the strategy of the mental image of the brand appeared in a percentage of 21.57% in television advertisements and 17.05% in electronic advertisements, and The product positioning strategy appeared by 7.84% in TV ads and by 5.68% in electronic ads, and the general strategy appeared by 35.29% in TV ads and 45.45% in online ads.

المقدمة:

يعد التسويق نشاطا حيويا وعلى درجة عالية من الأهمية لكافة المنظمات بغض النظر عن كونها تنتج سلعا أو تقدم خدمات، حيث إن التسويق فى الوقت الحالى هو التحدى الذى يحدد نجاح المنظمات وبقائها ونموها او ازدهارها، كما أنه يمكنها من تخطيط وتطوير منتجاتها بما يتلاءم واحتياجات ورغبات العملاء، والعمل على تسعير هذه المنتجات، والترويج المناسب لها بطريقة عصرية وعلمية تتوافق مع السوق المستهدف، إضافة إلى ذلك فإن التسويق يمكن المنظمات من الكشف عن الفرص التنافسية في بيئة العمل المحيطة وإمكانية تحليلها ومن ثم استغلالها بشكل يحقق أهداف المنظمات وأهداف العملاء على حد سواء من خلال تلبية احتياجاتهم ورغباتهم.

ويلاحظ الاهتمام المتزايد من قبل منظمات الأعمال بعناصر المزيج الترويجى والبيع الشخصي، تنشيط المبيعات، العلاقات العامة، الإعلان، والدعاية والنشر وذلك للوصول إلى أهدافها فى تعريف العملاء بالمنتج وخصائصه ووظائفه ومزاياه وكيفية استخدامه وأماكن وجوده فى السوق وأسعار المنتجات ومحاولة التأثير على العميل وإقناعه بشراء المنتجات، وينبغى أن تؤثر القرارات المتعلقة بالمزيج الترويجى على القنوات التجارية فى الوقت الذى تؤثر فيه على العميل النهائي.

ويعتمد نجاح الإعلان فى قدرته على إحداث التغير الإيجابى فى الأنماط الاستهلاكية لدى العملاء، والمقدرة العالية فى إمكانية التأثير على أولوياتهم الاستهلاكيه، والتى تطلب العديد من الجوانب الابتكارية التى يمكن أن تعبرعن الفكرة التى يتبناها الإعلان بأسلوب علمى وفنى معين يستطيع من خلاله إقناع العميل بقبول السلعة أو الخدمة وشرائها وتكرار شرائها واستمرار الولاء للمنظمة المعلنة عن هذه السلعة أو الخدمة.

ولما كان الإعلان هو أحد الأنشطة الإعلامية التى لا غنى عنها للأنشطة الاقتصادية من صناعة وتجارة وخدمات وغيرها من الأنشطة الاقتصادية وكذلك بالنسبة للمؤسسات والمنظمات الخيرية وغير الربحية والتى بدون الإعلان عن مجهوداتها فلن تحصل على الدعم المجتمعى والتمويل المادى اللازم لاستمرارها فى عملها وأدائها لرسالتها، ويجب أن يعرض الإعلان بكافة أنواع وأشكاله من خلال وسيلة من وسائل الإعلام فى المجتمع (وهى أحيانا تزيد أو تقل وفقا لطبيعة المجتمع) تتنوع وسائل الإعلام فى وقتنا الحاضر بشتى الأشكال، فمنها الراديو، والتلفاز، والمحطات الفضائية، والإنترنت (مواقع التواصل الإجتماعي)، والجرائد، والكتب، والندوات الإعلامية، وغيرها. وذلك مما يتيح فرصة كبيرة لإزدهار صناعة الإعلان فى العالم أجمع.

يؤدى إختلاف أشكال الإعلان وطرقه ومداخله وسبل إقناعه إلى تعقيد عملية اتخاذ قرار الشراء لدى الجمهور المستهدف وذلك بسبب تعقيد وتشابك السلوك الإنسانى خاصة فى ضوء الكم الهائل من السلع والخدمات المعروضة فى الأسواق، ذلك بالإضافة إلى إستراتيجيات الإعلان الجديدة والإبداعية... وهنا يكون دائما الفائز صاحب الإعلان المبدع المختلف فى الشكل والقالب والمضمون متخذا كافة أشكال الإقناع وفقا للسلوك البشري، ذلك بالإضافة إلى السلعة الجيدة لإن جودة الإعلان بمفردها لا تكفى لضمان استمرار ونجاح المبيعات.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى لها وهو ما الإستراتيجيات الإبداعية المستخدمة فى حملات التسويق الإعلانى وعلاقتها بالسلوك الشرائى للمراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات التى تتناول تأثير الإبداع فى الحملات الإعلانية وعلاقتها بالسلوك الشرائي.
٢. المساهمة فى التعرف على الأساليب الإقناعية التى تناسب المراهقين.
٣. المساهمة فى التعرف على أفضل الوسائل الإعلانية التى تناسب المراهقين.
٤. نتائج هذه الدراسة وما ستتوصل إليه من بيانات ومعلومات حول إستخدام الإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية التسويقية الحديثة فى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها نحو السلوك الشرائى سوف تعرض كمرشد لصانعى الإعلانات.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس هو ما الإستراتيجيات الإبداعية المستخدمة فى حملات التسويق الإعلانى وعلاقتها بالسلوك الشرائى للمراهقين؟، والاهداف الفرعية التعرف علي:

١. كيفية تأثير الإبداع الإعلانى والأفكار غير المألوفة على السلوك الشرائى لدى المراهقين.
٢. مدى تقبل المراهقين للأفكار الإعلانية غير المألوفة وكيفية التعامل معها.
٣. إستجابة المراهقين للأفكار الإبتكارية المطروحة فى الحملات الإعلانية وتأثيرها على معدل تعرضهم للحملات الإعلانية.
٤. دوافع تعرض المراهقين للحملات الإعلانية فى كل من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.
٥. الأشكال الفنية المستخدمة فى الحملات الإعلانية والأكثر جذبا وتأثيرا على المراهقين.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: إستخدام الإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية وعلاقتها نحو السلوك الشرائى للمراهقين.
- الحدود الزمانية: قامت الباحثة بتحليل الحملات الإعلانية المذاعة على (CBC-DMC) الفضائية والإعلانات الدعائية المذاعة على YouTube وذلك لمدة ست شهور من شهر يونيه ٢٠١٩ إلى شهر ديسمبر ٢٠١٩.
- الحدود المكانية: قامت الباحثة بتطبيق إستمارة الإستبيان على عينة من المراهقين فى القاهرة الكبرى بجامعات (عين شمس– القاهرة– حلوان– أكاديمية الشروق).

نوع ومنهج الدراسة:

- نوع الدراسة: وصفية تحليلية.
- منهج الدراسة: منهج المسح بالعينة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مصطفى سمير على أحمد (٢٠١٧)[٤] بعنوان "استخدامات المراهقين للإعلان الإلكترونى والإشباعات المتحققة منه". هدفت هذه الدراسة معرفة الدور الذى يؤديه الإعلان عبر شبكة الإنترنت لإمداد المراهقين بالمعلومات والإشباعات. كما هدفت التعرف على كثافة المراهقين الذين يعتمدون على الإعلان الإلكترونى فى تكوين أراء واتجاهات المراهقين والتعرف على تأثير معلومات الإعلان الإلكترونى فى إتخاذ المراهقين لقراراتهم. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت الباحث منهج المسح بالعينة وأستخدم بشقيه التحليلى والميدانى على عينة من مستخدمى الإنترنت من المراهقين سن (١٥– ١٨) سنة. وتمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي: جاء الإنترنت فى مقدمة ترتيب الوسائل الإعلانية التى تناسب عينة الدراسة، ثم بعد ذلك التليفزيون، ثم السينما، ثم الصحف ثم الراديو، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى بعض الدوافع النفعية لإستخدام عينة الدراسة للإعلانات عبر الإنترنت، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الإشباعات التى تسعى عينة الدراسة لتحقيقها من خلال مشاهدة الإعلانات الإلكترونية.
٢. دراسة هدى عقيلى محمود (٢٠١٧)[٥] بعنوان "إستخدام المراهقين (١٥– ١٨) سنة لصفحات التسوق الإلكترونى على الفيسبوك وعلاقته بسلوكهم الشرائى". سعت هذه الدراسة إلى هدف رئيسى وهو التعرف على العلاقة بين إستخدام المراهقين لصفحات الفيسبوك التسويقية وتأثيرها على السلوك الشرائى لديهم. وقد إعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعى من خلال إستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠

مفردة من مستخدمى صفحات الفيسبوك التسويقية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) عاما من طلاب الثانوية العامة والفرقة الأولى من المرحلة الجامعية. وتمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي أعلى نسبة من المراهقين يستخدمون الفيسبوك بشكل دائم بنسبة ٨٨,٥% بالنسبة للمرحلة الجامعية، والمرحلة المدرسية بنسبة ٨١%، جاءت النسبة الأعلى فى عدد مرات شراء المبحوثين من الفيسبوك للمرحلة الجامعية لأكثر من مرة بنسبة ٥٩,٦% فى المركز الأول، وجاء أيضا عدد شراء طلاب المدارس لأكثر من مرة فى المركز الأول بنسبة ٥٦,٢%، كما جاء فى المرتبة الأولى النسبة الأعلى من أسباب عدم الشراء من الصفحات التسويقية عبر الفيسبوك بالنسبة للمرحلة المدرسية عدم وجود الشجاعة الكافية للقيام بهذه التجربة بنسبة ٣٨,٩%، بينما يأتى فى المرتبة الأولى بالنسبة للمرحلة الجامعية أفضل التسوق من خلال المحلات والمتاجر العادية بنسبة ٢٧%، وأثبتت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة إستخدام المراهقين صفحات التسوق الإلكترونى على الفيسبوك وسلوكهم الشرائي، كما أثبتت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة إستخدام المراهقين صفحات التسوق الإلكترونى على الفيسبوك ومدى إعتمادهم على صفحات الفيسبوك فى الشراء.

٣. سناء فاروق عبدالمنصف (٢٠١٧)[١] بعنوان "دور التسويق الفيروسى فى السلوك الشرائى للمستهلك". هدفت هذه الدراسة التعرف على التسويق الفيروسى الأكثر تأثيرا فى جذب إنتباه المستهلك، والتسويق الفيروسى الأكثر تأثيرا فى خلق رغبة الشراء لدى المستهلك وأيضا التعرف على التسويق الفيروسى الأكثر تأثيرا فى اتخاذ قرار الشراء لدى المستهلك. وقد إعتمدت هذه الدراسة على العينة العمدية أو القصدية حيث قامت الباحثة بالذهاب الى الهايبر ماركت لمقابلة عينة الدراسة وقد كانت عينة الدراسة ٣٨٤، وقد إعتمدت على أداة الإستبيان. وتمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فى رفض الفرض الأول الذى ينص على: لا توجد علاقة معنوية بين التسويق الفيروسى وجذب إنتباه المستهلك لأن النتائج قد أشارت إلى وجود علاقة طردية قوية بين التسويق الفيروسى وجذب إنتباه المستهلك، ورفض الفرض الثانى الذى ينص على: لا توجد علاقة معنوية بين التسويق الفيروسى إثارة إهتمام المستهلك لأن النتائج قد أشارت إلى وجود علاقة طردية قوية بين التسويق الفيوسى وجذب إنتباه المستهلك، ورفض الفرض الثالث الذى ينص على: لا توجد علاقة معنوية بين التسويق الفيروسى وخلق الرغبة لدى المستهلك لأن النتائج قد أشارت إلى وجود علاقة طردية قوية بين التسويق الفيوسى وخلق الرغبة لدى المستهلك.

٤. دراسة مروة محى محى سيد الأهل (٢٠١٣)[٣] بعنوان "الإعلانات التجارية المقدمة على مواقع الشبكات الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإستهلاكى لطلبة الجامعات المصرية: دراسة تحليلية ميدانية". هدفت هذه الدراسة التعرف على مضامين وأشكال الإعلانات التجارية المقدمة على مواقع الشبكات الإجتماعية- موقع الفيسبوك تحديدا ومدى إقبال طلبة الجامعات عليه. وينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية بإستخدام منهج المسح وإجريت الدراسة على عينة عمدية من طلبة جامعتى حلوان والقاهرة كجامعات حكومية وجامعتى إكتوبر وMTI كجامعات خاصة من مستخدمى الفيسبوك قوامها ٤٠٠ مفردة وتحليل ١٤٤ إعلانا من الإعلانات التجارية المقدمة على الفيسبوك، وإستخدمت صحيفة الإستقصاء للدراسة الميدانية وتحليل المضمون للدراسة التحليلية للإعلانات المقدمة على الفيسبوك. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تبين نوع تعليم المبحوثين وشرائهم للسلع والخدمات المقدمة من خلال الفيسبوك، و٣١,٥% هى نسبة من قاموا بشراء المنتجات من خلال إعلانات الفيسبوك، بينما وصلت نسبة اللذين لم يقوموا بالشراء هى ٦٨,٥% من إجمالى العينة، وكانت المتعلقات الشخصية هى أكثر المنتجات التى تم شرائها من خلال إعلانات الفيسبوك، تليها الملابس ثم الخدمات السياحية والترفيهية، وحصلت الإستمالات العقلية على المرتبة الأولى بنسبة ٨١% ثم تلتها الإستمالات المزيج بين العقلية والعاطفية على نسبة ٧١,٩% وحصلت الإستمالات العاطفية على ٢١,٦٤%.

الإطار النظرى:

- نظرية الغوريلا التسويقية: رأت الباحثة أن إستخدام الغوريلا ماركتنج هى أنسب النظريات لهذه الدراسة لأنها استراتيجية إعلانية مبتكرة فى التسويق الإعلانى تعمل على تنفيذ طرق تسويقية مختلفة ومميزة بجودة عالية وبتكاليف قليلة لتحقيق نتائج كبيرة وتستخدم هذه الاستراتيجية عنصر المفاجأة فى حملاتها التسويقية والإعلانية، والتى تترك أثر إيجابى وضجة إعلامية كبيرة لدى الجمهور المستهدف.

جاى كونراد ليفنسون Jay Conrad Levinson مبتكر أسلوب الغوريلا وهو من أهم المؤثرين فى عالم التسويق والذى استخدم المصطلح لأول مرة سنة ١٩٤٨ من خلال كتابه Guerrilla Marketing وهو مصطلح تم استلهامه من حرب العصابات أو Guerrilla Warfare التى يتم فيها استخدام استراتيجيات قتالية صغيرة وغير تقليدية وتماما كحرب العصابات يستخدم الغوريلا ماركيتنغ نفس التكتيكات فى حملاتها التسويقية بأساليب وخطط غير مألوفة.[٢]

وصلت الحملات الإعلانية لذروتها فى الثمانيات وأوائل التسعينات، وبدأ الجمهور يشعر بالتشبع الإعلاني، وبدأت شركات الإعلان والتسويق تعانى هذا التشبع، فبدت عملية خلق وترك الإنطباع المرغوب لدى الجمهور أمرا صعبا، وكذلك شعر المستهلكون أيضا بالإجهاد من كثرة إستهدافهم بالإعلانات، فظهرت حاجة شركات الإعلان والتسويق إلى تغيير مداخلهم الإعلانية نحو الجمهور، وإيجاد وسائل غير تقليدية للتأثير عليهم، وقد تأسس فى عام ١٩٨٠ أحد عشر مليون شركة جديدة فى السوق الأمريكي، وقد بلغ نسبة الشركات صغيرة الحجم ٩٨,١٨%، والذى احتاجوا إلى إستراتيجية إعلانية ذات ميزانية صغيرة تمكنهم من منافسة الشركات الكبيرة، وقدم المبتكر الكاتب الأمريكى Jay Conrad Levinson جاى كونراد ليفنسون فى عام ١٩٨٣ المصطلح التسويقى الإستراتيجى الجديد فى كتابه تسويق الغوريلا Guerrilla Marketing وعرفها ليفنسون قائلا: تنتمى جميع الإعلانات المبتكرة واللافتة للنظر إلى مفهوم إستراتيجية الغوريلا، وهى إعلانات ذات أفكار خيالية وغير نمطية، وغير معتادة، وأصلية ومثيرة، ومرنة، وديناميكية، ومبتكرة، وخلاقة، ويقول ليفينسون "يمكننى وصف روح الغوريلا ماركتنج على أنها تحقيق الأهداف المألوفة مثل الربح والاستمتاع من خلال طرق غير تقليدية كاستخدام الطاقة الجسدية بدلا من النقود".

المبادئ الأساسية لإستراتيجية الجوريلا الإعلانية كما حددها ليفنسون:[٦]

١. تعتمد الإستراتيجية على علم النفس أكثر من الإعتماد على الخبرة والرأي.
٢. تعمل على التنسيق مع الأعمال الأخرى بدلا من التنافس معها دون جدوى.
٣. تركز على عدد العلاقات الجديدة التى يكتسبها المسوق كل شهر.
٤. تركز الاهتمام على العملاء الحاليين، وتعمل على زيادة التعامل معهم أكثر من الاهتمام بكسب عملاء جدد.
٥. تعمل على كسب ثقة الفرد لبناء صورة ذهنية جيدة للمنتج، بدلا من التركيز فقط على عملية البيع.
٦. الإلتزام بالحملة وأساليب التسويق الفعال طوال الوقت.
٧. تعمل على دمج الطرق التسويقية المبتكرة داخل الحملة الإعلانية الواحدة.
٨. تضع معيار الجودة والتركيز على منتج واحد فقط، بدلا من تشتيت على أكثر من منتج.
٩. مقياس نجاح الاستراتيجية هو حجم المكاسب للصورة الذهنية، وليس حجم المبيعات.

وتنص هذه النظرية على أن عند تصميم الرسالة الإعلانية تحتاج المؤسسة الإعلانية أن تصمم محتوى الرسالة، وكذلك الكيفية التى ينبغى أن تنتشر بها (من ناحية الصيغة والهيكل). وتتبنى نظرية الجوريلا التسويقية نموذج تصميم الرسالة الإعلانية، وهو نموذج AIDA. وقد ظهر هذا النموذج فى أواخر القرن التاسع

عشر ويعد واحدا من أقدم وأكثر النماذج إستخداما فى مجال التسويق والدعاية، حيث يصنف ويعرف تسلسل الأحداث أو الخطوات أو المراحل التى تحدث من وقت معرفة المستهلك أو العميل بوجود السلعة أو الخدمة إلى وقت أن يقرر شرائها.

يبنى نموذج AIDA الرسالة الإعلانية على أربعة نقاط هم Attention الإنتباه، Interest إثارة الإهتمام، Desire إيقاظ الرغبة، Action تحقيق عملية الشراء.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين وفقا للنوع (ذكور- إناث) فى معدل تأثر سلوكهم الشرائى بالإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية.
- الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المراهقين للحملات الإعلانية (الإلكترونية) ومعدل تأثر سلوكهم الشرائى بالإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المراهقين للحملات الإعلانية (التليفزيونية) ومعدل تأثر سلوكهم الشرائى بالإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية.
- الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين المداخل الإقناعية المستخدمة فى الحملات الإعلانية (الإلكترونية- التليفزيونية) ومعدل تأثر سلوكهم الشرائى تجاه تلك المركات إيجابيا.
- الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض أنواع القالب الإعلانى للحملات الإعلانية ومعدل تأثر السلوك الشرائى بالإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية.
- الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض أنواع الشخصيات المستخدمة فى الحملات الإعلانية ومعدل تأثر السلوك الشرائى للمراهقين بالإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية.
- الفرض السادس: لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى اللغة المستخدمة فى الحملات الإعلانية ومعدل تعرض المراهقين لهذه الحملات الإعلانية.
- الفرض السابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض أنواع المنتج المعلن عنه فى الحملات الإعلانية ومعدل تأثر السلوك الشرائى للمراهقين بالإستراتيجيات الإبداعية للحملات الإعلانية.

عينة وأدوات الدراسة:

- عينة الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق إستمارة الإستبيان على عينة من المراهقين فى القاهرة الكبرى بجامعات (عين شمس- القاهرة- حلوان- أكاديمية الشروق) وكانت ٤٤٧ مفردة.
- عينة الدراسة التحليلة: قامت الباحثة بتحليل الحملات الإعلانية المذاعة على (CBC- DMC) الفضائية والإعلانات الدعائية المذاعة على YouTube وذلك لمدة ست شهور من شهر يونيه ٢٠١٩ إلى شهر ديسمبر ٢٠١٩.

أدوات الدراسة:

١. إستمارة تحليل مضمون
٢. إستمارة إستبيان (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

من خلال تكامل كلا من الدراستين (الميدانية والتحليلية) إستطاعت الباحثة إجابة التساؤل الرئيسى المتعلق بمشكلة الدراسة الأساسية وهو ما هى الإستراتيجيات الإبداعية المستخدمة فى الحملات الإعلانية والتسويقية فى وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وما علاقتها نحو السلوك الشرائى للمراهقين؟ وتمثلت الإجابة فى نتائج كلا من الدراستين اللتا أجابتا على عدد من الأسئلة الفرعية لهذا التساؤل والتى كانت كالتالي:

- تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:

١. ما مدى حرص المبحوثين على مشاهدة الإعلانات وفقا للنوع؟ تشير النتائج التفصيلية أن نسبة كبيرة من المبحوثين يحرصون (دائما) على مشاهدة الإعلانات من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٨٩,٤٩%، أما من (لا يهتمون) بمشاهدة الإعلانات من إجمالى مفردات عينة الدراسة فبلغت نسبتهم ١٠,٥١%.

٢. ما أسباب تفضيل المبحوثين لمشاهدة الإعلانات وفقا للنوع؟ تشير النتائج إلى أن أهم أسباب تفضيل المبحوثين عينة الدراسة لمشاهدة الإعلانات وفقا للنوع، والتى جاء فى مقدمتها "الشكل الفنى المبتكر الجذاب فى تقديم" بنسبة بلغت ٣٦,٧٥% من إجمالى عينة الدراسة، يليها فى الترتيب الثانى "لمعرفة الجديد من المنتجات" بنسبة بلغت ٢٧,٠٠% من إجمالى عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الثالث "مشاهدة المشاهير المستخدمين فى تقديم الحملة" بنسبة بلغت ١٩,٢٥% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع "التميز بين أصحابى وأقاربى بمواكبة الجديد"، بنسبة بلغت ٩,٠٠% من إجمالى عينة الدراسة.

٣. ما أكثر الأشكال الفنية التى تجذب انتباه المبحوثين فى الحملات الإعلانية؟ توضح النتائج أن أكثر الأشكال الفنية التى تجذب انتباه المبحوثين فى الحملات الإعلانية وفقا للنوع، حيث جاء "الإعلان الغنائي" فى مقدمة هذه الأشكال بنسبة بلغت ٣٢,٧٥% من إجمالى عينة الدراسة، ثم "الإعلان الكوميدي" بنسبة بلغت ٣٠,٠٠% من إجمالى عينة الدراسة، يليه "الحملة متعددة الأشكال الحملة متعددة الأشكال" بنسبة ١٩,٥٠% من إجمالى عينة الدراسة، ثم "إعلان الكرتون والجرافيك" بنسبة بلغت ١٥,٢٥%، ثم كل من "الإعلان الدرامى" و"الإعلان الحوارى" بنسبة بلغت (١٠,٢٥%- ١٠,٠٠%) على الترتيب من إجمالى عينة الدراسة.

٤. ما المداخل التى يفضل المبحوثون الاعتماد عليها فى الحملات الإعلانية؟ تشير النتائج أن المداخل التى يفضل المبحوثون الاعتماد عليها فى الحملات الإعلانية وفقا للنوع حيث جاءت الاثنين معا (المداخل العقلية والمنطقية- العاطفية) فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٣,٠٠% من اجمالى عينة الدراسة، وجاءت فى الترتيب الثانى "المداخل العقلية والمنطقية" بنسبة ٢١,٥٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى حين جاء "لا أستطيع التحديد" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٣,٧٥ وأخيرا جاءت "المداخل العاطفية" بنسبة ١١,٧٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٥. ما مدى اتفاق المبحوثين مع فرض نظرية الغوريلا التسويقية "تحقيق الأهداف المرجوة من الحملات مثل الربح ومتعة المشاهدة يمكن من خلال الابداع الذهنى بدلا من انفاق الأموال الطائلة"؟ تشير النتائج إلى مدى اتفاق المبحوثين عينة الدراسة مع مقولة "تحقيق الأهداف المرجوة من الحملات مثل الربح ومتعة المشاهدة يمكن من خلال الابداع الذهنى بدلا من انفاق الأموال الطائلة" والذى يشير إلى أن نسبة إجمالى من اتفق مع هذا الفرض "نعم أتفق مع تلك المقولة" بلغت ٨١,٧٥% من المبحوثين عينة الدراسة، أما من نسبة "لا أتفق مع هذا الفرض" فبلغت ١٠,٥١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٦. ما مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى؟ تشير النتائج إلى مدى استخدام المبحوثين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع حيث بلغت نسبة الاستخدام "دائما" ٧٣,٠٠%، بينما جاءت نسبة الاستخدام "أحيانا" بلغت ١٩,٥٠%، أما الاستخدام "نادرا" من إجمالى مفردات عينة الدراسة فبلغت نسبتهم ٧,٥٠%.

٧. ما درجة درجة اهتمام المبحوثين بالإعلانات التسويقية على مواقع التواصل الاجتماعى؟ تشير النتائج إلى درجة اهتمام المبحوثين بالإعلانات التسويقية على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع، حيث بلغت نسبة الاهتمام "بدرجة متوسطة" ٥١,٠٠%، بينما تساوت نسبة الاهتمام "بدرجة كبيرة،

ومنخفضة" بنسبة بلغت ٢٤,٥٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٨. ما رأى المبحوثين حول ما إذا كانت الإعلانات الإلكترونية مبتكرة فى طريقة طرحها عن الإعلانات التليفزيونية؟ تشير النتائج إلى رأى المبحوثين حول ما إذا كانت الإعلانات الإلكترونية مبتكرة فى طريقة طرحها عن الإعلانات التليفزيونية وفقا للنوع، حيث بلغت نسبة "نعم" ٦٦,٠٠%، بينما بلغت نسبة "لا" ٣٤,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٩. ما مدى قيام المبحوثين بشراء أحد المنتجات عن طريق الصفحات التسويقية على مواقع التواصل الاجتماعى؟ تشير النتائج إلى مدى قيام المبحوثين بشراء أحد المنتجات عن طريق الصفحات التسويقية على مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع، حيث بلغت نسبة "نعم" ٧٦,٧٥%، بينما بلغت نسبة "لا" ٢٣,٢٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

١٠. ما أسباب قيام المبحوثين بالشراء عن طريق مواقع التواصل الاجتماعى؟ تشير النتائج إلى أسباب قيام المبحوثين بالشراء عن طريق مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع، حيث جاء "أحتاج لشراء هذه السلعة" فى مقدمة الأسباب بنسبة بلغت ٤٢,٠٢% من إجمالى عينة الدراسة، يليه "يتيح لى المقارنة بين أكثر من سلعة وأكثر من مكان فى وقت واحد" بنسبة بلغت ٣٨,١١% من إجمالى عينة الدراسة، ثم جاء "أستطيع أن أشترى منتجات من خارج مصر بكل سهولة" بنسبة ٣٤,٨٥% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء "الأسعار أفضل من المحلات العادية"، بنسبة بلغت ٣٣,٢٢% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء "جربتها ووجدتها طريقة ناجحة سهلة وعملية جدا" بنسبة ٣٢,٥٧% أما "إعلانتها المبتكرة تجذب انتباهى" جاءت بنسبة ٣١,٩٢%، ثم "لا أحتاج أن أنزل من منزلى للتسويق" بنسبة بلغت ٣١,٢٧%، تلاها "أستطيع أن أتحدث مع مسوقى الإعلان للإستفسار بكل سهولة ويسر" وذلك بنسبة بلغت ١٨,٨٩%، ثم "للتميز والتفاخر بين أصحابى وأقاربى" بنسبة ١٧,٢٦%، وأخيرا جاءت أسباب "أثق فى جودة العلامة التجارية"، "أثنى أحد أصدقائى أو أقاربى على الشراء بهذه الطريقة" بنسب ١٤,٠١%، ١٣,٣٦% على الترتيب من إجمالى عينة الدراسة.

١١. ما مظاهر استفادة المبحوثين من هذه الحملات الإعلانية؟ توضح النتائج مظاهر استفادة المبحوثين من هذه الحملات الإعلانية وفقا للنوع، حيث جاء "معرفتى بطرح منتج جديد لنفس الماركة" فى المقدمة بنسبة بلغت ٣٨,٣٢% من إجمالى عينة الدراسة ثم "ذكرتنى بالمنتج" بنسبة بلغت ٣١,٧٥% من إجمالى عينة الدراسة، ثم "أحب مشاهدة أساليب طرحها الإبداعية" بنسبة ٢٩,٥٦% ثم "أصبحت أسلوب للهزار بينى وبين أصدقائى وأقاربي" بنسبة ٢٨,٤٧% تلاها كل من "تذويدى بمعلومات عن الأسعار وأماكن الشراء" و"أوجدت بداخلى رغبة لشراء المنتج" و"لم أستفد أى شئ من هذه الحملات" بنسب بلغت (٢٦,٢٨%- ٢٥,٩١%- ١٦,٠٦%) على الترتيب من إجمالى عينة الدراسة.

١٢. ما المكونات الإبداعية التى يجدها المبحوثون فى الحملات الإعلانية التليفزيونية؟ تبين النتائج أن المكونات الإبداعية التى يجدها المبحوثون فى الحملات الإعلانية التليفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء "هدف الإعلان واضح فى الإعلان" فى مقدمة هذه المكونات بنسبة بلغت ٧٩,٥٦% من إجمالى عينة الدراسة، ثم "الفكرة الإعلانية واضحة من خلال أحداث الإعلان" بنسبة بلغت ٧٤,٨٢% من إجمالى عينة الدراسة، ثم "الجمهور المستهدف محدد من خلال الإعلان" بنسبة ٥٠,٧٣% وأخيرا "هل تم تدعيم الفكرة الإعلانية بالدلائل والاستشهادات" بنسبة ٢٠,٤٤% من إجمالى عينة الدراسة.

١٣. ما أسباب قيام المبحوثين بالشراء للمنتجات المعلن عنها فى الحملات الإعلانية التليفزيونية؟ توضح النتائج أسباب قيام المبحوثين بالشراء للمنتجات المعلن عنها فى الحملات الإعلانية التليفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء "لإحتياجى للمنتج" فى المقدمة بنسبة بلغت ٨٥,٩٢% من إجمالى عينة الدراسة ثم "فكرة الإعلان المميزة أقنعتنى بالشراء" بنسبة بلغت ٤٠,٧٨% من إجمالى عينة الدراسة، ثم "للتميز بين أقراني" بنسبة ٢٤,٢٧% وأخيرا "لتقليد الفنانين وشخصيات الإعلانات" بنسبة ١٨,٤٥% من إجمالى عينة الدراسة.

- أهم التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

١. ما أساليب الإقناع المستخدمة فى الإعلانات التليفزيونية والإلكترونية؟ أوضحت النتائج أن أسلوب شهادة أهل الخبرة ظهر بنسبة ١١,٧٦% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٩,٠٩% فى الإعلانات الإلكترونية، وأسلوب الوصف والتعبير والحوارية والمناقشة حول السلعة ظهر بنسبة ٣٥,٢٩% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٥٢,٢٧% فى الإعلانات الإلكترونية، وأسلوب الخفة والفكاهة والغناء أثناء العرض ظهر بنسبة ٦٦,٦٧% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٥٧,٩٥% فى الإعلانات الإلكترونية، وأسلوب مواقف درامية ظهر بنسبة ٥٣,٩٢% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٤٧,٧٣% فى الإعلانات الإلكترونية.

٢. ما الاستراتيجيات الابداعية للحملات الإعلانية التليفزيونية والإلكترونية؟ أوضحت النتائج أن إستراتيجية الريادة ظهرت بنسبة ٨,٨٢% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ١٢,٥٠% فى الإعلانات الإلكترونية، وإستراتيجية الصورة الذهنية للماركة ظهرت بنسبة ٢١,٥٧% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ١٧,٠٥% فى الإعلانات الإلكترونية، وإستراتيجية مكانة المنتج ظهرت بنسبة ٧,٨٤% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٥,٦٨% فى الإعلانات الإلكترونية، والاستراتيجية العامة ظهرت بنسبة ٣٥,٢٩% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٤٥,٤٥% فى الإعلانات الإلكترونية.

٣. ما مستوى الإبداع المستخدم فى الإعلانات التليفزيونية والإلكترونية؟ أوضحت النتائج أن مستوى الابداعية التعبيرية ظهر بنسبة ٤٥,١٠% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٣٠,٦٨% فى الإعلانات الإلكترونية، ومستوى الابداع الانتاجى ظهر بنسبة ٢٢,٥٥% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٤٠,٩١% فى الإعلانات الإلكترونية، ومستوى الابداع الابتكارى ظهر بنسبة ١٥,٦٩% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ١٣,٦٤% فى الإعلانات الإلكترونية، ومستوى الابداع التجديدى ظهر بنسبة ١٨,٨٢% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٥,٦٨% فى الإعلانات الإلكترونية، ومستوى الابداعية المنبثقة ظهر بنسبة ٧,٨٤% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٩,٠٩% فى الإعلانات الإلكترونية.

٤. ما نوع الدور الذى يؤديه المراهق فى الإعلان؟ أوضحت النتائج أنه يظهر بشكل رئيسى بنسبة ١٦,٦٧% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٣٦,٣٦% فى الإعلانات الإلكترونية، وبشكل ثانوى بنسبة ١٣,٧٣% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٧,٩٥% فى الإعلانات الإلكترونية، ليس له دور بنسبة ٣١,٣٧% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٢٥,٠٠% فى الإعلانات الإلكترونية، ولا يظهر فى الإعلان ثانوى بنسبة ٣٨,٢٤% فى الإعلانات التليفزيونية ونسبة ٣٠,٦٨% فى الإعلانات الإلكترونية.

المراجع:

١. سناء فاروق عبدالمنصف. "دور التسويق الفيروسى فى السلوك الشرائى للمستهلك"، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال ٢٠١٧).

٢. محمد مختار ساطور. "إستخدام إستراتيجية الغوريلا الإعلانية لإبتكار إعلانات متحركة مؤثرة"، بحث **بمجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية** (جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، قسم الإعلان، ٢٠١٦).

٣. مروة محى محى سيد الأهل. "الإعلانات التجارية المقدمة على مواقع الشبكات

الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإستهلاكى لطلبة الجامعات المصرية: دراسة تحليلية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الأداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

٤. مصطفى سمير على أحمد. "استخدامات المراهقين للإعلان الإلكترونى والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٧).

٥. هدى عقيلى محمود. "إستخدام المراهقين (١٥- ١٨) سنة لصفحات التسوق الإلكترونى على الفيسبوك وعلاقته بسلوكهم الشرائي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للإعلام والطفولة، ٢٠١٧).

6. Https: //en.wikipedia.org/wiki/Guerrilla_marketing.

التنمر الإلكتروني بشبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحوه

نهله السيد محمد الجندي
أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس وعميد معهد الجزيرة للإعلام
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التنمر الإلكترونى بشبكات التواصل الإجتماعى وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحوه وكذلك الأساليب الحديثه التى يستخدمها المراهقون والتى يعتمدون فيها على التكنولوجيا الحديثة وكيفية استخدامها فى نشر التنمرالإلكتروني، وتتمثل عينة الدراسة فى ٤٢٠ مراهق موزعة على ٢١٠ ذكور و٢١٠ إناث، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية من حيث الإعتماد على منهج المسح الإعلامي، وتتمثل أداة الدراسة فى استمارة الإستبيان حيث تعد الأداة المناسبة لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هى إنتشار التنمر الإلكترونى بين المراهقين حيث بلغت نسبة من تعرضوا للتنمر الإلكتروني، إلى حد ما بنسبة ٤٣,١%، ونعم بنسبة ٤١,٢%، ولا بنسبة ١٥,٧%، إرتفاع نسبة الذكور والإناث فى ممارسة التنمر الإلكتروني، إرتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الإجتماعى بين المراهقين، فكانت دائما فى المقدمة بنسبة ٧٤,٥%، وأحيانا بنسبة ٢٥,٥%، تنوع مواقع التواصل الإجتماعى التى يستخدمها المراهقون، فكان موقع واتس اب فى المقدمة بنسبة ٧٤,٣%، ثم فيسبوك بنسبة ٦٦%، يليه انستجرام بنسبة ٥٢,٩%، ثم يوتيوب بنسبة ٤٢,٩%، ثم تويتر بنسبة ٢٤,٨%، ثم سناب شات بنسبة ٢٣,٨%، ثم مواقع أخرى بنسبة ٦,٩%، واخيرا فليكر بنسبة ٥,٢%، توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى ومدى إدراكهم للتنمر الإلكتروني، أى كلما إزاد معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى كلما زاد إدراكهم للتنمر الإلكتروني، توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل اجتماعى ونسبة تعرضهم للتنمر الإلكتروني، أى كلما زاد معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى كلما زادت نسبة تعرضهم للتنمر الإلكتروني، توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المراهقين التنمر الإلكترونى وفقا للنوع لصالح الإناث، وأيضا وجود إرتباط ذات دلالة إحصائية بين إدراك المراهقين للتنمر وفقا لنوع التعليم لصالح الجامعات الحكومية، وعدم وجود علاقة إرتباطية ذو دلالة إحصائية بين إدراكهم للتنمر الإلكترونى ومتوسط دخل الأسرة، توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات المراهقين للتنمر الإلكترونى وفقا للنوع وذلك لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، المراهقين، مواقع التواصل الإجتماعي

Cyberbulling on social media and its relation to the attitudes of adolescents towards it

This study aims to identify cyberbullying in social media and its relation to the attitude's of adolescents towards it, as well as learning about the size and nature of the phenomenon, especially the modern methods used by adolescents, which rely on modern technology and how to use it in spreading cyberbullying, The study samples include 210 males and 210 females, This study belongs to the descriptive studies where the reliance on the methodology of the media survey, The study tool is in the form of the questionnaire as it is the most suitable tool for gathering information about this study, The most important results of the study suggest the high rates of social media use among adolescents 74.5% (always), and 25.5% (sometimes). WhatsApp, Facebook, Instagram and YouTube were the main social media applications used among our respondents 47.3%, 66% and 52.9%, respectively. Whereas, Twitter, Snapchat, flicker and other sites were the less social media applications used 24.8%, 23.8%, 5.2% and 6.9%, respectively. 88.8% thought benefit from social media, while only 11.2% argued that. The percentage of cyberbullying among adolescents is significantly high 84.3% of participants were cyber victims including male and female. There is a positive statistically significant correlation between the rate of adolescents 'use of social media sites, the extent of their awareness of cyberbullying and their exposure rate to cyberbullying. There is a positive statistically significant correlation between the adolescent's awareness of cyberbullying and gender for female, and type of education for government universities. On the other hand, there is no statistically significant correlation between the adolescent's awareness of cyberbullying and family income. There is a positive statistically significant correlation between the adolescent's attitudes of cyberbullying and gender for female than male.

Key words: Cyberbullying, Adolescents, Social Media.

مقدمة:

لقد أفرز تفاعل النشاط البشرى مع عامل ثورة الإتصالات علاقة كونت ظاهرة إنسانية حققت ظواهر اجتماعية وكان من البديهى أن يتوازى ظهور أنماط معينة من الجرائم الإلكترونية مع التطور التكنولوجي، حيث كان ينظر فيما مضى إلى التعدى على أنه تعرض الشخص للضرب أو القصف أو السب من قبل الآخرين بشكل مادى أو ملموس أما الآن فقد ظهر نوع من التعدى يصاحبه أيضا سب وقذف وخداع وتحايل ولكن بصورة إلكترونية وهوما يعبر عنه بالتنمر الإلكترونى (التعدى الإلكترونى) والذى يحدث أثناء استخدام الإنترنت ويعرف التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان، يحدث عندما يتعرض فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبى يسبب له الألم، وينتج عن عدم التكافؤ فى القوى بين فردين، يسمى الأول متنمر والآخر ضحية وهو ايضا استغلال التكنولوجيا الحديثة والإنترنت لإيذاء شخص ما بطريقة متعمدة وعدائية وتوجد العديد من الأدوات التى يتم استخدامها فى التنمر الإلكتروني؛ وتشمل: المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، والبريد الإلكترونى انتشار وسائط الإعلام الإلكترونى فإن أنواعا جديدة من أعمال الترهيب أخذت فى الإنتشار؛ إذ يقوم المتنمر بالتهديد أو التخويف أو نشر الشائعات من خلال الهواتف المحمولة أو شبكة الإنترنت، وهو أيضا يكون بغرض إلحاق الضرر بصورة متكررة، ويحدث من طرف أقوى تجاه طرف أضعف سواء من الناحية البدنية أو النفسية أو كليهما، ولعل المستحدثات التكنولوجية الحديثة ووسائل الإتصال لها نصيب فى أسباب زيادة وانتشار الظاهرة؛ فالمادة الإعلامية بداية من أفلام الكارتون والمسلسلات وصولا إلى برامج التوك شو كلها عوامل تؤدى إلى ازدياد الظاهرة بعد أن كان التنمر لا يحدث إلا وجها لوجه أصبح يحدث الآن وبطريقة أكثر إيذءا وانتشارا من خلال الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الإجتماعى والبريد الإلكترونى والهواتف المحمولة، والصور ومقاطع الفيديو، والرسائل الفورية، والمواقع الإلكترونية.

والتنمر الإلكترونى له ثمانية أشكال معروفة (ابوالعلا، ٢٠١٧) وهي:

١. الملتهب: معارك على الإنترنت بإستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغه غاضبة ومبتذلة.
٢. التحرش: إرسال رسائل مسيئة، وضيعة، ومهينة مرارا وتكرارا.
٣. تشوية السمعة: ويطلق عليها التحقير أى تحقير شخص ما على الإنترنت، وإرسال أو نشر القيل والقال أو الشائعات عن شخص ما لإلحاق الضرر به أو بسمعته أو بصداقاته.
٤. الإفشاء: مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات محرجة عنه أو صور على الإنترنت.
٥. الخداع: استدراج شخص ما للكشف عن أسراره أو معلومات حرجة عنه، أو صور على الإنترنت.
٦. الإقصاء: إقصاء شخص ما بتعمد وقسوة من مجموعة ما على الإنترنت.
٧. مطاردة إلكترونية: التحرش الشديد والتشويه المتكرر الذى يتضمن تهديدات أو خلق خوف شديد.

وتتميز فترة المراهقة بالتغيرات البيولوجية والإجتماعية المفاجئة خصوصا النمو البدنى السريع المصحوب بالإنتقال من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة المتوسطة والتى تصحبها تغيرات جذرية فى شكل وتركيبة مجموعة الأصدقاء وبما أن هذه الفترة تتميز بزيادة العنف بأشكاله المختلفة بين الزملاء وخصوصا التنمر، ولقد أثبتت الدراسات المهتمه بموضوع التنمر أن العديد من المراهقين كانوا فى وقت ما أثناء دراستهم ضحايا للتنمرالإلكترونى (علوان، ٢٠١٦).

فالمراهقة هى فترة إنتقال من الطفوله على وجه التقريب (١١- ١٣) سنة وتنتهى عند (١٨- ٢١) سنة، وهى تعتمد على مختلف العوامل المحيطة بالنمو الثقافى والبيولوجى والمعرفى والإجتماعي، ويؤكد المختصون على ضرورة تشديد الرقابة على استخدام المراهقين لوسائل التواصل الإجتماعى من قبل الأسرة دون أن يشعرأنه مراقب أو تحت السيطرة لحمايته من أى ضرر نفسى قد يلحق به، كما أنه من الضرورى تقويه جسور العلاقة بين الآباء والأبناء فى هذه المرحلة الحرجة.

لذلك فأفضل طريقة لتجنب التعرض للتنمر الإلكترونى تكمن فى استخدام الإنترنت والهواتف الذكية بحذر، وعدم نشر تفاصيل شخصية مثل رقم التليفون الخاص أو العنوان، والتفكير بحذر قبل نشر الصور أو مقاطع الفيديو الخاصة بالطالب أو بأصدقائه على الإنترنت، واستخدام اعدادات الخصوصية على مواقع التواصل الإجتماعى وتشير الدراسات إلى أن للتنمر نتائج خطيرة، فعلى سبيل المثال، ارتبط التنمر كظاهرة سلوكية تحصل فى المدارس بالإنخفاض بمستوى الثقة بالنفس، وضعف التركيز، والقلق، والإحباط، والأفكار الإنتحارية، وفى الحالات الشديدة قد يلجأ الشخص ضحية التنمر للإنتحار (Toblin, Schwartz et.al, 2005).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى شيوع استخدام الإنترنت بين المراهقين بشكل أصبح جزءا من حياتهم نتيجة للتطور التكنولوجى ومواقع التواصل الإجتماعي، فعلى الرغم من المزايا الهائلة التى تحققت بسبب الثورة التكنولوجية إلا أنه صاحبها فى المقابل جملة من الإنعكاسات السلبية الخطيرة نتيجة سوء استخدام هذه التقنية، فإن البعض يحاولون استغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمة فى ارتكاب العديد من الجرائم والإنتهاكات مستغلين الإمكانيات الهائلة لهذه المستحدثات.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على التنمر الإلكترونى بشبكات التواصل الإجتماعى وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحوه، وكذلك التعرف على حجم الظاهرة وطبيعتها وخصوصا الأساليب الحديثه التى يستخدمها المراهقون والتى يعتمدون فيها على التكنولوجيا الحديثة وكيفية استخدامها فى نشر التنمر، وكذلك التعرف على مستويات التنمر الإلكترونى لدى أفراد عينة البحث من المراهقين، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث من عينة البحث من المراهقين الذين يمارسون التنمر.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى محورين هما:

١. الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها من كون موضوع التنمر الإلكترونى من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة فى هذه الآونه وعلى مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء لما له من دور فى زعزعة الأمن الشخصى للأفراد، وكذلك تناول الدراسة لفترة مهمة جدا من مراحل عمر الإنسان وهى فترة المراهقة وهى مرحلة حيوية فيما يتعلق بخفض مستوى التنمر الإلكترونى لدى المراهقين، وكذلك كونها من الدراسات القليلة التى تبحث فى التنمر الإلكتروني.
٢. الأهمية التطبيقية: التعرف على حجم الظاهرة وطبيعتها ودراسة خصائص المراهقين المتنمرين والعمل على الحد من استخدامهم لهذا السلوك وذلك بإقتراح حلول علمية تساعد هؤلاء المتنمرون ومن ثم القضاء على الجريمة والعنف والإرتقاء بالمجتمع إلى أفضل حال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي؟
٢. ما مدى إدراك المراهقين لمفهوم التنمر؟
٣. ما اتجاهات المراهقين حول التنمر الإلكتروني؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى وبين مدى إدراكهم للتنمر الإلكتروني.
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى ونسبة تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

مصطلحات الدراسة:

- التعريف الإصطلاحى للتنمر الإلكتروني: ويشير إليه اكبيليت وايريستى بأنه الإستخدام المتعمد لأدوات الإتصال الإلكترونى لإلحاق الضرر وبشكل متكرر

بفرد أو مجموعة من الأفراد (Akbulut and Eristi 2011).

- التعريف الإجرائى للتنمر الإلكتروني: هو إستغلال التكنولوجيا الحديثة والإنترنت لإيذاء شخص ما بطريقة متعمدة وعدائية.
- مرحلة المراهقة: هى المرحلة الإنتقالية الإنفعالية بين الطفولة والرشد والتى تتميز بعدد من التغييرات الجسمية بالإضافة إلى التغييرات الوجدانية المصاحبة لهذه التغييرات وتتراوح بدايتها ما بين (١١- ١٣) سنة وتنتهى عند (١٨- ٢١).
- مواقع التواصل الإجتماعي: هى مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتى يستعملها الناس لغايات التواصل والتفاعل، وهذا المفهوم يعنى جميع وسائل التواصل الإلكترونى والتى تعد وسيلة لحفظ المعلومات، كمقاطع الفيديو، والصور.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتكون عينة البحث من ٤٢٠ فرد موزعة على الذكور والإناث بالتساوى أى ٢١٠ من الذكور و٢١٠ من الإناث.

أدوات الدراسة:

استماره استبيان وهى أداه بحثية تساعد فى جمع المعلومات المطلوبة للوصول إلى النتائج.

نوع ومنهج الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ويتم استخدام منهج المسح الإعلامي، عن طريق استخدام الدراسة الميدانية

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التنمر الإلكترونى بشبكات التواصل الإجتماعي.
- المتغير التابع: علاقته بإتجاهات المراهقين نحوه.
- المتغير الوسيط يتمثل فى (النوع ومستوى التعليم والمستوى الإجتماعى ومستوى المعيشة).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل في التنمر الإلكترونى بشبكات التواصل الإجتماعى وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحوه.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على عينة من المراهقين بمحافظة القاهرة، ومحافظة الغربية.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة فى الفترة ما بين عام ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

الدراسات السابقة:

- المحورالأول المراهقين وظاهرة التنمر الإلكتروني:

١. دراسة ثناء هاشم محمد (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى معرفة التنمر الإلكترونى وأشكاله المختلفة ومعرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، تم استخدام المنهج الوصفى التحليلي، وتم استخدام الإستبيان كأداة للدراسة، وتكونت العينة من ١٣٢ طالب و١٢٧ طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكترونى وأن نسبة انتشار التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت ٢,٠٨.

٢. دراسة نيفين أحمد غباشى (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى يتمثل فى رصد طبيعة ظاهرة التنمر وإدراك المرأة لمخاطر التنمر الإلكترونى على حياتها، وكانت الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح، وتمثل تعينة الدراسة فى ٢٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إرتفاع فى معدل استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معدل التعرض لمواقع التواصل الإجتماعى وبين التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية.

٣. دراسة أمل يوسف عبدالله العمار (٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكترونى وإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالب وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ إلى ٢٠ عاما، وقد تصميم كل من مقياس التنمر الإلكتروني، وإدمان الإنترنت، وحساب خصائصهما السيكومترية، وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة احصائيا بين التنمر الإلكترونى وإدمان الإنترنت، كما أوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمرا الكترونيا، وإدمان الإنترنت، كما تبين أن الذكور فى الفرقة الثانية أكثر تنمرا الكترونيا وإدمانا للإنترنت.

٤. دراسة Erişti and Akbulut (2019) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انتشار التنمر الإلكترونى بين طلاب المدارس الثانوية والطلاب الجامعيين ومعرفة ردود أفعال الطلاب تجاه التنمر الإلكترونى وذلك من خلال عمل دراسة مسحية تم استخدام منهج المسح خلالها، وتكونت العينة من ٥٦٧ طالب جامعى من أربع جامعات و٢١١ طالب من المدارس الثانوية من مدرستين، وتم استخدام استماره الإستبيان فى جمع المعلومات لمعرفة ما إذا كانوا قد تعرضوا للتنمر فى الستة شهور الماضية أم لا وتم رصد ٢٩٠ طالب تعرضوا للتنمر خلال هذه الفترة، وأن ١٢٠ طالب من المدارس الثانوية و١٧٠ طالب جامعى تعرضوا للجريمة من خلال التنمر الإلكتروني.

٥. دراسة Chang, Xing et.al. (2019) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكترونى والإنتحار بين المراهقين فى هونج كونج ومعرفة ما إذا كان الرضا الأسرى وزملاء الدراسة والنتائج الأكاديمية يخفف من العلاقة بين الإيذاء عبر الإنترنت، وتكونت العينة من ٣٥٢٢ مراهق من هونج كونج، وتم استخدام منهج المسح، وتم استخدام استماره الإستبيان، واستخلصت الدراسة مجموعه نتائج أهمها أن زيادة احتمال التفكير فى الإنتحار على المراهقين الذين يعانون من التنمر الإلكتروني، وكذلك أن الرضا العام عن الحياة يخفف جزئيا من العلاقة بين الإيذاء والإنتحار عبر الإنترنت، لذلك الرضا عن الحياة وخاصة مع العائلة يمكن أن تمنح المرونة وينبغى أن تؤخذ فى الإعتبار فى برامج الوقاية من الإنتحار لدى المراهقين.

٦. دراسة Handono, Laeheem et.al. (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكترونى والشباب فى جاكارتا، اندونيسيا وتم فحص ست متغيرات محددة بما فى ذلك عوامل الدعم الإجتماعى المدركة (الدعم الإجتماعى من الأسرة والأصدقاء)، العوامل الإلكترونية (اشكالية استخدام الإنترنت والوقت الذى تقضيه على الإنترنت)، والعوامل النفسية (الموقف من التسلط عبر الإنترنت واحترام الذات)، استخدمت هذه الدراسة الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من ٢١٠ من الشباب، وتم استخدام الإرتباطات الفورية الخاصة بمعامل بيرسون لقياس العلاقة بين احتمال التنمر الإلكترونى والإنحدار الخطى المتعدد لتحديد العوامل المتعلقة بالتسلط عبر الإنترنت، توصلت الدراسة إلى أن خمسة من ضمن ستة متغيرات مرتبطة بسلوك البلطجة، وأن استخدام الإنترنت متعلق بزيادة التنمر والبلطجة وكان الدعم الإجتماعى من الأصدقاء أقوى محدد ذات صلة مع سلوك التسلط عبر الإنترنت، وأن من لديهم الدعم الإجتماعى من الأصدقاء قويا يكون التسلط والتنمر أقل وأن من لديهم دعم اجتماعى ضعيف يكون لديهم تنمر الكترونى وتسلط عالى عبر الإنترنت.

- المحور الثاني المراهقين ومواقع التواصل الإجتماعي:

١. دراسة أحمد مغارى (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات السلبية: الإجتماعية، الثقافية، النفسية، والصحية الواقعة على طلبة المرحلة الثانوية، جراء استخدامهم لشبكات التواصل الإجتماعي، تم استخدام منهج المسح، طبقت على عينة قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة فى مدينة غزة،

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذكور والإناث يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعى بمعدلات عالية، ويستخدمونها جميعا، والنسبة الغالبة ٩١% تستخدم الفيسبوك، ومعظمهم يستخدمون تلك الشبكات يوميا بنسبة تقدر ٧٣%، و٢٣,٦% يستخدمونها لأكثر من خمس ساعات.

٢. دراسة عبدالرحمن بن عبدالله العمرى (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الإجتماعية لإستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الإجتماعي، وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تتبنى منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٢ طالبا، وكانت أداة الدراسة هى إستمارة الإستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون لأسر متوسطة الحجم، وبالنسبة للأبعاد الإجتماعية المتعلقة بالأصدقاء أن المبحوثين يشتركون مع أصدقائهم فى تفضيل استخدام الهاتف المحمول للدخول إلى مواقع التواصل الإجتماعي.

٣. دراسة اعتماد خلف معبد وهبه أمين أحمد شاهين (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقه بين تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الإجتماعى وتشكيل إتجاهاتهم السياسية، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة من طلاب الكليات النظرية والعلمية بجامعة عين شمس، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الإرتباطية التى تعتمد على وصف وتحليل المشكلة وتستخدم منهج المسح بالعينة، وتمثلت أدوات الدراسة على استماره الإستبيان ومقياس الإتجاهات السياسية، وأظهرت النتائج إعتماد المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٥٠% على وسائل التواصل الإجتماعى للحصول على الأخبار وتلتها فى المرتبة الأصدقاء بنسبة ٢٧,٥% وجاءت وسائل الإعلام الحكومية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٥% وكان ٤٨% من المراهقين عينة الدراسة أحيانا ما يثقون على مواقع التواصل الإجتماعى.

٤. دراسة Khan et.al. (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى واضطرابات النوم لديهم فى بنجلاديش، واستخدمت الدراسة منهج المسح لجمع المعلومات من المراهقين داخل المدارس الثانوية فى بنجلاديش، وتمثلت عينة الدراسة فى حصر جميع المراهقين فى بنجلاديش، وكانت أداه الدراسة هى استماره الإستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الإجتماعى يزداد بمعدل عشر دقائق يوميا خلال اليوم الدراسي، وأن معدل الإضطرابات يزداد بمعدل ١٤%، وأن معدل النزم يزداد بمعدل ٣% وذلك من خلال استخدام عشر دقائق فى أجازة نهاية الأسبوع.

٥. دراسة Bagdy et.al. (2018) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أكبر حول استخدام طلاب المدارس الثانوية لمنصات وشبكات التواصل الاجتماعي، أجرى الباحثون مقابلات فردية مفصلة مع طلاب المدارس الثانوية (من الصف العاشر إلى الثانى عشر) حول منصات وشبكات التواصل الاجتماعى الخاصة بهم. ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧ طالب. وقد أظهرت النتائج أن أربعة طلاب من كل خمسة طلاب الذين تمت مشاركة حالاتهم فى هذه الدراسة أفادو باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لمعرفة المزيد عن الكليات وخطط العمل المستقبلية، وتوفر هذه النتائج دليلا على الاستخدام الإيجابى لوسائل الإعلام الاجتماعية بين طلاب المدارس الثانوية.

٦. دراسة Scott and Woods (2018) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العوامل السلوكية المعرفية فى استخدام المراهقين لوسائل التواصل الإجتماعى والعلاقه بين استخدام المراهقين لوسائل التواصل الإجتماعى والخوف من الفقد والنوم، وتكونت العينة من ١٠١ من المراهقين ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) عام، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان لجمع المعلومات من المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى وسائل التواصل الإجتماعى ارتبطت بأوقات النوم فكلما زاد عدد ساعات التصفح عبر مواقع التواصل الإجتماعى كلما كان الذهاب للنوم متأخرا والعكس صحيح.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات السابقة العربية التى تناولت موضوع التنمر الإلكترونى.
٢. تركيز الدراسات الموجودة على التنمر التقليدى كبير مقارنة بالتنمر الإلكتروني.
٣. عدم التركيز على أسباب التنمرالإلكتروني.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

١. الإستفادة فى صياغة مشكلة الدراسة.
٢. كلما ازداد الوقت الذى يقضيه المراهق على الإنترنت، كلما ازدادت نسبه تعرضه للتنمر الإلكتروني.
٣. التنمر الإلكترونى أشد خطورة من التنمر التقليدى لأنه يحدث فى الخفاء أما التقليدى فهو فى الغالب يحدث داخل المدرسة، والشارع أو أى مكان.

نتائج الدراسة:

- قياس معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١) قياس معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام		ذكر	أنثى	المجموع
دائما	التكرار	١٥٧	١٥٦	٣١٣
	%	%٣٧,٤	%٣٧,١	%٧٤,٥
احيانا	التكرار	٥٣	٥٤	١٠٧
	%	%١٢,٦	%١٢,٩	%٢٥,٥
المجموع	التكرار	٢١٠	٢١٠	٤٢٠
	%	%٥٠	%٥٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي، فاحتلت دائما فى المقدمة واحتلت مرتبة عالية فبلغ عدد الذكور والإناث ٣١٣ بنسبة ٧٤,٥، يليها احيانا عدد الذكور والإناث ١٠٧ بنسبة بلغت ٢٥,٥%، وتدل هذه النتيجة على ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الإجتماعى بين الذكور والإناث، وهذا يتفق مع دراسة (بندر عبدالعزيز، ٢٠١٥) التى أشارت إلى أن التطور التكنولوجى الحديث وظهور التطبيقات الحديثة الخاصة بمواقع الفيسبوك وتويتر ويوتيوب على الهواتف الذكية، أدى لإرتفاع نسبة الدخول إلى هذه المواقع من خلال تلك التطبيقات، وايضا دراسة (نيفين أحمد، ٢٠١٨) والتى أشارت إلى استخدام عينة الدراسة مواقع التواصل الإجتماعى بدرجة كبيرة، وكذلك دراسة (Khan et.al. 2019) والتى أثبتت أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعى ازداد بدرجة كبيرة.

- هل تعرف معنى التنمرالإلكتروني؟

جدول (٢) هل تعرف معنى التنمرالإلكتروني؟

الإستجابة		ذكر	أنثى	المجموع
نعم	التكرار	١٦٥	١٩٦	٣٦١
	%	%٣٩,٣	%٤٦,٧	%٨٦
لا	التكرار	٤٥	١٤	٥٩
	%	%١٠,٧	%٣,٣	%١٤
المجموع	التكرار	٢١٠	٢١٠	٤٢٠
	%	%٥٠	%٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق مدى معرفة المراهقين للتنمر الإلكترونى فكان عدد الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم ٨٦%، أما من أجابوا بلا فكانت نسبتهم ١٤%، ويتضح من خلال هذه البيانات أن نسبة من يعرفون التنمر الإلكترونى من الذكور والإناث مرتفعة جدا.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لقياس اتجاهات المراهقين افراد العينة حول التنمر الإلكتروني

العبارة		ذكر درجات الاستجابة معارض	ذكر محايد	ذكر مؤيد	أنثي درجات الاستجابة معارض	أنثي محايد	أنثي مؤيد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلاله	درجة التنمر
السخرية من أحد الأشخاص عبر الرسائل الفورية	ت	٨٢	٣٧	٩١	٣٠	٣٢	١٤٨	٢,٣٠	٠,٨٦٤	٦,٤٤٩	٠,٠٠٠	متوسطة
	%	%١٩,٥	%٨,٨	%٢١,٧	%٧,١	%٧,٦	%٣٥,٢					
رفض مشاركة بعض الأشخاص فى غرف الدردشة	ت	٥٢	٩٨	٦٠	٤٤	٩٠	٧٦	٢,١٠	٠,٧٣٨	١,٥٩٠	٠,١١٣	متوسطة
	%	%١٢,٤	%٢٣,٣	%١٤,٣	%١٠,٥	%٢١,٤	%١٨,١					
نشر فيديوهات خاصة بشخص معين عبر وسائل التواصل اجتماعى بعد إجراء تعديل عليها	ت	٤٦	٥٨	١٠٦	٢٧	٣٣	١٥٠	٢,٤٤	٠,٧٧١	٤,٠٥٩	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١١	%١٣,٨	%٢٥,٢	%٦,٤	%٧,٩	%٣٥,٧					
نشر صور خادشة للحياء	ت	٤١	٥٤	١١٥	١٨	٢٨	١٦٤	٢,٥٢	٠,٧٢٩	٤,٩٥٢	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٩,٨	%١٢,٩	%٢٧,٤	%٤,٣	%٦,٧	%٣٩					
نشر أسرار شخصية متعلقة بشخص معين	ت	٣٨	٥٢	١٢٠	٢٣	٢٧	١٦٠	٢,٥٢	٠,٧٣٦	٣,٧٠٣	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٩	%١٢,٤	%٢٨,٦	%٥,٥	%٦,٤	%٣٨,١					
انتحال شخصية أحد الأشخاص على مواقع التواصل الإجتماعى وإظهاره بصورة مسيئة	ت	٣٢	٥٥	١٢٣	٢٠	٣٥	١٥٥	٢,٥٤	٠,٧٠٥	٣,٠٧٥	٠,٠٠٢	مرتفعة
	%	%٧,٦	%١٣,١	%٢٩,٣	%٤,٨	%٨,٣	%٣٦,٩					
اقصاء أحد الأشخاص من الألعاب الجماعية عبر الإنترنت عن عمد لإحراجه	ت	٥٧	٤٩	١٠٤	٢٣	٣٨	١٤٩	٢,٤١	٠,٧٩٠	٥,٠١٦	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١٣,٦	%١١,٧	%٢٤,٨	%٥,٥	%٩	%٣٥,٥					
تجاهل تعليقات أحد الأشخاص عبر مواقع التواصل الإجتماعى عن عمد	ت	٤٧	٧٥	٨٨	٣٠	٦٣	١١٧	٢,٣٠	٠,٧٦٢	٢,٩٧٥	٠,٠٠٣	متوسطة
	%	%١١,٢	%١٧,٩	%٢١	%٧,١	%١٥	%٢٧,٩					
فرض آراء ومعقدات على شخص بعينه عبر الرسائل الإلكترونية المتكررة	ت	٥٣	٥٩	٩٨	٢٥	٣٨	١٤٧	٢,٤٠	٠,٧٨٣	٤,٩٣٣	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١٢,٦	%١٤	%٢٣,٣	%٦	%٩	%٣٥					
السخرية من مظهره عبر مواقع التواصل الإجتماعي	ت	٤٥	٦٥	١٠٠	٢١	٢٩	١٦٠	٢,٤٦	٠٧٥١	٥,٦٥٥	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١٠,٧	%١٥,٥	%٢٣,٨	%٥	%٦,٩	%٣٨,١					
إرسال دعاوى ورسائل للدخول فى دردشة غير لائقة أخلاقيا	ت	٣٧	٦١	١١٢	٢٣	٣٦	١٥١	٢,٤٨	٠,٧٣٣	٣,٥٧٩	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٨,٨	%١٤,٥	%٢٦,٧	%٥,٥	%٨,٦	%٣٦					
إختراق الحسابات الشخصية	ت	٤٦	٥٤	١١٠	١٩	٢٩	١٦٢	٢,٤٩	٠,٧٤٩	٥,٣١٢	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١١	%١٢,٩	%٢٦,٢	%٤,٥	%٦,٩	%٣٨,٦					
نشر محادثاته الخاصة عبر مواقع التواصل اجتماعي	ت	٥٩	٥٠	١٠١	١٦	٣٨	١٥٦	٢,٤٣	٠,٧٧٧	٦,٤٤٣	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١٤	%١١,٩	%٢٤	%٣,٨	%٩	%٣٧,١					
إرسال رسائل عبر مواقع التواصل الإجتماعى خادشة للحياء	ت	٣٨	٥٢	١٢٠	١٩	٣٦	١٥٥	٢,٥٢	٠,٧٢٣	٣,٧٠١	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٩	%١٢,٤	%٢٨,٦	%٤,٥	٨٨,٦	%٣٦,٩					
نشر صور غير لائقة عبر مواقع التواصل الإجتماعي	ت	٤٤	٣٨	١٢٨	١٩	٣٧	١٥٤	٢,٥٢	٠,٧٤٢	٣,٣٩٥	٠,٠٠١	مرتفعة
	%	%١٠,٥	%٩	%٣٠,٥	%٤,٥	%٨,٨	%٣٦,٧					
نشر مقاطع فيديو مسيئة عبرمواقع التواصل الإجتماعي	ت	٤٩	٥٣	١٠٨	٢٥	٤٠	١٤٥	٢,٤٣	٠,٧٧٤	٣,٩١٣	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١١,٧	%١٢,٦	%٢٥,٧	%٦	%٩,٥	%٣٤,٥					
تهديد بعض الزملاء عبر الهاتف الخلوي	ت	٤٦	٦١	١٠٣	٢٥	٣٩	١٤٦	٢,٤٢	٠,٧٦٤	٤,١٦٧	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١١	%١٤,٥	%٢٤,٥	%٦	%٩,٣	%٣٤,٨					
إرسال رسائل قصيرة بذيئة لأحد الزملاء	ت	٣٤	٥٩	١١٧	١٨	٣٦	١٥٦	٢,٥٣	٠,٧٠٦	٣,٨٦٥	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٨,١	%١٤	%٢٧,٩	%٤,٣	%٨,٦	%٣٧,١					
تهديد أحد الأشخاص بالإيذاء البدنى من خلال رسائل البريد الإلكتروني	ت	٤٠	٤٣	١٢٧	٢٥	٢٩	١٥٦	٢,٥٢	٠,٧٤٩	٢,٨٩٣	٠,٠٠٤	مرتفعة
	%	%٩,٥	%١٠,٢	%٣٠,٢	%٦	%٦,٩	%٣٧,١					
إرسال برامج عبر البريد الإلكترونى هدفها الحصول على المعلومات الشخصية	ت	٦٠	٥٢	٩٨	٢٥	٤١	١٤٤	٢,٣٧	٠,٨٠٠	٥,٠٨٣	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١٤,٣	%١٢,٤	%٢٣,٣	%٦	%٩,٨	%٣٤,٣					
رفع منشورات عبر الإنترنت تسيء لشخص معين	ت	٣٨	٦٠	١١٢	١٦	٣٦	١٥٨	٢,٥١	٠,٧١٣	٤,٧٧٤	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٩	%١٤,٣	%٢٦,٧	%٣,٨	%٨,٦	%٣٧,٦					
أثرت شائعات مزيفة بهدف مضايقته	ت	٤٩	٥١	١١٠	١١	٣٦	١٦٣	٢,٥١	٠,٧٣٣	٦,٣٣٧	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١١,٧	%١٢,١	%٢٦,٢	%٢,٦	%٨,٦	%٣٨,٨					
إبتزاز شخص ما من خلال صور أو رسائل شخصية	ت	٤٢	٥٧	١١١	١٩	٢٩	١٦٢	٢,٥٠	٠,٧٣٦	٥,٠٤٧	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١٠	%١٣,٦	%٢٦,٤	%٤,٥	%٦,٩	%٣٨,٦					
تعنف شخص ما من خلال المحادثات عبر الفيسبوك	ت	٣٤	٤٧	١٢٩	٢٣	٢٣	١٦٤	٢,٥٦	٠,٧٢٠	٣,١٤٩	٠,٠٠٢	مرتفعة
	%	%٨,١	%١١,٢	%٣٠,٧	%٥,٥	%٥,٥	%٣٩					
سرقة الأفكار وانسبها لي	ت	٣٩	٤٤	١٢٧	١٣	٣٨	١٥٩	٢,٥٦	٠,٧٠٤	٤,٠٩٥	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٩,٣	%١٠,٥	%٣٠,٢	%٣,١	%٩	%٣٧,٩					
إخبار الآخرين عن بعض نقاط الضعف لبعض الأشخاص عبر مواقع التواصل الإجتماعي	ت	٤٧	٦٥	٩٨	٢١	٤٦	١٤٣	٢,٤١	٠,٧٥٣	٤,٧١٤	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١١,٢	%١٥,٥	%٢٣,٣	%٥	%١١	%٣٤					
كتابة عبارات مضحكة عن أحد الأشخاص على الفيسبوك	ت	٣٨	٧٢	١٠٠	١٧	٥٦	١٣٧	٢,٤٣	٠,٧١٣	٤,٠٤٠	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%٩	%١٧,١	%٢٣,٨	%٤	%١٣,٣	%٣٢,٦					
استغل تأثيرى على الآخرين من خلال شبكات التواصل الإجتماعى لتنفيذ طلباتي	ت	٤٧	٥٦	١٠٧	١٨	٤٤	١٤٨	٢,٤٥	٠,٧٤٧	٤,٦٨٣	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	%١١,٢	%١٣,٣	%٢٥,٥	%٤,٣	%١٠,٥	%٣٥,٢					

العبارة		ذكر			أنثي			المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلاله	درجة التنمر
		درجات الاستجابة			درجات الاستجابة							
		معارض	محايد	مؤيد	معارض	محايد	مؤيد					
توجيه تلميحات حادة لأحد الأشخاص عبر مواقع التواصل الإجتماعي	ت	٤٦	٦٧	٩٧	٢٢	٤١	١٤٧	٢,٤٢	٠,٧٥٤	٤,٩١٩	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	١١%	١٦%	٢٣,١%	٥,٢%	٩,٨%	٣٥%					
مضايقة أحد الزملاء بإسماعه تعليقات غير مهذبة من خلال مواقع التواصل الإجتماعي	ت	٤٢	٥٣	١١٥	١٢	٣٠	١٦٨	٢,٥٥	٠,٧١٢	٥,٩١٨	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	١٠%	١٢,٦%	٢٧,٤%	٢,٩%	٧,١%	٤٠%					
اسجل بعض المكالمات الفاضحة ثم انشرها على مواقع التواصل الإجتماعي	ت	٣٨	٤٥	١٢٧	١١	٣٨	١٦١	٢,٥٧	٠,٦٩٣	٤,٣٩٠	٠,٠٠٠	مرتفعة
	%	٩%	١٠,٧%	٣٠,٢%	٢,٦%	٩%	٣٨,٣%					
المتوسط المرجح والانحراف المعياري								٢,٤٥	٠,٤٣٥	٤,٤١٣	٠,٠٠٤	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق نسبة إنتشار التنمر الإلكترونى لدى المراهقين مرتفعة للغاية، حيث جاءت بدرجة ٤,٤١٣، وتتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات المختلفة والتى أكدت على وجود التنمر الإلكترونى وإنتشاره بين المراهقين بدرجة مرتفعة كدراسة (Johnson, Kristen Laprade, 2016) والتى طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية وأكدت على أن ظاهرة التنمر الإلكترونى منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين المراهقين.

- العلاقة بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي ومدى إدراكهم للتنمر الإلكتروني:

جدول (٤) العلاقة بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي ومدى إدراكهم للتنمر الإلكتروني

معدل الإستخدام / مدى إدراك		دائما	أحيانا	المجموع
التحريض إيذاء الغير	%	٦٦%	١٩,٨%	٨٥,٧%
تحقيق التواصل اشخصي	%	٤%	٢,٩%	٦,٩%
إدمان الإنترنت	%	٤,٥%	٢,٩%	٧,٤%
المجموع	%	٧٤,٥%	٢٥,٥%	١٠٠%
قيمة كا^2		درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٧,٨٣٤		٢	٠,٠٢	دال (توجد فروق)

من خلال الجدول السابق يتضح أن معظم المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى بنسبة دائمة ٧٥,٥%، وكذلك يدركون معنى التنمر الإلكترونى بنسبة كبيرة أيضا ٨٥,٧%، بينما تصل من يستخدمون مواقع التواصل أحيانا بنسبة ٢٥,٥%، ولا يدركون معنى التنمر الإلكترونى بنسبة ١٤,٣%، وما يؤكد ذلك هى قيمة كا^2 المقدرة بـ٧,٨٣٤، وهى دالة عند درجات الحرية ٢ بمستوى دلالة ٠,٠٢ وهى قيمة أقل من ٠,٠٥ وهو ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى ومدى إدراكهم للتنمر الإلكتروني.

جدول (٥) العلاقة بين إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى ونسبة تعرضهم للتنمر الإلكتروني

معدل الإستخدام / نسبة التعرض للتنمر		دائما	أحيانا	المجموع
نعم	%	٢٨,٦%	١٢,٦%	٤١,٢%
إلى حد ما	%	٣٢,٦%	١٠,٥%	٤٣,١%
لا	%	١٣,٣%	٢,٤%	١٥,٧%
المجموع	%	٧٤,٥%	٢٥,٥%	١٠٠%
قيمة كا^2		درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٦,٢٦١		٢	٠,٠٤	دال (توجد فروق)

من خلال الجدول السابق يتضح أن المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى يتعرضون للتنمر الإلكترونى بنسبة ٨٤,٣%، أما نسبة من لا يتعرض ١٥,٧%، ويؤكد ذلك قيمة كا^2 ٦,٢٦١، وهى دالة عند درجات الحرية ٢، بمستوى دلالة ٠,٠٤ وهى قيمة أقل من ٠,٠٥ وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى ونسبة تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

المراجع:

١. ابوالعلا، حنان فوزى (٢٠١٧). "**فعالية الإرشاد الانتقائى فى خفض مستوى التنمر الإلكترونى لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية- إرشادية**". مج٣٣، ع٦، صص٥٢٧- ٥٦٣ http://search.mandumah.com/Record/844050

٢. العمار، أمل يوسف عبدالله (٢٠١٦). **التنمر الالكترونى وعلاقته بإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت**. مج١٧: جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. http://search.mandumah.com/Record/846842

٣. العمري، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠١٨). "الأبعاد الإجتماعية لإستخدامات المراهقين لوسائل التواصلاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة". **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز** ع ٣.

٤. الغباشي، نيفين أحمد (٢٠١٨). "إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الإجتماعى ومدى تعرضها للتنمر الإلكتروني". **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، ع ١٤، صص ٤٣- ٩٧.

٥. بندر عبدالعزيز قليل الحارثى (٢٠١٤). "اعتماد الشباب السعودى على شبكات التواصل الإجتماعى فى تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها". **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون.

٦. عبدالحميد، إعتماد خلف معبد واخرون (٢٠١٧). "تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باتجاهاتهم السياسية". **مجلة دراسات الطفولة**، مج٢٠، ع٧٤، صص١٠٩- ١١٤.

٧. ثناء هاشم محمد (٢٠١٩). "واقع ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)". **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** مج١٢، ع٢، صص١٨١- ٢٤٧. https://jfust.journals.ekb.eg/article83237_4ad256fa7c2ae91fab02a4f341343ec7.pdf

٨. علوان، عماد عبده محمد (٢٠١٦). **أشكال التنمر فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها**. جامعة الأزهر- كلية التربية. http://search.mandumah.com/Record/772009

٩. مغاري، أحمد (٢٠١٩). "التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية". **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)** مج ٣٣، ع١٢، صص٢٠١١- ٢٠٥٢.

10. Asaduzzaman Khan, Uddin, Riaz, and Islam, Sheikh Mohammed Shariful. "Social Media Use Is Associated with Sleep Duration and Disturbance among Adolescents in Bangladesh". **Health Policy and Technology**, 2019. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2211883719300346.

11. Bahadır Erişti, and Akbulut, Yavuz. "Reactions to Cyberbullying among High School and University Students". **The Social Science Journal** 56, 1, 2019: 10- 20. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0362331918300740.

12. Holly Scott, and Woods, Heather Cleland. "Fear of Missing out and Sleep: Cognitive Behavioural Factors in Adolescents' Nighttime Social Media Use". **Journal of Adolescence** 68, 2018: 61- 65. http://www.

sciencedirect.com/science/article/pii/S0140197118301441.

13. Kristen Laprade Johnson. "**Oh, What a Tangled Web We Weave: Cyberbullying, Anxiety, Depression, and Loneliness**". University of Mississippi, 2016.
14. Lauren M. Bagdy, Dennen, Vanessa P., Rutledge, Stacey A., Rowlett, Jerrica T., and Burnick, Shannon (2018). "Teens and Social Media: A Case Study of High School Students' Informal Learning Practices and Trajectories". Proceedings of **the 9th International Conference on Social Media and Society**, Copenhagen, Denmark, Association for Computing Machinery.
15. Qingsong Chang, Xing, Jianli, Ho, Rainbow T. H., and Yip, Paul S. F. (2019). "Cyberbullying and Suicide Ideation among Hong Kong Adolescents: The Mitigating Effects of Life Satisfaction with Family, Classmates and Academic Results". **Psychiatry Research** 274, 269-273. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0165178119300228
16. Robin L. Toblin, Schwartz, David, Hopmeyer Gorman, Andrea, and Abou- ezzeddine, Tania (2005). "Social- Cognitive and Behavioral Attributes of Aggressive Victims of Bullying". **Journal of Applied Developmental Psychology** 26, 3, 329- 346. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0193397305000146.
17. Santi Gusti Handono, Laeheem, Kasetchai, and Sittichai, Ruthaychonnee (2019). "Factors Related with Cyberbullying among the Youth of Jakarta, Indonesia". **Children and Youth Services Review** 99, 23- 235- 239 .http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0190740918306947.
18. Yavuz Akbulut, and Eristi, Bahadır (2011). "Cyberbullying and Victimisation among Turkish University Students". Australasian **Journal of Educational Technology** 27, 1155-1170.

IPCS.Shams.edu.eg
childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

دور بعض وسائل الإعلام الجديدة في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو الثقافة الإسلامية (١٧ - ١٨) سنة

محمد سيد كامل سيد
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.جمال عبدالحى النجار
أستاذ الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات جامعة الأزهر

الملخص

أتاحت وسائل الإعلام الجديدة آفاقا جديدة لغزارة ما تميزت به من تدفق إعلامى ومعلوماتي، ومما تساهم به تلك الوسائل من تأثير على الأفكار والتصورات. تعتبر وسائل الاعلام الجديدة أداة للمعرفة والتوجيه فى مجال نشر الوعى بالثقافة الإسلامية بين المراهقين، لاسيما فى ظل المتغيرات المتسارعة التى تشهدها المجتمعات الإسلامية، ووجود تيارات فكرية متناقضة، وظهور مظاهر هذه التيارات فى وسائل الإعلام الدولية المختلفة.

تتلخص مشكلة الدراسة فى السؤال التالى ما دور بعض وسائل الاعلام الجديدة فى تشكيل اتجاه المراهقين نحو الثقافة الاسلامية؟

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على دور بعض وسائل الإعلام الجديدة فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو الثقافة الإسلامية. وعدة أهداف ومنها: التعرف على مدى اهتمام ودرجة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على بعض وسائل الاعلام الجديدة كمصدر للثقافة الاسلامية، والتعرف على مستوى التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية واتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الثقافة الاسلامية من خلال استخدامهم لبعض وسائل الاعلام الجديد.

اعتمد الباحث على فروض مستمدة من نظرية الاعتماد.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية من حيث النوع وقد استخدم الباحث المنهج المسحى للوصول إلى الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها، كما استخدم الباحث منهج العلاقات الارتباطية الذى يسعى من خلالها الى كشف العلاقة بين متغيرات البحث.

اعتمدت الدراسة فى تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من جمهور المراهقين من الذكور والإناث ممن تتراوح اعمارهم بين ١٧و ١٨ سنة الذين يمثلون مجتمع البحث.

The role of some new media in shaping the trend of adolescents towards the means of Islamic culture.

Introduction: The new media opened new horizons for the abundance of the media and information flow that characterized them, and the influence that these media contribute to the ideas and perceptions. The new media is considered a tool for knowledge and guidance in the field of spreading awareness of Islamic culture among adolescents, especially in light of the rapid changes. Which Islamic societies are witnessing, and the existence of contradictory intellectual currents, and the appearance of these currents in the various international media.

Problem: The study problem can be summed up: With the following question, what is the role of some new media in the direction of forming adolescents towards culture?, Obtaining the study sample on new media as a source of Islamic culture, Identifying the cognitive, behavioral and emotional forms and following an example of some of these models through their use of some new media, and Use the approach to reach the goals it seeks to achieve, which is the study that seeks to achieve the relationships between the research variables.

The study relied: on applying its objectives and answering the data collection tool by applying a questionnaire to a random sample of 400 individuals from the audience of adolescents from meals and females from a group of ages between 17 and 18 years who represent the research community.

Results: The study concluded with a set of results, the most important of which are The percentage of respondents who use some new media (social media, Facebook and mobile) as a source of their knowledge of Islamic culture increased (always) by 49.3%, while we find 38.5% of them use it (sometimes) and finally we find that 12.3% of them use it (rarely).

مشكلة الدراسة:

لقد أتاحت وسائل الإعلام الجديدة آفاقا جديدة لغزارة ما تميزت به من تدفق إعلامى ومعلوماتي، وما تساهم به تلك الوسائل من تأثير على الأفكار والتصورات. حيث تعتبر وسائل الإعلام الجديدة أدوات للمعرفة والتوجيه، فيما يتعلق فى مجال نشر الوعى بالثقافة الإسلامية فى نفوس المراهقين، الذى يسعى لإشباع الحاجات المعرفية الدينية عن ثقافته الإسلامية، وهى من أهم الدوافع التى تجعل المراهقين يستخدمون وسائل الإعلام الجديدة حيث تعد بالنسبة لهم مصدرا هاما لمعلومات.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على بعض وسائل الاعلام الجديدة كمصدر للثقافة الاسلامية.
٢. الكشف عن سلبيات بعض وسائل الاعلام الجديدة كمصدر للثقافة الاسلامية لدى المراهقين عينة الدراسة.
٣. التعرف على مستوى التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية واتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الثقافة الاسلامية من خلال استخدامهم لبعض وسائل الاعلام الجديد.

أهمية الدراسة:

١. ارتباطها الوثيق بعقيدة الإنسان وخاصة المراهق وتتجلى أهميتها من أهمية الوعى بالتثقف بالثقافة الإسلامية عند الافراد والتى تنقلها بعض وسائل الإعلام الجديدة.
٢. تزايد أهمية وسائل الاعلام الجديدة لانتشارها فى الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ وسهولة استخدامه بكل ما تتميز به من إمكانيات وبالتالى لا يمكن إغفال دورها نظرا لارتفاع دوافع واسباب استخدامها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة فى دور وسائل الإعلام الجديدة فى تشكيل اتجاهات المراهقين عينة من المراهقين ممن تتراوح اعمارهم (١٧- ١٨) عاما من الذكور والإناث نحو الثقافة الإسلامية.
- الحدود الزمانية: يتمثل المجال الزمنى لهذه الدراسة فى الفترة الزمنية التى استغرقها الباحث فى إعداد الأدوات وتطبيقها ميدانيا وتوزيعها وتجميعها.
- الحدود المكانية: والمقصود بها تطبيق الدراسة إليكترونيا على المراهقين عبر الفضاء الالكتروني.

الإطار النظرى:

تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency، حيث تفترض النظرية قيام الفرد بالاعتماد على وسيلة الاتصال لإشباع احتياجاته من خلال الوسيلة، وكلما أدت الوسيلة دورا مهما فى حياة الشخص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ علاقة بين درجة الاعتماد ومستوى تأثير الوسيلة ومركزيتها لدى الأشخاص.

ويعد مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام أحد المداخل التكاملية التى تربط بين العوامل النفسية والاجتماعية فى إطار مرجعى اجتماعى وثقافى يفرض نفسه على طبيعة وسائل الاتصال وطبيعة تأثيرها على الجمهور.

الإطار المعرفى للدراسة:

ان من أهم أشكال وأدوات التقنيات الحديثة المؤثرة فى ثقافة المراهق الإسلامية، وسائل الإعلام الجديدة (وسائل الاتصال الاجتماعى الفيسبوك واليوتيوب والهاتف)، وأصبحت اليوم هى المؤسسة الثقافية الأكثر فعالية من دون منازع، وإن فعالية هذا النظام الجديد لإنتاج الرموز والقيم وتوزيعها يكمن فى المادة التى يشتغل بها.

مصطلحات الدراسة:

- دور Role: ويقصد به الوظيفة أو الأداء الذى تقوم به وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور فى مجال معين (التعليم- الأخبار- الإرشاد والتوجيه وغيرها). ويعنى الدور إجرائيا فى الدراسة الحالية هو: ما تساهم به بعض وسائل الإعلام الجديدة وسائل الاتصال الاجتماعى (فيسبوك ويوتيوب وتطبيقات المحمول) فى تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات المراهقين تجاه الثقافة الإسلامية.
- بعض وسائل الإعلام الجديد New Media: هو "الإعلام الذى يضم مجموعة تكنولوجيا الاتصال التى تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام مثل الطباعة والتصوير الفوتوغرافى والصوت والفيديو". وهو إعلام ديناميكى تفاعلى يجمع بين النص والصوت والصورة أنه إعلام متعدد الوسائط حيث يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو فى الوقت نفسه، حيث يتميز بالتفاعل بين المصدر والمتلقى فهو يتيح فرصة التعليق والنقد ليتحول المتلقى إلى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد.
- المراهقين Adolescents: تتحدد مرحلة المراهقة فى هذه الدراسة بالمرحلة العمرية التى تمتد من سن (١٧- ١٨) سنة، والتى تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescent من الذكور والإناث.

الدراسات السابقة:

١. استهدفت دراسة أحمد رفاعى (٢٠١٤) "العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض الثقافة السياسية". ومن أهم نتائجها: إن الفيسبوك يأتى فى مقدمة مواقع التواصل الاجتماعى بالإنترنت التى يعتمد عليها الشباب المصرى فى الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية. ونسبة ٧٠% من أفراد العينة يثق فى المعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٢٥,٤% منهم يثق بدرجة كبيرة فيها، وأن نسبة ٤,٦% منهم لا يثق فيها. ارتفاع معدل اهتمام أفراد العينة (الشباب المصري).
٢. كما استهدفت دراسة Sadi Plant (2012) "تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية" وقد توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الهاتف المحول قد غيرت الطريقة التى يقوم بها الأفراد من مواصلة أساليب حياتهم اليومية وشملت متضمنات متعددة للمجتمعات وللثقافات وغيرت طبيعة الاتصال وإقامة العلاقات وأثرت على الأنماط الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وأصبحت ذات مغزى وسلوك خاص بالنسبة إلى مفاهيم المستخدمين وعالمهم، وأكدت الدراسة وجود فروق إلى حد ما بين الذكور والإناث فى طريقة استخدام الهاتف المحمول.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامى الميداني.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى جمهور المراهقين الملتحقين بالتعليم الحكومى والتعليم الأزهري. وتم تطبيق الدراسة اليكترونيا على عينة عشوائية من المراهقين بلغت ٤٠٠ مبحوث وتم تقسيمهم بأسلوب التوزيع المتساوي، ممن تراوح أعمارهم بين (١٧- ١٨) عاما، وقسمت كالتالي (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة فى تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين ٤٠٠ مفرده (ذكور وإناث) من جمهور المراهقين.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية التالية.

١. المتوسط الحسابى والانحراف المعياري.
٢. اختبار كا^{2} لجداول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test.
٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient.
٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test.

نتائج الدراسة:

- مدى استخدام المبحوثين بعض وسائل الاعلام الجديدة (وسائل الاتصال

الاجتماعى الفيسبوك والمحمول) كمصدر لمعرفتهم بالثقافة الاسلامية:

جدول (١) مدى استخدام المبحوثين بعض وسائل الاعلام الجديدة (وسائل الاتصال الاجتماعى الفيسبوك والمحمول) لمعرفتهم بالثقافة الاسلامية وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٥٠	٢٥,٠	١٤٧	٧٣,٥	١٩٧	٤٩,٣
أحيانا	١١٤	٥٧,٠	٤٠	٢٠,٠	١٥٤	٣٨,٥
نادرا	٣٦	١٨,٠	١٣	٦,٥	٤٩	١٢,٣
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{2}=٩٤,١١٦ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١
معامل التوافق= ٠,٤٣٦

يتضح من الجدول السابق أن ٤٩,٣% من المبحوثين يستخدمون بعض وسائل الاعلام الجديدة (وسائل الاتصال الاجتماعى الفيسبوك والمحمول) كمصدر لمعرفتهم بالثقافة الاسلامية (دائما).

- مدى اهتمام المبحوثين بالثقافة الاسلامية التى تقدمها وسائل الاعلام الجديدة:

جدول (٢) مدى اهتمام المبحوثين بالثقافة الاسلامية التى تقدمها وسائل الاعلام الجديدة وفقا للنوع

النوع / المدي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهتم بدرجة مرتفعة	٥٦	٢٨,٠	١٣٧	٦٨,٥	١٩٣	٤٨,٣
مهتم إلى حد ما	١١٥	٥٧,٥	٤٥	٢٢,٥	١٦٠	٤٠,٠
مهتم بدرجة منخفضة	٢٩	١٤,٥	١٨	٩,٠	٤٧	١١,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{2}= ٦٧,١٩٤ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١
معامل التوافق= ٠,٣٧٩

يتضح من الجدول السابق: جاء (مهتم بدرجة مرتفعة) فى مقدمة مدى اهتمام المبحوثين بالثقافة الاسلامية التى تقدمها وسائل الاعلام الجديدة بنسبة بلغت ٤٨,٣%، ثم (مهتم إلى حد ما) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٠%، وأخيرا (مهتم بدرجة منخفضة) بنسبة ١١,٨%.

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت ٦٧,١٩٤ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى اهتمام المبحوثين بالثقافة الاسلامية التى تقدمها وسائل الاعلام الجديدة عند مستوى ثقة ٩٩,٩%.

الخلاصة:

١. ارتفعت نسبة المبحوثين من الذكور والاناث عينة الدراسة الذين يستخدمون بعض وسائل الاعلام الجديدة (وسائل الاتصال الاجتماعى الفيسبوك والمحمول) كمصدر لمعرفتهم بالثقافة الاسلامية حيث جاءت (دائما) بنسبة ٤٩,٣% بينما نجد ٣٨,٥% منهم يستخدمونها (أحيانا) وأخيرا نجد أن ١٢,٣% منهم يستخدمها (نادرا).
٢. جاء (مهتم بدرجة مرتفعة) فى مقدمة مدى اهتمام المبحوثين بالثقافة الاسلامية التى تقدمها وسائل الاعلام الجديدة بنسبة بلغت ٤٨,٣%، ثم (مهتم إلى حد ما) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٠%، وأخيرا (مهتم بدرجة منخفضة) بنسبة ١١,٨%.

المراجع:

١. أحمد محمد رفاعي. "العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية" **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الأطفال (٢٠١٤).
٢. بلقزيز، عبدالله، **النظام الإعلامى السمعى- البصرى الغربى والاختراق الثقافى فى إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٣٠.
٣. سامى عبدالرؤوف طايع "استخدام الإنترنت فى العالم العربى: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي"، **المجلة العلمية لبحوث الرأى العام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٠).
4. Black, Jay, Bryant, Jennings, "**Introduction to mass communication**", 4th editon, (new York: Brown& Benchmark, 1995), p39- 40.
5. Paul Martin Lester, California state University. Retrieved from: http: //commfaculty. fullerton. edu, p34, 9.30 pm.

IPCS.Shams.edu.eg

childhood_ journal@chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين

نوران عصام نبيل محمد
أ.د.أسماء محمود السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الوعى بالجسم لدى فئة من الأطفال الذاتويين؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة (التجريبية- الضابطة) فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم؟، وهل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجوعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس الوعى بالجسم؟، وهل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس الوعى بالجسم؟

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج فى تنمية الوعى بالجسم لدى المجموعة التجريبية.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٢٠) طفل ذاتوى تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات مقسمين إلى ١٠ ذكور و١٠ اناث، حيث بلغ المتوسط العمرى للمجموعة التجريبية ٧,٤٠٤ سنوات بانحراف معيارى قدره ٠,٤٥٤، وبلغ المتوسط العمرى للمجموعة الضابطة ٧,٣١٣ بانحراف معيارى قدره ٠,٤٦٣.

المنهج: استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي؛ وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبى المعد لتنمية الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين وذلك باستخدام التصميم التجريبي، وإجراء قياس قبلى بعدى تتبعى لمتغيرات الدراسة.

الأدوات: استخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى (إعداد الباحثة)، ومقياس كارز لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد سكوبلر، ١٩٩٩؛ تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد احمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج تدريبى لتنمية الوعى بالجسم لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، وقائمة تقدير الوعى بوضع الجسم للأطفال ذوى طيف التوحد (إعداد هيام فوزى محمد محمود، ٢٠١٨).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين (المجموعة التجريبية).

The Effectiveness of A Training Program

For Developing Body Awareness in A Sample of Autistic Children

Problem: The study problem is determined in the following main question "What is the effectiveness of a training program for developing body awareness in a group of autistic children?" From this major question, the following minor questions are derived Are there any differences between average scores of the (experimental and control) group regarding the pre/post measurements of the program procedures on scale of body awareness?, Are there any differences between the average scores of the two groups (experimental and control) regarding the post- measurement of the program procedures on the scale of body awareness?, Are there any differences between average scores of the experimental group regarding the post/ follow up measurements of the program's procedures on the scale of body awareness?

Instruments: Primary Data List (by the researcher), The Self- Body Awareness Scale for Autistic Child (by the Researcher), Cars Scale for Diagnosing Autism Disorder (by Scopler, 1999; Arabized by Hoda Amin, 2004), A Training Program, for Developing Body Awareness of Autistic Children (by the researcher).

Objectives: This study drives at exploring the effectiveness of the training program in developing body awareness in a sample of autistic children, checking also the program's continuing impact on developing body awareness of the experimental group..

Method: This study uses the experimental method, using the experimental design, and the pre/ post/ follow up measurement.

Sample: It consists of 20 Male/ Female autistic children whose ages ranged between (6- 9) yrs. old, divided into 10 males and 10 females, where the average age of the experimental group is 7.404 years with a standard deviation of 0.454. The average age of the control group is 7.313 with a standard deviation of 0.463.

مقدمة:

أصبحت رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة أمرا ملحا تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية لكى يصبحون طاقة بناءة يمكن استغلالها والإفادة منها. وإلا فأن الإعاقة تنعكس ويصبحون عوامل هدم وتشويه؛ لذلك يجب تدعيم الثقة فى قدراتهم والرعاية والاهتمام وتقبل المجتمع لهم. لذلك يعد الاهتمام بهذه الفئة ضرورة اجتماعية وتربوية ملحة وهذا يستدعى التخطيط التربوى والنفسى المناسب ويدعم التنشئة الصحيحة لهم مما يجعل الطفل يدخل المجتمع بكل ثقة فى فهم أنه فرد فى جماعة عليه الالتزام بمعايرها وقيمها، وتبرز محاولات التدخل بالبرامج التربوية العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعلمية بمهارات اجتماعية وحركية تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية الموجودة لدى الأطفال الذين يعانون من الذاتوية، وأن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة هم فئة أكثر حاجة إلى البرامج التى تعمل على التنمية فى المجالات والمهارات المختلفة، ويعتبر مفهوم الوعى بالجسم من المفاهيم التى تكون هذه الفئة فى حاجة إلى تعلمها واكتسابه فى وقت مبكر حيث يجعلهم قادرون على الإشارة وإدراك أو تسمية أى جزء من جسمه أو أجسام الآخرين كما تجعلهم على وعى بالمفاهيم المكانية المختلفة وتنمية كلا من التذكير والانتباه وذلك من خلال الصور ومن خلال الحركة والأعمال التى تساعد على الحصول انطباعات وخبرات (الخبرات الحس حركية) التى تساعد على تشكيل الوعى بالجسم. كما نجد أن الأطفال الذاتويين فى حاجة إلى بعض الأنشطة والبرامج التى تنمى معرفتهم بأجسامهم والتى من شأنها أن تحقق معارف مختلفة.

كما يتسم هؤلاء الأطفال بعدم قدراتهم على رعاية أنفسهم سواء فى المأكل، أو الملبس، أو العناية بمتطلباتهم الشخصية، أو الوعى بأجزاء أجسمهم، أو التنقل من مكان لأخر، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية أو مواجهة مشكلات الحياة الصعبة. أى يعانى الأطفال الذاتويين من انخفاض ملحوظ فى ممارستهم لمهارات الحياة اليومية والوعى بالجسم.

الذاتوية ليس اضطراب محددا ذات عرض معين وليس له تحاليل واختبارات محددة بل مجموعة من الأعراض والتصرفات وتختلف مددتها ونوعيتها من الطفل لآخر، كما أنها تتفاوت فى الطفل نفسه وتختلف هذه الأعراض لديه بالزيادة والنقصان ومع العديد من الدراسات والأبحاث التى أجريت ومازالت أساليب الذاتوية مجهولة (مجدى غزال، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة:

قد يفهم البعض أن المقصود بالوعى الجسمى هو تلك الصورة المرتبطة بمعرفة الطفل لأجزاء جسمه فقط بل يعتبر الوعى بالجسم هو أولى الطرق التى تعمل عل تنمية صورة جسم إيجابية ومن ثم مفهوم ذات ايجابي، كما أنه مدخل لتنمية القدرات العقلية وبعد المهارات الحياتية المختلفة كالانتباه والتركيز والحفظ والتفكير وممارسته لمواقف الحياتية اليومية المختلفة، كما أنه يعمل على إدراك الطفل للعلاقات المكانية من حوله، كل هذه المهارات التى من شأنها رفع قدرات الطفل الذاتوى وبالرغم من ثراء الدراسات التى أجريت على الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال الذاتويين بصفة خاصة. وتتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي ما فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الوعى بالجسم لدى فئة من الأطفال الذاتويين؟، وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجوعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس الوعى بالجسم؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس الوعى بالجسم؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج فى تنمية الوعى بالجسم لدى المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تقدم الدراسة الحالية تراثا نظريا يوضح مفهوم الوعى بالجسم والنظريات المفسرة له كما تعمل على دراسته من الناحية السيكولوجية حيث أن أغلب الدراسات التى تناولت هذا المفهوم قامت بدراسته من منظور مجال التربية الحركية.

ب. بالرغم من أن هناك العديد من الدراسات التى تناولت البرامج الإرشادية وفعاليتها مع الذاتويين إلى أنه يندر دراسة الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين (فى حدود علم الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تتمثل فى العمل على مساعدة الأطفال الذاتويين من خلال تصميم برنامج إرشادى قائم على الوعى بالجسم التى تساعد على إدراك أجزاء جسمه.

ب. يمكن أن تفيد فى توجيه أنظار المهتمين بالمجال التربية الخاصة إلى متغير جديد نسبيا وهو الوعى بالجسم والذى يعتبر مؤشرا هاما لتعليم الأطفال الذاتويين أجزاء جسمهم.

مفاهيم الدراسة:

- الوعى بالجسم: مفهوم الوعى بالجسم هو إدراك الفرد لبنائه الجسمى كأحد مكونات صورة الذات (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠١).

التعريف الإجرائى للوعى بالجسم: هو إدراك الطفل لبنائه الجسمى وقدرته على التميز بدقة بين أجزاء جسمه وفهمه لطبيعة جسمه ووظيفة كل عضو. ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس الوعى بالجسم (إعداد الباحثة).

- الطفل الذاتوي: عرف وولف (Wolff, 2005) أن الأطفال الذاتويين يتسمون بضعف مهارات تناول الطعام (استعمال أدوات المائدة- مهارات آداب الطعام)، وعدم الاهتمام بالمظهر العام (مهارة ارتداء الملابس)، وضعف فى مهارات التنقل والسلامة (قطع الشارع- التنقل على السلالم)، كما أنهم يعانون من خلل فى مهارات تقدير الذات (فهم الذات- العناية بالذات)، والمهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخرين والتوصل معهم)، ومهارات الاتصال (اللفظى وغير اللفظي)، ومهارات اتخاذ القرار (تحمل المسئولية- التخطيط)، والمهارات الحركية (التخطيط الحركى الجيد).

التعريف الإجرائى للطفل الذاتوى: هم الأطفال الملتحقين بجمعية بسمة أمل لذوى الاحتياجات الخاصة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى الذين تنطبق عليهم شروط القبول وتم تشخيصهم باضطراب طبق الذاتوية بناء على أدوات التشخيص المستخدمة فى الجمعية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات.

- البرنامج التدريبي: عرفته سعدية بهادر (٢٠٠٣) بأنه هو مجموعة من الممارسات والأنشطة أو الألعاب والمواقف والأساليب التى يمارسها الطفل مع المشرفة خلال يوم كامل من أيام الأسبوع، وهذه الأنشطة ترتب ترتيبا دقيقا مناسب لمستوى نمو الطفل الذى وضعت من أجله، وتتدرج فى فقرات موجهة بحيث تفصل بين الفقرة والأخرى فترات راحة ويسبق كل فترة تمهيد لها.

التعريف الإجرائى للبرنامج التدريبي: الطريقة التى تشتمل على جميع الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات المخططة التى تقدم للأطفال المصابين باضطراب الذاتوية خلال فترة زمنية محددة تهدف لتنمية الوعى بالجسم لديهم.

دراسات سابقة:

١. هدفت دراسة محمد ملوخية (٢٠١٣) إلى مدى فاعلية برنامج تدريبى حركى

لتنمية مهارات السلوك التكيفى وخفض السلوك النمطى لدى الطفل الذاتوي، والتحقق من مهارات السلوك التكيفى الأكثر شيوعا، ومدى فاعلية المهارات الحركية فى البرامج العلاجية للأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة الكلية من ١٠ أطفال من الذكور من متوسطى الذاتوية فى المرحلة العمرية (٨- ١٢) سنة، بسيطى الإعاقة العقلية تراوحت نسبة ذكائهم بين (٥٠- ٧٠)، تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تعرضت لبرنامج الدراسة، والأخرى ضابطة تعرضت لبرنامج الأنشطة الاعتيادية بالمركز، واستخدمت الدراسة مقياس جودارد لقياس ذكاء أفراد العينة الكلية، ومقياس تشخيص حالات الذاتوية (إعداد لينا عويس، ٢٠٠٦)، ومقياس فانيلاند للسلوك التكيفي، ومقياس السلوك النمطى للأطفال الذاتويين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس القدرات الحركية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للقدرات الحركية فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. دراسة سميث (Smith, 2015) بعنوان تأثرات برامج تنمية المهارات الحسية حركية على تحسين الوعى بالجسم لدى أطفال التوحد. هدفت الدراسة إلى مقارنة تأثيرات برامج تنمية المهارات الحسية حركية والأنشطة التقليدية على معدل تحسن الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال (٤ ذكور، و٣ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٥- ٧) سنوات من المشخصين بالتوحد عالى الوظيفية، واستخدمت الدراسة مقياس التكامل الحسى حركى- النسخة المعدلة للأطفال ذوى الإعاقات النمائية (هانشو، ريزمان، ١٩٩٢)، بالإضافة إلى اختبار راينر للوعى بالجسم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن شهدت مهارات الوعى بالجسم للأطفال تحسنا بنسبة ١١% بعد المعالجة بالبرنامج الخاص بتنمية المهارات الحسية حركية بالمقارنة مع الأنشطة التقليدية.

٣. هدفت دراسة (Crisp, A.& Inglesfield, E., 2015) إلى تنمية مهارات الوعى بالجسم كمؤشر على المهارات الحياتية والسلوك التكيفى للأطفال ذوى الإعاقات النمائية: دراسة مقارنة بين استراتيجيات البرامج المكثفة وغير المكثفة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل من فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم (العمر ما بين ٢,٣- ٧,٦ سنوات) بأحد مؤسسات رعاية المعاقين عقليا فى ولاية ميتشجان. تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية ضمت ٦ أطفال حصلت على برنامج الأنشطة المكثفة (٣ ساعات يوميا) والضابطة التى حصلت على نفس الأنشطة لكن لفترات مختصر، واستخدمت الدراسة أدوات تمثلت فى مقياس المهارات الحياتية للمعاقين عقليا (ستوتمان، ٢٠٠١)، وبرنامج الأنشطة المهارية، ومؤشر السلوك التكيفى للطفل، واختبار الوعى بالجسم لذوى الإعاقات النمائية المعدل (مينجى وبول، ٢٠٠٤)، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الوعى بالجسم لصالح النتائج: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: المجموعة التجريبية أظهرت التحليلات فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على كل من مقياس المهارات الحياتية اليومية والسلوك التكيفى لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد على دور فترات التدريب المكثف فى اكتساب وثبات المهارات الحياتية والسلوك التكيفى لأطفال المعاقين عقليا.

٤. دراسة محمد رياض، وخضر مخيمر، وحسام صابر (٢٠١٧) بعنوان فاعلية برنامج تدريبى لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الانعزالى لدى الأطفال التوحديين، وهدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الانعزالى لدى الأطفال التوحديين، وتكونت عينة الدراسة من ٤ طفل ذاتوى تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٧) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير التوحد التفولى (CARS)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس تقدير القدرات الحسية، بالإضافة إلى برنامج تدريبى لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى للأطفال الذاتويين، وأشارت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج التدريبى فى تنمية القدرات الحسية لدى الذاتويين، ونجاح البرنامج فى خفض السلوك الانعزالى لدى ذوى اضطراب طيف التوحد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت دارسة كل من (محمد ملوخية، ٢٠١٣)؛ ودراسة سميث (Smith, S., 2015)؛ و(Crisp, A.& Inglesfield, E., 2015)؛ و(محمد رياض وآخرين، ٢٠١٧) فى النتائج على إمكانية تعليم الأطفال الذاتويين أجزاء الجسم والوعى به من خلال التفاعل المادى المناسب الخارجي.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة (التجريبية) فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة (الضابطة) فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجوعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس الوعى بالجسم.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة (التجريبية) فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس الوعى بالجسم.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي؛ وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبى المعد لتنمية الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين وذلك باستخدام التصميم التجريبي، وإجراء قياس قبلى بعدى تتبعى لمتغيرات الدراسة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ٢٠ طفل ذاتوى تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات مقسمين إلى (١٠ ذكور و١٠ اناث)، بلغ المتوسط العمرى للمجموعة التجريبية ٧,٤٠٤ سنوات بانحراف معيارى قدره ٠,٤٥٤، وبلغ المتوسط العمرى للمجموعة الضابطة ٧,٣١٣ بانحراف معيارى قدره ٠,٤٦٣ وتم اختيارهم كالآتي:

١. أن تكون العينة من الذكور والإناث.
٢. أن تتراوح أعمار العينة ما بين (٦- ٩) سنوات.
٣. أن يكونوا من الأطفال الذاتويين بحيث أن تكون درجة الذاتوية أقل من المتوسط.
٤. ألا يكون الطفل قد اشترك فى أى برنامج للإرشاد النفسى أو تنمية المهارات.
٥. أن يكونوا متكافئين من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

وقد اختيرت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من جمعية بسمة أمل لذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة نصر القاهرة.

- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات العمر، ودرجة الذاتوية، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ومستوى الوعى بالجسم:

جدول (١) متوسط الرتب ومجموعها وقيمتى (z)& (u) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ودرجة الذاتوية ومقياس الوعى بالجسم

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١١,١٠	١١١,٠٠	٩,٩٠	٩٩,٠٠	٤٤,٠٠	٠,٤٥٤	غير دالة
الاقتصادى والاجتماعى والثقافي	١١,٢٥	١١٢,٥٠	٩,٧٥	٩٧,٥٠	٤٢,٥٠	٠,٥٦٧	غير دالة
مقياس تقييم التوحد الطفولة كارز	٩,٣٥	٩٣,٥٠	١١,٦٥	١١٦,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٨٨٢	غير دالة
مقياس الوعى بالجسم	٩,٣٥	٩٣,٥٠	١١,٦٥	١١٦,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٨٨٢	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجوعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات الدراسة، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمني، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ودرجة الذاتوية، ومستوى الوعى بالجسم.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).
٢. مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى (إعداد الباحثة).
٣. مقياس كارز لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد سكوبلر، ١٩٩٩؛ تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤).
٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد احمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب، ٢٠١٦).
٥. برنامج تدريبى لتنمية الوعى بالجسم لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).
٦. قائمة تقدير الوعى بوضع الجسم للأطفال ذوى طيف التوحد (إعداد هيام فوزى محمد محمود، ٢٠١٨).
٧. مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى: أعدته الباحثة بهدف تقدير درجة الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى، ولتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية وخاصة البيئة المصرية، ليناسب خصائص وسمات الطفل الذاتوى عينة الدراسة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، وتم صياغة عبارات المقياس بطريقة واضحة لتتناسب مع عينة الدراسة، وبلغ من خلالها عدد العبارات المقياس فى صورته النهائية ٢٤ عبارة.

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى لعينة الدراسة (ن= ٢٠) بأكثر من طريقة كما فى جدول (٢):

جدول (٢) طريقتى حساب ثبات مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى.

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٧٨٣	٠,٠١
معامل ألفا كرونباخ	٠,٩٣٨	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق (٢) إلى أن قيمتى معاملى ثبات مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى تشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ب. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق المقياس بطريقتين:

- صدق الاتساق الداخلي:

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلى لمقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى.

أبعاد المقياس		معامل الصدق
المكون المعرفي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٩**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المكون السلوكي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٦٨**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٣٨**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من الجدول السابق (٣) لصدق الاتساق الداخلى السابق لمقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا، حيث بلغت الدلالة المعنوية أقل من ٠,٠٠١ مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٩٧٩، ٠,٨٦٨، ٠,٩٣٨)، وهى قيم تؤكد على صدق المقياس.

- صدق المرتبط بالمحك: حسبت الباحثة الصدق المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية من الأطفال على مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى ودرجاتهم على قائمه تقدير الوعى بوضع الجسم للأطفال ذوى طيف التوحد (إعداد هيام فوزى محمد محمود، ٢٠١٨)، ويوضح نتائج ذلك الجدول التالى (٤):

جدول (٤) حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى ودرجاتهم على قائمه تقدير الوعى بوضع الجسم للأطفال ذوى طيف التوحد.

المقياس	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس الوعى بالجسم	٣٠	٠,٨٤٢	٠,٠١
قائمة تقدير الوعى بوضع الجسم	٣٠		

يبين جدول (٤) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى، ودرجاتهم على قائمة تقدير الوعى بوضع الجسم للأطفال ذوى طيف التوحد (إعداد هيام فوزى محمد محمود، ٢٠١٨)، وهو دال عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول.

طريقة تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة فى النصف الثانى من العام الدراسى ٢٠١٩ خلال شهر أغسطس وحتى نهاية شهر نوفمبر، حيث تم البدء باختيار العينة ثم المجانسة بين مجموعتى الدراسة (الضابطة والتجريبية) على متغير العمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ودرجه الذاتوية.

١. تم تطبيق مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى مجموعتى الدراسة (الضابطة، والتجريبية).
٢. تم تطبيق برنامج إرشادى لتنمية الوعى بالجسم لدى الأطفال الذاتويين.
٣. ثم إعادة تطبيق مقياس الوعى بالجسم لدى الطفل الذاتوى مجموعتى الدراسة (الضابطة، والتجريبية).

الأساليب الإحصائية:

لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الوعى بالجسم للأطفال الذاتويين وللتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب التالية:

- معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الاجتماعى للأطفال.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الوعى بالجسم للأطفال الذاتويين.
- اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض.
- اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس "الوعى بالجسم" كما يتضح من جدول (٥):

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الوعى بالجسم.

المكون	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة المعنوية
المعرفي	تجريبية قبلي	١٦,٨	١,٥٥	٠	٠	٢,٧٠١	٠,٠٠٧
	تجريبية بعدى	٢٠,٤	٢,٨٤	٥	٤٥		
السلوكي	تجريبية قبلي	١٤,٧	٢,٤١	٠	٠	٢,٨٢٥	٠,٠٠٥
	تجريبية بعدى	١٨,٨	٣,٢٩	٥,٥	٥٥		
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	٣١,٥	٣,٠٣	٠	٠	٢,٨٠٩	٠,٠٠٥
	تجريبية بعدى	٣٩,٢	٥,٤٣	٥,٥	٥٥		

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل أجراء البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Costa, et.al., 2015)& (Kayili, G.& Ari, 2014)& (Smith, S., 2015) ودراسة (فاطمة

سامي، ٢٠٠٢)، والتى أسفرت نتائجها عن فعالية البرامج التدريبية فى تنمية الوعى بالجسم لدى الأطفال الذاتويين، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما يلي: ترجع الباحثة هذا التحسن إلى فاعلية البرنامج التدريبى وأنشطته المختلفة التى ساعدت على تنمية الوعى بالجسم لدى الأطفال الذاتويين، وقد ساعدت الأنشطة المتنوعة التى استخدمت فى البرنامج مع أطفال المجموعة التجريبية على تدريب الأطفال على قدرة الطفل على معرفة أجزاء جسمه وتسميتها، وطرق العناية بها، ومعرفة وظيفة كل عضو، وتم تدريبهم على الوعى بالجسم بطرق مختلفة كاستخدام المرآة ليتعرف من خلالها على أجزاء جسمه ووجهه، واستخدام البازل Puzzle والذى ساعد الأطفال على وضع كل جزء من أجزاء الجسم فى مكانه الصحيح مع ذكر اسم هذا الجزء فى أن يكتسب الطفل الوعى بالجسم كما كان للأنشطة الحركية أثرا إيجابيا فى تعليم الطفل طرق العناية بجسمه بشكل عملى محبب إلى الأطفال منع عنهم الشعور بالملل وساعدهم على الاستجابات المرغوبة مثل نشاط غسل اليدين بالماء والصابون، ونشاط غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون والذى دعم لدى كل طفل الاعتماد على نفسه فى الرعاية الذاتية والتأكيد على اكتساب عادات النظافة المطلوبة.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس "الوعى بالجسم". كما يتضح من جدول (٦):

جدول (٦) اختبار ولكوكسون لتوضيح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة (الضابطة) فى القياسين قبل أجراء البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم

المكون	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة المعنوية
المعرفي	ضابطة قبلي	١٦,٣	٢,١١	٤	١٢	- ٠,٩٠٥	٠,٤
	ضابطة بعدى	١٦,٦	١,٩٠	٤,٨	٢٤		
السلوكي	تجريبية قبلي	١٥,٤	١,٣٥	٤,٥	٩	- ٠,٣٣٣	٠,٧
	ضابطة قبلي	١٥,٥	١,٣٥	٣	١٢		
الدرجة الكلية	ضابطة بعدى	٣١,٧	٢,٩٨	٥,٥	٥٥	- ٢,٨١٢	٠,٥
	ضابطة قبلي	٣٢	٢,٧٥	٠	٠		

مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم. ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، ويتفق ذلك مع دراسة (Imons, Leitschuh, Raymakers, 2011) والتى أوضحت أن الأطفال المصابين باضطرابات تؤثر على النمو اللغوى كاضطراب الذاتوية تؤثر سلبا على الوعى بالجسم لدى هؤلاء الأطفال.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد إجراء البرنامج على مقياس الوعى بالجسم"، للتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتضح من جدول (٧):

جدول (٧) اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد أجراء البرنامج على مقياس الوعى بالجسم.

المكون	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة المعنوية
المعرفي	تجريبية بعدى	٢٠,٤	٢,٨٤	١٠	١٤,٣	١٢	٢,٨٨٤	٠,٠٠٣
	ضابطة بعدى	١٦,٦	١,٩٠	١٠	٦,٧			
السلوكي	تجريبية بعدى	١٨,٨	٣,٢٩	١٠	١٣,٥	٢٠	٢,٢٨٦	٠,٠٢
	ضابطة بعدى	١٥,٥	١,٣٥	١٠	٧,٥			
الدرجة الكلية	تجريبية بعدى	٣٩,٢	٥,٤٣	١٠	١٤	١٥	٢,٦٥٦	٠,٠٠٧
	ضابطة بعدى	٣٢	٢,٧٥	١٠	٧			

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد إجراء البرنامج على مقياس الوعى بالجسم، مما يبرهن على تحقق صدق هذا الفرض وهذا يدل على فاعلية البرنامج فى تنمية الوعى بالجسم لدى العينة التجريبية من الأطفال الذاتويين.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراء البرنامج على مقياس الوعى بالجسم"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس "الوعى بالجسم" كما يتضح فى جدول (٨):

جدول (٨) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الوعى بالجسم

المكون	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة المعنوية
المعرفي	تجريبية بعدى	٢٠,٤	٢,٨٤	١,٥	١,٥	٠٠٠	٠,١
	تجريبية تتبعى	٢٠,٤	٢,٨٤	١,٥	١,٥		
السلوكي	تجريبية بعدى	١٨,٨	٣,٢٩	٢,٨٣	٨,٥	١,٣٠٠	٠,١
	تجريبية تتبعى	١٨,٤	٢,٧٦	١,٥	١,٥		
الدرجة الكلية	تجريبية بعدى	٣٩,٢	٥,٤٣	٣,١٧	٩,٥	٠,٥٥٢	٠,٥
	تجريبية تتبعى	٣٩	٥,٠٨	٢,٧٥	٥,٥		

مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأجراء البرنامج على مقياس الوعى بالجسم. وترجع الباحثة استمرارية أثر البرنامج إلى تزويد الأطفال بالمعرفة والمعلومات من خلال استخدام وسائل متعددة مناسبة للمرحلة العمرية، وسماتهم الشخصية كأطفال ذاتويين، وقد روعى فى هذه الوسائل استخدام أكثر من حاسة لدى الطفل يستقبل من خلالها المعلومات ويكتسب المهارات بالشكل المطلوب كاستخدام حاسة السمع فى النشاط القصصى والغنائي، وحاسة السمع والبصر فى أنشطة الرسوم المتحركة، وحاسة اللمس فى الأنشطة الفنية والأنشطة البدنية، مما يساعد على اكتساب المعلومات واسترجاعها وانتقال أثر التعلم بشكل أكبر وأفضل.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تقترح الباحثة التوصيات التاليه:

١. ضرورة إلحاق الأطفال الذاتويين فى برامج تدخل مبكر منظمة.
٢. توجيه أنظار أسر الأطفال الذاتويين إلى ضرورة إلحاق الطفل الذاتوى فى برامج لتنمية اللغة والتواصل.
٣. إعداد برامج تدريبية لتحسين الوعى بالجسم تلائم الأطفال الذاتويين فى مراحل عمرية مبكرة.
٤. إعداد برامج إرشادية للوالدين حول كيفية التعامل مع الأبناء الذاتويين.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة، وما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:

١. العلاقة بين المعاملة الوالدية والوعى بالجسم لدى الأطفال الذاتويين.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية بهدف تحسين الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
٣. العلاقة بين الوعى بالجسم والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.
٤. فاعلية برنامج لتحسين الانتباه وأثره على تنمية الوعى بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

المراجع:

١. إبراهيم الزريقات (٢٠١٠). **التوحد: الخصائص والعلاج**. عمان: دار وائل

للنشر.

٢. رائد الشيخ (٢٠٠٥). **الدورة الأولية فى التوحد**. دمشق: مؤسسة كريم رضا سعيد (برنامج الإعاقة فى سورية).

٣. سوسن شاكر (٢٠٠٥). **التوحد الطفولى (أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه)**. دمشق: مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع.

٤. عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة الجزء الثالث ذوى الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات)**. القاهرة: زهراء الشرق.

٥. محمد حمدى ملوخية (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى حركى لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفى وخفض السلوك النمطى لدى الطفل الذاتوى بدولة الإمارات العربية المتحدة. **رسالة دكتوراه**، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٦. محمد رياض أحمد، وخضر مخيمر ابوزيد، وحسام صابر إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبى التنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسى فى خفض السلوك الانعزالى لدى الأطفال التوحديين. **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط ٣٣(٢١)، ٤٩٥- ٥٣٣.

٧. نهلة محمد مصطفى (٢٠١١). قصور التكامل الحس- حركى وعلاقته بالقصور فى مهارات الحياة اليومية لدى أطفال أوتيزم. **مجلة كلية التربية ببنها**، ١(١٠٦)، ٤١٣- ٤٣٩ إبريل، ٢٠١٦.

8. Crisp, A.& Inglesfield, E. (2015). Development of Body Awareness As An Indicator of Life Skills And Adaptive Behavior To Developmentally Handicapped Children: A Comparison of Intensive and Non- Intensive Strategies. **American Journal of Mental Deficiencies**, 9(14).

9. Kayili, G.& Ari, R. (2015). **Educational Sciences: Theory& Practice**, 11(4), 2104- 2109.

10. Linden, P. (2002). Body Awareness Training for Children With Attention Deficit, **Autism**. New Delhi, India at Chaman offset, Delhi.

مسرحة المقررات الدراسية وتأثيرها فى تنمية التحصيل الدراسى

نهى جمال الدين فتحي البغدادى
معيدة بكلية التربية النوعية جامعة دمياط
أ.د.عبدالرحيم سليمان درويش
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام جامعة بنى سويف
د.روحية محمد عبدالباسط
مدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة دمياط

الملخص

مقدمة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر مسرحة المقررات الدراسية على تنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق ذلك استخدمت الاختبار التحصيلى كما قمت بتحويل الفصلين الدراسيين (الفصل الأول والثانى) من مقرر تاريخ مصر الحديث والمعاصر المقرر على طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى جامعة دمياط إلى مسرحية تعليمية.

العينة: وتم تطبيق الدراسة شبه التجريبية على عينة عمدية من طلاب وطالبات الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية جامعة دمياط، بلغ عددها ٦٠ طالب وطالبة مقسمة بالتساوى ٣٠ من الذكور و٣٠ من الإناث.

المنهج: وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وتعتمد على استخدام المنهج شبه التجريبى.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ≤٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية لصالح التطبيق البعدى، وحقق تدريس الفصلين الدراسيين باستخدام مسرحة المناهج أثر فى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة حيث بلغت (٠,٠٩٥، ٠,٠٥٤، ٠,٠٦٤) لجوانب الإختبار مما يدل على أن حجم تأثر الطلاب بتدريس الفصلين الدراسيين باستخدام مسرحة المناهج كان كبير، وأدى ذلك إلى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مسرحة المقررات- التحصيل الدراسى- الطالب الجامعى.

Dramatizing Courses and Its Impact

on Developing the Academic Achievement

Introduction: The current study aimed to identify the impact of theatrical courses on the development of academic achievement among university students, and to achieve this I used the achievement test. I also transferred the two semesters (the first and second semesters) of the course (Modern and Contemporary History of Egypt) scheduled for the second year students in the Department of Educational Media. Damietta University to educational theater.

Sample: And the semi- experimental study was applied to an intentional sample of students of the second year in the Department of Educational Media- Faculty of Specific Education- Damietta University, the number of which reached 60 male and female students divided equally 30 males and 30 females.

Methodology: This study belongs to experimental studies, and depends on the use of semi- experimental method.

Results: The study found:

There is a statistically significant difference at a significance level of 0.05 between the mean scores of the students of the study group in the pre and post applications of the achievement test and its subcomponents in favor of the post application, Teaching the two semesters using the curriculum drama achieved an impact on the development of academic achievement among university students the study sample, reaching 0.95, 0.54, 0.64 for the aspects of the test, which indicates that the extent of students being affected by teaching the two semesters using the curriculum drama was large, and this led to development Academic achievement among students of the study sample.

KeyWords: Drama courses, Academic achievement, Undergraduate student.

مقدمة:

للمسرح أهمية كبيرة فى تقدم الأمم، حيث أنه يعمل على رقيها من خلال التنوير فى كافة جوانب الحياة، كما أنه وسيلة للترفيه إلا أنه له دور فى إحداث العلم والمعرفة، ولقد تنبهت العديد من دول العالم إلى أهمية المسرح ودوره فى خدمة المجتمع وتقدمه، فأنشأت المسارح والفرق المسرحية وقدمت لهذه الفرق كل أشكال الدعم الذى تحتاجه من أجل الرقى والنهوض به. (عبدالله بن خميس ابوسعيدى، ٢٠١٢).(١٤)

كما يعد المسرح وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية تساعد الفرد على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات والمعتقدات السائدة فى المجتمع وهذا من خلال ما يتناوله من موضوعات ومضامين مختلفة تقدم عبر أنواع عديدة من المسارح ذات المجالات والاتجاهات المختلفة، فنجد أن هناك المسرح العام والمسرح الجامعى ومسرح الطفل والمسرح التربوى ومسرح العرائس والمسرح التعليمى.

فيعتبر المسرح التعليمى وسيلة اتصال تعليمية يميزه الاتصال المباشر، فيتيح الفرصة للتأثير على الطلاب وكذلك إمكانية قياس رد الفعل والأثر المرجعى بشكل فورى، ومن خلال ذلك يمكن توظيف المسرح فى تبسيط المواد الدراسية وشرحها. وللنشاط المسرحى أهمية كبيرة جدا فى حياة الطالب فمن خلال ممارسة الطالب بنفسه ذلك النشاط المسرحى يكسبه ما حرم منه من خبرات أهمها استكشافه لجوانب حياة غيره من الناس، وكذلك الإسهام فى بناء شخصية الطالب وبناء علاقات اجتماعية جديدة، فالعمل المسرحى هو عمل جماعى يقضى على بعض الظواهر السلوكية والنفسى عند بعض الطلاب مثل الخجل والخوف والارتباك والانطواء النفسى، فيعمل على إزالتها من خلال اشتراك الطالب فى العروض المسرحية والتعود على مقابلة الجمهور دون خوف أو خجل (إيمان أحمد خضر، ١٩٩٨).(١)

وعلى الجانب الآخر تكمن أهمية المسرح التعليمى فيما يعرف بمسرحة المناهج أى تحويل المادة الدراسية من صورة معلومات جامدة إلى مشاهد وعروض مسرحية مليئة بالحيوية والحركة والنشاط مما يؤثر تأثيرا بالغ الأهمية فى شخصية الطالب ومدى تحصيله الدراسى أى أن مسرحة المناهج تؤثر فى كل جوانب حياة الطالب عقليا ونفسيا وجسديا وأخلاقيا. ويعد مقرر التاريخ من أهم المقررات الدراسية التى تسهم فى تكوين شخصية الطلاب وإعدادهم كمواطنين فاعلين فى مجتمعاتهم، قادرين على فهم حاضرهم وماضيهم والتنبؤ بمستقبلهم، واعين ومدركين للأحداث المحيطة بهم وآثارها على كافة نواحى الحياة، إلا أن هذا المقرر يواجه العديد من الصعوبات أثناء تدريسه، ويعود ذلك إلى طبيعة المحتوى المعرفى لهذا المقرر القائم على حشو المعلومات والتواريخ فى أذهان الطلاب، ولجعل هذا المقرر أكثر حيوية وتشويقا وفائدة للطلاب فإنه يمكن استخدام أسلوب الدراما فى التدريس لهم لما يتمتع به هذا الأسلوب من مميزات فهو يدعم خبرات الطلاب وييسر تعلمهم ويحدث الاندماج والاستمتاع لديهم، ويسهم أسلوب الدراما فى ربط التعلم بالحياة، ويجعل الموقف التعليمى وكأنه وليد اللحظة رغم انتمائه لعصور زمنية قديمة، إضافة إلى أن الدراما كطريقة تدريس محببة لدى الطلبة تنمى قدراتهم وتصقل شخصياتهم.

ويرى التربويون أن تحويل المناهج الدراسية من سياقها الجامد التقريرى المباشر إلى بنية جمالية ناطقة متحركة فى قالب مسرحى مشوق، مع إعطاء الطالب فرصة المشاركة والتواصل، سيزيد من قدرتهم على التحصيل العلمى لهذه المواد الممسرحة (فاطمة يوسف، ٢٠٠٧).(١٥)

وبناء على ما سبق فإن المسرح التعليمى بشكل عام ومسرحة المناهج بشكل خاص كوسائل وأساليب تدريسية لها دور فعال يمكن من خلالها تبسيط المواد الدراسية وزيادة فهمها وتحصيلها دراسيا وذلك من خلال تقديم المادة الدراسية عن طريق عروض مسرحية تجذب الطالب وتثير انتباهه بطريقة أفضل من الأساليب التدريسية التقليدية المتبعة.

مشكلة الدراسة:

من خلال تجربة الباحثة كطالبة وجدت مدى صعوبة مقرر (تاريخ مصر الحديث والمعاصر) وكذلك وجدت الباحثة قصور فى الأساليب التدريسية التقليدية المتبعة من حيث أنها لا تفى بغرضها فى عملية التحصيل الدراسى لدى الطالب الجامعى وخاصة فى هذا المقرر لما يشوبه من جمود وكثرة للمعلومات التاريخية التى نادرا ما يستوعبها الطالب.

فمن الملاحظ أن المواد الدراسية بالجامعة يغلب عليها الطابع النظرى البحت أحيانا والطابع العملى أحيانا أخرى، فمن خلال استخدام مسرحة المناهج وتحويل المواد الجامدة إلى عرض مسرحى ينبض بالحركة والتعبير حينئذ يسهل على الطالب استيعاب هذه المعلومات النظرية البحتة بسهولة جدا لأنها مجسدة أمامه على يد شخصيات من أقرانه بينه وبينهم تفاعل وحياة مشتركة.

بالإضافة إلى أن التاريخ كمقرر يتضمن أحداثا تاريخية لا تقع تحت خبرات الطالب بصورة مباشرة وحية، كما أنه يشتمل على الحقائق والمفاهيم التاريخية ذات الطبيعة المجردة التى يصعب على الطالب إدراك معانيها وفهمها، نظرا لارتباطها بالبعدين الزمانى والمكانى؛ لذا فإن الكثير من الطلاب يشعرون بالجفاء والنفور والملل نحو مقرر التاريخ، بوصفه مقررا دراسيا مملا وغير شائق.

ولذلك تكمن مشكلة الدراسة فى ذلك التناقض الظاهرى بين كون التاريخ مادة جافة تقدم وقائع وبين تحويله إلى مادة درامية، حيث تعد مادة تاريخ مصر الحديث والمعاصر من المواد الدراسية التى يجد فيها الطالب صعوبة فى التحصيل فهى مليئة بالمواد التاريخية البحتة التى عندما يدرسها الطالب يجد فيها نوعا من الصعوبة فى استيعابها أو تحصيلها ولكن حين يتم تجسيدها من خلال خشبة المسرح يؤدى ذلك إلى إمكانية استيعابها والقدرة على تحصيلها دراسيا.

فمن خلال هذه الدراسة تقوم الباحثة بعمل مسرحة لمقرر (تاريخ مصر الحديث والمعاصر) الذى يحتوى على الكثير من الوقائع والأحداث التاريخية وتحويل تلك الوقائع إلى مادة ممسرحة دراميا، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما أثر مسرحة المقررات الدراسية فى تنمية التحصيل الدراسى لدى الطالب الجامعى؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى:

١. اعتبار مدخل مسرحة المناهج من أهم المداخل التدريسية التى توفر للمتعلم بيئة تجعله يتعلم بنفسه عن طريق بذل الجهد والمشاركة الفعالة فى أنشطة التعليم والتعلم.
٢. أهمية مسرحة المناهج باعتبارها وسيلة تحول المحتوى الدراسى إلى ميدان علمى ثقافى ترفيهى محبب إلى النفوس تنتقل عبر طريق المادة العلمية فى صورة شيقة وجذابة مما ييسر عملية الاستيعاب والفهم والتحصيل. (طاهرة بنت عبدالخالق اللوتيه وآخرون، ٢٠١٢).(١٣)
٣. تساعد مسرحة المقررات على تجسيد المعلومات والحقائق والمفاهيم مما يؤدى إلى زيادة القدرة على استيعابها واسترجاعها وتذكرها لدى الطالب، وذلك لأنها ارتبطت بخبرة عاشها الطالب أو المتعلم فى إطار مسرحى.
٤. تقديم محتوى دراسى ممسرح يمكن الاستفادة منه فى تبسيط مادة تاريخ مصر الحديث والمعاصر.
٥. أهمية مادة تاريخ مصر الحديث والمعاصر فى تنمية وتدعيم الانتماء لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى.
٦. تبسيط مادة تاريخ مصر الحديث والمعاصر لطلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى باعتبارها أكثر تعقيدا مقارنة بباقى المقررات الدراسية.
٧. مدى إسهام مسرحة المناهج فى بناء شخصية الطلاب من حيث مدى قدرتهم على الوقوف على خشبة المسرح ودعم ثقتهم بأنفسهم.
٨. أهمية استخدام مسرحة المناهج فى ترسيخ الوقائع والأحداث التاريخية داخل نفوس طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى.
٩. أهمية الفئة العمرية (الشباب الجامعى) لأنهم بناة المستقبل.

١٠.تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التى اهتمت بإدخال مجال مسرحة المقررات فى المرحلة الجامعية وتطبيقها على الطالب الجامعى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلى:

١. أثر استخدام مسرحة المناهج فى الارتقاء بالمستوى التحصيلى لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى.
٢. أثر استخدام مسرحة مقرر التاريخ على تنمية وتدعيم الانتماء لدى الطالب الجامعى.

الدراسات السابقة:

لقد قامت الباحثة بالاطلاع على تلك الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها فى تحديد جوانب الموضوع وكذلك تحديد المشكلة البحثية وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى محورين أساسيين، وذلك لمراعاة الدقة العلمية وسهولة العرض وذلك على النحو التالى:

- المحور الأول دراسات تناولت مسرحة المقررات وتأثيرها على التحصيل الدراسي:

١. دراسة بوسى إبراهيم ابوالعزم قاسم (٢٠٢٠)[٥] بعنوان "مسرحة المناهج كمدخل لبرنامج تربية حركية لإكساب السلوك الصحى لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى". استهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مسرحة المناهج كمدخل لبرنامج تربية حركية لإكساب السلوك الصحى لتلاميذ الحلقة الأولى من التعلم الأساسى، ودراسة السلوكيات الصحية لدى الأطفال. تم التطبيق على عينة عمدية من الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها إمكانية إسهام برنامج تربية حركية باستخدام مسرحة المناهج كمدخل له فى إكساب السلوكيات الصحية لأطفال المرحلة، ويمكن عن طريق تنفيذ برامج التربية الحركية الكشف عن الموهوبين والتنبؤ بمستقبلهم الرياضى، وإمكانية الاستفادة بنتائج هذا البحث فى تقديم قائمة بالسلوكيات الصحية المناسبة لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بما يفيد الإباء والمربيين والقائمين على التخطيط التربوى وخبراء المناهج والعاملين فى مجال الإعلام والكتابة للأطفال.
٢. دراسة رباب سيف النصر عبدالعاطى جابر (٢٠٢٠)[٩] بعنوان "أثر استخدام إستراتيجية المسرحة فى تنمية بعض مهارات التفكير التأملى لذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الإعدادية". استهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المسرحة فى استثارة قدرات التلاميذ وتحريكها نحو البحث والاستقصاء وحل المشكلات وملاحظة السلوك مما يساهم فى الحد من صعوبات التعلم الموجودة لدى بعض التلاميذ فى الصف الثانى الإعدادى. تم التطبيق على عينة عمدية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى استخدمت الدراسة الأدوات الآتية (مقياس تقدير سلوك التلاميذ لفرز حالات صعوبات التعلم ٢٠١١) واختبار التفكير التأملى، (إعداد الباحثة) مقياس مهارات التفكير التأملى (إعداد الباحثة)، دليل المعلم فى استخدام إستراتيجية المسرحة البشرية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملى. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها إسهام إستراتيجية المسرحة فى تنمية بعض المهارات التفكير التأملى لذوو صعوبات التعلم لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
٣. دراسة محمود متولى محمد حسين (٢٠١٨)[١٩] بعنوان "فاعلية مسرحة المناهج كنشاط ترويحى على مستوى أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بدرس التربية الرياضية". استهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية مسرحة المناهج كنشاط ترويحى على مستوى الأداء البدنى والمهارى لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بدرس التربية الرياضية. تم التطبيق على عينة قوامها ٦٠ تلميذا بالصف الرابع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى وتم تقسيمها إلى مجموعتين وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مدرسة الوحدة العربية التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود تأثير إيجابى للبرنامج الترويحى باستخدام المسرح على المتغيرات البدنية قيد البحث (التحمل والقوة والسرعة والرشاقة والمرونة) والمتغير المهارى (الجمباز وكرة السلة وكرة الطائرة)، ووجود تأثير إيجابى للبرنامج التقليدى على المتغيرات البدنية (التحمل والقوة والسرعة والرشاقة والمرونة) والمتغيرات المهارية (الجمباز وكرة السلة وكرة الطائرة)، وتفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياسات البعدية لبعض المتغيرات البدنية والمهارية للعينة قيد الدراسة مما يدل على مدى تأثير وفاعلية البرنامج الترويحى باستخدام المسرح عن البرنامج التقليدى.
٤. دراسة ليونورا ماسى (Lenora Macy, 2005)[24] بعنوان "استحضار فنون اللغة من خلال الدراما: دراسات حالة متعددة". استهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما فى تنمية مهارات (الاستماع، والتحدث، والكتابة، والقراءة والمشاهدة، والخبرات المتخيلة). تم التطبيق على هذه الدراسة تعتبر دراسة حالة لأربع معلمات درسن فنون اللغة من خلال الدراما فى تنمية مهارات (الاستماع، والتحدث، والكتابة، والقراءة والمشاهدة، والخبرات المتخيلة). استخدمت الدراسة المنهج التجريبى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن الدراما تعد جزءا أساسيا من منهاج الاستماع، والتحدث وأنها تدعم برامج الفنون اللغوية الأخرى، وأن الدراما تعتبر أداة فعالة فى تفاعل التلاميذ مع النصوص المختلفة، وتدعم التعاون بين المعلمين والتلاميذ.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت الطالب الجامعى:

١. دراسة أسماء ناصر عبدالحليم محمد (٢٠١٩)[٣] بعنوان "فاعلية برنامج تدريبى مسرحى لتنمية بعض المفاهيم السياسية لدى طلاب الإعلام التربوى". استهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى مسرحى فى تنمية بعض المفاهيم السياسية لطلاب الإعلام التربوى. تم التطبيق على عينة قوامها ٩٠ طالب وطالبة من طلاب الإعلام التربوى، بكلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق مقسمة إلى ٣٠ طالب وطالبة لكل مجموعة بواقع ثلاث مجموعات تجريبية (أ)، (ب)، (ج) وكان عدد الذكور ٣٥، وعدد الإناث ٥٥ للمجموعات الثلاثة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود فاعلية للبرنامج التدريبى المسرحى المستخدم فى تنمية بعض المفاهيم السياسية لدى كل من المجموعتين التجريبيتين (أ)، (ب)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (ب) على مقياس المفاهيم السياسية وأبعاده فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.
٢. دراسة زينب عبدالعظيم عبدالواحد على، (٢٠١٩)[١٠] بعنوان "تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقاته بإدراكهم للواقع الاجتماعى دراسة تطبيقية". استهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقاته بإدراكهم للواقع الإجتماعى من خلال دراسة تطبيقية. تم التطبيق على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من طلاب الجامعة بجامعات القاهرة والمنيا وأسوان وتوزيع العينة بين الذكور والإناث بواقع ٢٠٠ جامعة القاهرة و٢٠٠ جامعة المنيا و١٠٠ جامعة أسوان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفى بأداته تحليل المضمون لعينة من العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وشملت (مسرح مصر، مفيش مشكلة خالص) وأداة استبيان تم تطبيقها على طلاب الجامعة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان وجود علاقة

ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وإدراكهم للواقع الاجتماعى، وأشارت النتائج انه جاء فى الترتيب الأول لقضايا الواقع الاجتماعى التى تعكسها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص (القضايا الاجتماعية بنسبة ٨٣,٣٣%)، وجاء فى الترتيب الثانى (القضايا السلوكية بنسبة ٧٥%، أما فى الترتيب الثالث القضايا الاقتصادية والسياسية بنسبة ٦٦,٦٧%)، أما مسرح مصر فجاء فى الترتيب الأول لقضايا الواقع الاجتماعى التى تعكسها العروض المسرحية بمسرح مصر القضايا الاجتماعية والسلوكية بنفس النسبة لكل منهما ١٠٠% تليها (القضايا الاقتصادية والصحية والثقافية والأخلاقية والدينية بنسبة ٦٦,٦٧%).

٣. دراسة محمود مصطفى محمود كامل (٢٠١٨)[٢٠] بعنوان "المشاركة فى المسرح الجامعى كنشاط ترويجى وعلاقته بمستوى الوعى الوطنى لدى طلاب جامعة المنصورة". استهدفت الدراسة إلى التعرف على المشاركة فى المسرح الجامعى كنشاط ترويجى وعلاقته بمستوى الوعى الوطنى لدى طلاب جامعة المنصورة. تم التطبيق على ١٢ كلية من كليات جامعة المنصورة المشاركين فى المهرجان المسرحى (الفصل الدراسى الأول والثانى) خلال فترة الدراسة للعام الجامعى ٢٠١٣- ٢٠١٤ إلى العام الجامعى ٢٠١٦- ٢٠١٧ والتى تم اختيارها بالطريقة العمدية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن أكبر أثر للممارسة فى البعد السياسى يليه البعد الاجتماعى يليه البعد الوطنى بحجم أثر كبير جدا يليه البعد الدينى والبعد الاقتصادى بحجم أثر كبير، وأن حجم الأثر فى أبعاد البعد الوطنى لغير المشاهدين أو الممارسين فى المسرح الجامعى تتراوح ما بين ٢١١ وإلى ٢٩٩ بحجم أثر متوسط لجميع أبعاد وإجمالى الوعى الوطنى.

٤. دراسة كاترين (Catharine, 2013)[23] بعنوان "الاستخدام التعليمى لتطبيقات الهواتف الذكية من قبل الطلاب الجامعية قسم علم المكتبات والمسجلين فعليا فى مادة الوعى المعلوماتى فى جامعة جنوب المسيسيبى فى الولايات المتحدة الأمريكية". استهدفت الدراسة إلى تقديم نتائج استقصائية لمعرفة الممارسات العامة لطلاب المرحلة الجامعية فى استخدام الانترنت من خلال تطبيقات الهواتف الذكية. تم التطبيق على: عينة قوامها ٦٢ طالب وطالبة. استخدمت الدراسة المنهج المسحى والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها إن اغلب طلاب العينة أفادوا بأنهم يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكى فى الحصول على المعلومات البحثية والأكاديمية، وإن التطبيقات الأكثر استخداما للحصول على المعلومات هى محركات البحث والموسوعات على الانترنت.

مصطلحات الدراسة:

- مسرحة المقررات: يطلق عليها مسرحة المناهج

التعريف الاصطلاحى: هى تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذى يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويا على عناصر المتعة والفائدة (جمال محمد النواصرة، ٢٠١٠).[٦]

التعريف الإجرائى: هو تحويل مقرر تاريخ مصر الحديث والمعاصر من معلومات مكتوبة إلى مشاهد ممثلة ومؤداه على خشبة المسرح بواسطة ممثلين من الطلاب بهدف تبسيط المادة التعليمية والارتقاء بالمستوى التحصيلى للطلاب.

- التحصيل الدراسى:

التعريف الاصطلاحى: أنه درجة الاكتساب التى يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذى يحرزه أو يصل إليه فى مادة دراسية أو مجال تعليمى (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠).[١٢]

التعريف الإجرائى: هو قدرة طالب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة دمياط على استيعاب وفهم المادة العلمية والحصول على أعلى الدرجات فيها.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا لصالح النوع بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا لصالح المستوى الاجتماعى بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا لصالح المستوى الاقتصادى بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.
٤. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة≤ ٠,٠٥ وبين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.
٥. يحقق تدريس الفصلين الدراسيين باستخدام مسرحة المناهج أثر فى تنمية التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة مع طبيعة الدراسة وهى التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية وهو ذلك المنهج الذى تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يستخدم التجربة فى قياس متغيرات الظاهرة وتمتاز البحوث التجريبية بإمكانية إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى نفس النتائج إذا توحدت الظروف وهذا المنهج يقوم على أساس جمع البيانات بطريقة تسمح باختبار عدد من الفروض عن طريق التحكم فى مختلف العوامل التى تؤثر فى الظاهرة موضوع الدراسة والوصول بذلك إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج. (محمد شفيق، ٢٠٠٢).[١٨]

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى باعتباره أنسب المناهج لتناول مشكلة هذه الدراسة وذلك باستخدام تصميم القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية عينة الدراسة ثم يتم حساب الفرق بين القياسين للتعرف على أثر مسرحة المقررات الدراسية فى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة شبه التجريبية من طلاب الجامعة فى المرحلة العمرية من (١٨ إلى ٢١) سنة بجامعة دمياط.

عينة الدراسة:

- تم تحديد عينة الدراسة شبه التجريبية من طلاب وطالبات جامعة دمياط.
- بلغ عددها ٦٠ طالب وطالبة مقسمة بالتساوى ٣٠ من الذكور، و٣٠ من الإناث.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- الاختبار التحصيلى.
- المسرحية التعليمية حيث تم اختيار فصلين (الفصل الأول: الدولة العثمانية وتحول الفتوح نحو الشرق، والفصل الثاني: الحكم العثمانى لمصر تنظيم الإدارة والحياة الاجتماعية والاقتصادية) من مقرر (تاريخ مصر الحديث والمعاصر) وتم مسرحتهم فى شكل مسرحية تعليمية لتنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة.
- قياس الصدق: قامت الباحثة بعد إعداد المقياس فى صورته المبدئية بعرضه على

عدد من المحكمين من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس والتاريخ،* مع ملخص يوضح الأهداف والفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها، وفى ضوء آراء المحكمين، قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس فى صورته الحالية.

- اختبار ثبات المقياس: تم اختبار ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات من خلال اختبار الفا كرونبارخ Cronbach's Alpha وبلغت قيمة معامل الثبات (R= 0.93) وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

الإطار النظري:

- مفهوم مسرحة المناهج الدراسية: يطلق على مسرحة المناهج مسميات مختلفة مثل (الخبرة الممسرحة، الخبرة الدرامية، المسرح التعليمى) وجميعها مسميات تشير إلى إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسى، وطريقة التدريس فى شكل مواقف طبيعية، ويقوم المتعلمون بتمثيل الأدوار فى الموقف التعليمى الجديد لفهم وتحليل وتفسير ونقد الموضوع التعليمى الذى تم مسرحته ليحقق أهداف المنهج الدراسى. ويعرفها حسن شحاته على أنها إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسى وطريقة التدريس فى شكل مواقف حوارية طبيعية ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التى يتألف منها الموقف التعليمى الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي (حسن شحاته، ٢٠٠٤).[٨]

ويعرفها اللقانى والجمل بأنها وضع المناهج الدراسية فى قالب مسرحى، من خلال تجسيد المواقف والأحداث التى تدخلها وتمثلها فى مكان مخصص لذلك. (اللقانى والجمل، ٢٠٠٣).[٢]

١. أهمية مسرحة المناهج: مسرحة المناهج لها أهمية كبيرة يمكن توضيحها كما حددها القرشى فيما يلي:
   أ. إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن الإمكانيات والمواهب.
   ب. تحسين الحقائق والمعلومات مما يزيد من وضوحها واستيعابها.
   ج. إشاعة الرغبة فى إثبات الذات لدى الطلاب.
   د. معالجة بعض العيوب كالخجل والانطواء. (القرشى، ٢٠٠١).[٤]
٢. أهداف مسرحة المناهج: الهدف العام إن الهدف الرئيسى لمسرحة المناهج هو الخروج بالمواد الدراسية من المجالات الضيقة والمحدودة إلى صور متحركة مما يجعلها أكثر حيوية وإقناعا وتيسير فهمها ورسوخها فى الأذهان، وتعتبر مسرحة المناهج من أنجح الوسائط التعليمية لتحقيق الخبرة المباشرة سواء للمؤدى أو المتلقى، لأن العملية التعليمية خرجت من كونها معلومات تملأ بها عقول الطلاب، وإنما هى خبرات يكتسبها الفرد لكى يتفاعل مع حياته بشكل أفضل. (ولاء عبدالمجيد الموجى، ٢٠١٢).[٢٢]

- مفهوم التحصيل الدراسي: يعرفه لمعان الجلالى بأنه مستوى الأداء الفعلى للفرد فى المجال الأكاديمى الناتج من عملية النشاط العقلى المعرفى للطالب، ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسى أو فى صورة اختبارات تحصيلية مقننة. (لمعان الجلالى، ٢٠١١).[٢١]

ويعرفه حامد زهران بأنه مظهر من مظاهر النمو العقلى وتؤثر فيه عوامل مترابطة ومعقدة. (حامد زهران، ١٩٨١).[٧]

١. أهداف التحصيل الدراسي:
   أ. الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته فى المواقف التعليمية المقبلة.
   ب. الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها فى خدمة نفسه ومجتمعه معا.
   ج. تحديد وضعية كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أى مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقا.
   د. توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التى تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
   ه. تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ. (محمد برو، ٢٠١٠).[١٧]
٢. مشكلات التحصيل الدراسي:
   أ. عدم الدافعية نحو المدرسة.
   ب. الرفض والنقد المستمرين.
   ج. الصراعات الأسرية.
   د. الظروف الاجتماعية والمادية التى تمر بها الأسرة أو تعانى منها.
   ه. قد يكون المنهج المتبع والنظام التعليمى والأساليب والمعلم وشخصيته وإعداده وقدراته والأسلوب التدريسى الذى يستعمله وطريقة تعامله مع الطلاب سبب فى تدنى تحصيل الطالب الدراسى. (سعيد عبدالعزيز، جودة عزت عطوه، ٢٠٠٤).[١١]

- صعوبات التعلم التى تؤثر فى التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الجامعية:

١. صعوبات القراءة والفهم القرائي: ويقصد به ضعف القدرة على استخلاص المعاني، وتحقيق الفهم للنصوص المقروءة.
٢. صعوبات الانتباه والحفظ والتذكر: ويقص بها ضعف القدرة على الانتباه والتركيز خلال المحاضرات، وصعوبة الاحتفاظ القصدى بالمعلومات واسترجاعها وتذكرها خلال الامتحانات، وصعوبة توظيف المعرفة السابقة على نحو فعال.
٣. صعوبة تعلم الكتابة والتعبير الكتابي: ويقصد بها صعوبة التعبير الكتابى عن الأفكار والمعارف، والمعلومات الدراسية، وصعوبة استخدام جمل وتعبيرات مفهومة وخالية من الأخطاء النحوية والإملائية والتعبيرية.
٤. صعوبة الفهم السمعى والتعبير الشفهي: ويقصد بها ضعف قدرات الطلاب على الاستيعاب القائم على الفهم السمعي، والحصول على المعلومات بصورة ذاتيه من المصادر السمعية وصعوبة التعبير الشفهى عن أفكارهم ومعلوماتهم ومشكلاتهم.
٥. صعوبة تعلم واكتساب المهارات الأكاديمية (الدراسة والمذاكرة): ويقصد بها عجز الطلاب عن اشتقاق الاستراتيجيات المتعلقة بالمهارات الأساسية للدراسة والمذاكرة والإجابة على الأسئلة، وكتابة الملاحظات أثناء المذاكرة وخلال المحاضرات واستخدامها فى مختلف المواقف.
٦. صعوبات التفاعل الاجتماعى والانفعالي: ويقصد بها صعوبة التفاعل الاجتماعى والانفعالى ومعاناة الطلاب من المشكلات الاجتماعية وعدم تفعيلهم للآخرين وميلهم إلى السلبية وعدم المشاركة. (فتحى الزيات، ٢٠٠١)[١٦]

نتائج الدراسة شبه التجريبية:

١. اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من وجود تأثير لمتغير النوع (ذكور- إناث) على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار

---

* تم ترتيب أسماء السادة المحكمين كالتالي:
أ.د.حسن عطية: أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية أكاديمية الفنون.
أ.د.محمد إبراهيم أحمد شيحة: أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية أكاديمية الفنون.
أ.د.البيومي إسماعيل البمبي: أستاذ التاريخالإسلام بكلية الآداب جامعة دمياط.
أ.د.نبيل عبدالحميد سيد أحمد: أستاذ التاريخالحديث كلية الآداب جامعة دمياط.
أ.د.علاء طه رزق: أستاذ تاريخ العصور الوسط بكلية الآداب جامعة دمياط.
د.شرين غلاب: أستاذ مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس كلية التربية النوعيةجامعة دمياط.
د.إيمان عبدالله التهامي: أستاذ مساعد بقسم تاريخ حديث كلية الآداب جامعة دمياط.
د.عبدالرحمن البكري أبوالحمايل: أستاذ مساعد بقسم تاريخ حديث كلية الآدابجامعة دمياط.
د.محمد محمد الدوداني: أستاذ مساعد بقسم تاريخ حديث كلية الآداب جامعة دمياط.
د.حسام محمد المحلاوي: مدرس التاريخ الإسلامي كلية الآداب جامعة دمياط.
د.رزق محمد نسيم: مدرس التاريخ الإسلامي كلية الآداب جامعة دمياط.

التحصيلى ومكوناته الفرعية.

جدول (١) يوضح اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من وجود تأثير لمتغير النوع (ذكور- إناث) على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية

جوانب الاختبار	تطبيق الاختبار	النوع	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	اختبار (ت)		
					(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجانب المعرفى	التطبيق القبلى	ذكور	١٠,٢٣	٢,١٣	٠,٤٩	٥٨	٠,٦٢
		إناث	٩,٩٧	٢,٠٦			
	التطبيق البعدى	ذكور	١,٩٠	١,٣٠	٠,٨٨	٥٨	٠,٣٨
		إناث	١,٦٣	١,٠٣			
الجانب الوجدانى	التطبيق القبلى	ذكور	١,٠٧	١,١٤	٠,٥٥	٥٨	٠,٥٩
		إناث	١,٢٣	١,٢٢			
	التطبيق البعدى	ذكور	١٣,٢٠	٣,١٣	٠,٤٨	٥٨	٠,٦٣
		إناث	١٢,٨٣	٢,٧٧			
الجانب المهارى	التطبيق القبلي	ذكور	٢٤,٦٠	٢,٨٢	١,٥٤	٥٨	٠,١٣
		إناث	٢٥,٧٠	٢,٧٢			
	التطبيق البعدى	ذكور	٣,٢٠	٠,٨٥	١,١٤	٥٨	٠,٢٦
		إناث	٣,٤٣	٠,٧٣			
الاختبار التحصيلى	التطبيق القبلى	ذكور	٢,٣٧	٠,٤٩	١,٠٣	٥٨	٠,٣١
		إناث	٢,٥٠	٠,٥١			
	التطبيق البعدى	ذكور	٣٠,١٧	٣,٢٥	١,٧٥	٥٨	٠,٠٨
		إناث	٣١,٦٣	٣,٢٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير للنوع (ذكور/ إناث) على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

٢. اختبار تحليل التباين الأحادى، للتحقق من وجود تأثير لمتغير المستوى الاجتماعى على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

جدول (٢) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادى للتحقق من وجود تأثير لمتغير المستوى الاجتماعى على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

أبعاد الاختبار	تطبيق الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة
الجانب المعرفى	التطبيق القبلى	بين المجموعات	٦,٠٨	٢	٣,٠٤	٠,٧٠	٠,٥٠
		داخل المجموعات	٢٤٩,٣٢	٥٧	٤,٣٧		
		المجموع	٢٥٥,٤٠	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	٦,٨٨	٢	٣,٤٤	٠,٤٣	٠,٦٥
		داخل المجموعات	٤٥٦,٧٧	٥٧	٨,٠١		
		المجموع	٤٦٣,٦٥	٥٩			
الجانب الأدائى	التطبيق القبلى	بين المجموعات	٠,٩٦	٢	٠,٤٨	٠,٣٤	٠,٧١
		داخل المجموعات	٧٩,٧٧	٥٧	١,٤٠		
		المجموع	٨٠,٧٣	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	١,٤٤	٢	٠,٧٢	١,١٥	٠,٣٢
		داخل المجموعات	٣٥,٥٤	٥٧	٠,٦٢		
		المجموع	٣٦,٩٨	٥٩			
الجانب المهارى	التطبيق القبلى	بين المجموعات	٠,١٢	٢	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٩٦
		داخل المجموعات	٨١,٥٣	٥٧	١,٤٣		
		المجموع	٨١,٦٥	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	٠,٠٣	٢	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٩٤
		داخل المجموعات	١٤,٧٠	٥٧	٠,٢٦		
		المجموع	١٤,٧٣	٥٩			
الاختبار التحصيلى	التطبيق القبلى	بين المجموعات	٧,٧٥	٢	٣,٨٧	٠,٤٤	٠,٦٥
		داخل المجموعات	٥٠١,٢٤	٥٧	٨,٧٩		
		المجموع	٥٠٨,٩٨	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	٩,٣٧	٢	٤,٦٨	٠,٤٢	٠,٦٦
		داخل المجموعات	٦٣٢,٠٣	٥٧	١١,٠٩		
		المجموع	٦٤١,٤٠	٥٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

يبين نتائج تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق بين درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية وفقا للمستوى الاجتماعى، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيا.

جدول (٣) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

جوانب الاختبار	تطبيق الاختبار	المستوى الاجتماعى	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى
الجانب المعرفى	التطبيق القبلى	منخفض	١٣	١٠,٦٩	٢,٢١
		متوسط	٢٧	١٠,٠٠	٢,١٥
		مرتفع	٢٠	٩,٨٥	١,٩٣
	التطبيق البعدى	منخفض	١٣	٢٤,٦٢	٣,٠١
		متوسط	٢٧	٢٥,٤٨	٢,٧٩
		مرتفع	٢٠	٢٥,٠٥	٢,٧٦
الجانب الأدائى	التطبيق القبلى	منخفض	١٣	١,٩٢	١,٥٠
		متوسط	٢٧	١,٦٣	٠,٨٨
		مرتفع	٢٠	١,٨٥	١,٣١
	التطبيق البعدى	منخفض	١٣	٣,٣٨	٠,٦٥
		متوسط	٢٧	٣,٤٤	٠,٧٠
		مرتفع	٢٠	٣,١٠	٠,٩٧
الجانب المهارى	التطبيق القبلى	منخفض	١٣	١,٠٨	١,١٢
		متوسط	٢٧	١,١٥	١,١٧
		مرتفع	٢٠	١,٢٠	١,٢٨
	التطبيق البعدى	منخفض	١٣	٢,٤٦	٠,٥٢
		متوسط	٢٧	٢,٤١	٠,٥٠
		مرتفع	٢٠	٢,٤٥	٠,٥١
الاختبار التحصيلى	التطبيق القبلى	منخفض	١٣	١٣,٦٩	٣,٤٥
		متوسط	٢٧	١٢,٧٨	٢,٦٩
		مرتفع	٢٠	١٢,٩٠	٢,٩٩
	التطبيق البعدى	منخفض	١٣	٣٠,٤٦	٣,٧٨
		متوسط	٢٧	٣١,٣٣	٣,٢١
		مرتفع	٢٠	٣٠,٦٠	٣,١٩

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية والتى جاءت متقاربة وفقا للمستوى الاجتماعى.

ومن الجدولين (٢) و(٣) ونتائجهما يتبين عدم وجود تأثير لمتغير المستوى الاجتماعى على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

٣. اختبار تحليل التباين الأحادى، للتحقق من وجود تأثير لمتغير المستوى الإقتصادى على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

يوجد فرق دال إحصائيا لصالح المستوى الاقتصادى بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى، وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادى، وجاءت النتائج كما هو مبين فى الجدولين (٤) و(٥).

جدول (٤) تأثير متغير المستوى الاقتصادى على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

جوانب الاختبار	تطبيق الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة
الجانب المعرفى	التطبيق القبلي	بين المجموعات	١١,٩٢	٢	٥,٩٦	١,٤٠	٠,٢٦
		داخل المجموعات	٢٤٣,٤٨	٥٧	٤,٢٧		
		المجموع	٢٥٥,٤٠	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	٢,٣٤	٢	١,١٧	٠,٨٥	٠,٤٣
		داخل المجموعات	٧٨,٣٩	٥٧	١,٣٨		
		المجموع	٨٠,٧٣	٥٩			

جوانب الاختبار	تطبيق الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة
الجانب الأدائى	التطبيق القبلى	بين المجموعات	٨,٦٢	٢	٤,٣١	٣,٣٦	٠,٠٤
		داخل المجموعات	٧٣,٠٣	٥٧	١,٢٨		
		المجموع	٨١,٦٥	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	١٢,٣٧	٢	٦,١٨	٠,٧١	٠,٥٠
		داخل المجموعات	٤٩٦,٦١	٥٧	٨,٧١		
		المجموع	٥٠٨,٩٨	٥٩			
الجانب المهارى	التطبيق القبلى	بين المجموعات	٢١,٤٦	٢	١٠,٧٣	١,٣٨	٠,٢٦
		داخل المجموعات	٤٤٢,١٩	٥٧	٧,٧٦		
		المجموع	٤٦٣,٦٥	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	١,٣٥	٢	٠,٦٨	١,٠٨	٠,٣٥
		داخل المجموعات	٣٥,٦٣	٥٧	٠,٦٣		
		المجموع	٣٦,٩٨	٥٩			
الاختبار التحصيلى	التطبيق القبلى	بين المجموعات	٠,١٤	٢	٠,٠٧	٠,٢٨	٠,٧٦
		داخل المجموعات	١٤,٥٩	٥٧	٠,٢٦		
		المجموع	١٤,٧٣	٥٩			
	التطبيق البعدى	بين المجموعات	٣٠,٥٧	٢	١٥,٢٩	١,٤٣	٠,٢٥
		داخل المجموعات	٦١٠,٨٣	٥٧	١٠,٧٢		
		المجموع	٦٤١,٤٠	٥٩			

الجدول (٤) يبين نتائج تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق بين درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية وفقا للمستوى الاقتصادى، حيث جاءت معظم قيم (ف) غير دالة إحصائيا، والجدول (٥) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

أبعاد الاختبار	تطبيق الاختبار	المستوى الاقتصادى	مجموع المربعات	المتوسط	الانحراف المعيارى
الجانب المعرفى	التطبيق القبلى	منخفض	٤	٩,٧٥	٢,٦٣
		متوسط	٢٧	١٠,٥٩	٢,١٠
		مرتفع	٢٩	٩,٦٩	١,٩٧
	التطبيق البعدى	منخفض	٤	٢٣,٠٠	١,٨٣
		متوسط	٢٧	٢٥,٤٨	٢,٩٩
		مرتفع	٢٩	٢٥,١٤	٢,٦٧
الجانب الأدائى	التطبيق القبلى	منخفض	٤	٢,٥٠	١,٢٩
		متوسط	٢٧	١,٧٤	١,١٣
		مرتفع	٢٩	١,٦٩	١,٢٠
	التطبيق البعدى	منخفض	٤	٣,٢٥	٠,٥٠
		متوسط	٢٧	٣,٤٨	٠,٧٠
		مرتفع	٢٩	٣,١٧	٠,٨٩
الجانب المهارى	التطبيق القبلى	منخفض	٤	٢,٢٥	٠,٩٦
		متوسط	٢٧	٠,٨١	٠,٨٨
		مرتفع	٢٩	١,٣١	١,٣٤
	التطبيق البعدى	منخفض	٤	٢,٢٥	٠,٥٠
		متوسط	٢٧	٢,٤٤	٠,٥١
		مرتفع	٢٩	٢,٤٥	٠,٥١
الاختبار التحصيلى	التطبيق القبلى	منخفض	٤	١٤,٥٠	٣,٧٩
		متوسط	٢٧	١٣,١٥	٢,٩٤
		مرتفع	٢٩	١٢,٦٩	٢,٨٥
	التطبيق البعدى	منخفض	٤	٢٨,٥٠	٢,٣٨
		متوسط	٢٧	٣١,٤١	٣,٥٤
		مرتفع	٢٩	٣٠,٧٦	٣,٠٩

جدول (٥) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية والتى جاءت متقاربة وفقا للمستوى الاقتصادى من الجدولين (٤) و(٥) ونتائجهما يتبين عدم وجود فرق دال إحصائيا لصالح المستوى الاقتصادى بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للإختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.

على الرغم من وجود مستويات اقتصادية مختلفة بين الطلاب (مجموعة الدراسة) إلا أن النتائج أسفرت عن عدم وجود تأثير للمستوى الاقتصادى بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى، وذلك إن دل فإنما يدل على جاذبية المسرح وتأثيره على الطلاب دون التفريق بين مستوياتهم الاقتصادية المتباينة ومن ذلك يتضح لنا أن مسرحة المناهج لها تأثير كبير على الطلاب حيث انها تحدث تأثير على جميع المستويات الاقتصادية دون وجود فروق بين غنى وفقير، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية مسرحة المناهج وقدرتها فى التأثير على جميع الطلاب والتعامل مع جميع الفروق الفردية.

لذلك أظهرت النتائج عدم صحة الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائيا لصالح المستوى الاقتصادى بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى.

٤. اختبار (ت) للعينات المزدوجة (المرتبطة)، وذلك للتحقق من وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة≤ ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.

جوانب الاختبار	تطبيق الاختبار	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	اختبار (ت)		
				(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجانب المعرفى	التطبيق القبلى	١٠,١٠	٢,٠٨	١١,٧٧	٥٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدى	٢٥,١٥	٢,٨٠			
الجانب الوجدانى	التطبيق القبلى	١,٧٧	١,١٧	٨,٣٢	٥٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدى	٣,٣٢	٠,٧٩			
الجانب المهارى	التطبيق القبلى	١,١٥	١,١٨	١٠,٠١	٥٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدى	٢,٤٣	٠,٥٠			
الاختبار التحصيلى	التطبيق القبلى	١٣,٠٢	٢,٩٤	١٣,٢٣	٥٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدى	٣٠,٩٠	٣,٣٠			

يتضح من الجدول نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى ١٣,٠٢ وفى التطبيق البعدى ٣٠,٩٠ وبلغت قيمة (ت) ١٣,٢٣ ومستوى الدلالة ٠,٠٠١، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدى، أما بالنسبة لجوانب الاختبار التحصيلى فجاءت النتائج على النحو التالي:

أ. الجانب المعرفى: بلغ متوسط درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى ١٠,١٠ وفى التطبيق البعدى ٢٥,١٥ وبلغت قيمة (ت) ١١,٧٧ ومستوى الدلالة ٠,٠٠١، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدى.

ب. الجانب الوجداني: بلغ متوسط درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى ١,٧٧ وفى التطبيق البعدى ٣,٣٢ وبلغت قيمة (ت) ٨,٣٢ ومستوى الدلالة ٠,٠٠١، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدى.

ج. الجانب المهارى: بلغ متوسط درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيق القبلى ١,١٥ وفى التطبيق البعدى ٢,٤٣ وبلغت قيمة (ت) ١٠,٠١ ومستوى الدلالة ٠,٠٠١، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدى، والجدول (٧) يبين الجانب المهارى قبل وبعد استخدام مسرحة المناهج.

٥. معادلة مربع إيتا η^2 لحساب التأثير للتأكد من تحقيق تدريس الوحدتين الدراسيتين باستخدام مسرحة المقررات أثر فى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة،

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة مربع إيتا η^2 لحساب التأثير، وقد أعطى كوهن تفسيرا لقيمة حجم التأثير حيث حجم التأثير يكون صغيرا إذا بلغت قيمة مربع ايتا η^2 ٠,٠١، ومتوسطا إذا بلغت قيمته ٠,٠٦، وكبيرا إذا بلغت قيمته ٠,١٤، (فؤاد ابوحطب وآمال صادق، ١٩٩١، ٢٧٠) وجاءت النتائج كما هى مبينة فى الجدول (٧).

جدول (٧): يوضح تأثير تدريس الوحدتين الدراسيتين باستخدام مسرحة المناهج فى تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة عينة الدراسة.

جوانب الاختبار	(ت)	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
الجانب المعرفى	٣٥,٠٥	٥٩	٠,٩٥	كبير
الجانب الوجدانى	٨,٣٢	٥٩	٠,٥٤	كبير
الجانب المهارى	١٠,٠١	٥٩	٠,٦٣	كبير
التحصيل الدراسي	٣٣,٢٨	٥٩	٠,٩٥	كبير

الجدول (٧) يبين قيم مربع إيتا η^2 لتأثير تدريس الوحدتين الدراسيتين باستخدام مسرحة المناهج فى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلبة عينة الدراسة، حيث بلغت (٠,٩٥، ٠,٥٤، ٠,٦٤) لجوانب الاختبار، وبلغت قيمة مربع إيتا η^2 ٠,٩٥ للتحصيل الدراسى ككل، وهى قيم أكبر من ٠,١٤ التى حددها كوهن للحكم على حجم التأثير، مما يدل على أن حجم تأثير تدريس الوحدتين الدراسيتين باستخدام مسرحة المناهج كان كبيرا وأدت إلى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلبة عينة الدراسة، من الجدول (٧) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الخامس للدراسة.

٦. تتفق هذه الدراسة مع دراسة (محمود متولى محمد حسين، ٢٠١٨) حيث توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابى للبرنامج الترويحى باستخدام المسرح على المتغيرات البدنية قيد البحث (التحمل والقوة والسرعة والرشاقة والمرونة) والمتغير المهارى (الجمباز وكرة السلة وكرة الطائرة)، كما اتفقت مع دراسة (إسراء جواد محمود درويش، ٢٠١٦) حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابى للمسرحية فى تنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التواصل الرياضى، كذلك اتفقت مع دراسة (عبدالحليم أشرف بطاح، ٢٠١٦) حيث توصلت الدراسة إلى قيمة η^2 بلغت ١,٨ وهى درجة كبيرة لأنها أكبر من ١,٤، وهذا يدل على أن تأثير المتغير المستقل "مسرحة المناهج" كان كبير على المتغير التابع (القيم)، وبهذا يمكن القول أن مسرحة المناهج لها أثر كبير على تنمية القيم، وكذلك اتفقت مع دراسة (سيد محمد عبدالله، ٢٠١٦) حيث توصلت الدراسة إلى قيمة حجم التأثير ٧٢% مما يدل على أن استخدام مسرحة المناهج فى التدريس لها أثر كبير على التحصيل، كما اتفقت مع دراسة (عبدالحسين أحمد رشيد، حسين محمد على حسين ٢٠١٤) حيث توصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابى لمسرحة المناهج فى تعلم مادة قواعد اللغة العربية أكثر من التأثير الذى تركته الطريقة الاعتيادية المتبعة فى تدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائى، كما اتفقت مع دراسة (سامح إبراهيم عوض الله ٢٠٠٩) حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابى لاستخدام مدخل مسرحة المناهج فى تدريس الفلسفة على تنمية القيم الفلسفية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الخلاصة:

أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

١. عدم وجود تأثير للنوع (ذكور/ إناث) على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.
٢. عدم وجود تأثير لمتغير المستوى الاجتماعى على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.
٣. عدم وجود تأثير لمتغير المستوى الإقتصادى على درجات طلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية.
٤. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة≤ ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ومكوناته الفرعية لصالح التطبيق البعدى.
٥. تبين أن تدريس الوحدتين الدراسيتين باستخدام مسرحة المقررات أدى إلى تنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة الابتعاد عن استراتيجيات التدريس التى تركز على الحفظ والاستظهار دون الاهتمام بالمشاركة الفعالة من قبل الطلاب والتى تعتمد على سلبية المتعلم فى الموقف التعليمى، والاعتماد على استراتيجيات التدريس الحديثة التى تعتمد على إيجابية المتعلم ونشاطه فى الموقف التعليمى.
٢. ضرورة التوسع فى استخدام مسرحة المقررات فى جميع المراحل التعليمية وعدم اقتصارها على مرحلة التعليم الأساسى فقط.
٣. ضرورة مراعاة مؤلفى محتوى المقررات الدراسية بحيث يكون المحتوى قابلا للمسرحة، ومن ثم تكون الدراسة مشوقة ومحببة لنفوس الطلاب، وذلك للحد من مشكلات الملل والتلقين والنسيان وتدنى التحصيل.

البحوث المقترحة:

١. أثر مسرحة المقررات الدراسية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى طلاب الجامعة.
٢. فاعلية استخدام المدخل المسرحى فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب كلية التربية فى مقرر التاريخ.
٣. فاعلية مدخل مسرحة المناهج فى تنمية بعض القيم الاجتماعية من خلال مقرر التاريخ لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

١. إيمان أحمد خضر. "أثر أسلوب مسرحة المناهج فى الدراسات الإجتماعية على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى- دراسة تجريبية". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨).

٢. أحمد اللقانى، على الجمل. "**معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس**". ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).

٣. أسماء ناصر عبدالحليم محمد. "فاعلية برنامج تدريبى مسرحى لتنمية بعض المفاهيم السياسية لدى طلاب الإعلام التربوى". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية التربية النوعية، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، ٢٠١٩).

٤. أمير القرشى. "**المناهج والمدخل الدرامى**". ط ١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١).

٥. بوسى إبراهيم ابوالعز قاسم. "مسرحة المناهج كمدخل لبرنامج تربية حركية لإكساب السلوك الصحى لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية الرياضية، قسم مناهج وطرق التدريس، ٢٠٢٠).

٦. جمال محمد النواصرة. "**أضواء على المسرح المدرسى ودراما الطفل**". ط٢ (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع: ٢٠١٠).

٧. حامد عبدالسلام زهران. "**علم النفس النمو**". ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١).

٨. حسن شحاته. "**النشاط المدرسى، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**". ط ٦، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، ٢٠٠٤).

٩. رباب سيف النصر عبدالعاطى جابر. "أثر استخدام إستراتيجية المسرحة فى تنمية بعض مهارات التفكير التأملى لذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الإعدادية". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، قسم علم النفس التربوى، ٢٠٢٠).

١٠. زينب عبدالعظيم عبدالواحد على. "تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقاته بإدراكهم للواقع الاجتماعى دراسة تطبيقية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٩).

١١.سعيد عبدالعزيز، جودة عزت عطوه. "**التوجيه المدرسى، مفاهيم النظرية، أساليبه الفنية وتطبيقاته**". ط١، (الأردن: مكتبة دار الثقافة النشر والتوزيع، ٢٠٠٤).

١٢.صلاح الدين علام. "**القياس والتقويم التربوى والنفسى: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**". (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠).

١٣.طاهرة بنت عبدالخالق اللوتيه وآخرون. "مسرحة المناهج التعليمية"، (سلطنة عمان: **مجلة التطوير التربوى**، العدد ٦٩، ، ٢٠١٢).

١٤.عبدالله بن خميس ابوسعيدى. "كيف تساعد مسرحة الناهج على تفعيل التعليم لدى الطلبة". (سلطنة عمان: **مجلة التطوير التربوى**، العدد ٦٩، ٢٠١٢).

١٥.فاطمة يوسف. "**مسرحة المناهج**". (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧).

١٦.فتحى مصطفى الزيات. "**علم النفس المعرفى**". (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١).

١٧.محمد برو. "**أثر التوجيه المدرسى على التحصيل الدراسى فى المرحلة الثانوية**". (الجزائر: دار الأمر للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٠).

١٨.محمد شفيق. "**البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**"، (الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٢).

١٩.محمود متولى محمد حسين. "فاعلية مسرحة المناهج كنشاط ترويحى على مستوى أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بدرس التربية الرياضية". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة كفر الشيخ: كلية التربية الرياضية، قسم الترويح الرياضى، ٢٠١٨).

٢٠.محمود مصطفى محمود كامل. "المشاركة فى المسرح الجامعى كنشاط ترويجى وعلاقته بمستوى الوعى الوطنى لدى طلاب جامعة المنصورة". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية التربية الرياضية للبنات، قسم الترويح، ٢٠١٨).

٢١.لمعان مصطفى الجلالى. "**التحصيل الدراسى**". (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

٢٢.ولاء عبدالمجيد الموجى. "فاعلية استخدام المسرحة فى علاج بعض الاضطرابات اللغوية وأثره على التحصيل فى اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد الدراسات التربوية، قسم رياض الأطفال والتعليم الأساسى، ٢٠١٢).

23. Bomhold Catharine Reese. "**Educational use of smart phone Technology: A survey of mobile phone application use by undergraduate university students, school of library and information science**", (University of Southern Mississippi, Hattiesburg, Mississippi, USA, Accepted 29th March 2013).

24. Lenora Macy. Evoking language arts through drama: multiple case studies. **PhD**, University of Alberta, Edmonton, Canada, 2005.

مجلة دراسات الطفولة
childhood_ journal@chi.asu.edu.eg
IPCS.Shams.edu.eg

الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كلياً وجزئياً في الانتباه

ومهارات تبادل العلاقات الشخصية

هناء صابر رضوان

أ.د. سعدية بدوي، أستاذ علم النفس، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

د. إيناس راضي عبد المقصود يونس، مدرس علم النفس الإكلينيكي، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في الانتباه البصري والانتباه السمعي ومهارات تبادل العلاقات الشخصية، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة المدمجين وتتراوح أعمارهم بين (9: 12) سنة، تكونت المجموعة الأولي من (100) طفلًا من المدمجين دمجاً كليًا منهم (50) ذكور و(50) إناث، وتكونت المجموعة الثانية من (100) طفلًا من المدمجين جزئيًا منهم (05) ذكور و(50) إناث، وقد استخدمت في هذه الدراسة بطارية مكونة من مجموعة اختبارات كالاتي: اختبار شطب الحروف، واختبار اعادة الارقام لديفيد وكسلر، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (لهارون، 0002). وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيًا بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في الانتباه البصري والانتباه السمعي في اتجاه مجموعة الأطفال المدمجين كليًا. ووجود فروق دالة احصائيًا بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في مهارات تبادل العلاقات الشخصية في اتجاه مجموعة الأطفال المدمجين كليًا. وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذكور والإناث المدمجين كليًا وجزئيًا في الانتباه البصري. في حين وجدت فروق دالة احصائيًا بين مجموعة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذكور والإناث المدمجين كليًا وجزئيًا في متغير الانتباه السمعي فى اتجاه الإناث في مجموعه الدمج الكلي وفى اتجاه الذكور في مجموعة الدمج الجزئي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المدمجين كليًا وجزئياً والإناث المدمجات كليًا وجزئيًا في مهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين فى اتجاه الذكور في مجموعتي الدمج الكلي والجزئي.

الكلمات المفتاحية: –الانتباه البصري –الانتباه السمعي – مهارات تبادل العلاقات الشخصية – الأطفال المدمجين كليًا– الأطفال المدمجين جزئيًا.

Differences between Children with Mild Mental Disability, who were totally and Partly Integrated on Attention and Interpersonal Skills

Abstract:

The current study aimed to investigating the differences between children with mild mental disability, who were totally and partly integrated in visual attention, auditory attention, and Interpersonal Skills. The study was conducted on two groups of children with mild mental disabilities who were aged with (9-12) years. The first group consisted of (100) totally integrated children: (50) males and (50) females. The second group consisted of (100) partially integrated children: (50) males and (50) Females. A battery of tests was used in this study as follows: canceling Letters test, Digit span test by David Wexler, and the scale for rating the social skills of children with mild mental disabilities by)Harron, 2000) . The results revealed that.

There are statistically significant differences between totally integrated and partially integrated children with mild mental disability in visual attention and auditory attention in the direction of totally integrated children group. There are statistically significant differences between totally integrated and partially integrated children

with mild mental disability in the interpersonal skills in the direction of totally integrated children group. There are no statistically significant differences between children with mild mental disabilities (males and females), who are totally and partially integrated in the visual attention. There are statistically significant differences between children with mild mental disabilities (males and females), who were totally and partly integrated in the auditory attention in favor of the totally integrated females group, and in favor of partially integrated males group. There are statistically significant differences between the merged males (totally and partly) and the merged females (totally and partly) in interpersonal skills In favor of males in the two groups of total and partial integration.

Keywords: Visual attention - Auditory attention - Interpersonal Skills - Totally Integrated children - Partially Integrated children.

المقدمة:

لا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنسانية يخلو من وجود أفراد ذوي احتياجات خاصة، حيث تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية لسنة 2012 إلى أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع تتراوح بين 1-3%، ويوجد في الوطن العربي حوالي 7.2 مليون شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان لعام 2011 (إبراهيم، 2014: 4).

وعليه أصبح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مطلبًا عالميًا تُطالب به كثيرًا من الدول، وفي مصر كانت الخطوات الأولى لمشروع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية من قبل مركز سيتي أحد قطاعات جمعية كاريتاس مصر، وبدعم من وزارة التربية والتعليم كمشروع تجريبي استطلاعي يهدف إلى وضع استراتيجية قومية لتطبيق فلسفة الدمج، وبدأ المشروع في عام 2000/1999م كمرحلة تجريبية في ستة مدارس حكومية وتم التحاق 25 طفلاً في إحدى عشر فصلًا ثم زاد عدد الأطفال الملتحقين إلى 32 طفلًا في العام 2001/2000م، ثم 40 طفلاً في 2003م (إسماعيل، 2014: 97-99).

ويُعد مفهوم الدمج في جوهره مفهومًا اجتماعيًا أخلاقيًا نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، حيث تقوم سياسته على ثلاثة افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين، وتؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات من قبل العاديين، كما تتيح فرصًا كافية لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين. لذا فان سياسة الدمج هي الطريقة المثلي للتعامل مع ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة لكافة الطلاب بالمدارس العادية (ال سالم ،2014).

وهناك عديد من الآثار الإيجابية الناتجة عن دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع العاديين، فعندما يشترك الطفل ذي الإعاقة العقلية في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين فان ذلك ينمى شعوره بالثقة في النفس والتقبل لذاته، كما تتطور مهاراته الاجتماعية وقدرته على التعبير عن نفسه، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه (لينش وسيميز، 1999؛ حسن، 2013).

كما يكتسب الطفل ذي الإعاقة العقلية في فصول الدمج مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عددًا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية، مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة، ويقل لديه الشعور بوصمة الإعاقة والتصنيف الذي يصاحب برامج العزل، ويتيح الفرص لإقامة العلاقات التي سوف يحتاج اليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية، ويشجعه على اكتساب المهارات الحياتية التي تساعده على التوافق (برادلى وآخرون،2011).

ومن خلال الدمج يقدم للطفل ذى الإعاقة العقلية نموذج شخصي، واجتماعي، وسلوكي للتفاهم والتواصل وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم ويحسن من قدراته العقلية أثناء لعبه مع أقرانه العاديين (كاشف ومنصور، 1998). وقد يعتقد البعض أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع الأطفال العاديين قد يسبب للطفل ذي الإعاقة بعض الاحباط إلا أن ذلك أقل ضررًا من الصدمة التي قد يسببها عزل الطفل، وما يترتب على ذلك من إجراء لتعديل افكاره ومفاهيمه عن العيش في المجتمع بعد تخرجه من المدرسة (عبيد، 2000).

ويساعد الدمج كذلك على تنمية سلوك العطاء والمساعدة لدي الأطفال العاديين، ويساعد أيضًا على تكوين اتجاه إيجابي لديهم نحو زميله ذوي الاحتياجات الخاصة (حسن، 2013).

وبالنسبة للأباء فإن نظام الدمج يشعرهم بعدم عزل طفلهم ذي الإعاقة العقلية عن المجتمع ويتعلمون طرقًا جديدة لتعليم الطفل. وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فانهما يدركان ان كثيرًا من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه، وبالتالي تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما (يوسف، 2008). ويذكر العديد من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أن دمج أطفالهم مع الأطفال العاديين يعود عليهم بعدة مميزات أولها تحسن قدرة أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية على تكوين صداقات مع أقرانهم العاديين، واكتساب خبرة المعايشة، والانخراط في الحياة والبعد عن العزلة واكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي الايجابي مع كافة الأطفال (منيب،2009).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

ويُعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ليست بالعملية السهلة، بل يجب أن ينظم بطريقة تحقق أهداف كل من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في آن واحد، وتتيح لهم الفرص في عيش تجربة مدرسية توافقيه مع حاجاتهم دون تجريد المدرسة من معناها التربوي الجاد، فهو يضعها أمام تحديدات وتعديلات تخص كل من مناهج وطرق التدريس والعمليات التقييمية بطريقة تستجيب

للاختلاف والتنوع من أجل أن يجد كل متعلم سواء كان عاديًا أو معاقًا مكانه في هذه العملية (الخطيب 2009).

ولقد كشفت نتائج عديد من الدراسات عن وجود ضعف في القدرة على الانتباه والتركيز لدى ذوي الإعاقة العقلية، حيث يصعب على الطفل ذي الإعاقة العقلية تركيز انتباهه في نشاط معين عند مقارنته بالدرجة التي يستطيعها الطفل العادي، فهو يعاني من التشتت وضعف القدرة على التركيز وقصور مدى الانتباه وضعف القدرة على التذكر لفترة طويلة، فسرعان ما يتشتت انتباهه وينتقل من النشاط الذي يقوم به إلي نشاط جديد يحاول القيام به أيضًا، وتزداد درجه ضعف الانتباه كلما زادت شدة الإعاقة العقلية، ويترتب على ذلك ضعف قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على المثابرة في المواقف التعليمية المختلفة، وصعوبة تحديد تلك الأجزاء أو الأبعاد المرتبطة بالمهمة المطلوب منهم تعلمها أو المشكلة المعروضة عليهم، وعدم القدرة على الاحتفاظ بانتباههم لها لفترة كافية، ومن ثم في حاجة ماسة إلى توفير جو هادئ وإلى استخدام ما يثير أنتباههم من الخارج ويجذبهم إلى التدريس(أحمد، 2005 ؛القريطى، 2005: 22؛ محمد، 2003؛ مصطفي، 2011) .

ولذلك نجد أن معظم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يواجهون صعوبات تعليمية يكون السبب فيها وجود صعوبات في الانتباه، مما يؤدي إلى تأخرهم أكاديميًا (الشمري، 2011).

كما يوجد لديهم قصور في المهارات الاجتماعية، حيث تزداد شدة المشكل كلما زادت شدة الإعاقة العقلية. وفى الوقت نفسه أكدت نتائج عدد من الدراسات الأخرى على الأثر الإيجابي للدمج على بعض العمليات المعرفية وعلى بعض المهارات الاجتماعية لديهم. حيث تتحسن المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق المدمج في الفصول النظامية. مثل دراسات (شاش، 2001؛ سليم، 2004؛ سيسالم، 2001: 25-28؛ العدل ،2012: 748-750؛ خزام، 2001).

وقد أكد كاشف وعبد الله (2007) على الدور المهم للمهارات الاجتماعية بما فيها مهارات تبادل العلاقات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تعزيز إدماجهم في المدارس العادية وفي الحياة العامة حيث تؤكد نتائج عديد من الدراسات على وجود علاقة قوية بين انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى ذوي الاعاقة ووجود مشكلات سوء التوافق الاجتماعي في الأسرة ومع الأقران وفي المدرسة وفي العمل.

ويشير البعض إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية يعتمد على نموذج تعلم اجتماعي يتلقى فيه الأطفال تعليمات عن المهارات الاجتماعية التي تشجعهم على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية، ويصبح أكثر قدرة على التعاون مع الآخرين، وعلى تقبل المساعدة والتوجيه منهم، وتأخذ علاقات الطفل مع أقرانه في الاتساع فيتعلم التوافق والتفاعل معهم، ويستطيع أن يجد الأساليب الملائمة التي يستخدم فيها طاقاته وإمكانياته بطريقة بناءه تساعده على إشباع حاجاته وتنمية مهاراته دون إخلال بقواعد السلوك الاجتماعي المقبول. وقد كشفت نتائج عدد من الدراسات عن تحسن المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يتلقون تدريباً على مساعدة الذات، والتواصل، والمسئولية الاجتماعية، و التفاعل الاجتماعي وعلاقتهم بالأقران، والمبادرة بالحديث، وأسلوب حل المشكلات، والتعاون والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية... الخ مثل دراسة (القومي ،2007؛ موسى،2008؛ القادوم ،2008؛ الشمرلى ،2009 ؛ حسانين ،2010؛

Hughes & et al., 1996 Sanchez& Gommez,2007; (O›reilly & et al., 2004 ;

كما كشفت دراسة هارون) 2000) عن الدور المهم الذي يؤديه قصور المهارات الاجتماعية لدي ذوي الإعاقة العقلية عامة في عدم تقبل الآخرين لهم خصوصاً من قبل الأقران، مما يضعف فرص التوافق مع البيئة الاجتماعية، وتؤدى أيضًا إلى ضعف قدرتهم على التفاعل مع الآخرين مما يجعلهم أكثر عرضه للعزلة الاجتماعية، وهذا بدوره يبطئ من معدل نموهم الأكاديمي والاجتماعي.

وبناءً على هذا التصور الواضح عن المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية، وما قد يترتب عليه من آثار اجتماعية ونفسية ضارة، فان الحاجة تدعو إلى ضرورة التدخل بكافة أشكال التدخل ومنها الدمج لتحسين المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية وما يترتب عليه من تحقيق قدر أكبر من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

ويرجع الاهتمام الحالى بمشكلة البحث إلى وجود ندرة في الدراسات التي القت الضوء على المقارنة بين الدمج الكلى والدمج الجزئي وأيهما أكثر فائدة للطفل. وايضًا هناك ندرة في الدراسات التي كشفت عن إيجابيات وسلبيات الدمج الكلى والجزئي على الانتباه البصري، والانتباه السمعي، ومهارات تبادل العلاقات الشخصية على وجه الخصوص. وكذلك قلة البيانات الامبريقيه المتاحة لدعم هذه الملاحظات، ومن هنا تم بلورة مشكلة الدراسة الحالية.

ويمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية:

-1 هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في الانتباه البصري والسمعي؟

-2 هل توجد فروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في مهارة تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين؟

-3 هل توجد فروق بين الذكور المدمجين كليًا وجزئيًا والإناث المدمجات كليًا وجزئياً في الانتباه البصري والسمعي؟

-4 هل توجد فروق بين الذكور المدمجين كليًا وجزئيًا والإناث المدمجات كليًا وجزئيًا في مهارة تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين؟

هدف الدراسة: -

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا وبين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين جزئيًا في الانتباه ومهارات تبادل العلاقات الشخصية.

أهمية الدراسة: -

الأهمية النظرية:

1 - تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أنها تُلقى الضوء على احدى فئات المجتمع المهمة وهي فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا وجزئيًا.

2 - إثـراء المكتبـة العربيـة والمحليـة بإطـار نظـري عـن بعـض المتغـيرات المعرفيـة والاجتماعيـة لـدى أطفـال ذوي الإعاقـة البسـيطة المدمجـين كليًـا وجزئيًـا.

3 - قـد تُسـهم النتائـج التـي ستكشـفها الدراسـة في إجـراء مزيـد مـن البحـوث والدراسـات المسـتقبلية حـول فئـات الأطفـال ذوي الإعاقـات الاخـرى المدمجـين كليًـا وجزئيًـا.

الأهمية التطبيقية:

1 - الاسـتفادة مـن نتائـج الدراسـة في تصميـم برامـج لتحسـين الانتبـاه البـصري والسـمعي ومهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية مـع الآخريـن لـدى الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة المدمجـين كليًـا وجزئيًـا.

2 - قـد تُسـهم نتائـج الدراسـة في العمـل عـلى تحسـين أسـاليب الدمـج في المؤسسـات التعليميـة. عـن طريـق تقديـم ورش عمـل ودورات تدريبيـة موجـه للمؤسسـات التعليميـة كالمـدارس ومـا تتضمنـه مـن مدرسـين واخصائيـين عـن الدمـج وأنواعـه وتأثـير كل منهـما عـلى الأطفـال.

3 - تقديـم نـدوات وورش عمـل لأوليـاء الأمـور عـن أهميـة الدمـج وتأثـيره عـلى الأطفـال العاديـين وذوي الاحتياجـات الخاصـة بهـدف زيـادة الوعـي بأهميـة الدمـج.

الإطار النظري ومفاهيم الدراسة:

المفهوم الأول: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

عرفـت الجمعيـة الأمريكيـة للإعاقـة العقليـة (American Association for Mental Retardation) الإعاقـة العقليـة بأنهـا قصـور وظيفـي واضـح في جوانـب معينـة مـن الكفـاءة الشـخصية، ويتميـز بـأداء دون المتوسـط للقـدرات المعرفيـة، وقصـور في المهـارات التكيفيـة في اثنـين أو أكـثر مـن المهـارات الآتيـة: الاتصـال، والرعايـة الذاتيـة، والمعيشـة المنزليـة، والمهـارات الاجتماعيـة، والاسـتفادة مـن المجتمـع، والتوجـه الـذاتي، والصحـة والأمـان، والأداء الأكاديمـي، والعمـل وقضـاء وقـت الفـراغ، ويظهـر ذلـك قبـل سـن الثامنـة عـشر (A.A.M.R. 2002: 37)

كـما تعـرف الإعاقـة العقليـة البسـيطة بأنهـا الحـالات التـي ينخفـض فيهـا الأداء العقـلي عـن المتوسـط بانحرافـين معياريـن عـلى الأقـل فأصبحـت تقـع بـين (55-69) درجـة عـلى مقيـاس وكسـلر، وبـين (52-67) درجـة عـلى مقيـاس سـتانفورد-بينيه (الحازمـي،2010).

المفهوم الثاني: الدمج Integration

لقـد تعـددت التعريفـات التـي تناولـت مفهـوم دمـج ذوي الاحتياجـات الخاصـة والتـي اختلفـت مـن مجتمـع إلى آخـر ومـن فـترة زمنيـة إلى أخـرى باختـلاف وجهـات نظـر الباحثـين، بالإضافـة إلى التغيـير المسـتمر في مجـال التربيـة الخاصـة ومجالاتهـا وأسـاليبها.

تُعـرف الديـب (2011) الدمـج بأنـه إتاحـة الفـرص للأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة للانخـراط في نظـام التعليـم، ومواجهـة الاحتياجـات التربويـة الخاصـة بهـم ضمـن إطـار المدرسـة العاديـة ووفقـاً لأسـاليب ومناهـج ووسـائل دراسـية تعليميـة مناسـبة، ويـشرف عـلى تقديمهـا جهـاز تعليمـي متخصـص، إضافـة إلى كادر التعليـم في المدرسـة العامـة لتحقيـق مبـدأ تكافـؤ الفـرص التعليميـة.

وتُعـرف الباحثتـان عـلى والدياسـطي (2019) دمـج ذوي الاحتياجـات الخاصـة بأنـه الاختـلاط الزمنـي والتعليمـي والاجتماعـي لـذوي الاحتياجـات الخاصـة مـع أقرانهـم العاديـين، حيـث يلبـي الاحتياجـات التربويـة الخاصـة بـذوي الاحتياجـات الخاصـة ضمـن إطـار المدرسـة العاديـة ووفقـاً لأسـاليب ومناهـج ووسـائل دراسـية وتعليميـة مناسـبة لهـم. كـما أنـه يوفـر بدائـل تربويـة مختلفـة لـذوي الاحتياجـات الخاصـة. ويزيـد مـن فـرص التقبـل والتفاعـل الاجتماعـي بشـكل تلقـائي لـذوي الاحتياجـات الخاصـة مـن قبـل أقرانهـم العاديـين. ويتيـح أيضًـا الفرصـة لـذوي الاحتياجات الخاصـة للانخراط التعليمـي جنبًـا إلى جنـب مـع أقرانهـم العاديـين في فصـول ومـدارس التعليـم العـام.

وهنـاك تعريفـات أشـارت إلى نوعـين مـن الدمـج حيـث عرفتـه بأنـه وضـع الطفـل ذوي الاحتياجـات الخاصـة في المـدارس العاديـة مـع الأطفـال العاديـين داخـل الفصـل العـادي أو في فصـول خاصـة ملحقـة لبعـض الوقـت أو طـول الوقـت حسـب مـا تسـتدعيه حاجـة الطفـل (أمـين، 2020).

وبالتـالى يمكننـا تصنيـف الدمـج إلى دمـج كلى، ودمـج جـزئي حيـث يعرفـا عـلى النحـو التـالى:

يعـرف الدمـج الـكلى بأنـه دمـج ذوي الاحتياجـات الخاصـة مـع أقرانهـم العاديـين في المـدراس العاديـة دمجًـا كليًـا حسـب مؤهلهـم وقدراتهـم واسـتعدادهم إلى أقـصى درجـة ممكنـة، وهـي تعكـس فلسـفة إنسـانية تدعـو الى توفـير البيئـة المناسـبة للأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة ضمـن البيئـة المناسـبة لهـم حسـب قدراتهـم واسـتعدادهم (عبـد اللـه، 1998). كـما يعـرف الدمـج الـكلى بأنـه دمـج المعاقين دمجًـا كاملًـا في الفصـل الدراسي العـادي بجانـب الطـلاب العاديـين مـع امدادهـم بمـا يلـزم مـن الخدمـات الخاصـة والتسـهيلات اللازمـة تحقيقًـا للأهـداف المرجـوة (شـلش 2009 :225-277). ويُعـرف أيضًـا بأنـه دمـج الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة في المـدارس أو الفصـول العاديـة مـع أقرانهـم العاديـين مـع تقديـم خدمـات التربيـة الخاصـة (الدقـوشي،2021: 18).

أمـا الدمـج الجـزئي يُقصـد بـه دمـج الطالـب ذوي الاحتياجـات الخاصـة في مـادة دراسـية أو أكـثر مـع أقرانـه العاديـين داخـل الفصـول الدراسـية العاديـة. كـما يشـير إلى التفاعـل بـين الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة والعاديـين، والـذي يتـمّ التخطيـط والإعـداد لـه مـن خـلال الأنشـطة غـير الأكاديميـة (عـزب ،2002).

ويُعـرف أيضًـا بأنـه وضـع الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة وذوي الإعاقـات البسـيطة مـع أقرانهـم العاديـين في المـدارس والفصـول العاديـة بنسـبة (50%) تقريبًـا، بهـدف التواصـل معهـم في بيئـة اجتماعيـة واقعيـة إلى حـد مـا حسـب نـوع الإعاقـة، بهـدف اكسـابهم بعـض المهـارات الاجتماعيـة التـي تسـاعد عـلى الانخـراط مـع أقرانهـم العاديـين في الحيـاة العاديـة وفى بيئـات أقـل تقيـدًا حتـى لا يكونـوا عبئًـا عـلى أسرهـم وعـلى مجتمعاتهـم (العجمـى، وإبراهيـم، 2002).

ونعـرف الدمـج إجرائيـاً فى الدراسـة الحاليـة: بأنـه الحـاق الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة بالصفـوف العاديـة مـع الأطفـال العاديـين، فرديـاً أو جماعيًـا طـول الوقـت (دمـج كلى) أو بعـض الوقـت (دمـج جـزئي)، مـع تقديـم بعـض المسـاعدات والخدمـات التربويـة المخصصـة لهـم في إطـار

كليًا، حيث يؤدى الدمج الكلي إلى زيادة النمو النفسي والمعرفي والجسمي لديهن وارتفاع معنوياتهن.

كما أجري عفيفي وعبد الحميد (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج الدمج الجزئي بين المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم والأسوياء على تنمية التفاعل الاجتماعي والوجداني وتعلم المهارات الأساسية في السباحة. وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وعددهم (20) تلميذاً، ومقسمين إلى مجموعتين تجريبيتين: المجموعة الأولى (مجموعة أسلوب الدمج) وقوامها (10) تلاميذ، والمجموعة الثانية (مجموعة أسلوب العزل) وتتكون من (10) تلاميذ، كما اختير بالطريقة العمدية عدد (10) تلاميذ من الأسوياء وذلك لدمجهم مع المجموعة التجريبية الاولى. وتم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي، واستبيان السلوك الوجداني. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبين في القياسات البعدية في تنمية التفاعل الاجتماعي والسلوك الوجداني وتعلم المهارات الاساسية في السباحة لصالح المجموعة التجريبية الاولى « الدمج الجزئي».

وقد أجري عبد الوهاب واخرون (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى قائم على استراتيجية دعم الاقران في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذًا بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بأحد المدرسة بمحافظة كفر الشيخ، وتراوحت أعمارهم بين (10 :12) سنة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية (مجموعة الدمج) وتكونت من (10) تلاميذ من ذوي الإعاقة، والثانية ضابطة (مجموعة أسلوب العزل) وتكونت من (10) تلاميذ من ذوي الإعاقة، والثالثة ضابطة التلاميذ العاديين بفصول مجموعة الدمج وتكونت من (10) تلاميذ. وتم تطبيق مقياس فاينلاند والبرنامج التدريبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للنضج الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للنضج الاجتماعي في اتجاه المجموعات التجريبية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا المدمجين:

وأجرى جنكين (2000) Genken دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي التأخر العقلي البسيط المدمجين والمعزولين في الادراك، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى من (50) طفلًا من المدمجين، والثانية من (50) طفلًا من غير المدمجين. وتراوحت أعمارهم بين (8 :14) سنة. وتوصلت إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين المجموعتين في اتجاه مجموعة المدمجين في الادراك، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة.

كما أجرت شاش (2001) دراسة هدفت الى الكشف عن فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل وأثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليًا، وتكونت عينة الدراسة من 4 مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى(مجموعة الدمج) تتكون من 10 أطفال متخلفين عقليًا بالإضافة إلى 10 أطفال عاديين من المدرسة نفسها تم دمجهم معًا وتم تطبيق برنامج للمهارات الاجتماعية عليهم، المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة العزل) وقوامها(10) أطفال متخلفين عقليًا وتم تطبيق برنامج المهارات الاجتماعية عليهم، المجموعة الثالثة هي المجموعة الضابطة الأولى تتكون من(10) أطفال متخلفين عقليًا من الفصول الملحقة بأحد المدارس ولم يتعرضوا للبرنامج، المجموعة الرابعة هي المجموعة الضابطة الثانية وقوامها(10) أطفال متخلفين عقليًا من القسم الداخلي لأحد معاهد التربية الفكرية ولم يتعرضوا للبرنامج. وقد تضمن البرنامج مهارات التواصل، والعلاقات الاجتماعية، ومهارات آداب السلوك، ومهارات السلوك التوكيدي. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيًا في درجات جميع المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية الأولى في اتجاه القياس البعدي. ووجود فروق دالة احصائيًا في جميع درجات المهارات الاجتماعية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعتان الضابطتان في اتجاه المجموعة التجريبية الأولى أى مجموعة الدمج.

وقد أجرت حسن (2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية نظام الدمج على كلاً من السلوك التوافقي والقدرات المعرفية اللغوية لدى عينة من التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعليم، وتم اختيار العينة من مدارس التربية الفكرية الابتدائية الحكومية والفصول الملحقة للمدارس الابتدائية الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من(40) طفلاً معوقاً قابلين للتعليم تتراوح أعمارهم ما بين (9 :12) سنه وتم تطبيق مقياس السلوك التوافقي، واختبار اللغة. وإنتهت إلى وجود فروق دلالة احصائيًا بين متوسط رتب درجات التلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في نظام الدمج وأقرانهم في نظام العزل في السلوك التوافقي لصالح تلاميذ نظام الدمج. ووجود فروق دلالة احصائيًا في القدرات اللغوية لصالح تلاميذ نظام الدمج عند مستوى دلالة(0.01).

وأجرى سليم (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم المدمجين مع الأطفال العاديين. وتكونت عينة الدراسة من (27) معاقًا عقليًا من مدرسة فكرية بها فصول عاديين مقسمين إلى مجموعة تجريبية (مجموعة الدمج) ومجموعة ضابطة. وتم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي والبرنامج. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية على مقياس التواصل الاجتماعي فى اتجاه المجموعة التجريبية.

كما أجرت فودة (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه السمعي والبصري لدى عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. حيث تكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ وتلميذة (مجموعة تجريبية) من المعاقين عقليًا بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة. وتراوح أعمارهم ما بين (9: 13) سنه. وتم تطبيق مقياس ستانفورد بينه، ومقياس الانتباه السمعي والبصري للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم، والبرنامج. وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية في مستوى أداء الانتباه البصري والسمعي في اتجاه القياس البعدي.

وأجرت عبد الرازق واخرون (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على تصميم بيئة تعليم إلكترونية مدمجة بتكنولوجيا الواقع المعزز لتنمية الانتباه البصري لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ

البرامج التعليمية العادية، حينما يكون ذلك ممكنًا وضروريًا، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المحددة.

المفهوم الثالث: الانتباه Attention:

يُعرف الانتباه بأنه عملية انتقائية تعتمد على التأهب العقلي، يحاول الفرد من خلالها حسب سعته أن يركز انتباهه على انتقاء بعض المثيرات، بقصد المعالجة النشطة لها، والاحتفاظ بها لفترة أطول في الذاكرة، استعدادًا لتجهيزها بعمليات معرفية أعلى، ويعتبر الانتباه هو الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات المعرفية كالإدراك والتذكر والفهم (يوسف، 2010: 162 – 163).

كما عرفه البعض بأنه القدرة على التركيز على معلومة أو منبه بعينة مع تجاهل بقية المنبهات الأخرى المتعلقة بالمهمة المنوط بالفرد إنجازها (الصبوة، 2011: 251) وهو التعريف الذي سوف نتبناه في الدراسة الحالية، وسوف نعالج نوعين منه هما الانتباه البصري والانتباه السمعي.

الانتباه البصري visual Attention

عرف خليفه (2008) الانتباه البصري بأنه النظام الذي يركز فيه الفرد بصريًا على المعلومات المتعلقة وانتقائها واستبعاد المعلومات غير المتعلقة من المثيرات البصرية المتاحة.

ويُعرف كذلك بأنه سعى الفرد إلى استكشاف مثيرات محددة ضمن عرض بصري، وفيه يركز النظام البصري على تجهيز ملامح معينة من المشهد البصري ويستبعد أخرى. كما يعرف أيضًا بأنه عملية معرفية يركز فيها الفرد على معلومات أو مثيرات بصرية محدده دون غيرها في نفس الوقت، عند أداء المهام المختلفة، وفيها تحدث عملية ضبط للمشتتات (جمعة، 2018)

ونعرف الانتباه البصري اجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه سعى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى استكشاف حرفي (الباء، والنون) ضمن عرض بصري يشمل مجموعة الحروف الهجائية العربية، حيث يطلب منهم شطب هذين الحرفين كلما صادفهما.

الانتباه السمعي Auditory Attention

يعرف بأنه الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، والتي تتضمن الاهتمام والانصات والانتباه وما يستقبل الانسان من مثيرات صوتية مختلفة (جمعة، 2018).

ونعرف الانتباه السمعي اجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه الجانب الاستقبالي من عملية اتصال شفوى يتطلب الاهتمام والانصات والانتباه لمثيرات عددية يطلب من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إعادتها بنظام محدد.

المفهوم الرابع: مهارات تبادل العلاقات Interpersonal Skills

نستخدم مفهوم المهارات الاجتماعية في مجال الإعاقة العقلية ليشير إلى قدرة الفرد على أداء المهام الروتينية الحياتية اليومية مثل) العناية بنظافته الشخصية، والاعتماد على النفس في لبس وخلع الملابس، ومهارات التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي في علاقات اجتماعية متبادلة مع المحيطين به من أفراد الأسرة والمجتمع، وعد النقود والتعامل بها والشراء في حدود مبالغ بسيطة يعرفها، ومهارات وقت الفراغ، والحياة اليومية، وذلك بغرض تأهيله ليواجه المواقف الاجتماعية ويتعامل معها) رفاعي ،1997).

وتُعرف المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين وتبادل العلاقات الشخصية معهم في البيئة الاجتماعية بطرق تُعد مقبولة اجتماعيًا أو ذات قيمة، وفي الوقت نفسه تُعد ذات فائدة للفرد ذاته، ولمن يتعامل معه، وذات فائدة للآخرين عمومًا (العناني، 2005).

كذلك هي تلك القدرات الخاصة التي تجعل التلميذ ذى الإعاقة العقلية البسيطة قادرًا على الأداء بكفاءة في أعمال اجتماعية خاصه بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين، وأداء الأعمال وذلك من خلال الموقف في غرفة الدراسة أو خارجها. وتُعد مهارات تبادل العلاقات الشخصية هي واحدة من بين المهارات الاجتماعية (هارون، 2000).

وتعرف مهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين بأنها سلوكًا اجتماعيًا مقبولًا يظهره التلميذ القابل للتعلم داخل حجرة الدراسة. وهذا هو التعريف الذي نتبناه في الدراسة الحالية (هارون، 2000). وبناءً عليه تعرف مهارات تبادل العلاقات الشخصية إجرائيًا فى الدراسة الحالية بأنها قدر ما لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من مهارات على التعامل والتفاهم مع الآخرين، والتى تتكون من مهارات خاصة بتقليل للسلطة، والتعايش، وخفض الصراعات، وجذب انتباه الآخرين، وإجراء المحادثات، واللعب المخطط وغير المخطط، والاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين والممتلكات الخاصة بهم.

الدراسات السابقة:

وسوف يتم عرض الدراسات السابقة خلال محورين على النحو الآتي:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المدمجين.

المحور الاول: الدراسات التي تناولت دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

أجري روبرتس واخرون (1991) Roberts et al. دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة المدمجين والعاديين. حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة الطلبة العاديين وعددهم (95) طالبًا ومجموعة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وعددهم(95) طالبًا وتم اختيارهم من صفوف عادية. وتراوحت أعمارهم بين (8: 13) سنه. واستخدمت الملاحظة المباشرة لتحليل سلوكهم في كل من غرفة الصف وساحات اللعب. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في سلوك المجموعتين من الطلبة.

وأجرت أحمد (2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين التلميذات ذوات الاحتياجات الخاصة المدمجات كليًا وجزئيًا في مادة الاقتصاد المنزلي من وجهة نظر معلماتهن. حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة التلميذات المدمجات كليًا وعددها (7) تلميذات، ومجموعة التلميذات المدمجات جزئيا وعددها (10) تلميذات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد طبقت الباحثة الاستبانة والمقابلة على مشرفات مادة الاقتصاد المنزلي لهؤلاء الطالبات، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيًا بين التلميذات ذوات الاحتياجات الخاصة المدمجات كليًا وجزئيًا في زيادة تحصيلهن الأكاديمي لصالح المدمجات

المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالصف الخامس بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية وعددهم (18) تلميذًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين حيث تضمنت كل مجموعة تجريبية (9) تلاميذ، حيث تدرس المجموعة التجريبية الأولى باستخدام بيئة التعليم المدمج، وتدرس المجموعة التجريبية الثانية باستخدام بيئة التعليم المدمج القائم على الواقع المعزز. تم تطبيق اختبار تحصيلي، ومقياس المتاهة لقياس مدة الانتباه، والبرنامج التدريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (بيئة التعلم المدمج)، والمجموعة التجريبية الثانية (بيئة التعليم المدمج القائم على الواقع المعزز) في تنمية الانتباه البصري لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في اتجاه المجموعة التجريبية الثانية.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال عرضنا للدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي: -

1 - هناك ندرة في الدراسات السابقة التي اهتمت بنوع وأسلوب الدمج والمقارنة بينهما ويوضح هذا قلة عدد الدراسات المعروضة في الفئتين.
2 - توجد ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين أسلوب الدمج في الانتباه البصري والانتباه السمعي ومهارات تبادل العلاقات الشخصية أيضًا.
3 - توجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين الذكور والإناث المدمجين كليًا وجزئيًا في الانتباه البصري والانتباه السمعي ومهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين.
4 - جاء حجم العينة في بعض الدراسات صغيرًا اقتصر على(2) معاقين عقليًا قابلين للتعلم بينما تناولت بعض الدراسات حجم عينة أكبر في بيان مدي فاعلية الدمج واثاره الايجابية. كما اختلفت المراحل العمرية لعينات الدمج بين مرحلة رياض الأطفال والابتدائي والمراهقين.

فروض الدراسة: تتمثل فروض الدراسة الحالية في الآتي:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في الانتباه البصري والسمعي.
2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في مهارات تبادل العلاقات الشخصية.
3 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المدمجين كليًا وجزئيًا والإناث المدمجات كليًا وجزئيًا في الانتباه البصري والسمعي.
4 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المدمجين كليًا وجزئيًا والإناث المدمجات كليًا وجزئيًا في مهارات تبادل العلاقات الشخصية.

المنهج والاجراءات:

أ- منهج الدراسة:

منهج الدراسة الراهنة هو المنهج الوصفي المقارن كونه الأنسب للكشف عن الفروق بين مجموعتي الدمج الكلي والدمج الجزئي في الانتباه البصري، والانتباه السمعي ومهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين.

ب-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تكونت من مجموعتين من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إحداهما من المدمجين كليًا، والأخرى من المدمجين جزئيًا، وتشتمل كل منهما على (100) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (9 :12) سنه، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (52-67) درجة على مقياس ستانفورد-بينيه الصورة الخامسة. وقد تم سحب عينة الدراسة من ثلاث مدارس وهم مدرسة الحرية ومدرسة خالد بن الوليد ومدرسة حدائق الأميرية الابتدائية وجميعها تتبع كل من إدارة المرج التعليمية وإدارة الزيتون.

ولحساب التكافؤ بين المجموعتين تم حساب دلالة الفروق بين مجموعتي الأطفال المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في متغير العمر (محسوبًا بالشهور)، ومتغير الذكاء باستخدام اختبار (ت)، ومستوى تعليم الوالدين، ومهنتيهما باستخدام اختبار (مان ويتنى) وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات.

1 - حساب الفروق بين المجموعتين فى متغيرى العمر والذكاء:

ونعرض خلال الجدول التالى نتائج حساب الفروق بين المجموعتين فى متغيرى العمر والذكاء:

جدول (1)

دلالة الفروق بين مجموعتي الأطفال المدمجين دمجًا كليًا والمدمجين دمجًا جزئيًا في العمر والذكاء

المتغير	الأطفال المدمجين كليًا (ن = 100)		الأطفال المدمجين جزئيًا (ن = 100)		قيمة (ت)	دلالة (ت)
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	90.02	6.25	84.94	6.41	5.673	0.0001
الذكاء	75.57	3.47	66.35	2.20	22.41	0.0001

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا بين مجموعتي الدراسة في العمر والذكاء في اتجاه الأطفال المدمجين كليًا بما يشير إلى عدم تكافؤهما في هذين المتغيرين وهو ما يستوجب مراعاة ذلك في المعالجات الإحصائية لاختبار الفروض.

2 - حساب الفروق بين المجموعتين فى متغيري المستوي التعليمي للأب والمستوى التعليمى للأم:

ونعرض خلال الجدول التالى نتائج حساب الفروق بين المجموعتين فى متغيرى المستوى التعليمى للأب والأم

جدول (2)

دلالة الفروق بين الأطفال المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا فى المستوى التعليمي للأب وللأم

مستوى التعليم	مجموعتى الدراسة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه مان ويتني u	Z	الدلالة
للأب	المدمجين كليًا	100	101.97	10197.00	4853.000	-0.104	0.688
	االمدمجين جزئيًا	100	99.03	9903.00			

للأم	االمدمجين كليًا	100	109.81	10981.00	4069.000	-2.841	0.004
	المدمجين جزئيًا	100	91.19	9119.00			

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لمجموعتي اللأطفال المدمجين دمجًا كليًا والمدمجين دمجًا جزئيًا فى المستوى التعليمي للأم، وهو ما يستوجب مراعاة ذلك فى التحليلات الإحصائية الخاصة با ختبارالفروض. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لمجموعتي الأطفال المدمجين كليًا والمدمجين دمجًا جزئيًا فى المستوى التعليمي للأب.

3 - حساب الفروق بين المجموعتين فى متغيري مهنة الأب ومهنة الأم:

ونعرض خلال الجدول التالى نتائج حساب الفروق بين المجموعتين فى متغيرى مهنة الأب ومهنة الأم

جدول (3)

دلالة الفروق بين الأطفال المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا فى كل من مهنة الأب ومهنة الأم

مستوى التعليم	مجموعتى الدراسة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه مان ويتني u	Z	الدلالة
للأب	المدمجين كليًا	100	109.63	10962.50	4087.500	-2.541	0.014
	االمدمجين جزئيًا	100	91.38	9137.50			
للأم	االمدمجين كليًا	100	110.71	11071.00	3979.000	-3.107	0.002
	المدمجين جزئيًا	100	90.29	9029.00			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لمجموعتي الأطفال المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا حسب مهنة الأب، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لمجموعتي الأطفال المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا حسب مهنة الأم، وهو ما يستوجب مراعاة ذلك فى التحليلات الإحصائية الخاصة باختبار الفروض.

ج-أدوات الدراسة: - تمثلت أدوات الدراسة في المقاييس التالية:

1 - اختبار شطب الحروف(الغباشى وآخرون، 2008: 10 – 14)

2 - اختبار إعادة الأرقام وهو أحد الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر (لديفيد وكسلر).

3 - مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية(إعداد هارون ،2000)

(أولًا) اختبار شطب الحروف: يستخدم لقياس الانتباه البصري، ويتكون الاختبار من جزأين هما:

الجزء الأول: هو جزء تدريبي لفهم المهمة المطلوب أدائها، وهو يتكون من عدد من الحروف الأبجدية الموزعة عشوائيًا وفيه يطلب من المفحوص أن يشطب حرف (ب، ن) من بين الحروف الأخرى كلما صادفها عبر سطور الاختبار، ويتم ذلك خلال (15ثانيه)

الجزء الثاني: وهو الجزء الأساسي من الاختبار حيث يطلب من المفحوص شطب حرفى (ب، ن) من بين الحروف الأبجدية الأخرى كلما صادفها ويتم ذلك في خلال فترة زمنية (120 ثانيه)

الدرجة على الاختبار: تحسب الدرجة من خلال عدد الحروف الصحيحة (ب، ن) التي استطاع المفحوص شطبها في الوقت المحدد (120) ثانية، والدرجة القصوى للاختبار (71).

الخصائص السيكو متريه للاختبار:

أ- صدق الاختبار:

استخدمت صديق، (2007) طريقه الإتساق الداخلي للتحقق من صدق الاختبار، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الاستجابات الصحيحة في (الجزء الأولي والثانية للأداء على الاختبار) ودرجات الاستجابات المتروكة والخاطئة في (الجزء الأولي والثانية للأداء على الاختبار) وكانت معاملات الارتباط على الاختبار دالة عند مستويات تتراوح بين (0.05) (0.01) مما يدل على صدق الاختبار.

وفي إطار الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي في مجموعتي الدمج ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (4)

دلاله الفروق بين المجموعتين الطرفيتين كمؤشر للصدق التمييزي لعينتي الدمج الكلي والجزئي لاختبار شطب الحروف

مجموعتي الدراسة	المجموعة الطرفية الأدنى		المجموعة الطرفية الأعلى		قيمة (ت)	دلالة (ت)
	م	ع	م	ع		
أطفال الدمج الكلى	3,20	0,408	5,64	0,489	19,13	0,0001
أطفال الدمج الجزئي	9,88	1,85	24,28	1,90	27,07	0,0001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا بين المجموعتين الطرفيتين لعينتي الدمج الكلي والجزئي مما يدل على صدق الاختبار.

ب- ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة اعاده تطبيق الاختبار، حيث طبق الاختبار مرتين علي عينه مكونة من (10) أطفال مدمجين كليًا و(10) أطفال مدمجين جزئيًا ممن ينطبق عليهم خصائص العينة الأساسية للدراسة بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان لمجموعة الدمج الكلى (0,944)، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان لمجموعة الدمج الجزئي (0,892) مما يشير إلى تمتع الاختبار بمعاملات ثبات مرتفعة.

(ثانيًا) اختبار اعادة الأرقام: يستخدم لقياس الانتباه السمعي

هو أحد الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وهو يتألف من جزأين، حيث يتكون الجزء الأول: من مجموعة من الأرقام تتراوح بين (3 :9) أرقام، ويطلب من المفحوص إعادتُها بنفس الترتيب الذي قدِّمت به. وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على الجزء الأول من الاختبار. ويقف الاختبار

إذا فشل المفحوص في المحاولتين (1)، (2) من نفس السلسلة. وتحسب الدرجة على الاختبار: بأنها أعلى عدد من الأرقام التي يعيدها المفحوص إعادة صحيحة في أيٍّ من المحاولتين، والدرجة القصوى هي (9) درجات.

الخصائص السيكومتريه للاختبار:

أ- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال في صورته الأمريكية تم اجراء عديد من الدراسات علي صدق المقياس حيث قدمت دراسة زيمبرمان Zammerman دليل علي صدق المحك التلازمي والتي خلصت إلي ان معاملات الارتباط في حالة الأطفال الأسوياء والمعاقين كانت(0.71،0.75)علي الترتيب (www.alukah.net. /social)

وفي إطار الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي في عينتي الدمج ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (5)

دلاله الفروق بين المجموعتين الطرفيتين كمؤشر للصدق التمييزي لعينتي الدمج الكلي والجزئي لاختبار اعاده الأرقام

مجموعتي الدراسة	المجموعة الطرفية الأدنى		المجموعة الطرفية الأعلى		قيمة (ت)	دلالة (ت)
	م	ع	م	ع		
أطفال الدمج الكلى	21,80	3,71	51,60	6,23	20,54	0,0001
أطفال الدمج الجزئي	3,00	0,00	4,60	0,500	16,00	0,0001

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة احصائيًا بين المجموعتين الطرفيتين لعينتي الدمج الكلي والجزئي وهو يعد مؤشرًا لتحقق الصدق التمييزي لهذا الاختبار.

ب- ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار، حيث أشارت نتائج الدراسات التى اعتمدت على أسلوب التجزئة النصفية عند حساب معاملات ثبات الاختبار إلى تمتع الاختبار بمعاملات ارتباط تتراوح بين (0.90، 0.91) مما يدل على ثبات الاختبار (www /alukah.net. /social)

وفي إطار الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقه اعاده الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الثبات المذكورة آنفًا بعد مرور أسبوعين، وتم تعيين معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وذلك لكل استجابة من استجابات المحاولة الأولي والثانية للاختبار، وقد اتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني لكل استجابة من استجابات المحاولة الأولى والثانية لاختبار اعادة الأرقام قد جاءت دالة عند مستوى (0.01) لدى المجموعتين. مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

(ثالثًا) مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية:

يحتوي هذا المقياس على(90) فقرة تمثل كل منها سلوكًا اجتماعيًا مقبولًا يظهره التلميذ القابل للتعلم داخل حجرة الدراسة، وتتجمع المهارات الاجتماعية في هذا المقياس في بعدين أساسيين هما: مهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين، وبعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال.

البعد الأول: مهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين Interpersonal Skills

ويتكون من (50) بند. وهو يقيس قدرة التلميذ على التعامل والتفاهم مع الآخرين، وتتألف من مهارات خاصة بتقبل السلطة، والتعايش مع الصراعات، وجذب انتباه الآخرين، وإجراء المحادثات، واللعب المخطط وغير المخطط، والاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، والممتلكات الخاصة به وبالآخرين (هارون، 1996). (وقد تم الاعتماد فى الدراسة الحالية على هذا البعد من الاختبار فقط).

الخصائص السيكومتريه للمقياس:

أ- الصدق:

قام هارون (1996) بتطبيقه على عينة تقنين قوامها 341 تلميذًا، واعتمد على أساليب متعددة للتحقق من صدق المقياس، ومنها الصدق التمييزي وتم استبعاد المفردات التي حصلت على معامل ارتباط أقل من(0,41). وتم حساب الصدق التلازمي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجات عليه والدرجات على مقياس السلوك التكيفي، وكانت قيمة معامل الارتباط (0,63) عند مستوى دلالة (0,01)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي للمقياس في كلا من عينتي الدراسة لبعد مهارات تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاجراء.

جدول (6)

دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين كمؤشر للصدق التمييزي لبعد تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين في مجموعة الدمج الكلي والدمج الجزئي

المقياس	المجموعة الطرفية الأدنى		المجموعة الطرفية الأعلى		قيمة (ت)	دلالة (ت)
	م	ع	م	ع		
مهارات تبادل العلاقات لدى مجموعة الدمج الكلى	124.40	5.73	154.68	4.15	21.381	0,0001
مهارات تبادل العلاقات لدى مجموعة الدمج الجزئي	110.64	6.27	131.40	4.17	13.770	0,0001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دلالة احصائيًا بين المجموعتين الطرفيتين في مجموعتي الدمج في درجة مهارات تبادل العلاقات الشخصية بين الآخرين مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق.

ب- ثبات المقياس:

في إطار الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق وهم طريقه الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والإتساق الداخلي. ويوضح الجدول التالي نتائج حساب الفا كرونباخ وطريقه التجزئة النصفية.

جدول (7)

معاملات ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس مهارات تبادل العلاقات الشخصية لدى مجموعتي الدمج الكلي والدمج الجزئي

مجموعتي الدراسة	معاملات الفا كرونباخ	معاملات التجزئة النصفية
مجموعة الدمج الكلى	0.846	0.757
مجموعة الدمج الجزئي	0.664	0.60

ويتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بمعاملات ثبات تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة لدى مجموعتي الدمج الكلى والجزئي.

ويوضح الجدول التالي نتائج حساب الثبات بطريقه الإتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط الدرجة على مقياس مهارات تبادل العلاقات الشخصية بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (8)

معاملات الثبات بطريقه الاتساق الداخلي لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدي عينتي الدمج الكلي والدمج الجزئي

مجموعتي الدراسة	المقياس	معاملات الارتباط		
		العينة الكلية=100	عينة الذكور=50	عينة الاناث=50
مجموعة الدمج الكلى	م تبادل العلاقات	0.931	0.817	0.864
مجموعة الدمج الجزئي	م تبادل العلاقات	0.907	0.798	0.899

ويتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بمعاملات ثبات تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة لدي مجموعتي الدمج الكلي والجزئي وذلك بالنسبة للعينة الكلية وكلاً من مجموعتي الذكور والاناث.

إجراءات التطبيق:

أ- تم التواصل مع إدارة المدراس التي تطبق الدمج الكلى والجزئي بمحافظة القاهرة والتي ستتم فيها الدراسة. كذلك تم الإطلاع على سجلات الأطفال لمعرفة أخر موعد تم تطبيق مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة على الأطفال ونسب ذكائهم بهدف اختيار أفراد العينة.

ب- وتم اجراء مقابله تعارف مع المعلمين المعنيين بالتدريس للأطفال المدمجين وتوضيح هدف الدراسة. وتم شرح مقياس المهارات الاجتماعية للمعلمين وكيفية تطبيقه على الأطفال. كذلك تم إجراء جلسات تمهيديه مع الأطفال وعمل نشاط بهدف تحفيز الأطفال على المشاركة. وبعد ذلك تم التطبيق على الأطفال بشكل فردي والبدء باختبار شطب الحروف، ثم اختبار اعاده الأرقام، مع الحرص على إعطاء الأطفال فتره راحة بين الاختبارين حتى لا تؤثر عوامل كالتعب على استجابات الأطفال.

-عرض النتائج ومناقشتها:

لاختبار فروض الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل التغاير متعدد المتغيرات التابعة MANCOVA لحساب الفروق بين مجموعتي الدمج الكلي والدمج الجزئي، وبين مجموعتي الذكور والإناث في متغيرات الانتباه السمعي والانتباه البصري ومهارات تبادل العلاقات الشخصية، وذلك في ظل عزل إحصائي لمتغيرات الذكاء والعمر، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأب، ومهنة الأم ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاجراء:

جدول (9)

نتائج تحليل التغاير متعدد المتغيرات التابعة لحساب الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء نوع الدمج والجنس والتفاعل بينهما

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	دلالة ف
نوع الدمج	الانتباه البصري	6830.809	1	6830.809	87.186	0.0001
	الانتباه السمعي	5.095	1	5.095	10.906	0.0001
	مهارات تبادل العلاقات	4165.514	1	4165.514	85.127	0.0001
الجنس	الانتباه البصري	7.777	1	7.777	0.099	0.753
	الانتباه السمعي	10.491	1	10.491	22.456	0.0001
	مهارات تبادل العلاقات	11700.77	1	11700.77	239.12	0.0001
التفاعل بين نوع الدمج والجنس	الانتباه البصري	711.265	1	711.265	9.078	0.003
	الانتباه السمعي	40.403	1	40.403	86.487	0.0001
	مهارات تبادل العلاقات	1632.403	1	1632.403	33.36	0.0001

وسوف نقوم بالتعليق على نتائج تحليل التغاير المعروضة في الجدول السابق في إطار مناقشة فروض الدراسة على النحو التالي:

1 – الفرض الأول: وينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين كليًا والمدمجين جزئيًا في الانتباه البصري والانتباه السمعي.

يتضح من الجدول السابق رقم (9) ان الفرض الأول لم يتحقق، حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا بين مجموعتي الدمج الكلى والجزئي في كل من الانتباه البصري والانتباه السمعي. ولتوضيح اتجاه الفروق نعرض في الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلك المتغيرات

جدول (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيري الانتباه البصري والانتباه السمعي في مجموعتي الدمج

المتغير	مجموعة الدمج الكلى (ن=100)		مجموعة الدمج الجزئي (ن=100)	
	م	ع	م	ع
الانتباه البصري	35.980	11.68352	17.490	5.6488
الانتباه السمعي	4.310	0.97125	3.640	0.73195

يوضح الجدول السابق أن الفروق بين مجموعتي الدمج في الانتباه البصري والانتباه السمعي تتجه لصالح مجموعة الدمج الكلى في المتغيرين. وتتأكد هذه النتيجة أيضًا من خلال المقارنة بين ذكور الدمج الكلى والجزئي وبين إناث الدمج الكلى والجزئي، حيث تبين دلالة التفاعل بين المجموعتين (انظر جدول 9)، والجدول التالي يوضح نتيجة هذه المقارنة:

جدول (11)

دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في مجموعتي الدمج في الانتباه البصري والسمعي

المتغير	الجنس ونوع الدمج	م	ع	قيمه ت	دلاله ت
الانتباه البصري	ذكور/ دمج كلى (ن=50)	33.920	8.45357	10,24	0,0001
	ذكور/ دمج جزئى(ن=50)	19,320	5.48631		
	إناث/ دمج كلى (ن=50)	38.040	13.98827	10,59	0,0001
	إناث/ دمج جزئى(ن=50)	15.660	5.24739		
الانتباه السمعي	ذكور/ دمج كلى (ن=50)	3,600	0,4948	2,016	0,047
	ذكور/ دمج جزئى(ن=50)	3,88	0,8485		
	إناث/ دمج كلى (ن=50)	5,02	0,7951	12,23	0,0001
	إناث/ دمج جزئى(ن=50)	3,400	0,4948		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا بين ذكور وإناث الدمج الكلى وذكور وإناث الدمج الجزئي في الانتباه البصري لصالح ذكور وإناث الدمج الكلى، ووجود فروق دالة احصائيًا بين ذكور الدمج الكلى والدمج الجزئى في الانتباه السمعى لصالح ذكور الدمج الجزئى. كذلك وجود فروق دالة احصائيًا بين إناث الدمج الكلى والدمج الجزئى في الانتباه السمعى لصالح إناث الدمج الكلى. وهذا يدعم الشق الأول من نتائج تحليل التغاير الخاص بالمجموعتين الكليتين بالنسبة لمتغيري الانتباه البصري والانتباه السمعي.

ولمناقشة هذه النتيجة تم الرجوع إلى التراث، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عديد من الدراسات التي أكدت على دور الدمج في تحسن الانتباه السمعي والبصري لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة دون النظر إلي نوع الدمج كدراسة (على، 1998؛ Genken,2000؛ حسن ،2002؛ الزيوت، 2005؛ فوده ،2012؛ عبد الرازق واخرون، 2019) حيث توصلوا إلى تحسن مستوى الانتباه وزيادة مدته لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وتحسن الجوانب المعرفية كالانتباه البصرى والسمعي لدي الأطفال المدمجين من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة. ووجود فروق دالة بين الأطفال المدمجين من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وغير المدمجين في بعض القدرات المعرفية والسلوك التوافقي في اتجاه المدمجين.

أما الدراسات التي تناولت المقارنة بين أنواع الدمج وأيهما أفضل في تحسن الانتباه البصري والسمعي لدي الأطفال المدمجين من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (, Prasad 1990؛ سيسالم ،2001 :23؛ أحمد،2007) من وجود علاقة موجبة دالة بين الوقت المخصص لدمج المعاقين مع العاديين وتحسن قدراتهم الاكاديمية والمعرفية والاجتماعية والمهنية. حيث يساعد دمج الأطفال المعاقين لفترات أطول من اليوم الدراسي مع العاديين على تحسن قدراتهم على الانتباه. كما يساعدهم ذلك على اكتساب المهارات المتعددة وتفادى التأثير السلبي للعزل. وكذلك تحسن المدمجات كليًا في جوانب النمو النفسي والمعرفي والاجتماعي والمعنوي. ويمكن تفسير تفوق أطفال الدمج الكلى على أطفال الدمج الجزئي في متغيري الانتباه البصري والسمعي إلى انتشار مدارس الدمج الكلي وتيسير إجراءاتها ويلتحق بها عدد كبير من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مقارنة بالمدارس التي توفر فصول الدمج الجزئي فهي قليلة، وتعاني من قلة الإمكانيات، وتضع تحت مسمي التربية الفكرية، وذلك وفقًا لإحصائيات الوزارة 2019 حول توزيع الأطفال المعاقين.

ويؤكد القريطي (2011) على أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في حاجة ماسة إلى توفير جو هادي أثناء عمليات التعلم، وإلى استخدام ما يثير انتباههم من الخارج ويجذبهم إلى التدريس بالنماذج والصور والأشكال، والاعتماد على النشاط، وتقليل المثيرات المشتتة التي لاعلاقة لها بالمهمة المعروضة في الموقف التعليمي؛ مما يساعدهم أكثر على التركيز. ويمكن التغلب على ضعف الانتباه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالإعداد الجيد لمواقف التعلم، وبالتقليل من عوامل التشتت، وأن تتضمن المهام المعروضة عليهم عددًا قليلًا من العناصر، وأن تكون الأدوات المستخدمة مستمدة من بيئتهم (سليمان،2001). كما يؤكد (الهجرسى، 2002) على أهمية التكرار بعد تمام التعلم، فالتكرار هو أنسب وسيلة لتدريب الطفل ذي الإعاقة العقلية على التذكر طويل الأمد، وكذلك ربط المادة المتعلمة بما يوجد في الحياة اليومية أثناء

مراجعتها لـه؛ مـما يساعده عـلى تذكرهـا. ويمكـن توفـير جميـع العوامـل السـابق ذكرهـا في بيئـة الدمـج الـكلى مقارنـة ببيئـة الدمـج الجـزئى. كـما أكـدت منظمـة اليونسـكو عـلى أهميـة دور الدمـج الـكلى، فـإذا أردنـا تحقيـق تقـدم حقيقـي للمعاقين فلابـد ان نعمـل مـن خـلال سياسـة الدمـج عـلى إعـادة تنظيـم المـدارس بهـدف إنشـاء مدرسـة عامـة توفـر مختلـف أشـكال التعليـم التـي تتـلاءم مـع القـدرات المتباينـة والاحتياجـات الخاصـة لأفـراد المجتمـع داخـل نظـام تعليمـي ملائـم. (يونسـكو، 1989) وهـذا مـا توصلـت إليـه نتائـج الدراسـات حـول دور وفاعليـة الدمـج وكذلـك طـول الوقـت المخصـص للدمـج. ولكـن هنـاك نـدرة في الدراسـات التـي تناولـت المقارنـة بـين الدمـج الـكلي والجـزئي ومـدي فاعليـة اي منهـما عـلى الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة، مـما يؤكـد عـلى ضرورة إجـراء مزيـد مـن الدراسـات التـي تتنـاول أنـواع الدمـج ومـدي فاعليـة اي منهـما.

2 - الفـرض الثـاني: وينـص عـلى أنـه لا توجـد فـروق ذات دلالـة احصائيـة بـين الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة المدمجـين كليًـا والمدمجـين جزئيًـا في مهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية مـع الأخريـن. يتضـح مـن الجـدول رقـم (9) ان الفـرض الثـاني لم يتحقـق أيضًـا، حيـث أوضحـت النتائـج وجـود فـروق دالـة احصائيًـا بـين مجموعتـي الدمـج الـكلى والجـزئى في مهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية. ولتوضيـح اتجـاه الفـروق سـنعرض المتوسـطات والانحرافـات المعياريـة لتلـك المتغـيرات عـلى النحـو الآتي:

جدول (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمهارات تبادل العلاقات في مجموعتي الدمج الكلى والجزئي

المتغيرات	الدمج الكلى (ن=100)		الدمج الجزئي (ن=100)	
	م	ع	م	ع
مهارات تبادل العلاقات	140.220	13.00783	121.100	8.64274

وبالنظـر للجـدول السـابق تبـين وجـود فـروق بـين أطفـال مجموعتـي الدمـج الـكلى والجـزئى في مهـارات تبـادل العلاقـات في اتجـاه تفـوق أطفـال الدمـج الـكلى عـلى أطفـال الدمـج الجـزئي. وتتأكـد هـذه النتيجـة أيضًـا مـن خـلال مقارنـة ذكـور وإنـاث كل مجموعـة بذكـور وإنـاث المجموعـة الثانيـة، حيـث تبـين دلالـة التفاعـل بـين المجموعتـين (انظـر جـدول 9)، والجـدول التـالي يوضـح نتيجـة هـذه المقارنـة:

جدول (13)

دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في مجموعتي الدمج الكلي والجزئي في مهارات تبادل العلاقات

المتغير	الجنس ونوع الدمج	م	ع	قيمه ت	دلاله ت
مهارات تبادل العلاقات	ذكور/ دمج كلى ((ن=50	151.280	5.36063	23,76	0.0001
	ذكور/ دمج (جزئى(ن=50	126.040	5.26428		
مهارات تبادل العلاقات	إناث/ دمج كلى ((ن=50	129.160	7.96769	7.	0.0001
	إناث/ دمج (جزئى(ن=50	116.160	8.56752		

ويوضـح الجـدول السـابق وجـود فـروق دالـة احصائيًـا بـين ذكـور وإنـاث الدمـج الـكلى والدمـج الجـزئي في اتجـاه ذكـور وإنـاث الدمـج الـكلى. وهـذا يدعـم الشـق الأول مـن نتائـج تحليـل التغايـر الخـاص بالمجموعتـين الكليتـين بالنسـبة لمهـارات تبـادل العلاقـات. ولمناقشـة هـذه النتيجـة تـم الرجـوع إلى الـتراث ومـا بـه مـن نتائـج تتفـق أو تختلـف معهـا، وتتفـق نتائـج الدراسـة الحاليـة مـع نتائـج عديـد مـن الدراسـات التـي أكـدت عـلى دور الدمـج عمومًـا في تحسـين المهـارات الاجتماعيـة (والتـي مـن ضمنهـا مهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية) دون النظـر لنـوع الدمـج كدراسـة (خـضر والمفتـي، 1992؛ شـاش، 2001؛ سـليم، 2004؛ عبـد الوهـاب وآخـرون،2021 (Roberts, 1991; حيـث أكـدت نتائـج هـذه الدراسـات عـلى عـدم وجـود فـروق دالـة في مهـارات التفاعـل الاجتماعـي بـين الطلبـة ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة المدمجـين والعاديـين. ووجـود فـروق دالـة احصائيًـا بـين الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة المدمجـين والمعزولـين في تحسـن النضـج الاجتماعـي وبعـض المهـارات الاجتماعيـة والسـلوك التكيفـي في اتجـاه المدمجـين، حيـث يتعلـم المعـاق المدمـج مـن خـلال تقليـد سـلوك الأطفـال العاديـين. وتوصلـت دراسـة (هـارون، 1996) إلى أثـر دمـج الأطفـال المعاقـين عقليًـا القابلـين للتعلـم مـع أقرانهـم العاديـين بمرحلـة ريـاض الأطفـال عـلى نمـو العلاقـات الشـخصية المتبادلـة لـدى الأطفـال المعاقـين عقليًـا. حيـث يسـاعد دمـج الأطفـال المعاقـين عقليًـا بالفصـول العاديـة مـع أقرانهـم العاديـين عـلى تكويـن علاقـات اجتماعيـة مناسـبة مـع الأخريـن مقارنـة بأقرانهـم بالفصـول الخاصـة بالتربيـة الفكريـة(المعزولـين) بالإضافـة إلى حُصلهـم عـلى التعزيـز الاجتماعـي الـذي أسـهم في تنميـة العلاقـات الاجتماعيـة المتبادلـة بـين الأفـراد.

أمـا الدراسـات التـي تناولـت المقارنـة بـين أنـواع الدمـج وأيهـما أفضـل في تحسـين المهـارات الاجتماعيـة عمومًـا ومهـارات تبـادل العلاقـات خصوصًـا لـدي الأطفـال المدمجـين مـن ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة، حيـث اتفقـت نتائـج الدراسـة الحاليـة مـع نتائـج الدراسـات السـابقة التـي تعـزي إلي التفاعـل بـين نـوع الدمـج ومتغـير المهـارات الاجتماعيـة، حيـث تتحسـن مسـتوي المهـارات الاجتماعيـة لـدى الطفـل ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة المدمـج كليًـا مـع العاديـين بدرجـة أكـبر عنـد مقارنتهـا بمسـتوى التحسـن لـدى الطفـل المدمـج جزئيًـا مـع العاديـين في فصـول الدمـج مـع اسـتخدام البرامـج الخاصـة بالتعامـل مـع المدمجـين، وهـذا يتفـق مـع دراسـة الخطيـب، 2004 ؛ أحمـد ، 2005؛ (Machado, 2017; Prasad,1990)

كـما توصلـت دراسـة (عفيفـي واخـرون، 2018) إلى وجـود فـروق دالـة بـين الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة المدمجـين جزئيًـا والمعزولـين في تحسـن التفاعـل الاجتماعـي والسـلوك الوجـداني ومهـارات حـل المشـكلات لصالـح المدمجـين جزئيًـا. مـما يشـير إلى التفاعـل بـين أسـلوب الدمـج ومتغـير المهـارات الاجتماعيـة.

ويمكننـا تفسـير تفـوق أطفـال الدمـج الـكلى عـلى أطفـال الدمـج الجـزئي في المهـارات الاجتماعيـة ومهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية. يرجـع ذلـك إلى اسـتفادة المعاقـين مـن أنـواع الدمـج في اكتسـاب المهـارات الاجتماعيـة عـن طريـق أسـاليب ومبـادئ التعلـم الاجتماعـي كالنمذجـة، والتغذيـة الراجعـة. كـما أشـارت (عبيـد، 2000) إلى أن اسـتخدام الدمـج يسـاعد عـلي تحسـين التوافـق مـع المجتمـع والعاديـين، حيـث يتـم فيـه الاحتـكاك المبـاشر والتواصـل بـين العاديـين والمتأخريـن في الفهـم الأفضـل مـن كل طـرف للأخـر، وبلـوره الأفـكار، مـما يـؤدي إلى تكويـن اتجاهـات إيجابيـه

نحـو المتأخريـن ومـن ثـم يمكنهـم محاكتهـم وتقليدهـم. أي أن كلـما اندمـج الفـرد بشـكل عـام والمعـاق عقليًـا بشـكل خـاص مـع الآخريـن كلـما نمـت قدراتهـم المعرفيـة ومهاراتهـم الاجتماعيـة وهـو مـا أشـارت إليـه نظريـات علـم نفـس النمـو في ضـوء مصطلحـات المحـاكاة والتقليـد والتفاعـل، ونظريـة البيئـات المعزولـة والمحرومـة ثقافيًـا التـي تـؤدي لتدهـور القـدرات المعرفيـة والمهـارات الاجتماعيـة. والـذي بـدوره يفـسر تحسـن المهـارات الاجتماعيـة لـدى المدمجـين كليًـا. حيـث يسـاعد دمـج الأطفـال المعاقـين لفـترات أطـول مـن اليـوم الـدراسي مـع العاديـين عـلى تحسـن قدراتهـم واكتسـاب المهـارات المتعـددة وتجهيزهـم للحيـاة الاجتماعيـة بالإضافـة إلى تفـادى التأثـير السـلبي للعـزل. وايضًـا تحسـن الجوانـب النمـو النفـسي والمعـرفي والاجتماعـي والمعنـوي لديهـم. (محمـد، 2009؛ السـعيد،2011)

كـما يمكـن تفسـير تفـوق أطفـال الدمـج الـكلى عـلى أطفـال الدمـج الجـزئي في المهـارات الاجتماعيـة ومهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية أيضًـا بسـبب الأثـار الإيجابيـة الناتجـة عـن دمـج الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة مـع العاديـين، فعندمـا يشـترك الطفـل ذي الإعاقـة العقليـة في فصـول الدمـج ويلاقـى الترحيـب والتقبـل مـن الآخريـن فـان ذلـك ينمـى شـعوره بالثقـة في النفـس والتقبـل لذاتـه، كـما تتطـور مهاراتـه الاجتماعيـة وقدرتـه عـلى التعبـير عـن نفسـه، ويشـعر بانتمائـه إلى أفـراد المجتمـع الـذي يعيـش فيـه (لينـش وسـيميز، 1999؛ حسـن، 2013). كـما يكتسـب الطفـل ذي الإعاقـة العقليـة في فصـول الدمـج مهـارات جديـدة مـما يجعلـه يتعلـم مواجهـة صعوبـات الحيـاة، ويكتسـب عـددًا مـن الفـرص التعليميـة والنـماذج الاجتماعيـة، مـما يسـاعد عـلى حـدوث نمـو اجتماعـي أكـثر ملاءمـة، ويقـل لديـه الشـعور بوصمـة الإعاقـة والتصنيـف الـذي يصاحـب برامـج العـزل، ويتيـح الفـرص لإقامـة العلاقـات التـي سـوف يحتـاج إليهـا للعيـش والمشـاركة في الأعـمال والأنشـطة الترفيهيـة، ويشـجعه عـلى اكتسـاب المهـارات الحياتيـة التـي تسـاعده عـلى التوافـق (بـرادلى وآخـرون،2011). ويمكننـا الاسـتدلال عـلى هـذه الأثـار الإيجابيـة في الدمـج الـكلى مقارنـة بالدمـج الجـزئ نظـرًا لمـا يتميـز بـه الدمـج الـكلى مـن إتاحـة الفـرص لتواجـد الأطفـال المعاقـين عقليًـا مـع العاديـين لفـترات زمنيـة أطـول وفى أنشـطة متعـددة ومختلفـة. فالدمـج الـكلى هـو وضـع الطـلاب ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة مـع أقرانهـم العاديـين في المـدارس العاديـة طـول الوقـت، أمـا الدمـج الجـزئ هـو وضـع الطـلاب ذوي الإعاقـات العقليـة البسـيطة مـع أقرانهـم العاديـين في المـدارس والفصـول العاديـة بنسـبة (50%) تقريبًـا مـن الوقـت، أو دمجهـم في مـادة دراسـية أو أكـثر مـع أقرانهـم العاديـين داخـل الفصـول الدراسـية العاديـة (العجمـى، وإبراهيـم، 2002؛ عبيـد، 2000، عـزب ،2002: 8). وبالتـالي مـن خـلال دمـج الطـلاب كليًـا يتـم اتاحـة فرصـة ووقـت أطـول لتدريـب الأطفـال عـلى تحسـن العمليـات المعرفيـة كالانتبـاه البـصري والسـمعي وكذلـك يسـاعد عـلى تحسـن المهـارات الاجتماعيـة ومـن بينهـا مهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية لصالـح الطـلاب المدمجـين كليًـا.

3 - لفـرض الثالـث: وينـص عـلى أنـه لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين الذكـور المدمجـين (كليًـا وجزئيًـا) والإنـاث المدمجـات (كليًـا وجزئيًـا) في الانتبـاه السـمعي والبـصري:

وبالعـودة إلى جـدول (9) الخـاص بنتائـج تحليـل التغايـر، تبـين عـدم وجـود فـروق دالـة بـين الذكـور والإنـاث المدمجـين كليًـا وجزئيًـا في متغـير الانتبـاه البـصري، بينـما وجـدت فـروق دالـة في متغـير الانتبـاه السـمعي بمـا يعنـى تحقـق الفـرض جزئيًـا. ولتبـين اتجـاه الفـروق في حالـة الانتبـاه السـمعي نعـرض المتوسـط والانحـراف المعيـاري لهـذا المتغـير لـدى مجموعتـي الذكـور والإنـاث في الجـدول التـالي:

جدول (14)

المتوسط والانحراف المعياري لمتغير الانتباه السمعي فى مجموعتي الذكور والإناث

المتغير	الذكور (ن = 100)		الاناث (ن = 100)	
	م	ع	م	ع
الانتباه السمعي	3.740	0.70525	4.210	1.04731

ويتضـح مـن الجـدول السـابق أن الإنـاث أكـثر تفوقًـا مـن الذكـور في الانتبـاه السـمعي. وتتأكـد هـذه النتائـج بالمقارنـة بـين ذكـور وإنـاث الدمـج الـكلى والدمـج الجـزئي، حيـث جـاءت نتائـج التفاعـل بـين الجنـس ونـوع الدمـج في تحليـل التغايـر دالـة، والجـدول التـالي يوضـح نتائـج هـذه المقارنـة.

جدول (15)

نتائج حساب الفروق بين متوسطات الذكور والإناث داخل مجموعتي الدمج الكلي والدمج الجزئي لمتغير الانتباه السمعي

نوع الدمج	المتغير	الجنس	ن	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الدمج الكلى	الانتباه السمعي	ذكور	50	3.600	0.49487	10.72	0.0001
		اناث	50	5.020	0.79514		
الدمج الجزئي		ذكور	50	3.880	0.84853	3.455	0.001
		اناث	50	3.400	0.49487		

ويتضـح مـن الجـدول السـابق وجود فـروق دالة بين ذكـور وإناث مجموعة الدمـج الـكلي في الانتبـاه السـمعي في اتجـاه الإنـاث، ووجـود فـروق دالـة بـين ذكـور وإنـاث مجموعـة الدمـج الجـزئي في الانتبـاه السـمعي في اتجـاه الذكـور ولمناقشـة هـذه النتيجـة تـم الرجـوع إلى الـتراث ومـا بـه مـن نتائـج تتفـق أو تختلـف معهـا، وسـيتم مناقشـة ذلـك الفـرض المتحقـق جزئيًـا حيـث كشـفت الدراسـة الحاليـة عـن عـدم وجـود فـروق دلالـة احصائيًـا بـين الذكـور المدمجـين (كليًـا وجزئيًـا) والإنـاث المدمجـات (كليًـا وجزئيًـا) في الانتبـاه البـصري وهـذا يتفـق مـع دراسـة (عـلي ،1998) التـي اجريـت عـلى(20) طفـلًا وطفلـة مـن ذوى الإعاقـة العقليـة البسـيطة، وتـتراوح أعمارهـم بـين(8 : 12) سـنة. حيـث توصلـت الدراسـة إلى تحسـن مـدة الانتبـاه البـصري لـدي عينـة الدراسـة بعـد تطبيـق البرنامـج. وعـدم وجـود فـروق دالـة بـين الذكـور والإنـاث في الانتبـاه البـصري. في حـين اختلفـت مع دراسـة (السـمادوني،1994) التـي كشـفت عـن وجـود فـروق دالـة بـين الجنسـين في الانتبـاه البـصري.

بينـما لم يتحقـق الفـرض في متغـير الانتبـاه السـمعي حيـث أظهـرت النتائـج وجـود فـروق دالـة في الانتبـاه السـمعي في اتجـاه الإنـاث المدمجـات كليًـا. وهـذا يتفـق مـع دراسـات (السـمادوني 1994؛ الصـاوى، 2012؛ Naglieri & Rojahn, 2001) التـي كشـفت عـن وجـود فـروق دالـة في الانتبـاه السـمعي في اتجـاه الإنـاث. ودراسـة (البـادرى والكنـدي ،2019) التـي أظهـرت ارتفـاع القـدرة عـلى الانتبـاه لـدى الإنـاث. وقـد توصلـت دراسـة (Richard & et al,2012) إلى ارتفـاع نسـبة الـذكاء لـدى الإنـاث مقارنـة بالذكـور. ويدخـل الانتبـاه ضمـن القـدرات العقليـة المكونـة للـذكاء كـما يعتـبر الانتبـاه هـو الأسـاس الـذي تقـوم عليـه سـائر العمليـات المعرفيـة كالادراك والتذكـر والفهـم (يوسـف، 2010: 162 – 163). في حـين اختلفـت نتيجـة الدراسـة الحاليـة مـع نتائـج دراسـة (الزيـود، 2000؛ صيـاح، 2017) والتـي تشـير إلى عـدم وجـود فـروق بـين الجنسـين في اسـتخدام اسـتراتيجية الانتبـاه الانتقـائي

السـمعي والبـصري.

وفيـما يتعلـق بنتيجـة الدراسـة الحاليـة والخاصـة بوجـود فـروق دالـة بـين ذكـور وإنـاث الدمـج الجـزئي في الانتبـاه السـمعي في اتجـاه الذكـور. فقـد اتفقـت مـع نتائـج دراسـة (أحمـد، 2007؛ محمـد، 2009) والتـي كشـفت عن وجـود فـروق دالـة بـين الأطفـال ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة المدمجـين جزئيًـا والمعزولـين في تحسـن بعـض العمليـات المعرفيـة لصالـح مجموعـة المدمجـين جزئيًـا. في حـين اختلفـت نتيجـة الدراسـة الحاليـة عـن نتائـج الدراسـات السـابق ذكرهـا والمتعلقـة بتفـوق إنـاث الدمـج الـكلى عـلى ذكـور الدمـج الـكلى في الانتبـاه السـمعي. ومـازال المجـال يحتـاج لاجـراء عديـد مـن الدراسـات للكشـف عـن علاقـة التفاعـل بـين الجنـس ونـوع الدمـج في متغـيري الانتبـاه السـمعي والبـصري، فبعـض الدراسـات تناولـت المقارنـة بـين الذكـور والإنـاث في العاديـين، وبعضهـا قـارن بـين المدمجـين والعاديـين، ولكـن توجـد نـدرة في الدراسـات التـي تقـارن بـين الذكـور والإنـاث المدمجين كليًـا وجزئيًـا في متغـيري الانتبـاه السـمعي والبـصري، وكذلـك الدراسـات التـى تناولـت العلاقـة بـين نـوع الدمـج والجنـس، ويمكننـا تفسـير هـذه النتيجـة في ضـوء الخصائـص العقليـة والمعرفيـة التـي يتسـم بهـا المعاقـون عقليًـا حيـث أنهـم يعانـون مـن صعوبـة كبـيرة في اكتسـاب المهـارات والمعـارف بسـبب قصـور مـدي الانتبـاه والذاكـرة قصـيرة المـدي وطويلـة المـدي، والادراك، ولديهـم صعوبـة في تنفيـذ المهـمات البسـيطة، وتـزداد هـذه الصعوبـات لـدى الأطفـال الذيـن يعانـون مـن الإعاقـة العقليـة الشـديدة والعميقـة عـن الأطفـال الذيـن يعانـون مـن الإعاقـة العقليـة البسـيطة والمتوسـطة,2001) (Roger.

ويمكـن أن تعـزي نتيجـة تفـوق الإنـاث عـلي الذكـور المدمجـين كليًـا في الانتبـاه السـمعي إلى طـول فـترات التفاعـل الاجتماعـي بـين المدمجـين والعاديـين داخـل الصـف الـدراسي مـن خـلال أسـلوب الدمـج الـكلي الـذي كان لـه الأثـر الكبـير في تحسـن وارتفـاع متوسـطات درجـات الإنـاث عـن الذكـور في الدمـج الـكلي ، وقـد يرجعـه البعـض إلى طبيعـة مرحلـة النمـو، إذ ان معـدل نمـو الإنـاث أسرع مـن معـدل نمـو الذكـور، وكـما ان معـدل نمـو العمليـات المعرفـة الخاصـة بالانتبـاه ليسـت متسـاوية، وايضًـا مـن أسـباب تفـوق الإنـاث عـلى الذكـور في الانتبـاه السـمعي هـو ارتفـاع معـدل تسـرب الذكـور مـما يـؤدي الى تفـوق الانـاث (البـادرى والكنـدي ،2019). ويؤكـد (وينبرجـر،2005) عـلى حـدوث تغـيرات في نمـو وتطـور المـخ خـلال المرحلـة العمريـة (الابتدائيـة) في اكتـمال الفصـوص الأماميـة ومناطـق القـشرة المخيـة الأماميـة وقبـل الأماميـة والمسـئولة عـن توزيـع الانتبـاه.

4 - الفـرض الرابـع: وينـص عـلى أنـه لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين الذكـور المدمجـين (كليًـا وجزئيًـا) والإنـاث المدمجـات (كليًـا وجزئيًـا) في مهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية. وبالنظـر فى جـدول رقـم (9) الخـاص بنتائـج تحليـل التغايـر، يتبـين دلالـة الفـروق بـين الذكـور والإنـاث في مهـارات تبـادل العلاقـات بمـا يشـير إلى عـدم تحقـق الفـرض. ولتحديـد اتجـاه الفـروق نعـرض فى الجـدول التـالى نتائـج حسـاب المتوسـطات والانحرافـات المعياريـة لمهـارات تبـادل العلاقـات فى مجموعتـي الذكـور والإنـاث:

جدول (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمهارات تبادل العلاقات في مجموعتي الذكور والإناث

المتغير	الذكور (ن = 100)		الاناث (ن = 100)	
	م	ع	م	ع
مهارات تبادل العلاقات	138.660	13.74091	122.660	10.50851

ويتضـح مـن الجـدول السـابق تفـوق الذكـور عـلى الإنـاث في مهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية. يمكننـا تأكيـد ودعـم هـذه النتيجـة مـن خـلال حسـاب دلالـة الفـروق بـين الذكـور والإنـاث داخـل المجموعتـين الدمـج وهـو مـا سـنعرضه

جدول (17)

نتائج حساب الفروق بين الذكور والاناث داخل مجموعتي الدمج لمهارات تبادل العلاقات

نوع الدمج	المتغير	الجنس	ن	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
الدمج الكلى	مهارات تبادل العلاقات	ذكور	50	151.280	5.36063	16.288	0.0001
		اناث	50	129.160	7.96769		
الدمج الجزئي		ذكور	50	126.040	5.26428	6.948	0.0001
		اناث	50	116.160	8.56752		

ويتضـح مـن الجـدول السـابق وجـود فـروق دالـة احصائيًـا بـين ذكـور وإنـاث الدمـج الـكلى والجـزئي في مهـارات تبـادل العلاقـات في اتجـاه مجموعـة الذكـور في الدمـج الـكلى والجـزئي.

ولمناقشـة هـذه النتيجـة تـم الرجـوع إلى الـتراث ومـا بـه مـن نتائـج تتفـق أو تختلـف معهـا، وتتفـق نتائـج الدراسـة الحاليـة مـع نتائـج دراسـة (عبـد الرحمـن، 1998: 35) التـي أكـدت عـلى وجـود فـروق بـين الذكـور والإنـاث في المهـارات الاجتماعيـة حيـث يتفـوق الذكـور في القـدرة عـلى الضبـط الانفعـالي والاجتماعـي، وتتفـوق الإنـاث في القـدرة عـلى التعبـير الانفعـالي، وفى أداء الأعـمال الخاصـة بالتطريـز والحـرف اليدويـة. كـما كشـفت دراسـة (حسـن، 2002؛ أحمـد، 2007؛ حسـن، 2013) عـن وجـود فـروق دالـة بـين الأطفـال المعاقـين المدمجـين والمعزولـين في المهـارات الاجتماعيـة في اتجـاه المدمجـين دون النظـر إلى متغـيري نـوع الدمـج والجنـس. وتوصلـت دراسـة (شـباره ،2002؛ Riggio, 1990) إلى وجـود فـروق دالـة بـين الذكـور والإنـاث المدمجـين في المهـارات الاجتماعيـة في اتجـاه الذكـور دون إلقـاء الضـوء عـلى متغـير نـوع الدمـج. كـما توصلـت دراسـة (سـليم، 2004) إلى وجـود فـروق دالـة بـين الذكـور والإنـاث في المهـارات الاجتماعيـة في اتجـاه الذكـور، ووجـود فـروق بـين الذكـور والإنـاث المدمجـين جزئيًـا في مهـارات تبـادل العلاقـات الشـخصية مـع الأخريـن في اتجـاه الذكـور.

بينـما اختلفـت نتائـج الدراسـة الحاليـة مـع نتائـج دراسـة (جـاد الـرب، 2003؛ الخطيـب، 2004) والتـي أكـدت عـلى عـدم وجـود فـروق بـين الذكـور والإنـاث في المهـارات الاجتماعيـة والتوافـق النفـسي والاجتماعـي. في حـين كشـف دراسـة (الشـخص، 1992) عـن تفـوق الإنـاث عـلى الذكـور فى القـدرة عـلى التوافـق وحـل المشـكلات والمرونـة. مـما يجعلهـن أكـثر ايجابيـة نحـو اعاقتهـن مـن الذكـور، وتعـزي هـذه النتيجـة إلى النمـو الارتقـائي الخـاص بالجوانـب الاجتماعيـة للإنـاث والـذي يسـبق النمـو الاجتماعـي للذكـور. بالإضافـة إلى اختـلاف أسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة الخاصـة بالإنـاث عـن الذكـور والتـي يغلـب عليهـا أسـلوب الحمايـة مـما يجعلهـن أكـثر حصـولًا عـلى الدعـم ومسـانده اجتماعيـة دون النظـر إلى نـوع أو اسـلوب الدمـج.

وقـد تبـين وجـود نـدرة في الدراسـات التـي تتنـاول متغـيري الجنـس مـع نـوع الدمـج والتـي يمكـن ارجاعهـا لعـدد مـن الاعتبـارات الخاصـة بالوراثـة،

والنواحي البيولوجية والنفسية، وتوفر الإمكانيات، والبيئة التعليمية، ومستوي الذكاء، ونوع الأدوات المستخدمة في القياس، ومراحل النمو. كذلك يمكن ان تعزي نتيجة الدراسة الحالية إلى العديد من العوامل التي تقف خلف وجود فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية ومهارات تبادل العلاقات الشخصية والتي من ضمنها التحيز الثقافي والتوقعات المختلفة، واختلاف طبيعة الأدوار التي يلعبها كل من الذكور والإناث في المجتمع، والعوامل البيئية مثل الظروف المنزلية وأساليب الرعاية الوالدية والتنشئة الاجتماعية (الدقوشي، 2012).

توصيات الدراسة:

انطلاقًا من الإطار النظري للدراسة الحالية ومراجعه الدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بالتوصيات الأتية:

- عقد دورات تثقيفية لأولياء أمور الطلبة المدمجين سواء كليًا أو جزئيًا حول برنامج الدمج ونوع الدمج وأهدافه وفوائده على أبناءهم.

- إجراء المزيد من الدراسات الموضحة لنوع الدمج وأيهما أفضل للطفل في دمجه مع العاديين للتحقق ما إذا كان الدمج الكلي ام الجزئي أفضل.

- ضرورة الاهتمام بإنشاء مراكز ارشادية داخل مدارس الدمج بها مؤهلين لتوفير بيئة داعمة لتنمية التفاعل بين الطلاب المدمجين والعاديين سواء في الدمج الكلي أو الجزئي.

- إجراء المزيد من الدراسات على أنواع الدمج ومدي فاعلية اي نوع مع الاخذ في الاعتبار متغير الجنس.

- ضرورة إصدار التشريعات التربوية التي تتضمن توفير العديد من الأدوات والمقاييس الحديثة التي تساعد علي توجيه الطفل المدمج إلي نوع الدمج الأفضل له بجانب اختبار الذكاء

- ضرورة اعداد دورات تدريبية لتأهيل معلمين الفصول العادية والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمديرين بالتعليم العام لتزويدهم بمعلومات عن خصائص المدمجين وكيفية التعامل معهم وماهي خصائص المدمجين والمعاقين

البحوث المقترحة:

يمكن اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية في الموضوعات الأتية:
إجراء دراسات عن دور الدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدي أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

اجراء دراسات مقارنه حول بعض الفئات المدمجة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مثل الذين يعانون من التوحد، اضطراب الانتباه والمعاقين سمعيًا والمكفوفين ونوع الدمج.

اجراء دراسات تقنينيه عن المقاييس والأدوات التي تستخدم في تحديد نوع الإعاقة ودرجتها ومستواها ونوع الدمج الذي يصبح أكثر فاعلية معها.

دراسة عن العلاقة بين نوع الدمج والجنس لدي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

فاعليه برنامج لتحسين القدرات المعرفية وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

قائمة المراجع

1 - إبراهيم، حسن. (2014). التمويل الأصغر وتمكين ذوي الإعاقات الذهنية القادرين على العمل.

2 - أحمد، حسن حمدي. (2005). برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات اليدوية والفنية للمعلمين وعلاقته بدافع الإنجاز لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

3 - أحمد، هيفاء علي. (2007). أثر الدمج الكلي والجزئي للتلميذات ذوات الاحتياجات الخاصة لمادة الاقتصاد المنزلي من وجهة نظر معلماتهم: دراسة ميدانية في مدارس مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة ام درمان الاسلامية. السودان.

4 - أحمد، يحي خولة. (2005). وضعيه الصحة النفسية لدى الاطفال المعاقين عقليًا في الجزائر.

5 - إسماعيل، محمد صادق. (2014). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

6 - البادري، سعود مبارك سالم والكندي، سيف بدر محمد. (2019). أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة دراسة استطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية. مج 3. ع 1. ص 71-115.

7 - الحازمي، عدنان ناصر. (2010) . التدريس لذوي الاعاقة الفكرية. دار المسيرة: عمان.

8 - الخطيب، جمال. (2004). تعليم الطلابية ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية مدخل إلى مدرسة للجميع. الطبعة الاولى، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

9 - الخطيب، جمال. (2009). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. ط 1. القاهرة: دار الفكر

10 - الديب، راندا مصطفى. (2011). المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العلمي الأول بعنوان الصحة النفسية: نحو حياة أفضل للجميع (العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة). كلية التربية. جامعة بنها. في الفترة 17-18/ يوليو/2011. -493 502.

11 - الزيوت، فيصل علي صالح. (2005). فاعلية برنامج سلوكي في تحسين الانتباه لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الاردنية.

12 - الزيود، نادر فهمي.(2000). تعليم الأطفال المتخلفين عقليا. الطبعة الثالثة.عمان: دار الفكر للنشر.

13 - آل سالم، حسن سعد عامر. (2014). التخلف العقلي. حقائق علمية وبرامج علاجية. بيروت: مؤسسه الرحاب الحديثة.

14 - السعيد، هلا (2011) الدمج بين جدية التطبيق والواقع. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

15 - السمادوني، السيد إبراهيم. (1994). مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين. مجلة دراسات نفسية. مج 4. ع 3. ص451 – 487.

16 - الشخص، عبد العزيز (1992). أثر أسلوب الرعاية على مستوى القلق

لدى المكفوفين واتجاهاتهم نحو الاعاقة البصرية. مجلة مركز معوقات الطفولة. العدد الأول. ص 149-177.

17 - الشمرلى، أمينة ياقوت. (2009). فاعلية برنامج للإرشاد الأسري في مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات وتحسين السلوك التك يفي لدى الأبناء المعوقين عقليًا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

18 - الشمري، شملان عناد صبر. (2011). فعالية برنامج تدريبي علاجي في تحسين مستوى الاداء الأكاديمي لأطفال المرحلة الابتدائية مضطربي الانتباه. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب جامعة بني سويف.

19 - الصاوي، رضا عبد القادر (2012) الفروق بين الجنسين في العمليات المعرفية لنظرية لوريا-داس للذكاء لدي المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية .5 (1). ص 209-238.

20 - الصبوة، محمد نجيب (2011) علم النفس الإكلينيكي المعاصر (أساليب التشخيص والتنبؤ). سلسلة علم النفس الإكلينيكي المعاصر، الكتاب الثاني عشر. ط2 القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

21 - العجمى، محمد حسنين، إبراهيم، محمد عطوة(2002) متطلبات تفعيل استراتيجية دمج المعوقين مع اقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي. المؤتمر السادس. مؤتمر التربية الخاصة في القرن الحادى والعشرين (تحديات الواقع وافاق المستقبل) كلية التربية – جامعة المنيا.

22 - العدل، عادل محمد. (2012). مدخل إلى التربية الخاصة: القاهرة. دار الكتاب الحديث.

23 - العناني، حنان عبد الحميد. (2005). الصحة النفسية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

24 - الغباشى، سهير واخرون. (2008). مقاييس واختبارات الأداء النفسى في السياق الاكلينيكى» دليل توثيقى». قسم علم النفس-كلية الآداب-جامعة القاهرة.

25 - القادوم، عفاف محمد) .2008. (برنامج مقترح في العلوم لتنمية المهارات الحياتية ل دى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

26 - القريطى، عبد المطلب أ مين (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط ٤.القاهرة: دار الفكر العربي.

27 - القريطي، عبد المطلب أمين. (2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. الطبعة الخامسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

28 - القومي، عفاف عبد المحسن.) 2007 (. فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللفظي كوسيلة لتحسين السلوك التكيفي. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

29 - الهجرسي، أمل معوض. (2002). تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عقليًا. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الرابع والعشرون، القاهرة: دار الفكر العربي.

30 - أمين، بن سطاعلى محمد (2020) فاعلية الدمج الأكاديمي على المهارات اللغوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون عقليًا). مجلة الحوار الثقافي. مج 9 ع 2. ص 147-166.

31 - برادلى، ديان؛ سيرز، مارغريت؛ سوتلك، وديان. (2011). الدمج الشامل: تربية وتعليم غير العاديين في المدارس العادية. (ترجمة: زيدان السرطاوي، عبد العزيز الشخص، عبد العزيز العبد الجبار). الرياض: مكتبة الناشر الدولي. الطبعة الثانية.

32 - جاد الرب، أحمد محمد. (2003). المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.

33 - جمعة، هالة بدير. (2018). فاعلية استخدام الالغاز والألعاب التعليمية في تحسين مهارات الانتباه السمعي والبصري لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.

34 - حسانين، محمد الشبراوي. (2010). فعالية برنامج للتدريب على أسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

35 - حسن، منى عبد الله. (2002). مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية للمعاقين عقلياً القابلين للتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

36 - حسن، مها صلاح الدين (2013). نظام الدمج وأثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية. مج 5.ع13. ص 199-292.

37 - خزام، نجيب، (2001) تقويم ومراجعة المشروع الاستطلاعي للتربية الخاصة. المؤتمر الأول حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدراس العادية. مركز سيتى كريتاس مصر. القاهرة

38 - خضر، عادل كمال & المفتي، مايسة أنور. (1992). إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره على ذكائهم وسلوكهم التكيفي، مجلة دراسات نفسية. ك 2، جزء 2. ص 371-390.

39 - خليفه، وليد السيد (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدي الذاكرة العاملة لدي الأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية جامعة بنها. مج 18، ع 75. ص 177-219.

40 - دبيس، سعيد إبراهيم؛ السمادوني، السيد إبراهيم. (1998). فعالية التدريب على الضبط الذاتي في علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد (46)، ص ص 88-121.

41 - رفاعي، عايدة قاسم. (1997). مدى فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعه عين شمس.

42 - سليم، نجلاء محمود (2004). مدى فاعلية برنامج لدمج الأطفال المعاقين لتعليم وتنمية المهارات الاجتماعية. رسالة ماجستر غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

43 - سليمان، عبد الرحمن سيد. (2001). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الأساليب التربوية والبرامج التعليمية). الجزء الرابع. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

44 - سليمان، عبد الرحمن سيد. (2001). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (ذوو الحاجات الخاصة المفهوم والفئات) الجزء الاول. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

45 - سيسالم، كمال سالم. (2001). الدمج في فصول ومدارس التعليم العام. العين. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

46 - شاش، سهير محمد سلامة) .2001(. فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل وأثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليًا.رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

47 - شبارة، حنان حمد علي. (2002). الاتجاهات المتبادلة بين الأطفال المبصرين والأطفال المكفوفين داخل بيئة مدمجة، دراسة ميدانية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

48 - شلش، سهير. (2009). إستراتيجيات التدخل المبكر والدمج. القاهرة. زهراء الشرق.

49 - صديق، لينا عمر. (2007). الأداء العقلي المعرفي لدى فاقدات السمع والعاديات بالمرحلة المتوسطة دراسة مقارنة. المؤتمر العلمي الاول (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول). جامعة بنها-كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

50 - صياح، منصور عبد الله. (2017). فاعلية تدريبي في تنمية بعض مهارات الادراك البصري لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة المدموجين بالمدارس الابتدائية. مجلة علوم التربية. ع 67. ص 93-128.

51 - عبد الرازق، شيماء عوض؛ حسن، إسماعيل محمد إسماعيل؛ جاد المولي، إيمان محمد؛ حمد، ريهام محمد. (2019). تصميم بيئة تعليم إلكترونية مدمجة بتكنولوجيا الواقع المعزز لتنمية الانتباه البصري لدي التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية بالمنصورة. 107. (6) . 965-999.

52 - عبد الرحمن، محمد السيد.) 1998. (اختبار المهارات الاجتماعية. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

53- عبد الله، هشام إبراهيم(1998) تنمية المهارات الاجتماعية. مدخل لدمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. ندوة نظمتها جامعة الخليج العربي. تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي. المنعقد في الفترة من (2 – 4 مارس) البحرين

54 - عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس؛ النجيري، معتز المرسي، والظن، منار منير محمد. (2021): أثر التدريب على استراتيجية دعم الاقران في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال المدمجين بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية جامعة دمياط. مج 36. ع (77). ص 1 – 25.

55 - عبيد، ماجدة السيد. (2000). الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

56 - عبيد، ماجدة السيد. (2000). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة «مدخل إلى التربية الخاصة»، عمَّان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

57 - عرفه، عزة سعيد. (2013): فاعلية برنامج قائم على التعلم التعاوني لاكتساب بعض المهارات الاجتماعية لطفل التوحد. ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الاسكندرية.

58 - عزب، نهى يحي إبراهيم. (2002). أثر الدمج بين الاطفال المعاقين ذهنيًا والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية للبنات. جامعة حلوان.

59 - عفيفي، مايسة محمد وعبد الحميد، نهى عبد العظيم. (2018): تأثير الدمج الجزئي بين المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم والأسوياء على تنمية التفاعل الاجتماعي والوجداني وتعلم المهارات الأساسية في السباحة. مجلة جامعة مدينة السادات للتربية البدنية والرياضة. مج الاول. ع (29).

60 - علي، السيد علي سيد أحمد. (1998). برنامج مقترح لتنمية الانتباه البصري لدى الأطفال المتخلفين عقليًا. رسالة دكتورة غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس

61 - علي، أميرة عبد الله حامد & الدياسطي، مروة بكر مختار. (2019). بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية وكيفية مواجهتها. المجلة التربوية. مج 68. ع 68. ص 1071-1142.

62- فودة، ريم عبد الوهاب حسن علي. (2012): فعالية برنامج لتنمية الانتباه السمعي والبصري لدى عينة من التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية (القابلين للتعلم). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.

63- كاشف، ايمان & عبد الله، ابراهيم (2007). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

64- كاشف، إيمان فؤاد & منصور، عبد الصبور محمد. (1998). دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة: 1-3 ديسمبر 1998م.

65 - لينش، اليانور وتسيد & سيميز، بيني مشارك. (1999). التخلف العقلي: دمج الأطفال المتخلفين عقليا في مرحلة ما قبل المدرسة. (برامج وانشطة). (ترجمة: سمية طه جميل، هالة الجرواني). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

66 - محمد، أحمد محمد جاد المولى. (2009). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الحياة وإدارة الذات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عقلياً. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

67 - محمد، عادل عبد الله. (2003). رعاية الموهوبين: إرشادات للآباء والمعلمين. القاهرة: دار الرشاد.

68 - مصطفى، نوري القمش. (2011). الإعاقات المتعددة، الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة.

69 - منيب، تهاني محمد عثمان. (2009). نوعية الحياة لدى الأطفال المعوقين واتجاهات والديهم نحو دمجهم وبرنامج لتغيير اتجاهات الوالدين نحو الدمج. احتفالية المجلس العربي للطفولة والتنمية تحت شعار»ليس هناك مستحيل».

70 - موسى، إيمان صديق.2008. (فاعلية برنامج للأنشطة الحركية المتكاملة في خفض بعض المشكلات السلوكية لدي أطفال الروضة المع اقين عقلياً فئة القابلين للتعلم). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.

71 - هارون، صالح. (1996). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة. رسالة التربية وعلم النفس، العدد 8 الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الملك سعود 42-45.

72 - هارون، صالح عبد الله. (2000). تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

73 - يوسف، سُليمان عبد الواحد. (2010). علم النفس العصبي المعرفي « رؤية نيروسيكولوجية للعمليات العقلية المعرفية». القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.

74 - يوسف، فيفان عبد اللطيف. (2008). مدى تأثير أسلوب الدمج على التوافق النفسي لدى مجموعة من الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة عقليًا فئة القابلين للتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة عين شمس.

75- A.A.M.R. (2002). Mental Retardation College Publishing Company – New York the University of Alabama. The Alabama.

76- Genken. (2000) Lapping social skins success master of art. USA.

77- Hughes, C., Hugo, K,. & Blatt, J. (1996). Self – instructional intervention for teaching generalized problem – solving

within a functional task sequence. American Journal on mental Retardation, 100(6), 565-579.

78- Machado, Andrea Kathleen. (2017). California state university. Fresno, proquest dissertations puplishingh.

79- Naglieri, J. A., & Rojahn, J. (2001). Gender differences in planning, attention, simultaneous, and successive (PASS) cognitive processes and achievement. Journal of Educational Psychology, 93(2). 430-445.

80- O'Reilly, M. F., Lancioni, G. E., Sigafoosc, J. O'Donoghue D'Locey, C. & Edrisinha, C. (2004). Teaching social skills to adults with intellectual disabilities: A comparison of external control and problem – solving interventions Research in Developmental Disabilities, 25 (5). 399 – 412.

81- Prasad, S. (1990). Mainstreaming and social interaction: An observational study of elementary-aged children designated as educable mentally retarded. Doctoral of Philosophy Special Education. The University of Wisconsin

82- Richard, N., Aronson, J., Clancy Biair, Dickens, W., Flynn, J., .Halpern, D & Turkheimer, E. (2012). Intelligence New Findings and Theoretical Developments. American Psychologist. Vol.67, No.2. pp 59-130

83- Riggio, R. (1990). Social skills and self-esteem. Journal of Personality and Individual Differences. Vol. 11 (80). pp. 127-139

84- Roberts, C.; Pratt & Leach, D. (1991) Classroom and playground interaction of student with and without disabilities. Exceptional Children. 57 (2) . 212-224.

85- Roger, L. (2001). A visual attention study for developing learning cues for individuals with severe mental retardation, unpublished doctoral dissertation of Psychological and Cultural studies, The University of Nebraska.

86- Sanchez, L. & Gommez, D. (2007). Program of training in solution of practical problems applied to people with intellectual disability. Psicothema, 19 (4), 578 – 584.

87- Www /alukah.net. /social.

Recommendations:

Good maternal (prenatal) and neonatal care. Genetic counseling should be an essential part in consanguineous marriage.

References:

- **American Academy of Pediatrics (AAP);** Subcommittee on Hyperbilirubinemia. Management of hyperbilirubinemia in the newborn infant 35 or more weeks of gestation. Pediatrics. 2014 Jul;114(1):297-316. Erratum in: Pediatrics. 2004 Oct;114(4):1138.
- **Aspberg S, Dahlquist G, Kahan T, Källén B.** Is neonatal phototherapy associated with an increased risk for hospitalized childhood bronchial asthma? Pediatr Allergy Immunol 2007;18:313-9.
- **Bhutani VK, Johnson LH, Jeffrey Maisels M, et al.** Kernicterus: epidemiological strategies for its prevention through systems-based approaches. J Perinatol. 2004;24(10):650-662.
- **Bhutani VK, Johnson LH, Schwoebel A, Gennaro S.** A systems approach for neonatal hyperbilirubinemia in term and near-term newborns. J Obstet Gynecol Neonatal Nurs. 2006;35(4):444-455.
- **Bhutani,V.K.,Gourley,G.R.,Adler,S.& Kreamer,B.** Noninvasive measurement of total serum bilirubin in a multiracial predischarge newborn population to assess in term and near-term infants in Denmark. Acta Paediatr. Jan 2005;94(1):59-64.
- **Chung HT, Choi BM, Kwon YG, Kim YM.** Interactive relations between nitric oxide (NO) and carbon monoxide (CO): heme oxygenase-1/CO pathway is a key modulator in NO-mediated antiapoptosis and anti-inflammation. Methods Enzymol. 2008;441:329-38.
- **Click R, Dahl-Smith J, Fowler L, DuBose J, Deneau-Saxton M and Herbert J.** An osteopathic approach to reduction of readmissions for neonatal jaundice. Osteopathic Family Physician, 2013; 5(1), 17-23.
- **Eggert LD, Wiedmeier SE, Wilson J, Christensen RD.** The effect of instituting a prehospital-discharge newborn bilirubin screening program in an 18-hospital health system. Pediatrics. 2016;117(5):e855-e862.
- **Gómez M, Bielza C, Fernández del Pozo JA, Ríos-Insua S.** A graphical decision-theoretic model for neonatal jaundice. Med Decis Making. 2007;27(3):250-65.
- **Moerschel SK, Cianciaruso LB, Tracy LR.** A practical approach to neonatal jaundice. Am Fam Physician. 2008 May 1;77(9):1255-62.
- **Moerschel, S. K., Cianciaruso, L. B. & Tracy, L. R.** A practical approach to neonatal jaundice. Am Fam Physician 77, 1255–1262 (2008).
- **Moawad et al.**, 2015
- **Mostafa, S. and El-shourbagy, O.** SALAH'S medical informatics; researches /services project design, 5th edition (2015).
- **Mreihil K, McDonagh AF, Nakstad B, Hansen TW.** Early isomerization of bilirubin in phototherapy of neonatal jaundice. Pediatr Res. Jun 2010;67(6):656-9.
- **National Institute for Clinical Excellence (NICE)** (2010) Neonatal jaundice www.nice.org.uk/guidance/CG98(last viewed 26/11/2014).
- **Vandborg PK, Hansen BM, Greisen G, Ebbesen F.** Dose-response relationship of phototherapy for hyperbilirubinemia. Pediatrics. Aug 2012;130(2):e352-7.
- **Yamauchi Y, Yamanouchi I.** Breast-feeding frequency during the first 24 hours after birth in full-term neonates. Pediatrics. 2010;86(2):171-175.

• **Higgins JP, Thompson SG, DeeK JJ & Altman DJ** (2003): Measuring in consistency in meta analysis. BMJ; 327:556-560.

hemolytic disease was reported to be 276 per 100,000 live births worldwide in 2010, translating to 373,300 babies. South Asia, sub-Saharan Africa and Eastern Europe/Central Asia had the highest estimated prevalence rate, roughly 386 per 100,000 live births. In contrast, the estimated prevalence in high-income countries with well-established health-care infrastructure for pregnant females was 2.5 per 100,000 live births.

The prevalence of Rh incompatibility as cause of neonatal jaundice was 5.4% in Bangladeshi infants, similar to that in Turkey. This rate in Makkah, Saudi Arabia, was 2.6%. G6PD deficiency was another identified neonatal jaundice in our study estimated to have a prevalence rate of 4.14% among Egyptian neonates, close to the prevalence rate in Iranian newborn was 6.3%. but among Turkish newborns was 0.5%. On the other hand, G6PD deficiency had a rate of 10.5% among patient neonates in Makkah, Saudi Arabia. In India, this rate was reported as 2.5% in the patients with indirect hyperbilirubinemia.

Severe hyperbilirubinemia due to G6PD deficiency was seen among 21.5% of the neonates in a study from Canada. G6PD deficiency can cause kernicterus with permanent neurologic sequelae in the neonates with severe jaundice, so its early management is important.

A study from Lebanon stated that urinary tract infection was found in 20.1% of the jaundiced newborns, which was about four-fold higher than that in Iran. A higher rate of 18% was reported among Turkish neonates as well. This rate was 6.5% in a survey from Greece, which was near our results. Sepsis was diagnosed in 45% of the patient newborns in a research from Nigeria, which was much higher than our estimated rate of 15.2%.

Jaundice treated by conventional phototherapy in the present meta-analysis 3 studies were analyzed with total number of cases 963. The proportion was 87.34%.

Jaundice treated by exchange transfusion in the present meta-analysis 3 studies were analyzed with total number of cases 963. The proportion was 16.62%.

Total serum bilirubin before and after conventional phototherapy; in the present meta-analysis 2 studies were analyzed with total number of cases 320. Total random effect (SMD=8.003, SE=0.335).

Total serum bilirubin before and after intensive/LED phototherapy; in the present meta-analysis 2 studies were analyzed with total number of cases 320. Total random effect (SMD=10.03, SE=2.64).

In a single blinded randomized control trial from **Coastal India** (2019) comparing Light Emitting Diode (LED) phototherapy versus conventional phototherapy in treatment of neonatal hyperbilirubinemia; 166 neonates ≥ 35 weeks of age requiring phototherapy were recruited and further divided into 2 groups [LED (83) and conventional (83)] by using computer generated random numbers. Serial total serum bilirubin levels and random urinary lumirubin levels were collected and side effects of phototherapy were noted. Rate of fall in total serum bilirubin levels (TSB, µmol/L/hour) and random urinary lumirubin levels were computed. Significant difference was documented in mean rate of decrease of TSB (µmol/L/hour) in LED group (5.3 ± 2.91) when compared to conventional group (3.76 ± 2.39) ($p < 0.001$).(**Gutta et al.**, 2019) this goes with the results of our study.

Conclusion:

In the present meta-analysis study, phototherapy is the most continent and safe therapeutic method which is used in the first step of treatment of unconjugated neonatal jaundice. It lowers the levels of serum bilirubin and decreases the need for the potentially more invasive therapeutic approach, exchange transfusion.

Discussion:

The aim of the present study is to establish evidence based neonatal jaundice in Egyptian neonates to assess systematically available evidence on causes, risk factors and management of jaundice in Egypt. Also, the study will provide meaningful information to policy makers and health care professionals to guide decision-making processes.

Using meta-analysis, this study is based on previous Egyptian studies, theses, papers. Data were collected, 32 studies were selected, involved 3458 neonates.

The Mean gestational age in weeks, post natal ages in days , birth weight in kilogram, maternal age in years ,APGAR score , serum bilirubin for case and control on admission and discharge were demonstrated.

Birth weight in the present meta-analysis 28 studies were analyzed with total number of 2564. The mean was 2.961 ± .3059 Kgm.

Formula fed in the present meta-analysis, 7 studies were analyzed with total number of cases 465. The proportion is 35.67%.

Maternal parity in the present meta-analysis, 2 studies were analyzed with total number of cases 111.The proportion is 6.41%.

Moawad et al. (2015) provided insight into maternal sociodemographic factors as determinants of knowledge and attitudes related to NNJ in Egypt. Maternal age, education, working status, parity, and residence had a strong influence on the knowledge level and behavior. Although not statistically significant, they found more accurate knowledge and a relatively safe behavior among mothers with parity of ≥3 and maternal age of ≥35years, a finding replicated in other comparable studies. They also found that working mothers and those residing in urban areas were significantly ($P<0.05$) more likely to have perception and attitudes better than housewives and rural mothers.

Similar findings were reported in studies conducted in India, Sri Lanka and Nigeria. A recent Egyptian survey has found that only 49% of women in rural Upper Egypt receiving regular maternal care, compared with 75% in Upper Egypt urban areas.

Among 32 articles were finally included, the overall pooled prevalence of causes of jaundice among Egyptian neonates were: ABO incompatibility (36.3%), rh-incompatibility (16.29%), cephalhematoma (6.52%), G6PD deficiency (4.14%), other causes(55.3%).

Unknown factors were the most frequent causes of jaundice in Iranian newborns (50.7%). Among known etiologies, ABO blood groups incompatibility has the highest rate of prevalence (16.9%). In a recent national report from Turkey, ABO incompatibility was responsible for jaundice in 21.3% of the neonates, which was close to our results. In a study from Bangladesh, ABO incompatibility was found as the most common cause of hemolytic jaundice (11.3%). On the other hand, this rate was 31.6% in Makkah, Saudi Arabia, which was so close our results.

ABO incompatibility was attributed to jaundice among 15% of newborns in a study and 35% in another study from India. ABO incompatibility is observed when the mother has blood group O and the infant has blood type A or B. Maternofetal ABO incompatibility happens in about 15% of pregnancies, but hemolytic disease of the newborn develops in only 5%.

In the United States, mother-infant ABO incompatibility is seen in 6.9% of all deliveries, and ABO hemolytic disease of the newborn is the most frequent cause of neonatal icterus.

Icterus caused by ABO hemolytic disease is detected within the first 12–24 hours of life; therefore, it is recommended to implement a screening program for all pregnant females. Rh blood group incompatibility as a cause of icterus was estimated among 4% of newborn patients in Iran. In a recent global systematic analysis, the estimated prevalence of Rh

Table (6) shows cases with jaundice treated by conventional phototherapy in 3 studies were analyzed with total number of cases 963. The proportion was 87.34%.

Table 6: Meta-analysis proportion of jaundiced cases treated by conventional phototherapy

Study	Sample size	Proportion (%)	95% CI	Weight (%)	
				Fixed	Random
Kelany SH, Abd EL Meguid EM, Iskander FI,etal. 2015	55	38.182	25.409 to 52.274	5.80	32.75
Hassan MN, EL Hawary MI,EL Raziky EM,etal. 2009	808	97.772	96.502 to 98.674	83.75	33.95
Badr Eldeen ME,EL Shazly BL, Gad IE.2014	100	100.000	96.378 to 100.000	10.46	33.31
Total (fixed effects)	963	96.629	95.288 to 97.675	100.00	100.00
Total (random effects)	963	87.347	53.709 to 99.956	100.00	100.00

Test for heterogeneity

Q	126.2850
DF	2
Significance level	P < 0.0001
I^2 (inconsistency)	98.42%
95% CI for I^2	97.19 to 99.11

Table & Fig. 7: show cases with maternal fever, PROM and maternal UTI in jaundiced neonates with UTI in 3 studies were analyzed with total number of cases 140. The proportion was 28.23%.

Table & Fig.(7): Meta-analysis proportion of maternal fever, PROM and maternal UTI in jaundiced cases with UTI

Study	Sample size	Proportion (%)	95% CI	Weight (%)	
				Fixed	Random
Tawfik MC, EL Hakim ZI ,Hafez MH,etal. 2012	10	70.000	34.755 to 93.326	7.69	26.57
Maher AA, Hasanin MB, EL Hamshary SA,etal. 2009	30	13.333	3.755 to 30.722	21.68	34.50
Tayel MK, Abu Seif SH, AL Sawah YA,etal. 2013	100	17.000	10.226 to 25.818	70.63	38.93
Total (fixed effects)	140	19.918	13.712 to 27.412	100.00	100.00
Total (random effects)	140	28.231	9.016 to 52.997	100.00	100.00

Test for heterogeneity

Q	12.5321
DF	2
Significance level	P = 0.0019
I^2 (inconsistency)	84.04%
95% CI for I^2	52.13 to 94.68

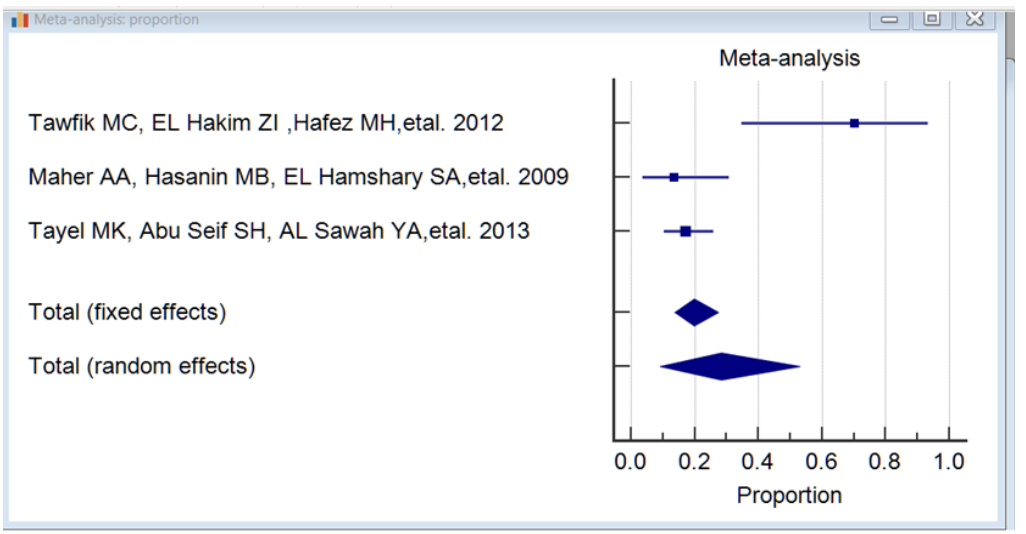

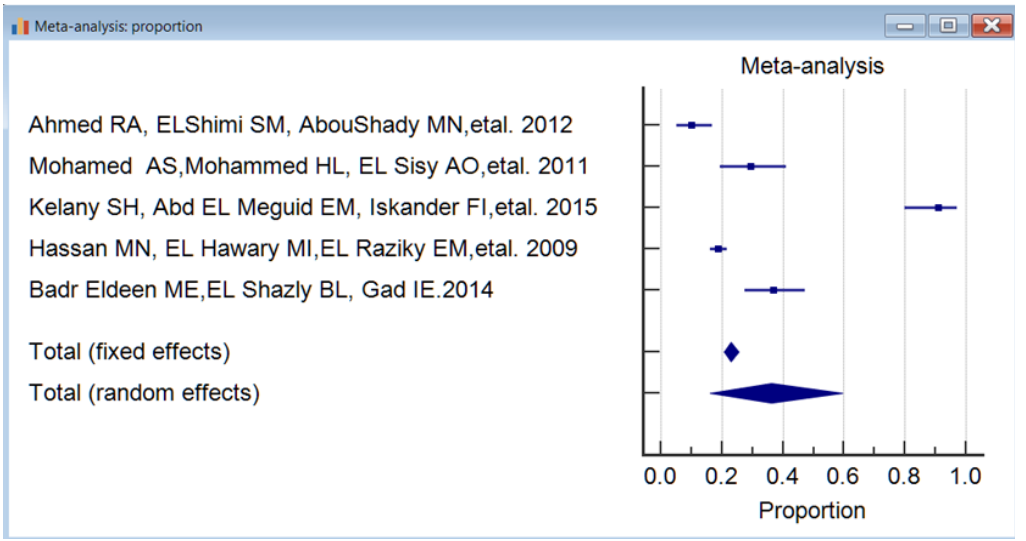

Table (4): shows cephalhematoma in cases with jaundice in 3 studies were analyzed with total number of cases 983. The proportion was 6.52%.

Table 4: Meta-analysis proportion of cephalhematoma in jaundiced cases

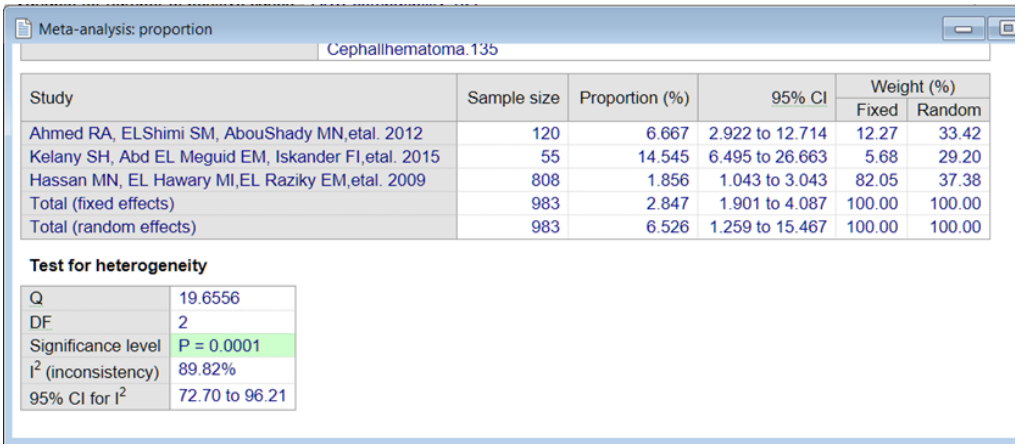

Study	Sample size	Proportion (%)	95% CI	Weight (%)	
				Fixed	Random
Ahmed RA, ELShimi SM, AbouShady MN,etal. 2012	120	6.667	2.922 to 12.714	12.27	33.42
Kelany SH, Abd EL Meguid EM, Iskander FI,etal. 2015	55	14.545	6.495 to 26.663	5.68	29.20
Hassan MN, EL Hawary MI,EL Raziky EM,etal. 2009	808	1.856	1.043 to 3.043	82.05	37.38
Total (fixed effects)	983	2.847	1.901 to 4.087	100.00	100.00
Total (random effects)	983	6.526	1.259 to 15.467	100.00	100.00

Test for heterogeneity

Q	19.6556
DF	2
Significance level	P = 0.0001
I^2 (inconsistency)	89.82%
95% CI for I^2	72.70 to 96.21

Table (5) shows G6PD deficiency in cases with jaundice in 4 studies were analyzed with total number of cases 1083. The proportion was 4.14%.

Table 5: Meta-analysis proportion of G6PD in jaundiced cases

Study	Sample size	Proportion (%)	95% CI	Weight (%)	
				Fixed	Random
Ahmed RA, ELShimi SM, AbouShady MN,etal. 2012	120	3.333	0.916 to 8.315	11.13	25.20
Kelany SH, Abd EL Meguid EM, Iskander FI,etal. 2015	55	7.273	2.017 to 17.587	5.15	21.84
AbuSetta KH, EL Shimi SM , ELSamahy HM,etal. 2018	100	8.000	3.517 to 15.156	9.29	24.56
Hassan MN, EL Hawary MI,EL Raziky EM,etal. 2009	808	0.495	0.135 to 1.263	74.43	28.40
Total (fixed effects)	1083	1.413	0.799 to 2.307	100.00	100.00
Total (random effects)	1083	4.141	0.673 to 10.363	100.00	100.00

Test for heterogeneity

Q	27.8280
DF	3
Significance level	P < 0.0001
I^2 (inconsistency)	89.22%
95% CI for I^2	75.14 to 95.33

Table (2) shows Rh incompatibility in cases with jaundice in 5 studies were analyzed with total number of cases 1158. The proportion was 16.29%.

Table & Fig. 2: Meta-analysis proportion of Rh incompatibility in jaundiced cases

Meta-analysis: proportion

Study	Sample size	Proportion (%)	95% CI	Weight (%)	
				Fixed	Random
Ahmed RA, ELShimi SM, AbouShady MN,etal. 2012	120	5.833	2.377 to 11.650	10.40	20.21
Mohamed AS,Mohammed HL, EL Sisy AO,etal. 2011	75	18.667	10.598 to 29.332	6.53	19.58
Kelany SH, Abd EL Meguid EM, Iskander FI,etal. 2015	55	18.182	9.079 to 30.905	4.82	19.01
Hassan MN, EL Hawary MI,EL Raziky EM,etal. 2009	808	5.817	4.305 to 7.660	69.56	21.20
Badr Eldeen ME,EL Shazly BL, Gad IE.2014	100	41.000	31.262 to 51.286	8.68	20.00
Total (fixed effects)	1158	9.186	7.588 to 10.994	100.00	100.00
Total (random effects)	1158	16.291	5.830 to 30.684	100.00	100.00

Test for heterogeneity

Q	85.9288
DF	4
Significance level	P < 0.0001
I^2 (inconsistency)	95.34%
95% CI for I^2	91.73 to 97.38

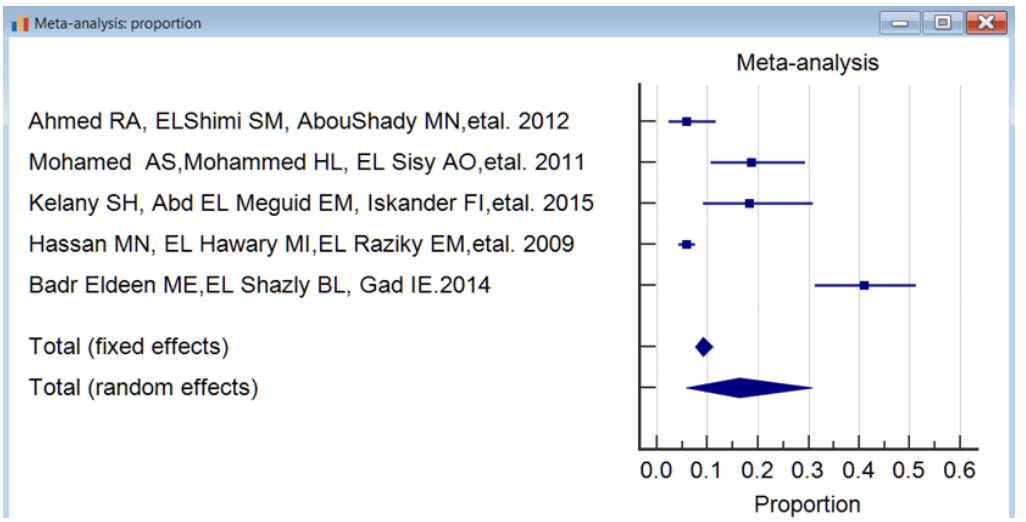

Table & Fig. 3 show ABO incompatibility in cases with jaundice in 5 studies were analyzed with total number of cases 1158. The proportion was 36.31%.

Table & Fig. 3: Meta-analysis proportion of ABO incompatibility in jaundiced cases

Study	Sample size	Proportion (%)	95% CI	Weight (%)	
				Fixed	Random
Ayash MH,ALI KM,Kamal MR,etal. 2013	80	50.000	38.605 to 61.395	17.16	14.55
Mohamed AS,Mohammed HL, EL Sisy AO,etal. 2011	75	68.000	56.221 to 78.307	16.10	14.51
Anous IA, EL Gamal AH,Bakr IS,etal, 2015	50	16.000	7.170 to 29.113	10.81	14.23
Maher AA, Hasanin MB, EL Hamshary SA,etal. 2009	30	16.667	5.642 to 34.721	6.57	13.69
Tayel MK, Abu Seif SH, AL Sawah YA,etal. 2013	100	6.000	2.233 to 12.603	21.40	14.66
AbuSetta KH, EL Shimi SM , ELSamahy HM,etal. 2018	100	48.000	37.901 to 58.221	21.40	14.66
Tantawy MS, Ali KM, Kamal MR, etal. 2016	30	56.667	37.427 to 74.539	6.57	13.69
Total (fixed effects)	465	35.563	31.241 to 40.068	100.00	100.00
Total (random effects)	465	35.679	17.352 to 56.506	100.00	100.00

Test for heterogeneity

Q	125.7620
DF	6
Significance level	P < 0.0001
I^2 (inconsistency)	95.23%
95% CI for I^2	92.32 to 97.03

medical faculties. The researcher collected data from theses of MSc., MD., PhD which focus on neonatal jaundice in Egypt. The information was extracted from the selected studies include: first author, publication year, title of the study, type of the study design, size and characteristics of the study population.

Inclusion criteria

All national studies conducted on neonatal jaundice and its determinants in the period.

Exclusion criteria

1-Unreliable and irrelevant studies or studies that don't have scientific merit.
2-Studies with limited sample size

Statistical analysis:

The random effects model is assumed that the true effect size varies from one study to the next, and that the studies in our analysis represent a random sample of effect sizes that could have been observed. The goal is to estimate the mean effect in a range of studies, and we do not want that overall estimates to be overly influenced by any one of them (Higgens et al., 2003).

MedCalc Program:

A meta-analysis integrates the quantitative findings from separate but similar studies and provides a numerical estimate of the overall effect of interest (Petrie et al., 2003). Different weights are assigned to the different studies for calculating the summary or pooled effect. The weighing is related with the inverse of the standard error (and therefore indirectly to the sample size) reported in the studies. Studies with smaller standard error and larger sample size are given more weight in the calculation of the pooled effect size. The effect of interest can be: an average of a continuous variable, a correlation between two variables, an odds ratio, suitable for analyzing retrospective studies, a relative risk (risk ratio) or risk difference, suitable for analyzing prospective studies, a proportion, and the area under the ROC curve. The agreement or disagreement between the studies is examined using different measures of heterogeneity. The results of the different studies, with 95% CI, and the overall effect (under the fixed and random effects model) with 95% CI are illustrated in a graph called "forest plot".

Ethical considerations:

The study proposal was approved by the local ethical committee of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies.

Results:

According to guidelines by (PRISMA) statement, the researcher reviewed the Egyptian theses, papers, journals, in English language. The pool of 32 main studies involves a total sample of 3458 neonates.

Table (1) shows formula fed neonates in 7 studies were analyzed with total number of cases (465).The proportion was 35.67%.

Table (1) Meta-analysis proportion of formula fed neonates among studied cases

Study	Sample size	Proportion (%)	95% CI	Weight (%)	
				Fixed	Random
Ayash MH,ALI KM,Kamal MR,etal. 2013	80	50.000	38.605 to 61.395	17.16	14.55
Mohamed AS,Mohammed HL, EL Sisy AO,etal. 2011	75	68.000	56.221 to 78.307	16.10	14.51
Anous IA, EL Gamal AH,Bakr IS,etal, 2015	50	16.000	7.170 to 29.113	10.81	14.23
Maher AA, Hasanin MB, EL Hamshary SA,etal. 2009	30	16.667	5.642 to 34.721	6.57	13.69
Tayel MK, Abu Seif SH, AL Sawah YA,etal. 2013	100	6.000	2.233 to 12.603	21.40	14.66
AbuSetta KH, EL Shimi SM , ELSamahy HM,etal. 2018	100	48.000	37.901 to 58.221	21.40	14.66
Tantawy MS, Ali KM, Kamal MR, etal. 2016	30	56.667	37.427 to 74.539	6.57	13.69
Total (fixed effects)	465	35.563	31.241 to 40.068	100.00	100.00
Total (random effects)	465	35.679	17.352 to 56.506	100.00	100.00

Test for heterogeneity

Q	125.7620
DF	6
Significance level	P < 0.0001
I^2 (inconsistency)	95.23%
95% CI for I^2	92.32 to 97.03

الهدف من هذه الدراسة:
انشاء قاعدة بيانات أولية لليرقان الوليدي في مصر إضافة الي ذلك فإن الدراسة يمكن أن توفر لنا معرفة العوامل المحددة لليرقان الوليدي.

تصميم الدراسة:
دراسة تحليل– ميتا لعينة من الدراسات المصرية والأطروحات التي تم جمعها عن طريق المكتبة الرقمية للجامعات المصرية في الفترة من ٢٠٠٥ الي 2018.

منهجية البحث:
تم البحث من خلال المكتبة الرقمية للجامعات المصرية عن الدراسات المصرية والأطروحات المتعلقة باليرقان الوليدي في الفترة من ٢٠٠٥ الي 2018. بحث بشكل منهجي في الدراسات والأطروحات التي تناولت دراسة اليرقان الوليدي وتم ذلك بإستخدام الموقع الاكتروني لإتحاد مكتبات الجامعات المصرية، جمع أكبر عدد ممكن من الأطروحات وبعد ذلك تم تقييم جودة الأطروحات بإستخدام معايير موضوعية للإدراج والإقصاء، ثم تم جمع البيانات الأولية من الدراسات المختارة ثم تحليلها بإستخدام التحليل البعدي (تحليل–ميتا) وهذا يعني إعادة تحليل نتائج التحليل الأولي أو الثانوي من مجموع البحوث والدراسات الفردية. بين ٣٢ دراسة شملت ٣٤٥٨ حديثي الولادة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٨، تم تضمينها أخيرًا، وكانت الأسباب المجمعة لليرقان بين حديثي الولادة المصريين هي: عدم توافق ABO يمثل ٣٦,٣٪، عدم توافق Rh 16.29٪، ورم رأسي ٦,٥٢٪، ونقص G6PD 4.14٪ وأسباب أخرى ٥٥,٣ ٪. اليرقان الذي عولج بالعلاج الضوئي التقليدي مع ٩٦٣ حالة تمثل ٨٧,٣٤٪. اليرقان الذي عولج عن طريق نقل الدم يمثل ١٦,٦٢٪ من الحالات.

Introduction:

Jaundice is one of the most common and annoying problems that occur in the newborn. Jaundice is observed during the first week of life in approximately 60% of term neonates and 80% of preterm neonates. Although most jaundice neonates recover without any complications, there is always a risk of unconjugated bilirubin encephalopathy during the period of hyperbilirubinemia. Because of the increasing number of early discharged newborns, there is a corresponding danger of failing to diagnose severe hyperbilirubinemia and start the treatment in time, as reports about kernicterus in full term healthy new born demonstrate. Therefore, it is important to establish safe markers for the development of excessive jaundice in these infants(Moerschel et al., 2008).

Neonatal hyperbilirubinemia has become an important cause of readmission (Vandborg et al., 2012). Phototherapy has been known as the most effective non-invasive treatment of neonatal indirect hyperbilirubinemia (Mreihil et al., 2010).

Meta-analysis is a statistical procedure that integrates the results of numerous independent studies; it lies on the top of evidence base medicine Hierarchy.

Objective:

The aim of the present study is to provide the first meta-analysis of Egyptian research regarding some risk factors of neonatal jaundice among Egyptian neonates.

Methodology:

Following the lines of preferred reporting items for systematic reviews and meta-analysis statement, the author searched data base from January 2005 to the end of December, 2018 in English language. Reviewers checked results and removed overlapping citations. Data were extracted from articles using a three-phase system. First, all articles identified through the literature were screened for eligibility criteria. We then extracted descriptive information, collecting information regarding study descriptors, participant demographic variables of the comparison group(s), diagnostic procedures, assessment measures, and summary of findings. Characteristics in each of these categories were coded. The researcher visited the libraries (central and digital) in the

Some risk factors of Neonatal hyperbilirubinemia in Egypt

(A meta-analysis study)

Marwa Saad, Salah Mostofa, and Gamal Sami

Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt.

Abstract:

Background: Neonatal jaundice is a common health problem and is expected to be seen in approximately 60%–80% of healthy newborns.

Objective: To generate national parameters for neonatal jaundice and its determinants in Egypt. To provide the first meta-analysis of Egyptian research regarding some risk factors of neonatal jaundice among Egyptian neonates.

Methodology: Type of the study: Meta-analysis (type 3).We systematically searched electronic university library council data base (eulc .edu.eg) for thesis published. We included only studies that controlled for the effects of confounding variables in determining some risk factors for neonatal hyperbilirubinemia. We conducted meta-analysis of the eligible studies and computed risk estimates with random effects models. The researcher reviewed the Egyptian theses, papers, journals, in English language, searching for studies published from January 2005 to the end of December, 2018. Meta-analysis was done using MedCalc software ver. 12.7.7.0.

Results: Among 32 studies involving 3458 neonates from 2005 to 2018, were finally included, the overall pooled causes of jaundice among Egyptian neonates were: ABO incompatibility represented 36.3%, Rh-incompatibility 16.29%, cephalhematoma 6.52%, G6PD deficiency 4.14% and other causes 55.3%. Jaundice treated by conventional phototherapy with 963 cases represented 87.34%. Jaundice treated by exchange transfusion represented 16.62% of cases.

Conclusion: Phototherapy is the most continent and safe therapeutic method which is used in the first step of treatment of unconjugated neonatal jaundice. It lowers the levels of serum bilirubin and decreases the need for the potentially more invasive therapeutic approach, exchange transfusion.

Keywords: Meta-analysis, Neonates, Risk factors, Jaundice, Hyperbiliruminemia.

مقدمة

اليرقان الوليدي هو اصفرار يصيب جلد وعين الطفل وهو حالة طبية تتطلب عناية خاصة بحديثي الولادة وهو ناتج عن زيادة مستوي البيليروبين في الدم عن الحد الطبيعي، والبيليروبين هي ماده تنتج عن تحلل خلايا الدم الحمراء وتكون سامة عند زيادة تركيزها في الدم، ولتنجنب ذلك يقوم الكبد بالتخلص منها وطرحها في الدم, أو الأمعاء لإخراجها مع البول والبراز. يمثل اليرقان او الصفراء في الأطفال حديثى الولاده أكثر الأمراض شيوعا فى فى الشهر الأاول من العمر ووتعد زيادة الصفراء بالدم في الأطفال حديثي الولادة (اليرقان الوليدي) مشكلة قائمة في ٦٠٪ من الأطفال كاملي النمو و٨٠٪ من الأطفال المبتسرين في الأيام الثلاثة الأولى من العمر وتمثل ٧٥٪ من الحالات التي يعاد حجزها بالمستشفى في خلال الأسبوع الأول من العمر. وعلى الرغم من أن العلاج النشط غير مطلوب في غالبية حالات الصفراء عند الرضع إلا أنة في بعض الأحيان قد تحدث مضاعفات خطيرة مثل الخلل في الوظائف العصبية أو الوفاة وتنقسم الصفراء الى مرتبطة وغير مرتبطة وتنقسم الأخيرة الى فسيولوجية ومرضية.

مجلة دراسات الطفولة
childhood_ journal@chi.asu.edu.eg
IPCS.Shams.edu.eg

Eliciting Speech in Nonverbal Children with Autism. **Journal of autism and developmental disorders**. 43. 10.1007/s10803- 012- 1672- z.

28. Tan, Y., Xi, C., Jiang, S., Shi, B., Wang, L. and Wang, L. (2012) Auditory abnormalities in children with autism. **Open Journal of Psychiatry**, 2, 33- 37. doi: 10.4236/ojpsych. 2012.21005.
29. Wan, C. Y.& Schlaug, G. (2010). Music making as a tool for promoting brain plasticity across the life span. **The Neuroscientist**, 16(5), 566- 577. https://doi.org/10.1177/1073858410377805.
30. World Health Organization. (2019). **Autism spectrum disorders**. WHO. Retrieved from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders.

References:

1. Abou Hassiba AM, El- Sady SR, El- Shoubary AM, Hafez (2011) NG: Translation, modification and standardization of Preschool Language Scale, ed. 4. Ain Shams University Medical School, Unpublished **Doctoral Thesis**.
2. Abd el- Fattah et.al. (2019): Prevalence and Risk Factors of Autism Spectrum Disorder in Preschool Children in Sharkia, Egypt: a community based Study. **Middle Current Psychiatry**, 2019.
3. Al- Ayadhi, L. Y., Al- Drees, M. A.& Al- Arfaj, A. M. (2013). Effectiveness of Auditory Integration Therapy in Autism Spectrum Disorders: Prospective Study. **Autism Insights**, (5). doi: 10.1159/ 000486572.
4. American Psychiatric Association. (2013). Neurodevelopmental disorders. In **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed.) https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596.dsm05.
5. Bharathi, G., Venugopal, A.& Vellingiri, B. (2019). Music therapy as a therapeutic tool in improving the social skills of autistic children. **The Egyptian Journal of Neurology, Psychiatry and Neurosurgery**, 55(1), 44. https://doi.org/10.1186/s41983-019-0091-x.
6. Crawford MJ, Gold C, Odell- Miller H, Thana L, Faber S, Assmus J, Bieleninik Ł, Geretsegger M, Grant C, Maratos A, Sandford S, Claringbold A, McConachie H, Maskey M, Mössler KA, Ramchandani P, Hassiotis A. (2017). International multicentre randomised controlled trial of improvisational music therapy for children with autism spectrum disorder: TIME- A study. **Health Technol Assess**. 2017 Oct; 21(59): 1- 40. doi: 10.3310/hta21590. PMID: 29061222; PMCID: PMC5672498.
7. Dunn, W. (1999). **Sensory profile** 2: User& #39; S manual. Bloomington, MN: Psych Corp.
8. Elalfy D. Y., Mohammed, H. O. (2019) Epidemiological Features of Autism Spectrum Disorder (ASD): An Egyptian Sample. European **Journal of Pediatrics** (2019) 178:1613- 1800.
9. Habibi, A., Cahn, B. R., Damasio, A.& Damasio, H. (2016). Neural correlates of accelerated auditory processing in children engaged in music training. **Developmental cognitive neuroscience**, 21, 1- 14. https://doi.org/10.1016/j.dcn.2016.04.003.
10. Heaton, P. (2009). Assessing musical skills in autistic children who are not savants. Philos. Trans. R. Soc. Lond. **B Biol. Sci.** 364, 1443- 1447.
11. Itzchak, E. B.& Zachor, D. A. (2009). Change in autism classification with early intervention: Predictors and outcomes. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 3(4), 967- 976. https://doi.org/10.1016/ j.rasd.2009.05.001.
12. Kanner, L. (1943). Autistic disturbances of affective contact. **Nerv. Child** 2, 217- 250.
13. Kim, J., Wigram, T.& Gold, C. (2008). The effects of improvisational music therapy on joint attention behaviors in autistic children: a randomized controlled study. **Journal of autism and developmental** disorders, 38(9), 1758. doi: 10.1007/s10803- 008- 0566- 6.
14. Kwon, H. j. (2009), The reform of the developmental welfare state in East Asia. **International Journal of Social Welfare**, 18: S12- S21. https://doi.org/10.1111/j.1468-2397.2009.00655. x.
15. Leah Hall, Jane Case- Smith; The Effect of Sound- Based Intervention on Children With Sensory Processing Disorders and Visual- Motor Delays. **Am J Occup Ther** 2007;61(2): 209- 215. https://doi.org/ 10.5014/ ajot.61.2.209.
16. Lim HA. (2010) Effect of "developmental speech and language training through music" on speech production in children with autism spectrum disorders. **J Music Ther. Spring**; 47(1): 2- 26. doi:10.1093/jmt/47.1.2.PMID:20635521.
17. Lord C, Rutter M, DiLavore PC, Risi S, Gotham K, Bishop S. (2012) Autism Diagnostic Observation Schedule, Second Edition (ADOS- 2) Manual (Part I): Modules 1- 4. Torrance, CA: Western Psychological Services (WPS).
18. Morgan- Brown, Mark. (1999). Auditory Integration Training and Autism: Two Case Studies. **The British Journal of Occupational Therapy**. 62. 13- 18. 10.1177/ 030802269906200105.
19. Miron, O., Beam, A. L. and Kohane, I. S. (2018), Auditory brainstem response in infants and children with autism spectrum disorder: A meta□analysis of wave V. **Autism Research**, 11: 355- 363. https://doi.org/10.1002/aur.1886.
20. Ocak. E, Eshraghi R. S., Danesh A., Mittal R., and Eshraghi A. A (2018) Central Auditory Processing Disorders in Individuals with Autism Spectrum Disorders. **Balkan Med J.** 2018 Sep; 35(5): 367- 372.
21. Ockelford, A. (2013). **Music, Language and Autism: Exceptional Strategies for Exceptional Minds**. Jessica Kingsley Publishers.
22. O'Loughlin, R. A. (2001). Facilitating prelinguistic communication skills of attention by integrating a music stimulus within typical language intervention with autistic children. (Unpublished **doctoral dissertation**), University of Toledo, Ohio.
23. Robertson, C. E.& Baron- Cohen, S. (2017). Sensory perception in autism. **Nature Reviews Neuroscience**, 18(11), 671. doi: 10.1038/nrn. 2017.112.
24. Schoen, S. A., Miller, L. J.& Flanagan, J. (2018). A Retrospective Pre- Post Treatment Study of Occupational Therapy Intervention for Children with Sensory Processing Challenges. **The Open Journal of Occupational Therapy**, 6(1). https://doi.org/10.15453/2168-6408. 1367.
25. Simpson, Kate& Keen, Deb& Lamb, Janeen. (2013). The use of music to engage children with autism in a receptive labelling task. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 7. 1489- 1496. 10.1016/j. rasd. 2013.08.013.
26. Sinha, Y., Silove, N., Hayen, A.& Williams, K. (2011). Auditory integration training and other sound therapies for autism spectrum disorders (ASD). **Cochrane Database of Systematic Reviews**, (12).
27. Sandiford, Givona& Mainess, Karen& Daher, Noha. (2012). A Pilot Study on the Efficacy of Melodic Based Communication Therapy for

the verbal production of children with ASD in reference to whether they receive music training, speech training or no training at all. Fifty participants who aged between 3 years to 5 years old underwent standard tests of language and level of functioning. Tests measured participants' semantics, phonology, pragmatics, and prosody using Verbal Production Evaluation Scale (VPES) and ASD severity by CARS and Autism Diagnostic Interview Revised (ADI- R) in the three groups pre and post intervention. Results determined that verbal production improved markedly in post- intervention assessment in each of the speech therapy group and Music therapy group. According to Lim (2010), "children with ASD perceive important linguistic information embedded in music stimuli organized by principles of pattern perception, and produce the functional speech". This explanation may be the reason for improvement found in the communicative score in the current work.

O'Loughlin (2001) investigated the effect of combined music and language therapies on pre- linguistic communication behavior. Their study measured eye contact, children's ability to look and point at stimuli, engagement with peers and imitation skills (talking and signing). Their sample consisted of 44 autistic children who aged between two and three years old. Results showed improvement in the eye contact and looking at a stimulus (picture). Their findings found no verbal communication improvement however, advances in passive vocabulary were their major finding.

In accordance to this study, Simpson et.al. (2013) conducted a study measuring the effectiveness of music therapy on receptive labeling tasks on a sample of 22 children who aged 3 years and half to 9 years. It was composed of 22 participants who aged between three and a half years old to nine years old. Findings revealed that the use of musical elements during an intervention to teach language skills has a positive impact on children as it enhances engagement.

This study's third outcome was the total raw score of the auditory processing section in the sensory processing part of the sensory profile questionnaire; before and after 40 sessions of intervention. Results of the questionnaire revealed a significant difference of less than0.05 between total raw scores of the auditory processing section pre and post intervention.

In line with this study, Al- Ayadhi, Al- Drees and Al- Arfaj (2013) conducted a study in Saudi Arabia to measure the effectiveness of Auditory Integration Therapy (AIT) in autism. 72 participants contributed to the study; 70 of whom were males and their ages ranged from 3 up to 17 years old. Autism was diagnosed by a pediatrician and psychologist using DSM- 4 along with the Childhood Autism Rating Scale (CARS). CARS, Social Responsiveness Scale (SRS) and the Autism Treatment Evaluation Checklist (ATEC) were conducted pre intervention and post intervention as well. The duration of the sessions were 30 minutes long and the frequency ranged from 18 to 20 sessions. Results revealed a significant improvement in some aspects of autism behavior as well as a significant improvement in speech, communication and sociability. This is in conformity with this study.

In accordance with the results of our study, Hall and Smith (2007) collected pre and post intervention assessment for participants upon completing 12 weeks of training; they combined the diet regimen followed by AIT. They utilized the sensory profile questionnaire and all participants had a definite difference on the Sensory Profile in at least three areas. A significant change occurred between both pretests and posttests proposing that the combination is effective for kids with sensory processing disorders. This is in conformity with this study.

Additionally, a study conducted by Morgan- Brown, Mark (1999), is in line with this study as it confirmed AIT's positive effect on individual's functioning. Despite the very small size of their sample, improvement was measured in regards to various aspects (attention, self- initiation of purposeful activity, arousal and sensory modulation, balance and movement perception, speech and language, social and emotional maturity, praxis and sequencing and eye control). This is in conformity with this study.

Contrary to this study, Sinha et.al., (2011) conducted a systematic review aiming to identify, evaluate and analyze the effectiveness of AIT and other methods of delivering sound therapy to individuals with autism spectrum disorders in regards to improving abnormal sound sensitivity and autistic behaviors. They found that 6 randomized controlled trials were studied, all of which contained auditory integration therapy and one of Tomatis therapy. The study showed that there was no evidence supporting the effectiveness of auditory integration therapy or other sound therapies in treating autism spectrum disorders. However, two studies in Sinha et.al. (2011) found only two that reported a statistically significant effect of the auditory integration therapy group compared to the control group. At the time that their review lowered the importance of auditory training, the method of delivering sound therapy to individuals with autism spectrum disorders may be the point of difference.

Ethical Considerations:

Ethical consideration according to the research ethics committee of both Ain Shams University and Faculty of postgraduate childhood studies.

Conclusion:

Based on the results of this study the use of music in intervention programs in children with Autism Spectrum Disorder is considered as an effective therapeutic method in making changes in the PLS- 4 and the auditory component of the Sensory Profile which indicates that there was an improvement in communication skills, as well as perception of auditory stimuli. therapeutic outcomes were significantly more evident in males than in females.

Recommendations:

This study provides some evidence of partial improvement of children with ASD upon auditory training using music. However, further studies using larger samples for a prolonged period should be implemented to re-assess the effectiveness of the current program.

test. Results show that there's a non- significant change in ADOS total raw scores between pre and post therapy (t= 1.795, P= 0.083). On the other hand, results showed that there's a statistically significant change on the PLS- 4 total raw score (t= -4.709, P < 0.05) between pre and post intervention. Similarly, the Sensory Profile questionnaire scores in the auditory processing domain changed significantly (t= -4.267, P <0.05). Thus, the second and third results are accepted as true since P <0.05 for the PLS- 4 scores and the Sensory Profile questionnaire scores that changed significantly after the intervention.

Scores were also divided among male and female participants in this study to compare the mean scores. Results show that there's a significant difference in all outcome measures (ADOS, APLS- 4, and Sensory Profile Questionnaire (Auditory processing)) among male participants (P< 0.05). As for the female sample, the ADOS results could not be assessed as the sample was too small to reveal any difference. On the other hand, there were no significant differences in the PLS- 4 scores, and Sensory Profile Questionnaire (Auditory processing) score for female participants.

Table (2) The Outcome Of The Auditory Based- Music Therapy Rehabilitation Program In The Three Assessed Parameters

The Whole Sample	Range Pre	Range Post	Mean (Standard Deviation)	P Value All	P Value Females	P Value Males
Pls- 4	(34- 127)	(34- 128)	(±0.504)	0.000	0.076	0.000
Ados- 2	(10- 22)	(10- 22)	(±0.305)	0.083	NA	0.043
Sensory Profile Questionnaire	(9- 34)	(10- 33)	(±0.770)	0.000	0.175	0.001

Discussion:

This study's first outcome measure was the total score obtained from the Autism Diagnostic Observation Schedule 2 (ADOS- 2). The ADOS- 2 is the latest version and a widely utilized tool that is designed as a diagnostic instrument for ASD. Auditory Training based music therapy rehabilitation program applied did not influence the symptom severity of ASD based on the ADOS- 2.

In comparison with the current work was a study by Bharathi et.al. (2019). They examined the effect of music therapy on social skills' development among autistic children (diagnosis was made by a multidisciplinary team using DMS- V) who aged (6- 12) years. They found that children that were actively interacted with music scored significantly higher on Childhood Autism Rating Scale post- exposure to music therapy than those who were passively exposed to it. Furthermore, they confirmed that children with mild and moderate severity only benefit from the therapy program. The difference between the current work and their findings was related to the older age of their sample and the nature of reaction to music therapy by dancing not only discrimination and imitation of the beats carried in the current work.

Crawford et.al (2017) published a multicentre trial of improvisational music therapy for Children diagnosed with autism whose ages ranged from 4 years old up to 7 years old. The study analyzed the effects of improvisational music therapy (IMT) on social affect and responsiveness of children with ASD. Results of this study revealed that the social ADOS affect score decreased from baseline after a period of 5 months of music intervention. However, the amount of decrease was statistically of no significant difference. Similar to the current study, Bieleninik and colleagues (year of publication) measured autism using Autism Diagnostic Observation Schedule (ADOS), along with two of the three domains of the Autism Diagnostic Interview- Revised (ADI- R). Findings revealed that there was no change in ASD symptom severity for children after 5 months of receiving IMT along with their treatment. Additionally the secondary outcomes measured were also non- significant; as any improvements shown were minimal and clinically insignificant.

The outcome of music therapy for children with autism was comparable to other modalities of therapy that has been in the field since decades. This study's findings were in accordance to the study conducted by Itzchak and Zachor (2009). They examined the effects of early behavioral intervention for children with autism on intellectual functioning and autism severity. They utilized the ADOS algorithm for diagnosis and measurement of outcome. Their findings showed that after 1 year of intervention; around 78% of the children's autism diagnosis didn't change. While remaining 22% had a change; 19% got a less severe diagnosis and 3% fell out of the autism criteria.

In contrast to the present study, Kwon and Wang's (2009) introduced an early intervention program for children with autism. Participants' ages varied from 17 months old up to 36 months old. Findings revealed that the intervention had positive effects in regards to both the communication and the social skills for the participants. Specifically the participants showed improvement in the following areas; quality of social overtures, requesting, pointing and vocalizing.

Lastly and contrary to the present study was Kim et.al. (2008) who examined the influence of play and improvisational music therapy on joint attention behaviors in children with autism. Utilizing DMS V and ADOS as an assessment tool, they found a significant improvement in the joint attention behaviors of the participants. The better mental functions and the younger age of their sample could explain the difference between their work and the data implemented in this study.

This study measured the outcome of an auditory training based rehabilitation program on the Preschool Language Scale- 4 Arabic edition (PLS- 4), before and after 40 sessions of intervention. Results determined that there is a significant difference between pre and post intervention scores.

Sandiford et.al (2012) conducted a study comparing the effects of Melodic Based Communication Therapy (MBCT) versus traditional speech therapy in regards to eliciting speech for 12 children with autism aged 5 to 7 years. By utilizing the ADOS and vocabulary repertoire of 10 words or less, both interventions; MBCT and traditional speech therapy showed post intervention improvement. However the MBCT showed faster improvement and better results. This proves the role of music in improving the communicative skills among ASD children.

In line with this study, a study conducted by Lim (2010). He measured

standardized, reliable and valid tool, focuses on sensory responses in daily life. This is a questionnaire for children aged 3- 10 years. It was directed to the caregiver and was composed of 125 items that was grouped into fourteen sections and nine factors. The auditory processing component which is composed of 8 items was the only examined area. Frequency of each response is scored on a 5- point Likert scale. The total raw scores were used to compare both the pre and the post intervention effectiveness of the intervention program. The raw scores are then converted into one of three items to reflect the child sensory processing performance (Typical Performance, Probable difference, definite difference).

2. Phoniatrics Assessment:
   a. A semi- structured interview that included detailed history taking (complaint (onset, course and duration, Parent consanguinity, Similar condition in the family, developmental, and past history regarding the presence of epilepsy, ear disease, nursery attendance, pervious phoniatrics rehabilitation, academic achievement if any).
   b. Assessment of the current communicative abilities which included: determination of the attention stage of the child, the consultant started to elicit a verbal based communication with the child in order to assess the child' passive and active communicative abilities. Further objective assessment was carried on by the Pre-school Language assessment Scale- 4 Arabic edition (PLS- 4). The PLS- 4 is a standardized language screening tool that screens the language development of the Arabic speaking Egyptian children. The test is administered for kids from birth up to 7 years old. It targets both the receptive and expressive language skills in different areas. The response scale is dichotomous; having only two responses yes& now referring to the child's ability to perform the skill. Usually combination of both types the semi- subjective and the subjective one on more than one session with evaluation of home based video tape for the communicative abilities of the child in the home /& /or nursery environment have a synergistic effect on the assessment process.
3. The intervention program: The auditory training based music therapy rehabilitation program is based on training the ability to recognize and repeat similarly the beats played by the therapist using different instruments. Furthermore, different tempo was recognized and repeated by the children. The music beats and tempo was presented by two modalities (auditory and visual) and auditory only. This training addresses different auditory skills including auditory discrimination and temporal ordering and masking. Instrument selection was based on the child's natural environment, and as close as possible to toys used daily by the child, for example, the drum, tambourine, guitar and toy piano. The advanced behavior analysis program recommended the use of objects that is close to objects used in the child's natural environment to facilitate learning and being easily accessible to the parents.

Examples of music activities that was played by the therapist included: Ask the child's to recognize and repeat two fast beats- pause- one slow beat on the drum, Ask the child to follow four fast beats- pause- then one slow beat on the drum with eyes closed, Ask the child to follow the instructors playing on 3 of the 4 instruments randomly. Improvement was documented if the child responds adequately in 5 tasks for 3 consecutive days.

All children received 40 sessions (2 sessions per week for 20 consecutive weeks), each session is lasting for 45 minutes. The room setting was prepared to be of least distraction; reinforcement was used and parents' attendance depended on the child's performance.

Statistical Analysis:

The collected data was organized; tabulated and analyzed using the statistical package for the social science (SPSS) version 20 IBM Corp. (2017). The data were presented as numbers and percentages for the qualitative data, mean, standard deviations and ranges for the quantitative data. T- test was used to compare frequency of qualitative variables pre and post intervention. For all tests a probability ($p < 0.05$) was considered significant.

Results:

- Descriptive Statistics: The current work was carried on (24 male 6 female) their ages ranged between 3 years and 8 years. The mean age of the current sample was 5.3 years old (male mean age was 5.45 years and female mean age is 4.83 years). Data are presented in Table (1) and Figure (1).

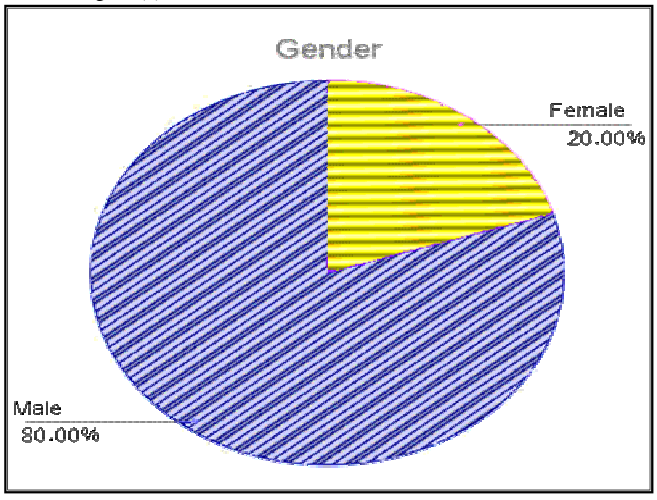

Figure (1) described the female: female ratio.

Table (1): different measures for both sex

	Age (Years)	Pre-ADOS	Post-ADOS	Pre-PLS- 4	Post-PLS- 4	Pre-Sensory	Post-Sensory
Mean Female (No= 4)	4.83	13.5	13.5	103.33	103.83	28.33	28.67
Mean Male (No= 16)	5.45	15.63	15.46	74.54	74.96	20.29	20.96

- Comparative Statistics: Data in this study was collected in the form of: Autism Diagnostic Observation Schedule (ADOS- 2), Preschool Language Scale- 4 questionnaire (PLS- 4), and the auditory component of The Sensory Profile. The total raw scores in the pre and post- intervention assessment were compared using paired sample t-

Background:

According to the World Health Organization (WHO, 2019) it is estimated that one in 160 children has an ASD. However, other well-controlled studies have reported that the numbers are much higher. The prevalence of ASD in many low- and middle- income countries is so far unknown as data collection is not very well established. El- Alfy and Mohammed (2019) estimated that among a sample of 705 communicatively impaired Egyptian children and found that 1: 20 has ASD. However, Abd el- Fattah et.al. (2019) examined a sample of 3722 preschool children in El- Sharqia Governorate and found that 5.4: 1000 have ASD.

In the past few years, different countries have reported that the rate of the diagnosis of autism spectrum disorder has reached 1%, in both child and adult populations. However, the reason behind this sudden rise is still under investigation. The reason could be attributed to widening of inclusion symptoms in the DSM- V, or by the raise in awareness of the parents and practitioners (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, 2013).

A lot of children with ASDs have some form of sensory deficit (Robertson& Baron- Cohen, 2017). This may be connected to auditory processing disorder, visual, vestibular, and/ or tactile perception. Central auditory processing disorders in ASD (CAPDs) were considered by Miron, Beam& Kohane (2018) as the greatest perception afflicted.

Music is considered in literature as a form of language. Therefore, it can convey concepts, intent, emotion and meaning between two partners. Furthermore, it can stimulate different sensory systems in people whether they listen to it or play it. Therefore, language and music have a common ground in that they both are a form of communicating emotions and feelings within (Ockelford, 2013).

The unique abilities of ASD children to perceive and play music are dated back to Kanner (1943). Since this date, several studies have provided strong evidence in the relation between music perception and expression and of the clinical presentation of ASD (Heaton, 2009). This encourages researchers to study the effect of music therapy in children with ASD.

The brain is a highly dynamically organized structure that changes and adapts as a result of activities and demands imposed upon it by the environment. This fact was proved on many levels: the first is the Functional MRI studies which provided strong evidence of the role played by music in stimulating different brain areas. It is not limited to sensory areas only but motor areas, frontal lobe, multisensory integration areas of the parietal lobe and tempro- occiptal junction and the cerebellum all were invented in reaction to music perception and expression. Moreover, cognitive tasks that are time dependent, brain adaptation and brain plasticity all were strongly influenced by music activity (Wan and Schlaug, 2010). Furthermore, the role played by music in improving different auditory tasks (i.e. frequency discrimination, perception of pitch in spoken language and detection of minor changes of pitch in familiar and unfamiliar melodies (Habibi et.al., 2013) was the encouraging factors to carry on the current study.

The current work was aiming at development of an Auditory training based music rehabilitation program in order to evaluate the effect of the use of music in therapy on the overall outcome in children with ASD.

Patients And Methods

Patients:

The present study is an interventional and follow up study which was been conducted on 30 ASD children that was recruited from the Phoniatrics and Psychiatric Outpatient clinic of Special Needs Center for Children at the Faculty of Post- Graduate Childhood Studies at Ain-Shams University in the period between January 2019 and January 2020.

1. Inclusion Criteria Included:
   a. Children, aged between 3 years and 8 years of both genders, seeking medical advice for their Delayed Language development.
   b. Children who received the diagnosis of ASD according to the DMS- V criteria.
   c. Children with severity index (mild- moderate) severity.
2. Exclusion Criteria Included:
   a. Children with comorbidity of other moderate mental disability, sensory, motoric disability and other psychiatric disability.
   b. Children who were enrolled in language session therapy.
   c. Children with ASD who received medication to control their condition.
   d. Children with motor speech disorder.

Method:

The current study was tri- phasic study. The first phase included implementation of an assessment protocol. The second phase was an intervention program and the third phase was application of the assessment protocol in the first phase. The interval between the first and the 2nd assessment was 1 year.

1. Clinical Psychiatric Interview based on Diagnostic and Statistical Manual of Mental disorders, fifth edition (DSM- V) (American Psychiatric Association, 2013). Furthermore, the psychometric assessment was done for children to indicate severity index of Autism Spectrum Disorder by Autism Diagnostic Observation Schedule (ADOS- 2) and Auditory part of the sensory assessment.
   a. The ADOS- 2 is a semi- structured, standardized assessment of communication, social interaction, play, and restricted and repetitive behaviors. It provides information that confirms diagnosis, and helps in drawing an appropriate intervention program. ADOS- 2 includes five modules that could be administered in 40 to 60 minutes to administer. Due to the expressive language age range in the current sample, only module 1 was used. It is composed of 28 to 31 items. The range of each item scores was from 0 to 3 (0 indicated not acquired yet and 3 indicated that it is fully acquired). (ADOS- 2; Lord et.al 2012).
   b. Sensory Profile (Dunn, W. 1999). The Sensory Profile, a

The Effect of auditory skills training on the overall outcome of children with Autism spectrum disorder

Amira Safwat*, Mostafa El-Nashar**, Manal Omar***, Hassnaa Othman Mohammed****

*M.B.B.Ch, ** Professor of Ear, Nose and Throat,

*** Lecturer of psychiatry medical studies department for children,

****Lecturer of phoniatrics medical studies department for children

Abstract

Background: Sensory abnormalities in children with Autism Spectrum Disorder (ASD) were and still are the accused process in the pathogenesis of this disorder. Auditory sensory processing abnormalities are considered the most common presenting sensory abnormality and play an important role in understanding the clinical presentation of the disorder. Therefore, it should be targeted during rehabilitation programs.

Aim: This study is aiming to determine the effectiveness of a music therapy as a modality of auditory rehabilitation program on both the communicative as well as behavioral outcome of children with ASD.

Patients& Methods: An Intervention prospective study carried on a sample of randomly selected Egyptian ASD children from the Phoniatrics and Psychiatric clinic seeking the medical advice at the Special Needs Center at Ain Shams University in the period between January 2019 and January 2020. Children were subjected to the following assessment protocol twice (pre and post intervention): Semi- structured Clinical Psychiatric Interview (included Diagnostic Observation Schedule- 2 (ADOS- 2), Communicative Assessment (included PLS- 4 Arabic edition) and the auditory processing component in the Sensory Profile Caregiver Questionnaire.

Results: There is a significant statistical difference on the Total Language age and Auditory sensory profile score in children with ASD following the auditory training based music therapy program.

Conclusion: the usage of music therapy as an auditory rehabilitation intervention program in children with ASD is considered an effective therapeutic method in making changes in the communicative aptitude as well as the auditory component of the Sensory Profile. Such a significant outcome was more evident in males than in females.

Keywords: Auditory training, Sensory Profile of ASD Children, Auditory Comprehension among ASD children, Music therapy.

تأثير اعادة تأهيل المهارات السمعية على النتيجة الاجمالية

لدى الاطفال الذى يعانون من اضطرابات طيف التوحد

الخلفية: الاضطرابات الحسية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) كانت ولا تزال هى العملية المتهمة فى التسبب فى هذا الاضطراب. تعتبر اضطرابات المعالجة الحسية السمعية من أكثر الاضطرابات الحسية شيوعًا وتلعب دورًا مهمًا فى فهم الاعراض لاضطراب التوحد. لذلك، يجب أن تكون مستهدفة خلال برامج إعادة التأهيل.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى فعالية العلاج بالموسيقى كجزء من برنامج لإعادة التأهيل السمعى على كل من النتائج فى مهارات التواصل والسلوك للأطفال المصابين بالتوحد.

المرضى والطرق: دراسة تدخلية مستقبلية أجريت على عينة من الأطفال المصريين الذين تم اختيارهم عشوائيًا من عيادات التخاطب والطب النفسى للحصول على المشورة الطبية فى مركز ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس فى الفترة ما بين يناير ٢٠١٩ ويناير ٢٠٢٠. تم تقييم الاطفال مرتين (قبل وبعد التدخل): مقابلة نفسية شبه منظمة (متضمنة جدول المراقبة التشخيصية- ٢ (ADOS- 2)، التقييم اللغة والتخاطب (PLS- 4) بما فى ذلك الإصدار العربى واستبيان المعالجة الحسية (الجزء السمعى فقط) لمقدم الرعاية.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إجمالى درجة اللغة ودرجة الملف الحسى السمعى لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بعد برنامج العلاج بالموسيقى القائم على التدريب السمعي.

الخلاصة: يعتبر استخدام العلاج بالموسيقى كبرنامج تدخل لإعادة التأهيل السمعى للأطفال المصابين بالتوحد طريقة علاجية فعالة فى إحداث تغييرات فى مهارات التواصل وكذلك المكون السمعى للملف الحسي. كانت هذه النتيجة المهمة أكثر وضوحًا فى الذكور منها فى الإناث.

الكلمات المفتاحية: تدريب سمعى، لمحة حسية لأطفال ASD، فهم سمعى لدى أطفال ASD، علاج بالموسيقى.

Contents

Title	Researcher	Pg
The Effect of auditory skills training on the overall outcome of children with Autism spectrum disorder …	Amira Safwat Mostafa El-Nashar Manal Omar Hassnaa Othman Mohammed …	1
Some risk factors on Neonatal hyperbilirubinemia in Egypt (A meta-analysis study)	Marwa Saad Salah Mostafa Gamal Sami	9

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof. Howida Hosney Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

Chief Editor

Prof. Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Alaa AbdElMonem Mostafa

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Email: childhood_studies@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.24
ISSUE 91
APR.- JUN. 2021

Egyptian National Library Catalog Number: 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090 - 0619

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg

Supreme Council of Egyptian Universities' Score: 7 / 7